AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 8, MAY, 1998 ISSUE NO 12848

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٨ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٢ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٨



اندونيسيا: الجيش يأمر بوقف التظاهرات

أمر الجيش الاندونيسي بوقف التظاهرات الطالبية مؤكداً انه يدرس وسائل للرد على المطالب الاصلاحية.

ص ٧

اسرائيل تنسحب من مشروع 'مصفاة ميدور'

انسحب الجانب الاسرائيلي من مشروع «معمل تكرير بترول الشرق الأوسط» (مصفاة ميدور) في الاسكندرية بعد فشله في تأمين حصته في رأس المال البالغ ١,٢ بليون دولار.

ص ٩

نزار قباني: المقالات الأخيرة

من المقالات الاخيرة للشاعر الراحل نزار قباني، ننشر ورقة «مجهولة» عن ديوانه «الرسم بالكلمات».

ص ١٩

كأس العالم لكرة القدم

تتطلع اسكتلندا الى الدور الثاني من المونديال، اما المغرب فيطمح الى اكثر من ذلك. فهل يزأر «اسود الاطلس»؟

ص ٢٢-٢٣

مصادر في الادارة تعتبر كلام هيلاري عن الدولة الفلسطينية اعترافاً بالبديهيات

حرب اعصاب بين واشنطن ونتانياهو وتلويح بمقاطعته الدعوة الاميركية

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ القدس المحتلة – «الحياة»

■ اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي لمح احد مساعديه بانه قد لا يذهب الى واشنطن الاثنين المقبل، الولايات المتحدة امس بتحديد نسبة المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية من دون التشاور مع اسرائيل خلافاً لاتفاق سابق بينهما. وجاء هذا الاتهام في وقت اكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان قرار ارسال «المبعوث المكوكي» السفير دنيس روس وطاقمه الى اسرائيل بناء على طلب نتانياهو هو محاولة جديدة، وربما اخيرة، لاستعمال الأيام القليلة المقبلة المتبقية قبل ١١ ايار (مايو) الجاري لسد الفجوات في مواقف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بحيث تتحقق القمة الثلاثية بين الرئيس كلينتون وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل.

وقالت مصادر الادارة ان الموافقة الاميركية على طلب نتانياهو ايفاد روس هو «التاكد من اننا فعلنا كل شيء يمكن القيام به للتوصل الى

التتمة في الصفحة (٦)

بيرغر سيناقش في موسكو الملف النووي

واشنطن تقلل من أهمية رفع حظر سفر المسؤولين العراقيين

□ نيويورك – راغدة درغام

■ ابلغ الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (أونسكوم) السفير ريتشارد بتلر رئيس مجلس الأمن رسمياً ان بغداد لبّت متطلبات دخول المواقع «الرئاسية» العراقية والمواقع «الحساسة» بما يعتبر كافياً لازالة اجراءات حظر سفر المسؤولين العراقيين التي كان المجلس اقرها مبدئياً. واعتبر السفير الاميركي بيل ريتشاردسون ان رفع حظر السفر ليس ذا اهمية تذكر، لافتاً الى ان اجراءات هذا الحظر «لم تنفذ». (راجع ص٤)

ووصف مندوب العراق السفير نزار حمدون رسالة بتلر الى رئيس مجلس الأمن بأنها «اقرار واقعي بان المشاكل التي ادت الى صدور القرار (بفرض حظر السفر) اصبحت غير قائمة». وتمنى ان تكون الرسالة مؤشراً الى سلوك جديد للجنة تجاه العراق.

وقال حمدون لـ «الحياة»: «نامل بان يكون هذا مؤشراً الى تعديلات مهمة في سلوك اللجنة الخاصة تجاه العراق، وان تقر الوقائع بدل توجيه الاتهامات غير المستندة الى ادلة».

وتابع ان قرار فرض حظر السفر «لم يكن مستنداً الى نظرة منصفة الى تعاون العراق، واسباب المشاكل التي حدثت. نامل بان يكون التصرف الجديد للجنة من خلال الاقرار بتعاون العراق، بداية مرحلة فيها شيء من الانصاف وللاعتراف بالحقيقة».

وقلل السفير الأميركي من اهمية تسجيل اللجنة الخاصة، ربما للمرة الأولى، اعترافاً رسمياً بتعاون العراق واتخاذ اجراءات لرفع عقوبات عنه. وشدد على أن اجراءات حظر السفر «لم تنفذ ابداً»، مشيراً الى ما جاء في رسالة بتلر من ان العراق «لم يوفر بعد حرية الوصول الى السجلات التي طلبتها اللجنة الخاصة، ولم يعالج مسالة حرية الوصول الى «المسؤولين الذين ترغب اللجنة في لقائهم».

ويستبعد اتخاذ قرار رسمي يلغي اجراءات حظر السفر اذ تعتبر شهادة بتلر كافية.

وبعث رئيس «اونسكوم» برسالة ثانية الى رئيس مجلس الأمن اثارت احتجاج السفير العراقي، ركزت على «المسائل ذات الاولوية». واقترح بتلر على المجلس عقد اجتماعات غير رسمية على مستوى خبراء اعتباراً من مطلع حزيران (يونيو) حين سيقدم خبراء اللجنة الخاصة شرحاً تقنياً للمسائل العالقة قبل تاكيد استكمال ازالة

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد رفضت 'عرضاً يونانياً' لمساعدتها في صنع اسلحة نووية

■ بغداد – أ ف ب – اتهمت بغداد الولايات المتحدة بعرقلة اغلاق الملف النووي العراقي عمداً عن طريق تسريب «تقارير ملفقة» الى الصحافة لإبقاء الحظر الدولي. وأقرت بأنها تلقت عرضاً من يوناني منتصف ١٩٩٠ لمساعدتها في صنع اسلحة نووية، لكنها اهملته.

واشار ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية في تصريح الى «وكالة الانباء العراقية» الى ان الحكومة الاميركية سربت نبأ الى مجلة «نيوزويك» مفاده ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحقق في عرض قدمه العالم الباكستاني عبدالقادر خان الى العراق عام ١٩٩٠ لمساعدته في صنع قنبلة نووية.

التتمة في الصفحة (٦)

فاطمة حجازي وطفلها عبد الله خلال احتفالات عاشوراء في النبطية – جنوب لبنان. (أ ب)

عاشوراء لبنان مرت بسلام

□ بيروت – «الحياة»

■ مرت احتفالات ذكرى عاشوراء التي أجريت أمس في جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع في هدوء وسط تدابير أمنية اتخذتها قوى الجيش اللبناني للحؤول دون حوادث بسبب أجواء التنافس السياسي على الانتخابات البلدية التي تبدأ بعد أسبوعين.

واقيمت اربعة انواع من الاحتفالات رعى كلاً منها احد الافرقاء السياسيين في الساحة السياسية الشيعية في لبنان. الاول وهو الاحتفال الرسمي في الكلية العاملية في بيروت تحدث فيه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين مشدداً على الانخراط في «مشروع دولة لا طائفية ولا مذهبية ولا فئوية».

وأقام «حزب الله» احتفالين حاشدين في الضاحية الجنوبية وبعلبك، ونظم مسيرة في النبطية. وأعلن امينه العام السيد حسن نصرالله ان «حديث بعض التصريحات عن تسهيل ايراني للعرض الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان أكاذيب».

اما حركة «أمل» فاقامت مهرجاناً خطابياً رئيسياً في الضاحية الجنوبية على مقربة من

التتمة في الصفحة (٦)

مصر ترفض تقسيم السودان

الخرطوم تؤكد التزامها اجراء استفتاء لتقرير المصير في الجنوب

■ نيروبي، القاهرة – «الحياة»، رويترز – اكد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل امس ان حكومة بلاده ملتزمة تماماً لجراء استفتاء على تقرير المصير في الجنوب. وشددت مصر امس على وحدة السودان، ورفضت تقسيمه الى دولتين، في اعقاب الإعلان عن اتفاق الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» على منح حق تقرير المصير لسكان جنوب السودان في استفتاء يخضع لاشراف دولي. وعقدت مجموعة عمل تابعة لوزارة الخارجية المصرية اجتماعاً امس للبحث في تاثير الاتفاق على الامن القومي المصري.

وقال وزير الخارجية السوداني قبيل مغادرته نيروبي عائداً الى السودان، في اليوم التالي لإنهاء محادثات سلام مع المتمردين الجنوبيين «إذا كان الجنوب يريد ان ينفصل بعد الاستفتاء ويعيش

التتمة في الصفحة (٦)

'خمسون عاماً على النكبة': إعادة كتابة تاريخ المجازر لن تغير الموقف من الصراع مع الفلسطينيين

□ القدس المحتلة – ربى الحصري

■ خلّف صخب الاحتفالات بعيد اسرائيل الخمسين تدور رحى معركة خفية منذ سنوات عدة بين المؤرخين الذين كتبوا تاريخ انشاء اسرائيل واولئك الذين ما زالوا في صدد كتابته ليس استناداً الى ما تفرضه عليهم الايديولوجيا التي شكلت المعيار في سرد الاحداث بالنسبة الى من سبقوهم، بل استناداً الى وثائق تاريخية ما زالت تحتفظ اسرائيل بها حتى اليوم. وفي حين ينظر مؤرخون في الغرب الى عملية اعادة كتابة التاريخ الاسرائيلي على انها عملية ثورية بالنسبة الى شعب أسس تاريخه ودولته على مجموعة من الاساطير التي اخترعها، فان مؤرخين فلسطينيين يعتبرون ان اعادة كتابة هذا التاريخ على يد المؤرخين الجدد واعترافهم بما ارتكب من مجازر على يد مؤسسي الدولة اليهودية لن يغير شيئاً في الرؤية الاسرائيلية لحل الصراع مع الفلسطينيين.

وأثار كتاب بني موريس «نشأة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» عند صدوره قبل عشرة اعوام جدلاً في اوساط المؤرخين الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء. اذ رأى فيه اولئك الذين دونوا تاريخ ما قبل انشاء اسرائيل وما بعدها حسب رواية مؤسسي اسرائيل انفسهم في حينه، محاولة لتدمير تلك الصورة التي رسمت بشكل دقيق ودرست في المدارس واليها يستند الاسرائيليون في منح الشرعية لوجود دولتهم. ولم يقبل هؤلاء الاعتراف بمسؤولية اسرائيل عن تشريد مئات الاف الفلسطينيين اما بقصف مدنهم لاجبارهم على الرحيل او بارتكاب مجازر لترويع من كان يصر على البقاء في بيته، حتى وأن كانت الوثائق التي أزيح الستار عنها بعد مرور ثلاثين سنة، كما ينص القانون الاسرائيلي، تؤكد ذلك.

وانتقد المؤرخون الفلسطينيون الذين دونوا تاريخ النكبة بناء على شهادات من عاشوها قصور كتاب موريس عن الاستنتاج بأن فكرة الترحيل كانت راسخة في العقلية الصهيونية وان ما جرى في العامين ١٩٤٧ و١٩٤٨ لم يكن الا تنفيذاً للمشروع الذي رسمته تلك العقلية بهدف الوصول الى مبتغاها اي اقامة دولة يهودية في فلسطين بعد اخلائها من اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين.

ودافع بني موريس الذي كان لاحد

التتمة في الصفحة (٦)

سر كبير آخر دفن خلف اسوار الفاتيكان

□ روما – شوقي الريّس

■ سر كبير آخر دفن وراء جدران الكرسي الرسولي هذا الاسبوع، بعدما قررت سلطات الفاتيكان طي ملف الجريمة الثلاثية التي وقعت ليل الاثنين الماضي وذهب ضحيتها قائد الحرس السويسري وزوجته وعريف يشتبه بأنه انتحر برصاص مسدسه بعدما اطلق النار على الضحيتين. ولا يصدق أحد هذه الرواية الرسمية التي تقول، قبل اجراء التحقيق وكشف الطبيب الشرعي، ان الانتقام هو الدافع الى الجريمة التي هي الأولى التي ترتكب في الفاتيكان منذ العام ١٨٤٨.

كثيرة هي التكهنات التي تطلق عن ملابسات الجريمة ودوافعها، بدءاً بالمحرض العاطفي وانتهاء بمؤامرة متشعبة الابعاد تستهدف أمن البابا يوحنا بولس الثاني، الذي كان قائد حرسه أقرب الناس إليه منذ محاولة الاغتيال التي تعرض لها في الثالث عشر من أيار (مايو) ١٩٨١ في ساحة القديس بطرس، والذي أشرف على حراسته خلال أكثر من ثلاثين زيارة قام بها البابا في السنوات الأخيرة. ويذهب البعض في تكهناته الى الحديث عن أسرار كثيرة دفنها تكتم الفاتيكان عن وفاة البابا يوحنا بولس الأول مثلاً في ظروف غامضة بعد ٣٣ يوماً على انتخابه في العام ١٩٧٨.

لكن اذا كان الغموض هو الذي ميّز حالات عديدة من الاختفاء والوفيات داخل أسوار الفاتيكان، فإن هذه هي المرة الأولى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



افتتاح المؤتمر الطبي الـ٣٣ للشرق الأوسط في الأميركية

الرئيس اللبناني: ندخل مرحلة حسم الأجوبة الكبرى

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان «الشرق الاوسط يدخل كله مرحلة التحول الكبير فيما يدخل لبنان مرحلة حسم الاجوبة الكبرى عن الاسئلة المصيرية». واشار الى «ثلاثة تحديات متداخلة على اكتاف اللبنانيين هي العمل في وقت واحد على اعادة تعمير ما تهدم، وتعويض ما فات ان ننجزه خلال ١٧ عاماً من المحنة وبسببها، واللحاق بالتطور التكنولوجي والعلمي والثقافي في العالم».

وفي افتتاح المؤتمر الطبي الثالث والثلاثين للشرق الاوسط في حرم الجامعة الاميركية في بيروت، قال الرئيس الهراوي «نحن نؤمن اننا نتمكن بالكد وحسن تحديد الخيارات الصائبة، من تحقيق اهدافنا المنشودة في اقل وقت واقل ثمن». واكد ان «البناء والانماء قضيتنا المشتركة ولا نهوض بلا تحديث الوسائل والاجهزة وتحديث الخطط والبرامج والاهداف والمؤسسات والعلاقة بين القطاعين العام والخاص». وقال «عندنا ازمات واعباء، هذا صحيح، لكن عندنا منجزات كبرى نعتز بها ونرى انها كانت اكثر من منجزات عهد، انها منجزات وطن».

واضاف «كانوا يقولون لكم ان لبنان ساحة عنف واقتتال، فصرتم ترون وتسمعون ان بيروت تضج بالمؤتمرات العربية والعالمية والمعارض الثقافية والمهرجانات الرياضية، ويواكب ذلك عزم المواطنين على مغالبة الصعوبات والاوزار ليعود لبنان منارة العلم والثقافة والسلام في هذا الشرق». واكد «الدور الفاعل» للجامعة الاميركية «وهو على كل حال من دور لبنان».

والقى نقيب اطباء لبنان الدكتور غطاس الخوري كلمة حذر فيها من «اننا في لبنان نتجه نحو كارثة محتمة، اذ ان الكلفة الاستشفائية ارتفعت الى حدود ١٠ في المئة من الدخل القومي، وهي نسبة تفوق مثيلاتها في الدول المتقدمة كافة، فمن وجود اكثر من ست مؤسسات استشفائية رسمية، غالباً متضاربة الصلاحية تسهم في مضاعفة الاهدار في موازنة الدولة، الى دخول شركات تامين خاصة معترك التامين الصحي وغايتها الربح وحده، فتعمد الى تامين المواطنين من دون رقابة او محاسبة حتى اذا اصاب المواطن مرض عضال، وجدت كل وسيلة للتهرب او عدم تغطية الحال بالف حجة وحجة».

ورأى ان «المشكلة ليست كامنة في اعداد الاطباء المتزايدة، بل في الترخيص لكليات طب جديدة تخرج اعداداً كبيرة من الاطباء يضافون الى الذين ياتوننا من كليات الخارج». ودعا الى «انشاء سياسة صحية عادلة تتمثل في عقد اجتماعي طبي هدفه تامين الطبابة الجيدة بكلفة معقولة يستطيع الفرد اللبناني تحملها، ولا يمكن هذه السياسة ان ترى النور من دون قرار سياسي كبير يصدر عن المرجعيات الرسمية يوقف التحاصص السياسي في المؤسسات الاستشفائية». وابدى ملاحظات على تعاطي الاعلام مع المسائل الطبية، معتبراً ان «المسؤولية الطبية يحددها ذوو الاختصاص من اطباء واساتذة وقضاة».

ويستمر المؤتمر الى الاحد المقبل ويحاضر في جلساته العلمية نحو ٦٠ طبيباً بينهم ٣٨ من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واسبانيا والمملكة العربية السعودية والهند والنروج. ويترافق مع معرض عن احدث التجهيزات والمعدات والادوية تشارك فيه ٤٢ شركة.

الحريري يرفض الحد من حرية التعبير

□ بيروت - «الحياة»

■ نوّه رئيس الحكومة رفيق الحريري بدور الاعلام اللبناني في «كشف حقيقة العدوان الاسرائيلي ومساهمته في احباط مخطط اسرائيل لضرب الوحدة الوطنية». وقال ان «المعركة مفتوحة ودعونا نعمل ليصبح لبنان ليس فقط جنة الحرية والديموقراطية في العالم العربي، وانما ليحتل ايضاً المركز الاعلامي الاول فيه».

ولمناسبة بدء الاحتفالات بسنة اليوبيل الالماسي لنقابة الصحافة وإحياءً ليوم شهداء الصحافة اقام وزير الاعلام باسم السبع مساء اول من امس عشاء تكريمياً لصحافة لبنان في فندق «بريستول». وقال الرئيس الحريري خلاله ان «ارفع تكريم للصحافة اللبنانية على تضحياتها وخدماتها الوطنية ودورها الريادي، هو تكريس حريتها وتحصينها ورفض الحد منها او التطاول عليها. فحرية التعبير من المقدسات التي نرفض ان تمس او يساء اليها، واذا لم يكن من حق الحكم ان يضيق على حرية الرأي والنشر والتعبير، فإن من البديهيات ان يلتزم الاعلام حريته المسؤولة والا يقدم لمن في نفسه بعض الضيق منه ما يتذرع به للتضييق عليه».

ولاحظ السبع ان الصحافة اللبنانية فقدت شيئاً من بريقها العربي. ورأى انها «تقف عند مفترقات مهنية ومادية ونقابية وقانونية وسياسية عدة، تتمثل في الآليات العملية التي فرضها النظام الاعلامي الجديد في المنطقة العربية وفي العالم».

وتحدث للمناسبة نقيبا الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم.

شيراك في بيروت في ٢٩ أيار

□ باريس - رندة تقي الدين

■ يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ٢٩ ايار (مايو) الجاري بزيارة لبيروت تستغرق يومين لتدشين مبنى السفارة الفرنسية في قصر الصنوبر الذي اعيد ترميمه وتاهيله منذ تولي الرئاسة في فرنسا، برعاية السفير السابق جان بيار لافون الذي بذل جهداً كبيراً لتنفيذه، وتابعه خلفه السفير الحالي دانيال جوانو.

وهذه ثالث زيارة يقوم بها شيراك منذ توليه الرئاسة عام ١٩٩٥، لبيروت التي يصل اليها مساء الجمعة، ترافقه زوجته برناديت.

وعلمت «الحياة» انه سيقيم خلالها في دار السفارة الجديد حيث اعد له السفير جوانو جناحاً خاصاً في طبقتها الاخيرة. ويزور السبت رئيس الحكومة رفيق الحريري ثم رئيس المجلس النيابي نبيه بري ثم يفتتح رسمياً مدرسة الشؤون الادارية. ويقيم على شرفه رئيس الجمهورية الياس الهراوي مأدبة غداء في قصر بعبدا، ثم يزور متحف بيروت ويفتتح دار السفارة. ويقيم الحريري مساء السبت مأدبة عشاء على شرفه.

وفي اليوم الثاني من الزيارة يحضر شيراك اجتماع جمعية رؤساء بلديات من دول فرنكوفونية تعقد اجتماعها في بيروت، بصفته رئيساً فخرياً لها ثم يستقبله رئيس بلدية بيروت محمد الغزيري على ان يعود مساء ٣١ الجاري الى باريس.

اسرائيل تفرج عن لبنانيين

■ بيروت - «الحياة» - أفرجت القوات الاسرائيلية امس عن المعتقلين اللبنانيين غسان محمد موسى (٣٧ عاماً) من بلدة شبعا بعد ١٢ عاماً قضاها في معتقل الخيام، وغانم مرعي ناجي (٤١ عاماً) من بلدة راشيا الوادي وقد امضى فيه عامين ونصف العام. وأبعد السجينان المحرران من المنطقة المحتلة فور اطلاقهما عبر معبر زمريا في القطاع الشرقي.

من مسيرة «حزب الله» في الضاحية الجنوبية (علي سلطان)

احتفالات ومسيرات في ذكرى عاشوراء و«أمل» تدعو الى التوافق بلدياً وقبلان الى مقاطعة الحزبيين

شمس الدين يطالب بمراعاة التوازن الكامل نصرالله: عُرضت علينا إغراءات ولن نساوم

□ بيروت - «الحياة»

■ تميزت الاحتفالات التي اقيمت امس في عدد من المناطق اللبنانية لمناسبة ذكرى عاشوراء بمواقف تناولت قضايا عدة مطروحة محلياً واقليمياً، ولا سيما منها الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب المشروط من لبنان، والانتخابات البلدية. فدعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الى «المراعاة الكاملة للتمثيل المتوازن للمسيحيين والمسلمين» في الانتخابات، مطالباً بتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون شروط. وناشد نائبه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان المواطنين عدم انتخاب الحزبيين.

وفي حين رأت «حركة أمل» ان الانتخابات مرحلة «للوعي وجمع الشمل»، حذر الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله من فتنة «تحاول اسرائيل ايقاعها في ما بين اللبنانيين، وبين لبنان وسورية، من خلال اقتراحها». وطالب الحكومة بمعالجة الازمة الاقتصادية، داعياً الى «المشاركة الكثيفة» في الانتخابات البلدية «واختيار الأصلح والأكفاء».

فقد شهدت شوارع الضاحية الجنوبية مسيرتان حاشدتان منفصلتان، لـ«حزب الله» و«أمل». واقيمت مراسم عاشوراء في النبطية وبعلبك وصيدا.

... ومسيرة حركة «أمل» (علي سلطان)

الكلية العاملية

ونظمت الكلية العاملية الاسلامية في رأس النبع احتفالاً للمناسبة تحدث خلاله الامام شمس الدين، فشدد على اهمية الحوار بين المسيحيين والمسلمين حيث تجاوروا. ودعا الى مقاومة المشروع الصهيوني «الهادف الى تثبيت شرعية احتلال فلسطين». واعتبر ان «لا سلطة في العالم تملك شرعية تخولها تهويد فلسطين وخصوصاً القدس، لأن قضيتها اهم ثابتة في مشروع المواجهة للاحتفاظ بهويتها العربية والسياسية والحضارية»، مشدداً على اهمية انشاء سوق عربية مشتركة.

ورأى «ان الموقف العربي المتضامن والموقف الاسلامي والدولي المتفهم والمتعاطف خير دليل الى صوابية الموقف اللبناني الرسمي والشعبي من تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط». وأشار الى «المأزق الذي تعانيه مسيرة التسوية»، داعياً اسرائيل الى «الانسحاب طبقاً للقرار ٤٢٥ ولن يقف احد في طريقها لحظة واحدة»، ورافضاً اقتراحها المشروط وطالب اللبنانيين «باختيار من يمثلهم في صدق في الانتخابات البلدية والابتعاد عن العصبية والطائفية والمذهبية، والمراعاة الكاملة للتمثيل المتوازن للبنانيين، مسيحيين ومسلمين». ولاحظ «اننا ما زلنا نخطو في تعثر على طريق اعادة تكوين المجتمع وإعمار البلد وتحقيق مشروع الدولة الجامعة المتوازنة العادلة».

وتحدث في الاحتفال نفسه النائب محمد يوسف بيضون، فرأى «ان الاعتراف الاسرائيلي الملغوم بالقرار ٤٢٥ محاولة للاختراق اذ بدأ بهجوم ديبلوماسي كبير على الصعيد الدولي سجلت اسرائيل خلاله بعض التقدم وحسناً فعلت دولتنا في هجومها المعاكس. ونعلن تاييدنا لما قامت به». ودعا الى «السهر على التوافق الذي يتطلب الكثير من الصبر والحكمة والوعي» في الانتخابات البلدية «التي هي مناسبة لاختبار وطنيتنا ووحدتنا، خصوصاً انها خالية من القيد الطائفي. والانتخابات التي تجمع في عدادها ناخبين من طوائف مختلفة ينبغي ان يكون في مجالسها اعضاء ينتمون الى هذه المجموعات. فاذا اتت نتيجة الاقتراع بحرمان طائفة او اكثر التمثيل، قد يسبب ذلك حال ضعف في وحدتنا الوطنية لا ندري ماذا تحمل من سلبيات في المستقبل. والعاصمة تشكل الانموذج الاكثر تعبيراً عن هذه البلديات، ففيها تلتقي الطوائف والمذاهب جميعاً». ودعا المرشحين جميعاً الى «تاليف لوائح متوازنة، حفاظاً على الوحدة الوطنية».

وقال وزير التربية جان عبيد «لا للفرقة بين المسلمين والمسيحيين، ولا بين الجيش والمقاومة ولا بين الموالين والمعارضين وبين اللبنانيين والسوريين، والعرب والعرب. ونعم للتضامن والوحدة والتفاهم. لا للإنفراد بلبنان وفي لبنان، ولا للاستفراد بسورية ولا للتجزئة والقتل والانفصال في المسارات والمصائر والمشكلات والحلول. ونعم للقرار الواحد المشترك والسلم العادل الشامل المشترك والمصير الواحد القومي المشترك».

«حركة أمل»

وفي احتفال لـ«حركة أمل» في الضاحية الجنوبية، تحدث المفتي قبلان، فقال «جيد ان تكون هناك بلديات وقانون لها. ولكن آسف ان يكون في الضاحية الجنوبية بلديات عدة. فلماذا؟ ولماذا لا يكون هناك تجمع في بلدية واحدة؟ فهل يكون القانون كما يرغب وزير الداخلية او مجلس الوزراء؟ ولماذا لا يستشيرون الذين يفهمون، فنحن نفهم في هذه الامور، ونفهم اكثر منهم جميعاً. ونحن نريد مصلحة الناس. ومن هنا نقول ايها الناس حاربوا الحزبيين الذين ينزلون الى الانتخابات البلدية واختاروا بلدياتكم من اهلكم وشعبكم. وتكفي الاحزاب مشكلاتها وهمومها. ولا نريدها ان تتحكم من جديد برقاب العباد. لذلك ارفض رفضاً مطلقاً وأنا آمون على «حركة امل»، وأقول لعناصرها إياكم النزول والهبوط الى هذا المستوى، وكونوا دائماً مع الناس ليكون الناس معكم. واقول للجيش اللبناني ان الأمن بالتراضي مرفوض، وانت خشبة الخلاص وعليك ان تضع حداً لكل متطرف ومخطئ ولكل من يخل بالأمن ولكل من كان قريباً او بعيداً او صديقاً. ونقول له عليك ان تمسك الامور بقوة وشجاعة لمنع التلاعب والتسلط والسيطرة والهيمنة».

والقى الوزير ايوب حميّد كلمة «حركة امل»، فرأى «ان المرحلة الفاصلة للوصول الى استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية يجب ان تكون مرحلة للوعي وجمع الشمل»، واعتبر «ان الائتلاف هو منتهى صور الديموقراطية». ودعا الى «الترفع عن المصالح الشخصية والى ارساء نظام العدالة والمساواة بعيداً من الطائفية والمذهبية، والى اختيار من هم قادرون على العمل من اجل دفع الحياة المدنية في كل قرية وبلدة ومدينة».

«حزب الله»

وفي احتفال «حزب الله» في الضاحية، تحدث أمينه العام السيد نصرالله، فقال «ان الاسرائيليين يودون ايقاع الفتنة في ما بين اللبنانيين بطرحهم تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط امنية، وبين اللبنانيين والسوريين، وبين السوريين والايرانيين وبين المقاومة والدولة. ويثيرون الكثير من الاشاعات والشبهات والاكاذيب». واضاف «في ما يتعلق بموقف الجمهورية الاسلامية في ايران وفي ما تناوله بعض التصريحات والتحليلات التي تحدثت عن تسهيل ايراني للعرض الاسرائيلي، هذه كلها اكاذيب هدفها الحرب النفسية وايقاع الفتنة والتشويش واحساس سورية ولبنان بانهما محاصران ووحيدان في المواجهة». واكد «ان ايران ليست مع خروج القوات الاسرائيلية من لبنان من دون قيد او شرط فقط بل ان موقفها العقائدي والديني والشرعي والسياسي والثابت هو وجوب ازالة اسرائيل من الوجود. من كان موقفه بهذا المستوى أعلى واشمخ من ان يشار اليه باصابع الاتهام او ان يشوش عنه في الزوايا والكواليس».

وعن موقف «حزب الله»، اشار نصرالله الى ما قيل في بعض الاوساط ان هناك صفقة سياسية معينة او ما شابه. واضاف «ان الحزب ارفع واعظم واعزّ من ان يدخل في صفقات من هذا النوع. ففي حرب نيسان (ابريل) ١٩٩٦، اتصل بنا وزراء خارجية دول كبرى وعرضوا علينا افكاراً وفي مقابلها الكثير من الاغراءات السياسية على مستوى الاعتراف بنا كحزب سياسي كبير في لبنان وكرقم سياسي مهم في المعادلة اللبنانية على ان تفتح لنا ابواب المساعدات المالية والتجهيزية لمؤسساتنا وإمكاناتنا وان يعترف بنا سياسياً على اوسع المنابر في العالم في مقابل ان نتخلى عن مقاومتنا ونطعن اصدقاءنا في سورية. الا اننا لم نفعل ذلك ولن نفعل. لاننا لا نعرف الخيانة ولا نبيع ديننا بكل هذه الدنيا». واضاف «اذا اراد اللبنانيون والسوريون والعرب والمسلمون ان يخافوا من احد في قضية الصراع مع العدو الاسرائيلي فليس نحن. فليفتشوا عن اخرين. اما نحن فهذا الصراع ديننا وصلاتنا وصومنا وعشقنا وانسنا وطفلنا الرضيع. وهذا امر لا يمكن ان نساوم عليه ايا كانت الصفقات المطروحة».

واكد «دعوته الخونة والعملاء والضالين (من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل) الى التوبة»، مذكراً بمشروع القانون الذي تقدم به الحزب الى المجلس النيابي للعفو عمن يسلم نفسه منهم الى السلطات اللبنانية ويتوب.

لكنه أسف «لأن المشروع بقي في الادراج ثم ظهر الى العلن في لحظة يتحدث فيها عن صفقات وشبهات روائح اتهام، وأمل «ان يساعد المجلس النيابي في حسمه في وقت قريب». وقال «اذا لم يبحث فيه في وقت وجيز في المجلس فاننا سنسحبه كي لا يستخدم عندما تعقد الصفقات على حساب لبنان والمقاومة». وتابع «في وقت ينشغل الناس بالانتخابات البلدية والاستحقاق الاقليمي والمقاومة والطرح الاسرائيلي، على الحكومة الا تنسى مسؤوليتها عن الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية».

ودعا الجميع الى «المشاركة الفاعلة في الانتخابات البلدية والاختيارية والعمل على انتخاب الافضل والاصلح عسى يتمكن الناس من المساهمة في معالجة جزء من وضعهم الانمائي والمعيشي والخدماتي ما دامت هذه السلطة تتجاهل كل هذه الآلام والمعاناة». وحمل على «الشيطان الاكبر» منادياً بالموت لاميركا واسرائيل، مستنكراً استمرار دعم الاولى للثانية في الذكرى الخمسين لانشائها.

احتفالات اخرى

وقال السيد محمد حسين فضل الله في احتفال حارة حريك «ان المرحلة التي نعيشها على مستوى البلد والمنطقة من اصعب المراحل ولا خيار لنا الا ان نكون موحدين وعلينا ان نكون الشعب الذي لا يسمح لاي سياسي بان يلعب بمصيره او يتخذ مصالحه الشخصية سبيلاً الى اهتزاز البلد».

وفي النبطية، تقاطر عشرات الالوف للمشاركة في مراسم عاشوراء، وسط اجراءات امنية مشددة للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي. واقيمت مسيرة حاشدة طافت على مدى خمس ساعات شوارع المدينة وباحتها الرئيسية تقدمها حملة السيوف الذين لطموا جباههم ورؤوسهم، وسجلت حالات اغماء كثيرة نقل اصحابها الى مستشفيات المدينة وخيم اقامها الصليب الاحمر اللبناني.

وفي صيدا، اقيم احتفال في دار الافتاء الجعفري تحدث فيه المفتي محمد عسيران. وفي بعلبك اقيم احتفال في مرجة راس العين لانصار الشيخ صبحي الطفيلي. وتحدث فيه الشيخ زهير كنج مطالباً بلجنة لبت الخلاف في موضوع معركة عين بورضاي».

وتحدث الشيخ محمد يزبك في احتفال آخر لـ«حزب الله»، فدعا «الى عدم الاختلاف في موضوع البلديات والسعي الى التوافق على الخيار الافضل من خلال عمل حضاري». وقال «ان الحزب سيكون الى جانب من يختاره الناس».

الفلسطينيون يرهنون تلبيتهم دعوة واشنطن بقبول اسرائيل بالأفكار الاميركية

عرفات يطلع مبارك على نتائج محادثات لندن

□ *القاهرة - جيهان الحسيني*

■ شكا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مماطلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بخصوص تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وابلغ الرئيس حسني مبارك في القاهرة انه لم يحسم أمره بعد من التوجه الى اجتماعات واشنطن المقبلة وان القرار الفلسطيني رهن بقبول نتانياهو للمبادرة الاميركية التي تمحورت حولها محادثات لندن. وبدا عرفات متشائماً وقلقاً لعدم احراز تقدم ملموس على المسار الفلسطيني، كما بدت عليه علامات الارهاق الشديد. وقال أحد المرافقين لعرفات «كان الله في عونه فالمفاوضات كانت شاقة ومضنية وازيز الطائرة لم ينقطع عن الآذان من كثرة الاسفار».

وعقد الرئيس مبارك وعرفات جلستي محادثات احداهما ثنائية والثانية موسعة بمشاركة وفدي مصر وفلسطين في اعقاب محادثات اجراها عرفات ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في فندق «ميريديان هليوبوليس» في ضاحية مصر الجديدة وتم خلال الجلستين تقويم نتائج محادثات لندن وبحث السيناريوهات الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني في ضوء الموقف الاسرائيلي.

وحضر المحادثات من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية المصري ومن الجانب الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والمستشار نبيل ابو ردينة. وقال موسى ان اللقاء تناول اجتماعات لندن والوضع الراهن والمتوقع في المستقبل القريب والاتصالات والتحركات المقبلة، مشيراً الى ان الرئيس الفلسطيني شرح ما جرى في اجتماعات لندن، مؤكداً ان الحكومة الاسرائيلية لم تقبل بالمبادرة الاميركية.

المبادرة الاميركية

وتناول موسى الخطوط الرئيسية للمبادرة الاميركية، وقال انها تتضمن انسحاباً اسرائيلياً من أكثر من ١٣ في المئة من الأراضي الفلسطينية وفقاً لجدول زمني محدد مع التوقف عن سياسة الاستيطان والالتزام بالمرحلة الثالثة لإعادة الانتشار في الضفة الغربية، موضحاً ان الجانب الفلسطيني قبل بهذه المبادرة وان الاسرائيليين لم يقبلوها.

ورفض موسى تقويم محادثات لندن، وقال انها «انتهت سواء نجحت أم فشلت وتعد مرحلة سابقة». وزاد: «المهم الوضع الذي نواجهه حالياً»، مشيراً الى ان أي تقدم رهن بقبول رئيس الحكومة الاسرائيلية بالمبادرة الاميركية بكل تفاصيلها.

واضاف: «هناك فرصة متاحة خلال الايام المقبلة يمكن ان يتغير خلالها موقف الحكومة الاسرائيلية من المبادرة الاميركية وأي حديث عن حل وسط جديد امر مرفوض». وقال: «اكثر من ذلك لا يمكن تقديمه، فالمبادرة الاميركية تمثل حلاً وسطاً».

ومن جانبه قال ابو ردينة لـ «الحياة» ان الافكار الاميركية التي بحثت في لندن هي «صفقة متكاملة تتضمن إعادة الانتشار وتمس أموراً أخرى من بينها المعتقلون الفلسطينيون والممر الآمن وغيرها من القضايا العالقة».

واضاف ان الفلسطينيين لم يتخذوا قرار المشاركة في اجتماعات واشنطن في الاسبوع المقبل، مشيرا الى ان تلبية الفلسطينيين لدعوة وزيرة الخارجية الاميركية رهن بقبول اسرائيل للمبادرة الاميركية التي نوقشت في لندن.

ووصف طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي لجراء محادثات المنسق الاميركي دنيس روس في اسرائيل قبيل محادثات واشنطن بانها «تمثيلية اسرائيلية يستهدف نتانياهو من ورائها إضاعة الوقت والمراوغة».

واشار الى ان اعلان الادارة الاميركية انها لن تمارس ضغوطاً على اسرائيل يهدف الى تحاشي واشنطن الدخول في مواجهات مع جماعات الضغط اليهودية في الكونغرس ومجلس الشيوخ. لكنه اكد ان واشنطن بمقدورها حض اسرائيل على قبول افكارها. وقال: «واشنطن تملك ما يكفي من الوسائل لإرغام اسرائيل على ذلك».

ورفض المتحدث الفلسطيني وصف محادثات لندن بالفشل، وقال انها يمكن ان تحقق تقدماً. وكرر مقولته ان ما تم بحثه في لندن يمثل «صفقة» مختلفة الجوانب.

وعما اذا كان الفلسطينيون سيجددون طلبهم لعقد قمة عربية لبحث ما يمكن اتخاذه في مواجهة التعنت الاسرائيلي فضل ابو ردينة الانتظار واعطاء الجهود الاميركية مداها الزمني كاملاً قبل الدعوة لعقد هذه القمة، مشيرا الى ان القمة واردة لاتخاذ موقف عربي يرد على التعنت الاسرائيلي.

في غضون ذلك اتهمت الجامعة العربية الادارة الاميركية بالتخلي عن دورها كراع امين ونزيه في عملية السلام. وتهكم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، في تصريح الى «الحياة» على رفض واشنطن ممارسة ضغوط على اسرائيل او حتى توجيه انذار لها. وقال: «يجب على الادارة الاميركية في هذه المرحلة الحساسة ان تمتنع عن تدليل اسرائيل وان تعمل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين».

واضاف الامين العام المساعد للشؤون السياسية السفير محمد زكريا اسماعيل ان الادارة الاميركية بمواقفها الاخيرة تخلت عن دورها في عملية السلام وتترك لإسرائيل الفرصة للاستمرار في الاستيطان وإغلاق المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية وممارسة ابشع انتهاكات حقوق الانسان ضد الفلسطينيين.

واشار الى ان الجامعة تتابع المفاوضات الدائرة على المسار الفلسطيني ولم يستبعد الدعوة لاجتماعات عربية على أعلى المستويات في حال فشل هذه المفاوضات.

يعض افراد «حرس الحدود» الاسرائيلي يقفون بين مستوطنين يهود وسيدات فلسطينيات في القدس الشرقية بينهن مريم عابدين (الثانية من اليمين) التي تؤكد ان المنزل البادي في الصورة ملك لعائلتها منذ اكثر من ١٠٠ عام (رويترز).

تحت حماية الشرطة الاسرائيلية

مستوطنون يدخلون منزل عائلة فلسطينية في القدس

■ القدس المحتلة - رويترز - تحت سمع الشرطة الاسرائيلية وبصرها، بل في حمايتها، بدأت امس الخميس مجموعة من المستوطنين اليهود الشبان تجديد منزل انتقلوا اليه اخيراً يقع في الحي العربي في القدس القديمة.

وتنتمي مجموعة المستوطنين الى جماعة «عطيريت كوهانيم» وهي جماعة يمينية كرست نشاطها لتوطين اليهود في القدس الشرقية العربية، وانتقلت الى المنزل الاربعاء بعد طعن طالب اسرائيلي في معهد ديني حتى الموت اثناء سيره في شارع طريق الآلام القريب.

واصطف المستوطنون امام المنزل واخذوا ينقلون الحجارة التي سيستخدمونها في عملية التجديد.

وعلى الجانب الآخر جلس افراد عائلة فلسطينية تقول انها المالكة الشرعية للمنزل على مجموعة من المقاعد وقد اعطوا ظهورهم للمبنى واحاطت بهم مجموعة من الجيران وعلماء دين مؤيدين لقضيتهم.

وقالت مريم عابدين وهي تمسك بوثائق تقول انها تثبت ملكيتها للمنزل: «اتصل بنا اناس الساعة الاولى فجراً ليبلغونا ان اليهود دخلوا منزلنا. هذا بيتي معي أوراق ملكيته منذ مئة عام».

وتقول مريم ان امراة عربية زورت ملكيتها للبيت وباعته لمحام في تل ابيب. وكانت أسرة مريم رحلت عن البيت العام الماضي بعد ان ظهرت تشققات به. وقالت مريم ان اسرتها لم تكن تملك الاموال الكافية لتجديده. واضافت: «قضينا الليل على الارض. ضابط الشرطة هنا يعرفنا ويعرف ان المنزل منزلنا. معهم بنادق اما نحن فمعنا الله».

وقال ناطق باسم جماعة «عطيريت كوهانيم» ان المنزل اشتراه يهود. لكنه رفض الكشف عمن باعه لهم.

وقال يوسي كوفمان: «اشتريناه (المنزل) انه ملك لنا. عليهم ان يذهبوا الى المحكمة. اسرائيل دولة ديموقراطية والمحكمة هي التي ستقرر. الطلبة سيعيشون في المنزل خلال اسابيع. كل منزل نشتريه من عرب يجيء الجيران والعائلات ليقولوا هذا بيتنا».

وقال شموليم بن روبي الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية استخدمت القوة لإجلاء فلسطينيين حاولوا دخول المنزل في وقت سابق امس من بينهم افراد من هيئة الاوقاف الاسلامية واحتجزتهم لاستجوابهم.

وفي الطابق العلوي للمنزل علق علم اسرائيل. ووقف على سطح المنزل ثلاثة افراد من حرس الحدود الاسرائيلي وانتشر ١٤ آخرون أمام الباب وفي ساحته المطلة على طريق الآلام. وحاصرت الشرطة فوراً جاراً عربياً حاول دخول المنزل. وطلب منه ضابط اسرائيلي بالعربية ان ينتظر حكم المحكمة.

وقالت مريم ان ابنها وخمسة من المحامين توجهوا الى السلطات الاسرائيلية لعرض قضيتهم.

وقالت كليلا هارنوي الناطقة باسم جماعة المستوطنين الاربعاء ان جماعتها كانت ارجأت الانتقال الى المنزل حتى تستكمل عمليات التجديد، لكنها قررت بعد مقتل الطالب الاسرائيلي الانتقال فوراً الى المنزل على ان تستكمل التجديدات لاحقاً.

اولبرايت اعتبرت اجتماع واشنطن الفرصة الأخيرة لإنقاذ اوسلو

كلينتون ينتظر رد نتانياهو على دعوته شرط موافقته على الأفكار الاميركية

□ *واشنطن - رفيق خليل المعلوف*

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة لا تسعى الى فرض السلام على الاطراف في الشرق الأوسط وان ما تقوم به حالياً هو تقديم مجموعة من الافكار تؤدي الى دفع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي عقده ورئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي بعد ظهر الاربعاء ان ما يتوقعه الآن بعد محادثات لندن التي اجرتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وكل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو هو رد نتانياهو على الاقتراح الاميركي عقد اجتماع في واشنطن شرط موافقته على الافكار التي عرضتها الإدارة والتي قبلها عرفات من حيث المبدأ.

واضاف انه يأمل بان يأتي الرد الاسرائيلي ايجابياً «بحيث نتمكن من دفع الجانبين الى بدء محادثات الوضع النهائي». وقال: «اعتقد انه اذا تمكن الطرفان من التغلب على هذه العقبة، وإذا أظهرا حسن نية لبعضهم البعض، وبدأ بالمفاوضات بعد وضع كل الامور على الطاولة، فإن ذلك «سيؤدي على الأغلب الى الاتفاق النهائي».

وقال كلينتون رداً على سؤال عما ستفعله واشنطن اذا رفض نتانياهو العرض الاميركي: «لا اعتقد ان على اسرائيل أو أي دولة اخرى قبول املاءات من الولايات المتحدة في عملية سلام. ذلك اننا لا نستطيع، وعلينا ان لا نحاول، فرض سلام على الأطراف لأن عليها في النهاية ان تتعايش مع النتائج».

ودافع الرئيس الاميركي عن التوجه الذي اعتمدته ادارته وهو الاستماع الى الجانبين ودرس الوضع على الأرض واخذ قلقهما المتبادل في الاعتبار، ثم تقديم أفكار محددة تؤدي الى إيصال الطرفين الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وكشف عن بعض ما حدث في لندن. وقال ان الرئيس عرفات قبل من حيث المبدأ الأفكار الاميركية وان نتانياهو قال «انه غير قادر على القيام بذلك، واقترح ان يعود الى (اسرائيل) ويتشاور مع حكومته في شأن ما هو ممكن ان يكون موقفاً مقبولاً».

وذكر ان فكرة بدء مفاوضات المرحلة النهائية كانت فكرة نتانياهو الذي دعا الى تسريع المفاوضات ومحاولة حل كل القضايا في حزمة واحدة. وانه وجد الفكرة معقولة «وقد بذلت كل ما في استطاعتي على مدى عام كامل لايجاد صيغة تزيل الخلافات بين الجانبين لدفعهما الى محادثات الوضع النهائي». وقال: «لا يمكنني ان افرض اتفاقاً عليهما، او ان املي عليهما امنهما لان الأطراف، سواء كانت في الشرق الأوسط او في ايرلندا او في البوسنة - هي الوحيدة التي ستعيش مع النتائج».

غينغريتش

وكان رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش اتهم الرئيس كلينتون اول من امس بالعمل على «ابتزاز» اسرائيل في شأن انسحابها من الضفة الغربية.

وقال غينغريتش في مؤتمر صحافي في الكونغرس ان سياسة البيت الأبيض تتمثل في ان نقول للاسرائيليين «عيد ميلاد سعيد. ستقوم بابتزازكم لنحمي عرفات».

من جهة اخرى، اوضح الزعماء الجمهوريون في المجلس الأربعاء انهم جمعوا ما يكفي من التواقيع لتوجيه رسالة الى الرئيس كلينتون تدين سياسته في الشرق الأوسط.

واشار غينغريتش في رسالته التي وجهها الاربعاء الى كلينتون الى انه «يجب ان تكون اسرائيل قادرة على ان تقرر وحدها احتياجاتها الأمنية وان تفرض شروطها الخاصة لإجراء مفاوضات من دون ان تتعرض لضغوط من جانب الولايات المتحدة».

وقال غينغريتش انه يشعر بقلق متزايد من ان السياسة الاميركية تنحاز الى المواقف الفلسطينية على حساب حاجات اسرائيل الامنية. ودعا الادارة الاميركية الى ان تدع الاسرائيليين يقررون مصيرهم لا ان تقرره لهم واشنطن.

واضاف قارئاً من رسالته الى الرئيس: «يجب الا يعاقب حلفاؤنا الديموقراطيين الاكثر وفاء في المنطقة بتهديدات وانذارات بل علينا ان نعطيهم ثقتنا الكاملة وهم يحاولون موازنة حاجتهم المشتركة للسلام والأمن».

الى ذلك (أ ف ب) ذكرت الاذاعة الاسرائيلية مساء أول من امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرغب في ان يتم تأجيل قمة واشنطن التي دعت الولايات المتحدة الى عقدها الاثنين لبضعة ايام.

ونقلت الاذاعة عن «مسؤول رفيع المستوى» لم تذكر اسمه ان نتانياهو يعتبر انه لا يملك الوقت الكافي من الآن الى الاثنين لاعطاء اجابته النهائية على الاقتراح الاميركي لانسحاب اسرائيل من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

واضافت الاذاعة ان نتانياهو يرى انه يحتاج الى بضعة ايام لتجاوز الصعوبة داخل ائتلافه الحكومي والافساح في المجال أمام عدد من الوزراء الموجودين خارج اسرائيل للعودة الى البلاد من اجل بت هذه المسالة المعلقة منذ اشهر.

ويفضل نتانياهو عقد قمة واشنطن في نهاية الاسبوع المقبل في ختام زيارة خاصة للولايات المتحدة يلقي خلالها كلمة امام اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة التي تمثل اللوبي الموالي للدولة العبرية في الولايات المتحدة.

واشارت الاذاعة الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد اولا تنظيم «حملة علاقات عامة» لدى الراي العام الاميركي واليهود الاميركيين.

اولبرايت

وفي لندن، اعتبرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في حديث نشرته اليوم الخميس صحيفة «فاينتشل تايمز» ان الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للحضور الى واشنطن الأسبوع المقبل هي الفرصة الاخيرة لانقاذ اتفاق اوسلو للسلام الموقع عام ١٩٩٣.

ورأت أولبرايت أن على الولايات المتحدة أن تصرف النظر عن سياسة الخطى الصغيرة وان تعتمد «خطة أخرى» اذ رفض نتانياهو اقترلحات السلام الاميركية المهمة جداً.

واشارت الى انها في ختام اجتماعات لندن المكوكية التي عقدتها مع نتانياهو وعرفات خلال الأسبوع الجاري واستمرت يومين قررت أن تترك لرئيس الوزراء الاسرائيلي الوقت اللازم لاطلاع أعضاء حكومته على الاقتراحات الاميركية.

ولفتت الى أن هذا الأمر لن يكون مستحيلا لنتانياهو اذ ان «وضعه داخل حكومته قوي». وشددت على ضرورة أن يجعل نتانياهو أعضاء حكومته يفهمون أن أمن اسرائيل يمكن أن يتوافر أكثر «اذا تمكنت من التفاهم مع شعب يعيش الى جانبها ومع الدول (العربية) الأخرى المجاورة لها».

وكانت اولبرايت اكدت لزعماء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة أول من امس الاربعاء ان ليس هناك «انذار او إملاء او ضرورة» من قبل الولايات المتحدة لحمل اسرائيل على التخلي عن الاراضي للفلسطينيين، وفق ما نقل عنها نائب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية مالكولم هونلاين.

واضافت في مؤتمر عقدته من لندن عن طريق الهاتف مع الزعماء اليهود في الولايات المتحدة ان العلاقات الاميركية - الاسرائيلية لن تشهد تبدلا اذا لم يقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي الانسحاب من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

وذكر هونلاين ان اولبرايت قالت: «اذا كانت اسرائيل لا تستطيع ان تتخذ قراراً بقبول ذلك فليس عليها سوى ان ترفض».

نتانياهو يلغي محادثات مع حزب يميني متطرف

■ القدس المحتلة - رويترز - وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الخميس على تعليق محادثات مع حزب «موليديت» اليميني المتطرف بشأن انضمامه للائتلاف الحاكم. ويطالب الحزب بـ «نقل» العرب المقيمين في اسرائيل والضفة الغربية وغزة الى دول عربية.

وقال مكتب نتانياهو ان رئيس «موليديت» وعضو الكنيست رحبعام زئيفي طلب من رئيس الوزراء الغاء الاجتماع في الوقت الراهن. ولم يوضح سبباً لذلك.

وافاد بيان لمكتب نتانياهو «طلب زئيفي عضو الكنيست تأجيل المحادثات مع موليديت بشأن دخوله في الائتلاف الحاكم والحكومة في هذه المرحلة. ووافق رئيس الوزراء على الطلب».

وبدأ نتانياهو الشهر الماضي محادثات مع زئيفي بشأن احتمال دخول حزب «موليديت» الى الحكومة.

وفي ذلك الوقت قال زئيفي الجنرال السابق الذي اعتاد على الاحتفاظ باسد في مقر قيادته كتميمة ان هناك فرصاً طيبة لان يقبل حزبه ولان يصبح هو رئيساً للوزراء.

ولـ «موليديت» مقعدان في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) الذي يضم ١٢٠ مقعداً في حين يسيطر الائتلاف الذي يتزعمه نتانياهو على غالبية ٦١ في المئة مقابل ٥٩ في المئة من المقاعد.

ويقول حزب «موليديت» في برنامجه: «الضمان الوحيد لتصحيح الخلل الديموغرافي هو نقل العرب (الفلسطينيين) الى دول عربية باعتبار ذلك هدفاً لأي مفاوضات ووسيلة لحل الصراع العربي - الاسرائيلي على ارض اسرائيل».

ويعارض «موليديت» الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي التي احتلتها خلال حرب عام ١٩٦٧ ويعتقد ان اليهود لهم حق الهي في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

تصريحات هيلاري كلينتون عن الدولة تلقى ترحيباً فلسطينياً وتثير غضب يهود أميركا

■ غزة، نيويورك - أ ف ب - فيما أشادت السلطة الوطنية الفلسطينية امس بتصريحات قرينة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون عن تاييدها لإقامة دولة فلسطينية، اعرب مسؤولون يهود اميركيون عن غضبهم من تلك التصريحات.

واشاد الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن امس بتصريحات السيدة الاميركية الاولى التي قالت اول من امس الاربعاء في لقاء عبر الاقمار الاصطناعية مع شباب اسرائيليين وعرب يشاركون في منتدى في سويسرا، ان «من مصلحة الشرق الأوسط على المدى البعيد أن تكون فلسطين دولة».

وعلق عبدالرحمن على ذلك بالقول ان «هذا يعكس قناعة الجمهور الاميركي بان الشعب الفلسطيني من حقه ان يعيش في وطنه بعيدا عن الاحتلال ويدير شؤونه باستقلالية تامة بعيداً عن الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف «ان تصريحات السيدة كلينتون مؤشر إلى تعاظم فهم الشعب الاميركي للقضية الفلسطينية وتراجع الدعاية الاسرائيلية الصهيونية المضللة ضد شعبنا والتي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية والمنظمات الصهيونية».

وأعرب عبدالرحمن عن أمله «ان يصبح هذا الموقف موقفاً أميركياً رسمياً لأن السلام في الشرق الاوسط والاستقرار والامن لن تقوم الا بقيام دولة فلسطينية مستقلة».

من جهة اخرى، أعرب مسؤولون يهود اميركيون ونواب منطقة نيويورك التي يعيش فيها ١.٣ مليون يهودي امس عن غضبهم الشديد بعد تصريح هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي الذي أيدت فيه اقامة دولة فلسطينية.

واستخدمت هيلاري كلينتون كلمة «فلسطين» رداً على سؤال لشاب فلسطيني، فاستوضحها طالب اسرائيلي، الأمر مذكراً اياها بأن «هذا البلد غير موجود حالياً»، فاجابت «أعتقد انه سيكون من مصلحة الشرق الأوسط على المدى الطويل أن تكون فلسطين دولة (...)، دولة تكون مسؤولة عن العيش الكريم لمواطنيها ودولة تتحمل مسؤولية توفير التربية والعناية الصحية والفرص الاقتصادية لمواطنيها».

وعلق رئيس مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية مالكولم هونلايم بالقول إن هذا التصريح «يثير قلقاً خاصاً في هذه اللحظة بالذات».

وكتبت صحيفة «نيويورك بوست» في صدر صفحتها الاولى: «هيلاري تثير غضب اسرائيل بانحيازها لعرفات في موضوع الدولة الفلسطينية».

ووصف الحاخام جوزف سبيلمان احد زعماء الطائفة اليهودية في بروكلين تصريح كلينتون بانه «فظ» وقد يلحق ضرراً بالمفاوضات غير المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين «في هذه اللحظة الحرجة».

ووصف عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك السناتور الفونسو داماتو التصريح بانه «ببساطة غير منصف»، بينما قال النائب الديموقراطي تشارلز شومر انه «مزعج».

وقال حاكم ولاية نيويورك الجمهوري جورج باتاكي ان «محاولة فرض دولة فلسطينية على حدود اسرائيل من جانب احدى الشخصيات الرئيسية في الدولة، امر مناقض لمصالح الولايات المتحدة».

صحيفة إسرائيلية: الجنرال موفاز سيخلف شاحاك رئيساً للأركان

■ عمان - ق. ن. ا - ذكرت انباء صحافية نشرت في اسرائيل امس ان الجنرال شاؤول موفاز نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية الحالي سيخلف الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الذي انتهت مدة ولايته فعلياً مطلع الشهر الجاري.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى صحيفة «يديعوت احرونوت» قولها ان موفاز سيعين رسمياً في منصب رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد بعد غد الاحد.

واكدت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كان يفضل تعيين الجنرال ماتان فيلناي في هذا المنصب لكنه وافق اخيراً على تعيين موفاز الذي يدعمه وزير الدفاع اسحق موردخاي.

وقالت ان تعيين موفاز سيعلن رسمياً الاحد اثناء اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي.

ويتولى موفاز (٥٠ عاماً) حالياً منصب مساعد رئيس الاركان وقد ولد في ايران وهاجر والداه منها الى فلسطين المحتلة عندما كان في التاسعة وكان موفاز ضابطاً في الوحدات الخاصة التابعة لرئاسة الاركان ثم قائداً للمنطقة الجنوبية التي تضم قطاع غزة فمسؤولاً عن دائرة التخطيط في رئاسة الاركان.

وتولى موفاز رئاسة الوفد الاسرائيلي المكلف المفاوضات مع الفلسطينيين حول القضايا الامنية.

جنوب افريقيا تتريث في منح الشيخ ياسين تأشيرة دخول

■ جوهانسبيرغ - أ ف ب - قال ناطق باسم عدد من المنظمات الاسلامية في جنوب افريقيا ان زيارة المرشد الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين الى هذا البلد لن تتم اليوم الجمعة كما كان مقرراً لأن السلطات الجنوب افريقية رفضت منحه تأشيرة دخول.

وقال احمد اسوب الذي يشرف على تنظيم الزيارة باسم المنظمات الاسلامية ان «كل شيء مجمّد».

وكان مساعد وزير الخارجية عزيز باهاد صرح في وقت سابق في الكاب بان حكومة جنوب افريقيا لا تزال تبحث في طلب تأشيرة الدخول آخذة في اعتبارها تأثير هذه الزيارة على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأكد باهاد ان السلطة الفلسطينية اعربت عن تحفظاتها ازاء هذه الزيارة.

واوضح المسؤول «اننا نناقش الامر مع مختلف الاطراف بهدف ايجاد حل لا يؤثر في عملية السلام»، مضيفاً ان جنوب افريقيا لا تخشى احتمال توتر علاقاتها مع الولايات المتحدة.

واكد مصدر موثوق به امس ان السلطة الفلسطينية مارست ضغوطاً مكثفة لمنع منح الشيخ ياسين تأشيرة دخول.

بن علوي في واشنطن التقى كوهين

□ واشنطن - «الحياة»

■ اجرى وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله محادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين في اطار الاجتماعات السنوية بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة، ركزت على العلاقات السياسية والاقتصادية والمسائل الاقليمية.

وافاد بيان اصدره في وقت متقدم ليل الاربعاء الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي ان وزير الخارجية الاميركي بالوكالة ستروب تالبوت اجتمع الثلثاء بالوزير بن علوي وناقشا العلاقات الوثيقة بين الدولتين، ووصف عُمان والولايات المتحدة بانهما «شريكان استراتيجيان».

العراق وعملية السلام

وزاد ان الجانبين تناول مستجدات عملية السلام والتدابير الرامية الى التاكد من التزام العراق كل قرارات مجلس الأمن، وبحثا ايضاً في التطورات في ايران وافغانستان.

وأوضح البيان ان الجانبين كانا متفقين على ضرورة بقاء المجموعة الدولية في صف واحد وراء مطالبة العراق بالتقيد كلياً بالقرارات الدولية، وأعربا عن الأمل بان تتمكن اللجنة الخاصة (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية في ازالة تهديدات اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واجرى بن علوي أيضاً محادثات مع وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية توماس بيكيرينغ ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية ستوارت ايزنستات ومسؤولين آخرين في قسم الشرق الأوسط وجنوب آسيا. وكان الوزير العماني التقى أيضاً وزير الدفاع وليام كوهين.

رئيس مجلس الشورى السعودي يشدد على تعاون المجالس الخليجية

□ الكويت - «الحياة»

■ اشاد رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير بنتائج زيارته الحالية للكويت، وقال ان اللقاءات بين هذا المجلس ومجلس الأمة (البرلمان) الكويتي والمجالس الخليجية «تعطي رسالة الى العالم القريب والبعيد بان شعوب الخليج العربية قريبة الى بعضها بعضاً وتتشاور دوماً في ما فيه مصلحة لأوطانها».

وأعرب في كلمة في مأدبة عشاء اقامها على شرفه نائب رئيس مجلس الأمة النائب طلال العيّار، وحضرها وزراء بينهم وزير الخارجية صباح الاحمد عن تطلع مجلس الشورى السعودي الى تبادل الخبرات مع اعضاء كل برلمانات الدول العربية والاسلامية.

وشدد بن جبير على اعتبارات مهمة في الاتصالات بين المجالس الخليجية «على راسها المصير المشترك بين الكويت والسعودية ودول الخليج العربية الاخرى التي يكتنف مصيرها العديد من التحديات والتساؤلات». وزاد: «ان لم يكن هناك اتحاد وتعاون يضمنان للاجيال الحالية والمقبلة مستقبلاً آمناً ومستقراً سيكون تفرق».

ونوه بما يجمع بين دول الخليج وشعوبها من دين واحد ولغة واحدة وتاريخ مشترك وجغرافية الجوار.

وقال رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون ان زيارة بن جبير التي استمرت خمسة أيام «فتحت آفاقاً جديدة للعمل المشترك في كل القضايا».

وذكّر بـ «موقف المملكة التاريخي من الشعب الكويتي خلال الاحتلال العراقي».

قرار لم يطبق عملياً

بتلر يوصي برفع الحظر عن سفر المسؤولين العراقيين

■ بغداد، نيويورك، باريس - أ ف ب، رويترز - جدد العراق امس مطالبته برفع الحظر الدولي معتبراً انه أوفى التزاماته الدولية، بعدما ابلغ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة (اونسكوم) المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية مجلس الأمن ان بغداد استوفت شروطاً تتيح رفع الحظر على سفر المسؤولين العراقيين وافراد القوات المسلحة العراقية.

وذكر مراقبون بان قرار حظر سفر هؤلاء لم يطبق عملياً.

وافاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة ليل الأربعاء ان بتلر بعث برسالة الى رئيس مجلس الأمن أشار فيها الى ان العراق يستوفي الشروط التي تضمنتها الفقرة السادسة من القرار ١١٣٧ الذي اقره المجلس في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلال الأزمة الأولى بين الامم المتحدة وبغداد في شأن عمليات التفتيش عن الأسلحة.

ونص القرار على ان حظر سفر المسؤولين العراقيين يمكن ان يرفع «بعد مرور يوم واحد على تقديم الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة تقريراً الى مجلس الأمن يفيد ان العراق يتيح لفرق التفتيش التابعة للجنة امكان الوصول الفوري وغير المشروط الى كل المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائط النقل التي تريد تفتيشها وفقاً لولاية اللجنة الخاصة، اضافة الى المسؤولين وجميع الاشخاص الخاضعين لسلطة الحكومة العراقية الذين تريد اللجنة مقابلتهم بحيث تتمكن من اداء مهمتها على النحو الكامل».

وعلى رغم الطابع التلقائي لرفع حظر سفر المسؤولين العراقيين، يمكن لبعض أعضاء المجلس ان يطلب توضيحات. ويقول ديبلوماسيون ان العراق أتاح للجنة دخول كل المواقع، لكنه لم يسمح لها بالاطلاع على كل السجلات والوثائق.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان باريس تؤيد رفع الحظر عن سفر المسؤولين العراقيين.

وأوضح مساعد الناطق باسم الوزارة ايف دوتريو ان مجلس الأمن «سيبحث اليوم (أمس) في هذا الاقتراح، الذي قدمه بتلر، وان «من الممكن» ان يعتمده.

وتابع ان «فرنسا مسرورة بهذا الاقتراح الذي اوصت به»، معتبراً ان ذلك «سيكون بمثابة خطوة اضافية نحو اعادة التعاون بين العراق والأمم المتحدة».

وامس اكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ان العراق «اوفى التزاماته الدولية»، وطالب مجلس الأمن برفع الحظر الدولي.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» ان الصحاف «ابلغ وفداً اسبانياً يزور العراق مطالبته برفع الحصار بعدما أوفى العراق بالتزاماته». واشارت الى ان رئيس الوفد اليخاندرو لوكاس فرنانديز اكد خلال اللقاء مع الصحاف ضرورة «تطوير العلاقات الطيبة بين العراق واسبانيا لا سيما على المستويات الشعبية والبرلمانية والحزبية، بما يعزز التفاهم المشترك والمنافع المتبادلة».

يذكر ان الوفد الاسباني، وهو غير رسمي يضم اعضاء في البرلمان والحزب الاشتراكي والنقابات، وصل الى بغداد الاثنين الماضي في زيارة تستمر ستة أيام للاطلاع على الأوضاع في العراق في ظل الحظر.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز كرر اثناء استقباله الوفد أول من امس ان «الوقت حان لرفع الحصار عن العراق الذي أوفى التزاماته الجوهرية التي توجب على مجلس الأمن الايفاء بالتزاماته المتقابلة وفي مقدمها تطبيق الفقرة ٢٢، من القرار ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي في شكل كامل لدى التحقق من نوع اسلحة الدمار الشامل.

توزيع الاغذية

على صعيد آخر افاد مسؤول في الامم المتحدة امس ان العراق سيقدم خلال بضعة ايام خطته لتوزيع الاغذية في اطار برنامج «النفط للغذاء» بعد تمديده.

وتوقع أريك فولت الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية للمنظمة الدولية في بغداد البدء بتنفيذ البرنامج الجديد بحلول نهاية ايار (مايو) الجاري.

واقر مجلس الأمن زيادة كميات النفط المسموح للعراق ببيعها كل ستة شهور الى ما قيمته ٥.٢ بليون دولار في اطار اتفاق «النفط للغذاء». لكن بغداد اكدت انها تفتقر القدرة الفنية على تصدير نفط تتجاوز قيمته اربعة بلايين دولار، بسبب حال منشآتها البترولية.

وذكر فولت ان قيمة الخطة الجديدة لتوزيع الغذاء ستكون في حدود ثلاثة بلايين دولار بعد استقطاع تعويضات حرب الخليج وتغطية نفقات فرق التفتيش.

كلينتون ينتظر توصية البنتاغون لبت خفض القوات في الخليج

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ أكدت مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي اثر عودتها من جولة على منطقة الخليج ان على الولايات المتحدة خفض وجودها العسكري في هذه المنطقة الى ما كان عليه قبل الأزمة الأخيرة مع العراق، فيما اعلن الرئيس بيل كلينتون انه لم يتسلم توصية بهذا المعنى من وزير الدفاع وليام كوهين، وقال: «اننا نبذل جهدنا لابقاء كل الخيارات مفتوحة».

ووصف اعضاء بعثة مجلس الشيوخ معنويات الجنود الأميركيين في المنطقة بانها لا تزيد على كونها «كافية»، واعتبروا ان بين «المشاكل الحادة»، خصوصاً للقوات المنتشرة في الصحراء، ان كثيرين من العسكريين يقضون فترات طويلة هناك. وقال السناتور بات روبرتس: «علينا خفض حجم الانتشار الى مستوى ما قبل الأزمة ولا اعتقد ان ذلك سيعرض الأمن المشترك للخطر، وإذا قام صدام بخطوة مثل تلك التي يتخذها شهرياً تقريباً فنحن قادرون على الرد».

وقال السناتور تيد ستيفنز، رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ رئيس البعثة: «علينا خفض وجودنا في الخليج الى حد لا نضطر معه الى إعادة الوحدات الى المنطقة». وأضاف: «اخبرني احد العسكريين انه عاد الى المنطقة ١١ مرة خلال السنوات الثماني الأخيرة. وان قضايا مثل هذه تؤدي على المدى البعيد الى اضعاف الروح المعنوية للجنود». واعتبر ان هذه المشكلة تخص سلاح الجو والجيش، وليس البحرية الأميركية.

وامتدح اعضاء البعثة مستوى الأداء الذي توصل اليه الطيارون السعوديون والكويتيون، وأيضاً الوحدات الكويتية التي تدير بطاريات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ. وقال السناتور كونراد بيرنز ان بين الحلول المكنة «زيادة مشاركة القوات الحليفة في عمليات فرض الحظر الجوي والعقوبات الاقتصادية على العراق».

من جهة أخرى عبر اعضاء بعثة مجلس الشيوخ عن الرغبة في زيارة ايران وتقديم مساعدات غذائية اليها لتحسين العلاقات «خصوصاً مع وجود رئيس في ايران اعلن رغبته في تحسين العلاقات مع الغرب» كما قالت عضو مجلس الشيوخ كاي بيلي هاتشيسون. واعتبرت ان من شأن تحسين العلاقات بين واشنطن وطهران «اعطاء اشارة بالغة القوة الى صدام حسين مما يزيد عزلته».

نائب صدام يدعو الى قمة عربية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اعلن ناطق باسم «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة ان وفداً من الجبهة، برئاسة عضو المكتب السياسي فهد سليمان، اجتمع امس في بغداد مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وبحثا في الحظر المفروض على العراق والوضع الفلسطيني. ونقل الناطق عن طه ياسين رمضان «تاكيده اهمية التحركات الجماهيرية الفلسطينية المتضامنة مع العراق في سياق تصديه للحصار الجائر وللتهديدات الاميركية العسكرية».

وأشار الى ان المسؤول العراقي دعا الى عقد قمة عربية «لمعالجة الخلافات وتوحيد الصف العربي»، في حين دعا سليمان الى رفع الحظر عن العراق بدءاً برفعه عربياً، سياسياً واقتصادياً وديبلوماسياً.

وهذه الزيارة هي الثانية لوفد من «الديموقراطية» الى العراق خلال ثلاثة اشهر، علماً ان الرحلة تمت عبر الحدود السورية - العراقية.



□ ايرانيات في دكا يشاركن في احياء ذكرى عاشوراء. (رويترز)

السلطة الوطنية تدين "تعديات" اسرائيلية على الاوقاف الاسلامية

طعن فلسطيني في القدس وإصابة آخرين حاولا خطف جندي

■ القدس المحتلة، غزة - أ ف ب، رويترز - استمر التوتر أمس في القدس المحتلة، وأُفيد ان فلسطينياً طُعن بسكين على يد يهود متشددين مشتبه فيهم وأصيب آخران بالرصاص خلال محاولتهما خطف جندي اسرائيلي. وحذّرت السلطة الوطنية أمس من «عواقب وخيمة» لاعتقال اسرائيل ثلاثة مسؤولين فلسطينيين يعملون في الاوقاف الاسلامية في القدس. واطلقت اسرائيل الثلاثة بعد ظهر امس.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينياً اصيب بجروح طفيفة أمس بعد ان هاجمه مجهول وطعنه في حي ميا شعيريم الذي يقطنه متدينون من اليهود المتشددين في القدس. واوضحت ان الجريح نقل الى المستشفى. وهذا خامس فلسطيني يتعرض للاعتداء في هذا الحي خلال الاشهر الماضية. ولم تشر الشرطة الى اعتقال احد.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن قائد الشرطة في القدس يائير اسحاقي قوله: «يبدو ان العمل قام به يهودي لأسباب عقائدية». واوضح: «في الحالات الخمس التي تعرض فيها الفلسطينيون للهجوم كان الهجوم بالسكين من الخلف وفي الحي نفسه». واشار الى ان الشرطة «تبذل جهوداً كبيرة لاعتقال مرتكبي هذه الاعتداءات».

ويسود القدس توتر شديد منذ مقتل حاييم كالمان (٢٨ عاماً)، وهو مستوطن يهودي من الطلاب المتدينين، طعناً صباح الاربعاء في حي عربي في المدينة القديمة.

على صعيد آخر، افادت الشرطة الاسرائيلية ان شباناً فلسطينيين حاولوا الاربعاء خطف «شرطي حدود» اسرائيلي بعد ان امرتهم الشرطة بالتوقف بسيارتهم على جانب طريق في القدس. وقال الناطق باسم شرطة القدس شموليك بن روبي: «اثناء قيام فريق من شرطة الحدود بتفتيش سيارة تقل عدداً من الشبان العرب حاول الشبان العرب خطف حارس من شرطة الحدود». واضاف: «امسك السائق بالشرطي وبدأ يتحرك بالسيارة جاراً اياه على الطريق. واطلق زملاؤه في الوحدة النار باتجاه السيارة فاصابوا السائق واحد الركاب بجروح طفيفة». وتابع ان الجريحين عولجا وان تبحث الشرطة عن المشتبه فيهم الآخرين.

وقدمت وكالة «فرانس برس» رواية مختلفة للحادث، مشيرة الى ان الفلسطينيين المصابين هما ابراهيم عوض الذي أصيب في رأسه بينما اصيب الثاني ويدعى جميل عوض في الظهر. ونقلت الوكالة عن مصورها في مكان الحادث ان مستوطنين كانوا يستقلون سيارة اطلقوا النار من اسلحتهم الية على سيارة الفلسطينيين في حي بيت حنينا فاصابوهما بالرصاص كما اصابوا السيارة باكثر من عشر طلقات. ولاذ المستوطنون بالفرار في اتجاه حي بيزغات زئيف الاسرائيلي في القدس الشرقية.

وارسلت على الفور الى مكان الحادث تعزيزات من قوات الشرطة والجيش.

الاوقاف الاسلامية

وذكرت الشرطة الاسرائيلية انها اوقفت امس ثلاثة مسؤولين فلسطينيين في الاوقاف الاسلامية بعد صدامات مع المستوطنين اليهود في المدينة القديمة في القدس. واوضح ناطق باسم الشرطة ان المسؤولين عن الاوقاف دخلوا منزلاً في الحي المسلم من المدينة القديمة يحتله مستوطنون منذ الاربعاء اثر مقتل المستوطن اليهودي حاييم كالمان طعناً اول من امس. وحصلت عمليات تدافع واعتقلت الشرطة ثلاثة فلسطينيين بينهم مدير الاوقاف في القدس عدنان الحسيني، وتم اطلاق الثلاثة بعد ظهر امس.

وفي غزة، استنكر الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن اعتقال الشرطة الاسرائيلية المسؤولين الفلسطينيين في الاوقاف الاسلامية. وطالب عبدالرحمن في تصريح الى وكالة «فرانس برس» الحكومة الاسرائيلية «بوقف تعدياتها واستفزازاتها ضد المقدسات والاوقاف الاسلامية في القدس الشريف»، مضيفاً ان «قيام المستوطنين تحت حماية الشرطة الاسرائيلية باحتلال وقف اسلامي واعتقال ثلاثة مسؤولين من رجال الدين المسلمين المسؤولين عن هذا الوقف انما يشكل اعتداء واستفزازاً خطيرين تحت سمع وبصر ودعم الحكومة الاسرائيلية».

اتفاق نيروبي على تقرير المصير حقّق إجماعاً سودانياً على مستقبل الجنوب

□ لندن - نزار ضوالنعيم

■ صدرت ردود أفعال متباينة على اتفاق الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» في نيروبي اول من أمس على اجراء استفتاء تحت اشراف دولي على حق سكان جنوب السودان في تقرير المصير. وجاء الاتفاق مفاجئاً، إذ تنازلت «الحركة الشعبية» عن دعوتها في المفاوضات السابقة إلى إقامة دولة كونفيديرالية، فيما أظهرت الخرطوم استعداداً لقبول فترة انتقالية أقل من السنوات الأربع التي أقرتها في اتفاقها مع المنشقين عن زعيم «الحركة الشعبية» جون قرنق.

ومثلت مفاوضات نيروبي الأخيرة أول مرة يحصل فيها اجماع في الساحة السياسية السودانية في الحكم والمعارضة على اجراء استفتاء على تقرير المصير في جنوب السودان. وكانت الحكومة توصلت إلى اتفاق مع المنشقين عن قرنق يضمن هذا الحق، في حين توصل قرنق إلى اتفاق مشابه مع حلفائه في المعارضة السودانية، لكنه طرح إقامة كونفيديرالية في مفاوضاته مع الخرطوم.

وبدا الاتفاق الجزئي أقرب إلى كونه نظرياً في ظل غياب إرادة سياسية جادة للتوصل إلى اتفاق سلام. ولاحظ المراقبون في هذا المجال رفض المتمردين التوصل إلى وقف لإطلاق النار على رغم المأساة الإنسانية في مناطقهم وتركيز الحكومة على الخيار الثاني في مبادرة وسطاء «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي تخير الفرقاء السودانيين بين قبول قيام دولة علمانية أو الاعتراف بحق تقرير المصير للجنوب. وركز الوسطاء في الجولة الأخيرة من المفاوضات على محادثات غير مباشرة استمرت يوماً واحداً. وطلب الوسطاء من الطرفين تقديم مواقف مكتوبة من قضيتين فقط هما علاقة الدين والدولة وتقرير المصير للجنوب. وحصلت «الحياة» على نسخة عن ورقتي الحكومة والمتمردين الجنوبيين تنشرهما اليوم.

وجاء في البيان الختامي للمحادثات الذي أصدره الوسطاء في ما يتعلق بقضية تقرير المصير: «ان لجنة ايغاد ترحب باتفاق حكومة السودان والحركة الشعبية على الاعتراف بحق تقرير المصير لسكان جنوب السودان الذي يمارس عبر استفتاء يخضع لاشراف دولي في نهاية فترة انتقالية. وسيتم التفاوض بين الطرفين على الاجراءات الانتقالية في ظل وساطة «ايغاد». وسيقرر سكان جنوب السودان مصيرهم بين خيارين هما الوحدة والانفصال.

غير أن اللجنة تلاحظ ان تعريف الحكومة للجنوب يشمل محافظات بحر الغزال والاستوائية وأعالي النيل مثلما كانت لدى استقلال السودان في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦، في حين ان الحركة الشعبية ترى أن تقرير المصير حق يجب أن يمارسه سكان هذه المناطق (الثلاث)، إضافة إلى ابيي (في الغرب) وجنوب كردفان وجنوب النيل الازرق. وستكون هذه الخلافات موضوع المفاوضات في المستقبل.

وفي شأن قضية علاقة الدين والدولة، اعربت اللجنة عن «أسفها لأن الطرفين لم يتمكنا من التوصل إلى أرضية مشتركة، ولكنها رحبت بالتزامهما المعلن الاستمرار في البحث عن اتفاق».

وتورد «الحياة» في ما يأتي نص مذكرتي الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية» في شأن موقفيهما من قضيتي تقرير المصير وعلاقة الدين بالدولة:

موقف الحكومة السودانية

مقدمة:

ان حكومة السودان اذ تؤكد التزامها بسلام عادل وسامل ودائم، وتقر بأن الحل الشامل للنزاع يتطلب مشاركة جميع الاطراف في العملية السلمية، وتدرك ان مبادرة «ايغاد» تتيح فرصة نادرة لتحقيق سلام شامل، وتعتبر اعلان المبادئ الذي اصدرته «ايغاد» اطاراً لحل النزاع، وتقتنع بأن التسوية السياسية السلمية والعادلة يجب ان تكون هدفاً مشتركاً لاطراف النزاع، وتؤكد التزامها بوحدة البلاد وسلامة اراضيها، وتعيد تأكيد حق سكان جنوب السودان في تقرير المصير، تقدم وثيقة تحدد موقفها من القضايا محل البحث:

١ - تقرير المصير:

أ- يجب اعطاء الفرصة اولاً لتطبيق الفيديرالية في البلاد لأنها ظلت مطلباً رئيسياً لسكان جنوب السودان منذ عام ١٩٤٧.

ب - تحدد الاطراف فترة انتقالية تسمح بأعمال اعادة البناء واعادة التأهيل وعودة النازحين الى جنوب السودان وبناء الثقة بين السودانيين.

ج - يجرى استفتاء في نهاية الفترة الانتقالية يشارك فيه سكان جنوب السودان لتقرير مصيرهم السياسي بين خيارين هما الوحدة او الانفصال. وستوضع كل الضمانات لتأمين حرية الاختيار.

د - يشارك في الاستفتاء سكان جنوب السودان بحدوده المعروفة منذ استقلال السودان في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦.

هـ - تلتزم الحكومة السودانية بالاحترام الكامل لارادة سكان جنوب السودان في الاستفتاء.

٢ - الدين والدولة:

أ - يجب ان يقدم السودان على اساس حدوده السياسية والجغرافية وبنيته الاجتماعية.

ب - تضمن حرية الاعتقاد والعبادة وممارسة (شعائر) الدين الكاملة لكل السكان.

ج - يجب ان يكون الدين والاعراف واجماع الامة مصادر التشريع في السودان.

٣ - المساواة بين السودانيين:

أ - كل الناس متساوون امام المحاكم. والسودانيون متساوون في واجباتهم ازاء الحياة العامة ويجب ان لا تكون هناك تفرقة بينهم بسبب العرق او الدين او الجنس.

ب - تضمن لكل فرد حرية الدين والحق في الاعلان عن ديانته والتعبير عن ذلك عن طريق العبادة والتعليم والممارسة واداء الشعائر وتنظيم الاحتفالات، ولن يجبر احد على اتباع اعتقاد لم يؤمن به.

ج - الناس احرار في اتباع اى علم او تبني اي عقيدة والتزام اي آرء من دون أكراه من السلطة. واحترام حرية التعبير وتلقي المعلومات والنشر والصحافة.

د - يكفل حق التجمع السياسي والتنظيم المهني في اطار اتساق البلاد.

هـ - ضمان حق الترشيح والانتخاب للوظائف العامة لجميع السودانيين الذين اكملوا العمر القانوني ولم يدانوا في جرائم مخلة بالشرف والامانة.

و - يحق لجميع المتضررين التظلم لدي محاكم دستورية ضد تصرفات المسؤولين واجهزة الدولة.

اذا قرئت المبادئ الواردة اعلاه مجتمعة فانها تكمل شبكة نظام التوازن بين الحريات التي تقيم حدود بلد موحد ومجتمع متماسك.

(سفارة السودان - نيروبي).

موقف الحركة الشعبية

- تقرير المصير:

مقدمة:

اذ تؤكد الحركة التزامها الثابت بحل سلمي للصراع السوداني الذي يستمر منذ عقود وذلك من خلال تسوية تفاوضية، واذ تدرك ان وحدة السودان لا يمكن الحفاظ عليها باستعمال القوة، بل يجب اقامتها على الارادة الحرة لشعوبه، وتستند الى «اعلان المبادئ» الذي اصدرته «ايغاد» واكدت عليه في محادثات «ايغاد» الأخيرة للسلام في نيروبي ما بين ٢٩/١٠/٩٧ و٧/١١/٩٧ كقاعدة وجدول اعمال لعملية السلام تمثل حقيقة الاطار الشمولي للتوصل الى سلام عادل ودائم للسودان.

فانها،

١ - تعيد تأكيد التزامها مبدأ ان حق تقرير المصير لشعب جنوب السودان وغيره من شعوب السودان المهمشة هو حق اساسي للانسان والشعب تجب ممارسته كعنصر عضوي في اي حل نهائي ودائم لمشكلة الصراع المسلح في السودان، و

٢ - ان شعب جنوب السودان وآبيي وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق، سيمارسون قبل نهاية المرحلة الانتقالية حق تقرير المصير من خلال استفتاء تحت اشراف ومراقبة دوليين ليختاروا إما: ٢ (أ) - البقاء ضمن سودان واحد موحد على اساس الترتيبات السياسية والعسكرية للمرحلة الانتقالية، او اي تغييرات فيها يجري الاتفاق عليها، أو ٢ (ب) - اقامة الدولة، اي تشكيل دولة منفصلة ذات سيادة.

المرحلة الانتقالية المشار اليها ستكون من سنتين من تاريخ اقرار اي اتفاق يقوم على خطة السلام.

- الدولة والدين:

اذ تؤكد الحركة التزامها الثابت بحل سلمي للصراع السوداني الذي يستمر منذ عقود وذلك من خلال تسوية تفاوضية،

وتأخذ في الاعتبار ان وحدة السودان، نظرا لتنوعه الديني، لا يمكن ادامتها ما لم يجر استبعاد الدين عن حيز السياسة واقامة دولة تلتزم العلمانية بدقة حيث تنفصل الدولة عن الدين دستوريا، وتستند الى «اعلان المبادئ» الذي اصدرته «ايغاد» واكدته في محادثات «ايغاد» الأخيرة للسلام في نيروبي ما بين ٢٩/١٠/٩٧ و٧/١١/٩٧ كقاعدة وجدول اعمال لعملية السلام تمثل حقيقة الاطار الشمولي للتوصل الى سلام عادل ودائم للسودان، فان الحركة الشعبية لتحرير السودان/جيش التحرير الشعبي السوداني تقدم موقفها من قضية الدولة والدين (المادة الثالثة من «اعلان المبادئ»).

١ - الفصل بين الدولة والدين

١ (أ) - العودة الى النظام القانوني السائد في السودان قبل أيلول (سبتمبر) ١٩٨٣ من خلال الالغاء الفوري لكل القوانين والاجراءات القائمة على الشريعة وكل المراسيم والسياسات التي تنال من الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية لغير المسلمين.

١ (ب) - ليس للدولة، عدا في حيز قانون الأحوال الشخصية، اصدار القوانين او الاعتراف بقرارات قضائية وتنفيذها أو صياغة اي سياسة مهما كانت استناداً الى تعاليم اي ديانة.

١ (ج) - تشكل المحاولة الحالية التي تقوم بها الجبهة القومية الاسلامية لاصدار دستور اسلامي عقبة رئيسية امام محادثات السلام الجارية وامام وحدة البلاد ولذا يجب الغاء كل الاجراءات الرسمية المتعلقة باصدار هذا الدستور.

«الحركة الشعبية لتحرير السودان - ياي، السودان الجديد».

الأسد يعين محافظاً جديداً لمدينة اللاذقية

■ دمشق - رويترز - أصدر الرئيس السوري حافظ الاسد مرسوماً جمهورياً باعفاء محافظ مدينة اللاذقية الساحلية عبدالمنعم الحموي من منصبه.

ولم يذكر المرسوم سبباً للاعفاء. وقال ناطق رسمي امس الخميس ان الرئيس اصدر مرسوماً آخر عين بموجبه نواف عبود الفارسي محافظاً جديداً للمدينة التي تعد الميناء البحري الرئيسي في سورية.

مسيرة احتجاج لرئاسة الجمهورية ونداء الى الاسرة الدولية

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اعتقلت السلطات السودانية المحامي المعارض البارز علي السيد القيادي في التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية عضو المكتب السياسي لـ «الحزب الاتحادي الديموقراطي» المحظور.

وقال رئيس «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» (تنظيم نقابي خاص بالمحامين) غازي سليمان، «ان قوات الامن دهمت منزل علي السيد فجر امس واستباحت حرمته لمدة ساعتين قبل ان تقتاده الى مكتبه لاجراء تفتيش استغرق ساعتين».

واشار الى ان اسرته لا تعلم حتى الآن الجهة التي اقتيد اليها.

واضاف سليمان في مؤتمر صحافي عقده امس في الخرطوم، ان اعتقال المحامي علي السيد ياتي في اطار حملة اعتقالات واسعة تقوم بها السلطات الامنية ضد اعضاء «التحالف» لايقاف برنامجه.

جيبوتي: السلطات تعتقل وزير الخارجية السابق

■ جيبوتي - أ ف ب - افادت مصادر مطلعة في العاصمة الجيبوتية ان وزير الخارجية السابق مومن بهدون فرح اوقف أول من أمس رهن التحقيق.

وأضافت المصادر انه تم ايضاً توقيف مدير صحيفة «لوبوبيلير» المعارضة عمر احمد فانسان ورئيس تحريرها ابو بكر احمد اوليد كما صودرت معداتها.

ويشتبه بأن فرح، الذي كان اميناً عاماً لحزب التجمع الشعبي من اجل التقدم (الحاكم)، يقوم بتمويل نشاطات حركة تمرد شعبي في جنوب البلاد.

ومعظم اعضاء هذه الحركة من قبيلة العيسى الذين يشكلون غالبية سكان البلاد ويطلقون على انفسهم اسم «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية - قيادة الجنوب».

ويعتبر مراقبون ان توقيف فرح ومصادرة صحيفة حزبه يدخلان في اطار الصراع على السلطة لخلافة الرئيس الحالي حسن غوليد ابتيدون.

القاهرة: محكمة الاحزاب تقرر مصير حزب "الوسط" غداً

□ القاهرة - محمد صلاح

■ بعد جدل استمر اكثر من سنتين ، تقرر محكمة الاحزاب المصرية غداً مصير حزب الوسط الذي اسسه اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة قبل ان يستقيلوا او يُقالوا من عضويتها، اذ تعقد جلسة برئاسة المستشار علي الخادم للنطق بالحكم في شأن طعن قدمه المؤسسون ضد قرار اصدرته في ايار (مايو) ١٩٩٦ لجنة شؤون الاحزاب برفض منح الحزب الجديد ترخيصا بمزاولة نشاط سياسي.

ووفقاً للقانون المصري ، فإن الاحكام الصادرة عن محكمة الاحزاب نهائية وغير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى. وفي حال قبول المحكمة الطعن فإن ذلك يعني الغاء قرار لجنة الاحزاب ويصبح الحزب شرعياً. أما في حال رفضه، فيثبت قرار اللجنة ولا يكون امام المؤسسين إلا معاودة الكرة بتأسيس حزب آخر باسم غير «الوسط» وبرنامج جديد غير ذلك الذي قدم الى لجنة الاحزاب.

وكانت هذه اللجنة استندت في رفضها منح الحزب الترخيص الى ان برنامجه يشبه برامج الاحزاب القائمة في البلاد وغير متميز عنها.

وشهدت مرحلة الطعن في القرار تصاعد الخلاف بين المؤسسين ومسؤولين في جماعة «الاخوان المسلمين» اعترضوا على مشاركة اعضاء في الجماعة في تأسيس الحزب من دون الحصول على موافقة مسبقة منهم ، فاستقال عدد منهم من عضويتها، وبينهم وكيل مؤسسي «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي والمحامي عصام سلطان، في حين اقيل آخرون بسبب موقفهم المساند لـ «الوسط» ومن بينهم الدكتور محمد عبداللطيف والدكتور صلاح عبدالكريم.

ونفى ماضي بشدة اشاعات ترددت حول عزم عدد من المؤسسين العودة الى عضوية «الجماعة» في حال رفض الطعن، مؤكداً ان المؤسسين «اختاروا طريقهم الذي ارتضوه لأنفسهم وسيكملونه مهما كانت الصعوبات». وقال لـ «الحياة»: «نحن نعد أنفسنا لكل الاحتمالات ولا نريد ان نستبق الاحداث. فلكل حدث حديث، وحكم المحكمة لا يعلم الا حين النطق به. لكن في كل الاحوال نحن اخترنا طريقاً استراتيجيا واضحا في طرح مشروع الحزب من خلال الاطر العلنية والقانونية والوسائل الديموقراطية. ووفقاً للحكم سنحدد خطواتنا المقبلة».

واتهم ماضي «الاخوان» بوضع العراقيل امام حصول الحزب على الترخيص. واضاف: «القضية دخلت منحنى لم نكن نعد له حيث ركزنا في البداية على الرد على ما جاء في قرار لجنة شؤون الاحزاب من ان برنامج الحزب غير متميز، وهو السبب الذي تستند اليه اللجنة دائما في رفضها طلبات تأسيس الاحزاب لكن تطور الاحداث ودخول بعض قادة الاخوان في مواجهة مع الحزب وممارستهم ضغوطا بهدف دفع المؤسسين الى الانسحاب ،والتطوع بارسال اثنين من محامي الاخوان الى المحكمة لتقديم اقرارات الانسحاب. كل ذلك جعل المحكمة تستغرق وقتاً طويلاً في مناقشة الطعن من حيث الشكل واستنزاف الوقت في البحث عن سلامة الاجراءات دون التعمق في الموضوع نفسه، كما كنا اعددنا انفسنا له».

واختتم ماضي قائلاً: «رغم قسوة الموقف والصدمة من موقف الاخوان ضدنا فإن التجربة افادتنا وزادتنا نضجاً، ونشعر ان مشروع الحزب حصل على الترخيص الجماهيري والقبول لدى القوى السياسية الاخرى في المجتمع ، وهو امر لا يقل اهمية عن الترخيص القانوني الذي تمنحه لجنة شؤون الاحزاب او المحكمة».

رئيس لجنة برلمانية يشدد على استبعاد "العناصر المتطرفة" من هيئات التدريس

مصر: ٢٦٠٠ تائب من "الجماعات" وأنباء عن قرب اطلاق معتقلين

□ القاهرة - «الحياة»

■ كشف مصدر امني مصري عن وجود قوائم لإطلاق المعتقلين سيتم تنفيذها قريباً، واشار الى ان عدد التائبين من اعضاء الجماعات «الارهابية»، بلغ ٢٦٠٠ عنصر منذ تطبيق سياسة الحوار مع الموقوفين في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤، بمشاركة الازهر.

ولفت المصدر الذي كان يتحدث امام لجنة الشباب في مجلس الشعب (البرلمان) مساء اول من امس الى ان وزارة الداخلية تنفذ خطة اعادة تاهيل للمعتقلين بتوفير اعمال لهم او اعادتهم الى وظائفهم الاصلية، مشيراً الى ان «اعلان التوبة ونبذ الفكر المتطرف يتم بمحض الارادة من خلال حوار فكري متكافئ دون ممارسة اي ضغوط ويشارك فيه علماء دين من مؤسسة الازهر».

وشدد المصدر على «استمرار المواجهة مع الارهاب وفق الاستراتيجية القائمة بعد تخلي عناصر الجماعات عن طابعها السياسي، وانتهاجها اسلوب الاغتيالات والسطو المسلح واصطياد العناصر المتعاونة مع اجهزة الشرطة»، مشيراً الى ان «الارهاب لن يتم القضاء عليه سريعاً بعد اتصال الظاهرة باوضاع وعلاقات عالمية واقليمية».

وكانت اللجنة البرلمانية تبحث في اعداد تقرير حول «الشباب المصري وظاهرة التطرف»، ودعا رئيسها النائب عبدالرحيم الغول الى «ضرورة استبعاد العناصر المتطرفة من صفوف هيئات التدريس في معاهد التعليم، ومراجعة المناهج الدراسية وتطهيرها من افكار التطرف، واجراء مواجهات فكرية بين الشباب حول مفاهيم الاعتدال».

وحذر مندوب البابا شنوده الانبا روفائيل، الذي شارك رسمياً في جلسة الاستماع، من خطورة «المخططات الاجنبية» الرامية الى ضرب الاستقرار الامني والاقتصادي والاجتماعي، ودعا اجهزة الاعلام الى «كشف هذه الخطط والقيم الغريبة التي يتم دسها بين الشباب والتي من شانها تحطيم المجتمع». فيما شدد مندوب الازهر الشيخ علي نور الدين على اهمية الحوار مع الشباب، ولفت الى ان «الامة العربية، مسلمين ومسيحيين، مستهدفة من الصهيونية العالمية والماسونية والصليبية الغربية والملحدين بهدف افقارها وضرب وحدتها، وتضع في اولى اولوياتها تفتيت وحدة مصر الوطنية».

وانتقد النواب ضعف مساهمة الاحزاب والوزارات المختلفة في مواجهة ظاهرة الارهاب، والقاء عبء محاربتها على عاتق اجهزة وزارة الداخلية وحدها، وشددوا على ضرورة مشاركة التنظيمات الشعبية والحكومية الفعلية في التصدي للتطرف، على ان يقتصر دور الامن على المواجهة المسلحة مع الارهابيين.

كان يُعد دراسة متعلقة بالاسلحة النووية في بريطانيا

القاهرة تنفي تورط "موساد" في اغتيال طالب مصري

□ القاهرة - حازم محمد

■ نفت القاهرة اتهامات وجهها نائب في البرلمان المصري الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) بالتورط في حادثة وفاة طالب مصري كان يعد رسالة دكتوراه في بريطانيا في موضوعات تتصل بالاسلحة النووية ومات في احد اقسام الشرطة شرق لندن عام ١٩٩٦.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري الدكتور مصطفى عبدالعزيز إن الطالب أحمد محمد الجمال الذي درس في جامعة سيتي كان يعاني اضطراباً نفسياً قبل وفاته. وكان عبدالعزيز يتحدث امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب (البرلمان) مساء أول من امس رداً على بيان عاجل قدمه نائب الحزب الوطني (الحاكم) أمين حماد في هذا الشأن اتهم فيه عناصر من «موساد» باغتيال الجمال الذي قال انه كاد ينهي بحثه الذي دخل في «صلب عملية الاسلحة النووية ودقة التصويب النووي».

وقال النائب في بيانه إن «الجمال ابلغ اهله قبل وفاته بأشهر قليلة، تلقيه اتصالات هاتفية تهدده وتطلب توقفه عن الاستمرار في ابحاثه، وانه يلحظ وجود من يتابعه بانتظام. وفُتش مسكنه مرات عدة في غيابه». ولفت الى ان «بيان وزارة الداخلية البريطانية، بعد وفاة الطالب، زعم انه تهجم على كنيسة واعتدى على القس الذي كان يقوم بوساطة للصلح بينه وبين زوجته».

غير أن النائب لفت الى اقوال القس لعم الطالب اذ اكد انه لم يشاهده قبل ذلك ولا يعرفه ولم يشارك في وساطة مصالحة بينه وبين زوجته. واضاف ان «الكشف الطبي على الطالب المصري بعد وفاته في مركز شرطة ليتون في شرق لندن عقب القبض عليه، اثبت وجود ٣١ اصابة بين كدمات وتسلخات وجرح نافذ في الصدر وكدمة على الكلى، وان عملية قتله تمت في الزنزانة التي احتجز فيها ٦ ساعات. وفوجئ اهله بعد ذلك باختفاء ابحاثه كلها من منزله وتمزق كل ملابسه وكتبه».

ورد مساعد وزير الخارجية المصري على اقوال النائب مؤكداً أن «الطالب لم ينه رسالة الدكتوراه، وإنما انتهى من الدراسات التحضيرية فقط ولم يتوصل الى بحث متطور حول الانشطار النووي ولا يوجد ما يثبت ذلك». ولفت الى ان «الجمال قاوم الشرطة بشدة حينما اقتحم كنيسة بريتانيا واعتدى على القس، واصيب بخدوش نتيجة استخدام رجال الامن الهراوات والكلاب البوليسية للسيطرة عليه». وزاد عبدالعزيز ان الاتصالات التي جرت بعد الوفاة مباشرة في آب (اغسطس) العام قبل الماضي اكدت رفض الجمال الخضوع لكشف طبي اثناء احتجازه في قسم الشرطة، وانه توفي نتيجة اصابته «بجلطة تسببت في حدوث سكتة قلبية طبقاً للتقارير الطبية التي تلقتها القاهرة».

ولفت المسؤول المصري الى ان «السلطات البريطانية اعادت التحقيق في القضية وتوقيع الكشف على جثمان الجمال، واحالت نتائجه على هيئة محلفين انتهت الى ان الوفاة طبيعية سببها ازمة قلبية حادة مرتبطة بالتوتر النفسي الذي كان يعاني منه الطالب. ولا توجد اي شبهة لاغتياله». وشدد على ان «اتهام موساد لا يستند الى مبررات منطقية، وعملية التخلص من اي شخص سهلة جداً».

محامي عبدالرحمن يقدم طلباً جديداً لاستئناف الاحكام الصادرة ضده

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ قدم محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن، رامزي كلارك طلباً جديداً بالاستئناف ضد الاحكام الخمسة الصادرة في حق موكله والتي تضمنت السجن مدى الحياة والسجن لمدة ٦٥ سنة.

وقال السيد عبدالله عبدالرحمن نجل الشيخ الضرير لـ «الحياة» إن كلارك كان طعن في الاحكام لانعدام الادلة في القضايا الخمس والتي كان اهمها التخطيط لاغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته الولايات المتحدة وصدر الحكم فيها بالسجن مدى الحياة، والتخطيط لتفجير مركز التجارة العالمي وحكم عليه فيها بالسجن ٢٠ عاماً، كما صدرت ضده احكام في قضايا اخرى وصلت الى ٤٥ عاماً.

واضاف ان الحكومة الاميركية بصفتها المدعية في القضايا قدمت رداً على طعن كلارك اكدت فيه «دوراً بارزاً» للشيخ في هذه القضايا، ولذلك لم ينظر في هذا الطعن.

وأشار عبدالله الى أن المحامي قدم طعناً جديداً بحجة عدم توافر الادلة لإدانة موكله، تضمن رداً على ما جاء في اسباب رفض الطعن الاول.

ولفت الى أن إدارة السجن رفضت أن تعطي المحامي نسخة عن التقرير الطبي اثناء علاج ابيه لضمه الى الاستئناف المقدم الى المحكمة اذ يؤكد المعاملة السيئة التي يتعرض لها والده في السجن.

مصالحة قريبة في القاهرة بين "الشعب" والألفي

□ القاهرة - حسام كمال

■ باتت المصالحة وشيكة بين صحيفة «الشعب» ووزير الداخلية السابق السيد حسن الألفي بعد تشكيل لجنة وساطة تضم اربعة من كبار الصحافيين المصريين وهم السادة ابراهيم نافع ومكرم محمد أحمد وجلال دويدار وسمير رجب الى جانب عادل حسين ممثلاً عن حزب العمل الذي يصدر صحيفة «الشعب».

وذكرت مصادر قريبة من اللجنة، انها ستتدخل لحسم القضية والصلح بين الطرفين، مشيرة الى أن الألفي طلب أن تلتزم صحيفة «الشعب» بنشر اعتذار له عن المقالات التي نشرتها العام الماضي ، وهو المطلب الذي يتبناه اعضاء اللجنة، وعلى هذا الاساس سيقدم الألفي تنازلاً عن القضايا المرفوعة ضد رئيس تحرير الصحيفة السيد مجدي احمد حسين الموقوف حالياً على ذمة إحدى القضايا. وابدى عادل حسين خلال الاتصالات التي اجراها معه كبار الصحافيين تجاوباً مع المبادرة المطروحة للمصالحة باعتبار أن يمثلون كبرى المؤسسات الصحافية وان تدخلهم ياتي لمصلحة الطرفين وحلاً للنزاع القائم بينهما.

القيادي الاسلامي الجزائري يؤكد انه لا يدعو الى العنف

فرنسا اتهمت الزاوي بالإنتماء الى "مجموعة اجرامية"

□ لندن - «الحياة»

■ صرح ناطق باسم المدعي العام السويسري ان قاضياً فرنسياً وجه أمس اتهاماً رسمياً الى أحمد الزاوي احد الزعماء الاسلاميين الجزائريين اللاجيء الى سويسرا الذي يشتبه في قيامه باعمال ارهابية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم المدعي العام السويسري ان القاضي روجيه لولوار استجوب الزاوي في مقر النيابة العامة في برن لساعات عدة. وشاركت النائبة العامة السويسرية كارلا دل بونتي في الاستجواب. وتابعت انه يُشتبه في ان يكون الزاوي (٣٨ عاماً) عضواً في «الجماعة الاسلامية المسلحة» على رغم انه نفى انتماءه الى المجموعة المتطرفة وقال انه كان عضواً في الجبهة الاسلامية للانقاذ. وغادر الزاوي في تشرين الثاني (نوفمبر)، بصفة غير شرعية، بلجيكا حيث كان تحت الاقامة الجبرية بعد ان حكم عليه في ١٩٩٥ بالسجن لاربعة اعوام مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء الى مجموعة اجرامية. ودخل مع عائلته الى سويسرا حيث طلب اللجوء.

واشار الناطق الى انه وجهت الى الزاوي تهمة الانتماء «الى مجموعة اجرامية والمشاركة في تزوير وثائق ادارية لها علاقة بمؤسسة ارهابية تهدف الى النيل من الامن العام». ولم يقبل الناطق الادلاء بتفاصيل اكثر عن الوقائع التي اتهم بها الزاوي وقال فقط انها ترجع الى بداية التسعينات.

وحصلت «الحياة» أمس، من مصادر اسلامية، على نسخة من «رسالة مفتوحة» بعث بها الزاوي الى «المجلس الفيديرالي» السويسري احتج فيها على قرار الحكومة السويسرية الحد من نشاطه السياسي. وصادرت الشرطة الاتحادية فور صدور القرار في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي، جهاز الفاكس الذي يملكه الزاوي ومنعته من استخدام شبكة الانترنت والبريد الالكتروني. واعتبرت الحكومة ان عودة نشاطه يمكن ان تؤدي الى اعمال عنف في سويسرا.

وقال الزاوي في رسالته التي تحمل تاريخ ٦ آيار (مايو) الجاري، ان مصادرة جهاز الفاكس من مقر إقامته، في سيون في كانتون فاليه (جنوب غربي سويسرا)، «عمل مخالف للديموقراطية وخرق لابسط حقوق الانسان». واكد انه ليس «قائد عصابة ولا مجرماً».

وتحدث عن خلفية بدء الاحداث في الجزائر، متهماً الحكم بانه الذي تسبب في الوضع الحالي بسبب الغائه الانتخابات. وبعدما أشار الى رفض الحكم الحوار مع المعارضة المنبثقة من «العقد الوطني» في روما عام ١٩٩٥، لاحظ ان الحكم يرفض تحقيقاً محلياً او دولياً لكشف حقيقة المجازر.

وتابع: «انتمي الى الجبهة الاسلامية للانقاذ التي التزمت التغيير السلمي (...) ذنبها الوحيد انها فازت في الانتخابات بنسبة عالية. لم تدع الجبهة قط للعنف، بل بالعكس كانت في كل مرة يُسمح لها بالتعبير، تدين قتل الابرياء والمجازر وتدعو الى حل سياسي للازمة». وقال: «لم يكن العنف أبداً وسيلة من وسائلي، ولا حلاً من الحلول التي ادعو اليها».

وتحدث عن تفجيرات في فرنسا. واتهم الاجهزة الجزائرية بالوقوف وراء التفجيرات، وبانها «قضت» على من سماه «عميلها» علي توشنت المعروف باسم «طارق». وكانت فرنسا تعتبر «طارق» مسؤول الشبكة المسؤولة عن التفجيرات عام ١٩٩٥. وأعلنت السلطات الجزائرية انها قتلته في معركة في العاصمة مع عضو آخر في «جماعة الفدا» الاسلامية.

"الجنرال اكس"

■ الجزائر - «الحياة» - نفت وزارة الدفاع الجزائرية «نفياً قاطعاً» امس ان يكون احد جنرالات الجيش ادلى بمقابلة مع مجلة «بوليتيك انترناسيونال» الفرنسية الفصلية. ونشرت المجلة الأربعاء مقابلة مع «الجنرال اكس» تناولت «المرحلة الثالثة والاخيرة من عمليات استئصال الجماعة الاسلامية المسلحة»، واشار الى اعدام «اميرها» عبدالحق العيايدة.

مليلية: سياجان جديدان و٧٠ كاميرا للانذار المبكر

□ الرباط - «الحياة»

■ أعلن مندوب الحكومة الاسبانية في مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا، شمال المغرب، ان سلطات بلاده ستقيم حواجز جديدة من الاسلاك الشائكة وأجهزة الانذار المبكر عند المعابر المؤدية الى المدينة. وقال في تصريح الى وكالة «ايفي» ان كلفة المشروع تقدر بحوالى ١١ مليون دولار، وينص على اقامة سياجين جديدين يبلغ ارتفاع كل واحد منهما ثلاثة امتار. ويشمل ايضاً تركيب ٧٠ كاميرا للرقابة في نقاط مختلفة لمنع تسلل المهاجرين.

واوضح ان الانتهاء من أعمال بناء الكيلومتر الأول من الحزام الذي يبلغ طوله حوالى ١٠ كلم، سيتم في منتصف الشهر المقبل، على أن يكتمل العمل به نهائياً في الخريف. ورؤي ان يحتفظ بالسياج الموجود حالياً.

الى ذلك، أضرم مهاجرون أفارقة النار في مركز لايوائهم في مدينة ملقة جنوب اسبانيا.

وذكرت مصادر اسبانية ان ١٢ من المهاجرين الذين رحلوا في وقت سابق من مدينة مليلية اصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة، فيما أصيب آخرون بالاختناق نتيجة الدخان الكثيف الذي تسرب بفعل الاحتراق. وأوضحت المصادر ان المهاجرين الأفارقة الذين يتحدرون من بلدان تقع جنوب الصحراء الكبرى، اضرموا النار في مركز «كابوتشينوس» احتجاجاً على عزم اسبانيا على ترحيلهم الى بلدانهم الأصلية بعد أن دينوا بتورطهم في أعمال غير قانونية.

وكانت السلطات الاسبانية رحلت أعداداً من المهاجرين الأفارقة وآخرين يتحدرون من أصول جزائرية إثر تنفيذهم اضراباً عن الطعام في مدينة مليلية للمطالبة بتسوية أوضاعهم.

وبدأت السلطات الاسبانية في غضون ذلك ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وأبرمت اتفاقات بهذا الصدد مع المغرب والجزائر وبلدان افريقية معنية.

زعيم "بوليساريو" يزور فرنسا

■ باريس - «الحياة» - يزور الأمين العام لجبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز فرنسا بين ١٠ و١٥ أيار (مايو) الجاري ويجري لقاءات مع مسؤولين فرنسيين.

وقال بيان أصدرته الجبهة إن زيارة عبدالعزيز تأتي تلبية لدعوة تلقاها من مجموعة الدراسات حول الصحراء الغربية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان)، وأنها تندرج في إطار جولة يجريها على عدد من الدول الأوروبية لاطلاع الرأي العام الدولي على موقف الجبهة عشية انتهاء أعمال اللجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة تحديد الناخبين الذين يحق لهم الاشتراك في استفتاء تقرير المصير.

ومن المفترض ان يجري هذا الاستفتاء في السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨. لكن أوساط اللجنة التابعة للأمم المتحدة، تعتقد أنه لن يتم في هذا الموعد وسيؤجل بضعة أشهر.

الفيلالي يتوقع انخفاضاً لعدد العمال المغاربة في جبل طارق

■ الرباط - «الحياة» - توقع وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي حدوث انخفاض كبير في عدد العمال المغاربة العاملين في جبل طارق، نتيجة الاجراءات التي اتخذتها حكومة هذه المنطقة لجهة التخلص من الأيدي العاملة الاجنبية، اضافة الى تأثير الأزمة الاقتصادية.

وقال الفيلالي امام مجلس النواب أول من امس ان اتصالات جرت بين المغرب وحكومة جبل طارق، وكذلك الحكومة البريطانية، مكنت من وقف اجراءات الطرد التي تطاول العمال المغاربة هناك. وهذا الظهور العلني الاول للفيلالي منذ اصابته بنوبة حادة قبل أيام.

بدء محاكمة ٤ فرنسيين في قضية رمي مغربي في السين

■ باريس - «الحياة» - بدأت المحكمة الجنائية في باريس أمس النظر في قضية قتل المواطن المغربي ابراهيم بوعرام (٢٩ عاماً) الذي توفي غرقاً بعدما القاه في نهر السين شاب فرنسي يدعى ميكائيل فرامينيه (٢٢ عاماً) خلال تظاهرة نظمتها «الجبهة الوطنية الفرنسية» لمناسبة أول أيار (مايو) سنة ١٩٩٥.

ومثل امام المحكمة الى جانب فرامينيه الذي يواجه تهمة القتل، ثلاثة من أصدقائه هم دافيد باران (٢١ عاماً) وكريستوف كالام (٢٨ عاماً) ودافيد هاليان (٢٨ عاماً) بتهمة عدم مساعدة شخص في حال الخطر. ونفت «الجبهة الوطنية» اي علاقة لها بالشبان الأربعة.

لبنان سيكون في طليعة المعترفين بـ"جمهورية" قره باخ؟

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اكد رئيس وزراء قره باخ ليونارد بتروسيان، بعد زيارة لدمشق وبيروت، ان لبنان قد يصبح في طليعة الدول التي تعترف بهذه الجمهورية التي اعلنت استقلالها عن اذربيجان من جانب واحد. وعلى صعيد آخر، قررت ارمينيا رفع الحظر عن حزب «الطاشناق» الذي كان الرئيس السابق ليفون تير - بتروسيان عطل نشاطه.

وذكر بتروسيان ان لقاءاته في بيروت أكدت ان القيادة اللبنانية «تشاطرنا وجهات النظر» في شأن سبل تسوية النزاع في قره باخ. واضاف ان لبنان يمكن ان يصبح «من أوائل البلدان التي تعترف (بقره باخ) دولة مستقلة». وكشف ان مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الأرمن السوريين واللبنانيين «ستزور قره باخ قريباً لمناقشة استثمار أموال فيها».

ومعروف ان أي دولة لم تعترف حتى الآن بانسلاخ قره باخ عن اذربيجان، حيث أقام الأرمن الذين يشكلون الغالبية «جمهورية».

ولم تسفر محاولات حل المشكلة قره باخ إلى أي نتيجة، بل إن قبول الرئيس الأرمني السابق ليفون تير - بتروسيان فكرة «الحل المجزأ» أي الانسحاب الجزئي من اذربيجان على ان يتقرر الوضع القانوني للمنطقة لاحقاً، أدى إلى تقويض مواقعه في يريفان واستقالته واجراء انتخابات جديدة فاز فيها روبرت كوتشاريان احد أبرز قادة الحركة القومية في قره باخ والذي صار رئيساً للجمهورية فيها.

وكان بتروسيان تصدى للقوى المناوئة له في الداخل ومنها حزب «الطاشناق» ومنع نشاطه. وصدر في يريفان أمس مرسوم رئاسي يلغي الحظر على الحزب في خطوة اعتبرها مراقبون تعزيزاً لمواقع الخط «المتشدد» حيال أذربيجان.

وزير الوحدة الليبي في الدوحة غداً

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ أكد مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة (وزير الوحدة) الليبي السيد جمعة الفزاني سيصل الى الدوحة مساء غد السبت قادماً من القاهرة في زيارة رسمية لقطر تستمر ثلاثة أيام، يجري خلالها محادثات مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تتناول «دعم العلاقات بين البلدين». ويتوقع ان تشمل المحادثات أزمة لوكربي والموقف الليبي في ضوء مستجدات هذه القضية.

وعلم أن الوزيرين القطري والليبي سيوقعان اتفاقاً على انشاء أول لجنة وزارية قطرية - ليبية مشتركة، ما يؤشر الى التطورات المتسارعة في علاقات البلدين. وزار مسؤولون ليبيون الدوحة اكثر من مرة. وكانت طرابلس شاركت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الأخير الذي عقد في قطر. ويلاحظ استمرار تبادل الرسائل بين مسؤولي البلدين.

سر كبير آخر دفن في الفاتيكان

تتمة الصفحة الأولى

التي اطلقت فيها عيارات نارية داخل هذا الحرم المقدس، واستهدفت واحداً من أشهر الرموز الفاتيكانية الذي يعود تاريخه الى مطلع القرن السادس عشر.

تأسس الحرس البابوي في العام ١٥٠٦ عندما طلب البابا يوليوس الثاني من نبلاء الكانتونات السويسرية تزويده جنوداً لحراسته الخاصة، أصبحوا مع مرور الزمن يتولون حراسة حدود دولة الفاتيكان، أي جميع الأبواب والبوابات المؤدية الى المباني التابعة لها. وكان الحرس السويسري حتى عهد البابا بيوس الثاني عشر ملزماً الركوع امام البابا كلما مر بهم، لكن يوحنا الثالث والعشرين أمر بخفض هذا الواجب وجعله ركعة واحدة في اليوم عند الصباح.

أما المأثرة الأبرز في تاريخ هذا الجيش الوحيد الذي ما زال موجوداً في الفاتيكان، بعد الاصلاحات التي ادخلها البابا بولس السادس في العام ١٩٧٠ وكان أهمها اناطة مهام حفظ الأمن في ساحة القديس بطرس بقوات الدرك الايطالية، فهي سقوط ١٤٧ من أفراده دفاعاً عن دولة الفاتيكان في وجه قوات امبراطور اسبانيا كارلوس الأول عندما نهبت روما في السادس من أيار ١٥٢٧، وهو اليوم الذي يحتفل فيه سنوياً بعيد الحرس البابوي.

اغتيالات وفضائح ووفيات مشبوهة كثيرة هي التي شهدتها أسوار الفاتيكان منذ حوالى ألفي سنة، ولم تنل شيئاً من استقرار الدولة ومن السرية التي تلقي بظلها على أسوارها. وليس من يعتقد اليوم ان الحادث الأخير سيغير شيئاً في هذه الحاضرة التي تبدو وكأنها خارج الزمن فعلاً.

عاشوراء لبنان مرت بسلام

تتمة الصفحة الاولى

احتفال «حزب الله»، وتحدث خلاله نائب رئيسها الوزير أيوب حميد فدعا الى ان تكون الانتخابات البلدية «مرحلة للوعي وجمع الشمل».

وفي بعلبك اقام مناصرون لقائد «ثورة الجياع» الملاحق من السلطات القضائية الشيخ صبحي الطفيلي احتفالاً، بعدما انطلقوا بمسيرة حفاة من بلدة بريتال (مسقط رأسه) اكد فيه الشيخ زهير كنج ان «لا قائد الا الطفيلي».

"خمسون عاماً على النكبة"

تتمة الصفحة الاولى

الاوائل من بين مجموعة المؤرخين الاسرائيليين الذين اعادوا كتابة التاريخ الاسرائيلي في الفترة ذاتها بناء على ما سمح بالاطلاع عليه من وثائق تاريخية، بما فيها يوميات مؤسسي اسرائيل خصوصا ديفيد بن غوريون، عن روايته للتاريخ في وجه منتقديه. وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان زملاءه ممن ينتمون الى المؤسسة الرسمية «ساءهم ان يتبين ان ما كتبوه في الخمسينات والستينات والسبعينات ليس الا انصاف حقائق في أحسن الاحوال او محض اكاذيب في معظمه ولذلك شنوا عليّ حرباً منعتني من الحصول على اية وظيفة جامعية خلال تسع سنوات تلت صدور كتابي الاول». اما بالنسبة الى الانتقادات الفلسطينية فاعتبر ان قبوله بوجهة نظر الفلسطينيين في تفسير ما حدث عشية اعلان اسرائيل وغداته «يعني ان اقبل بالاساطير التي صاغوها هم انفسهم والتي تقول ان الصهيونية كانت تنفذ خطة رسمتها لافراغ فلسطين من اهلها وهذا ما لست اعتقده انا».

وبعيداً عن جدل المؤرخين حول كتابة التاريخ ما زال الشارع الاسرائيلي في غالبيته يؤمن بما علمه اياه مؤسسو الدولة اليهودية عن شرعية اقامة اسرائيل على انقاض فلسطين ويحملون الفلسطينيين المسؤولية عما آلوا اليه. ويقول موريس «ان رجل الشارع لا يقرأ كتب التاريخ ولكن الدور الاهم في تصحيح معتقداته هو ما يقوم به تلفزيون الدولة». ويصوغ مثالا على ذلك المسلسل الوثائقي «تكوما» (الانبعاث) الذي أثار عرضه جدلاً واسعاً في اسرائيل، ويوضح: «ان المسلسل الوثائقي الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي في الذكرى الـ ٢٥ على انشاء اسرائيل لم يكن سوى مسلسل صهيوني دعائي يعرض وجهة نظر صهيونية للتاريخ ما بين ١٨٨٠ و ١٩٤٨ في حين ان مسلسل «تكوما» الذي عرض التاريخ منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم عرض وجهة نظر نقدية الى جانب وجهة النظر الصهيونية وهنا لعب المؤرخون الجدد دورا في طرح رؤية اخرى غير الرؤية المؤسسة الرسمية».

وسواء اكتشف اسرائيليو اليوم ما حدث في الامس، او اعترف اولئك الذين كذبوا بشأن الاحداث التاريخية او حاولوا تزويرها، بحقيقة ما ارتكبوا فان الامر بالنسبة الى مؤرخين فلسطينيين لا يغير شيئا بالنسبة الى التاريخ بل «هو يعالج مشكلة الاسرائيليين مع التاريخ الاسرائيلي» على حد تعبير ابراهيم ابو لغد. ويقول المؤرخ الفلسطيني «ان ما اكتشفه بني موريس وغيره لا يشكل جديدا بالنسبة لما كتبه الفلسطينيون منذ عقود وما فعلوه هو البحث عن مصادر عبرية لما كتبناه نحن بالعربية». ويضيف: «لكون اللغة العربية لا تعتبر شرعية في النظام الدولي فان الرواية الاسرائيلية التي كتبت بالانكليزية اصبحت موضوع نقاش ولكن روايتهم ليست الرواية الوحيدة في التاريخ ولا هم الشعب الشرعي الوحيد ولذا فان كتاباتهم لا تتعدى اضافة الحواشي لما كتبناه نحن اولاً بالعربية ثم بلغة العالم، اي الانكليزية».

ويأخذ ابو لغد على المؤرخين الاسرائيليين الجدد انهم «لم يتمكنوا حتى الان من الاعتراف بأن المشروع الصهيوني كان قائما على تدمير ما هو فلسطيني» ولكنه يشكك في ان يتمكن اي اسرائيلي من الوصول الى لحظة المواجهة تلك مع الكيان الاسرائيلي «لأن الاعتراف بذلك سيشكل انكارا للذات ويزيل الشرعية عن وجود اسرائيل».

ومن غير المؤكد ما اذا كانت كتابة اسرائيلية مختلفة للتاريخ قد تؤثر بشكل من الاشكال في طريقة حل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. فمن وجهة النظر الاسرائيلية يقول بني موريس ان التاريخ الجديد غير حتى الطريقة التي حكمت تفكير المفاوضين الاسرائيليين الذين شاركوا في صياغة اتفاق اوسلو. اما من وجهة النظر الفلسطينية فان حتى الاعتراف بارتكاب مجازر من قبل عدد كبير من الاسرائيليين لن يجعل هؤلاء يتنازلون للفلسطينيين حتى عن جزء مما سرقوه منهم. وعليه يقول ابو لغد: «ان اعترافا كهذا لن يدفع الاسرائيليين الى اقرار قانون في الكنيست ينص على اقامة دولة فلسطينية في ما تبقى من فلسطين لأن هذا هو الحقل الوحيد الذي لا توجد فيه علاقة بين المعرفة واتخاذ القرار وان كانت القرارات في دولة كاسرائيل تتخذ في العادة بناء على المعرفة». ويختم «ان كتابة التاريخ مسألة ثقافية، لكنها على أهميتها، لا تحل الصراع اذ ان ما يحله هو ما نستطيع انتزاعه بالقوة وفرضه على ارض الواقع».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

الاسلحة العراقية المحظورة.

وقال حمدون: «العراق احتج سابقاً على استخدام رئيس اونسكوم تعبير الأولويات فللمرة الأولى يستخدم هذا التعبير في تقارير اللجنة فيما كان التعبير سابقاً يتم في اطار المسائل المتبقية».

الى ذلك قال مسؤول اميركي ان نقل ملف السلاح النووي العراقي من مرحلة نزع السلاح الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد «سيكون ضمن محادثات» مستشار الأمن القومي الأميركي ساندي بيرغر في موسكو خلال اليومين المقبلين. وتوقع السفير الأميركي ان يتناول مجلس الأمن الملف النووي العراقي الأسبوع المقبل.

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

وقال الناطق ان تسريب هذا الخبر يهدف الى «عرقلة حصول العراق على مطلبه المشروع برفع كل أنماط الحصار المفروضة على شعبه بدءاً بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» التي تنص على رفع الحظر النفطي عندما تقر الامم المتحدة بأن العراق تخلص من اسلحة الدمار الشامل.

واعتبر «ان الجهات الحكومية الاميركية التي سربت الخبر الى المجلة تسعى الى إسناد موقفها الرافض الاقتراح الذي قدمته روسيا الى مجلس الامن أواخر الشهر الماضي وطلبت فيه اغلاق الملف النووي العراقي».

يذكر ان الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد صرح الثلثاء بأن الوكالة تحقق في وجود وسيط اقترح ان يقيم اتصالاً بين العراق والسلطات الباكستانية للحصول منها على مساعدة في صنع اسلحة نووية.

واضاف كيد ان «العراقيين والباكستانيين نفوا ذلك لكن تحقيقنا مستمر».

وأقر الناطق العراقي ان عرضاً كهذا قدم عن طريق شخص يوناني عرض على العراق منتصف عام ١٩٩٠ تزويده بتصاميم لصنع اسلحة نووية، مدعياً انه سيحصل عليها من العالم الباكستاني، لكن السلطات العراقية «أهملت العرض لاقتناعها بأن الموضوع برمته لعبة استخباراتية لتوريطه بغداد.

واضاف ان السلطات العراقية «سلمت أولياته (العرض) الى الوكالة الدولية عندما بدأ الحديث معها عن مثل هذه المواضيع، وقدمت الجهات العراقية الايضاحات اللازمة واعتبر الموضوع منتهياً».

ولفت الى أن «الموضوع انتهى منذ زمن بعيد وأغلق ولم يعد له أثر في عمل الوكالة او تقاريرها، لكن الحكومة الاميركية نبشته مجدداً وسربته الى الصحافة كجزء من حملتها لعرقلة حصول العراق على مطلبه المشروع برفع كل أنماط الحصار (...) بعدما عجزت وحليفتها بريطانيا (...) عن تقديم اي دليل حقيقي على صحة مؤامرتيهم وافتراءاتهم ضد العراق».

واستمع مجلس الأمن قبل اتخاذه في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي قرار تمديد الحظر الى تقرير لوكالة الطاقة جاء فيه ان عمليات التفتيش «لم تسفر عن كشف تجهيزات او معدات ممنوعة في العراق، او القيام بنشاطات محظورة» بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

الخرطوم

تتمة الصفحة الاولى

كدولة ذات سيادة فدعونا نحيا في حسن جواره». (راجع ص ٥)

ومن المقرر أن تعقد جولة أخرى من محادثات السلام في شأن جنوب السودان في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا خلال ثلاثة أشهر. وقال الوزير السوداني الذي رأس الوفد الحكومي لوكالة «رويترز» بعد موءتمر صحافي عقده أمس إن الحكومة مستعدة للتفاوض على موعد الاستفتاء. وقال: «ليكن بعد ١٨ شهراً اذا كان ذلك قابلاً للتنفيذ»، لكنه اضاف ان تنظيم الاستفتاء سيحتاج الى بضع سنوات. ينكر ان المتمردين الجنوبيين وافقوا على الاستفتاء على تقرير المصير ولم يعاودوا طرح فكرة اقامة دولة كونفيديرالية كما فعلوا في الجولة الماضية لكنهم دعوا الى فترة انتقالية تستمر عامين وطالبوا باشراك مناطق في شمال السودان يصفونها بانها «مهمشة» في الاستفتاء.

وأوضح الوزير، معلقاً على الحدود التي طرحتها «الحركة الشعبية لتحرير السودان» لجنوب السودان والتي تضمنت «المناطق المهمشة»، أن هذا الاقتراح «سيقوض أي استفتاء، ويخرج عن نطاق حدود اعلان المبادىء للهيئة الحكومية للتنمية الذي تقوم على أساسه المحادثات». وأضاف «لنكن منطقيين ان عدد سكان هذه المناطق الاضافية مساو لعدد سكان الجنوب لكنهم مسلمون وعرب. لذلك فإنهم سيصوتون بالتأكيد لمصلحة الوحدة». وتابع: «لا أمانع حقيقة في أن تشارك هذه المناطق الثلاث الاضافية في الاستفتاء لكن في هذه الحال لماذا لا نسمح لبقية سكان السودان بالتصويت أيضاً».

في القاهرة وصف ديبلوماسي مصري تصريحات وزير الخارجية السوداني في شأن موافقة بلاده على نتيجة الاستفتاء حتى إذا ادى الى قيام دولة في الجنوب بانها «خطيرة». وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أمس إن مصر تدرس اتفاق نيروبي، رافضاً اعلان موقف محدد في شأنه، مكتفياً بالقول: «سنعلق على ذلك في وقت لاحق والموضوع تحت الدراسة».

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً أمس دعت فيه الى «تضافر الجهود الدولية والاقليمية للبحث عن حل سياسي عادل وشامل لتسوية الاوضاع في السودان»، وحضت أطراف المشكلة السودانية على «الترفع عن الخيارات الضيقة».

وعلى رغم أن البيان لم يشر صراحة الى اتفاق الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين على حق تقرير المصير، إلا أنه أكد أنه «يجب على الاشقاء السودانيين العمل لاستعادة الوطن الواحد واسترداده لعافيته ومكانته الاقليمية والدولية». وتطرق الى الوضع المأسوي الذي تعيشه مناطق في الجنوب (بحر الغزال) بسبب الجفاف والعمليات العسكرية، وطالب مختلف الأطراف المساعدة بتسهيل وصول مواد الإغاثة. وتعهدت القاهرة تقديم مساعدات للسودانيين في الشمال والجنوب.

ولوحظ أن البيان المصري جاء متوازناً ولم يحمل الحكومة أو المعارضة مسؤولية الاحداث في الجنوب، كما لم يشر الى الخلافات المصرية - السودانية في شأن إعادة الممتلكات المصرية.

حرب اعصاب

تتمة الصفحة الاولى

اتفاق ينقلنا الى مفاوضات المرحلة النهائية».

وجاء هذا التطور وسط «حرب اعصاب» بين الادارة من جهة، والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى. اذ حركت اسرائيل فعالياتها في العاصمة الاميركية بدءاً برئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي شن حملة اتهم فيها الرئيس كلينتون بالعمل لحساب الرئيس عرفات (راجع ص٣)، واتبع ذلك برسالة الى البيت الابيض متهماً فيها الادارة بالضغط على اسرائيل للقبول بالافكار الاميركية. ورد الرئيس كلينتون بطريقة غير مباشرة على الحملة التي شاركت فيها ايضاً غالبية اعضاء مجلس النواب بتشديده على ان واشنطن لا تسعى الى املاء رأيها على الدولة العبرية وان كل ما يقوم به هو التجاوب مع رغبة ابداها نتانياهو قبل اشهر بالسعي الى تسريع مفاوضات المرحلة النهائية.

والذي زاد في حدة الموقف، وصب الزيت على النار، تصريحات السيدة الأولى هيلاري كلينتون التي ايدت فيها قيام دولة فلسطينية واعتبار وجودها في مصلحة السلام في الشرق الأوسط التي أثارت انتقادات وهمساً في اوساط مؤيدي اسرائيل. وبالطبع سارع المكتب الصحافي لزوجة الرئيس كلينتون الى اعلان ان ما قالته هيلاري رودوم كلينتون يعكس رأيها الشخصي وليس موقف الحكومة الاميركية.

لكن مصادر الادارة اعتبرت ان ما قالته السيدة كلينتون ليس سوى اعتراف بالبديهيات وانه سبق لقطاعات كبيرة في اوساط صانعي السياسة والرأي العام في واشنطن واسرائيل ان دعت الى قيام الدولة الفلسطينية. لكن مسؤولاً في البيت الأبيض اعلن ان تصريحات السيدة كلينتون لا تعكس موقف الادارة الذي يترك قضية قيام دولة فلسطين الى مفاوضات المرحلة النهائية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وان رأي الرئيس هو الرأي الرسمي في هذا المجال.

وقال مسؤول آخر في وزارة الخارجية: «ان السيدة الأولى تقول ما تريد، وما اعلنته لا يعكس سياسة الولايات المتحدة وانما يعكس رأيها الشخصي». واضاف ان سياسة واشنطن تجاه «الوضع النهائي للكيان الفلسطيني، هو ان الامر متروك الى مفاوضات المرحلة النهائية ويقرره الجانبان مثلما يقرران المسائل الاخرى كالقدس واللاجئين والمستوطنات».

وزاد انه اذا اتفق الجانبان على قيام الدولة الفلسطينية «فلن نقف في الطريق». وكرر الموقف الاميركي الرسمي الآخر وهو ان «على الاطراف تفادي الاعمال المتفردة بينما عملية السلام مستمرة، وهذا ينطبق على الاسرائيليين والفلسطينيين».

ورد المسؤولون الاميركيون على تصريحات النائب غينغريتش. وقال احدهم في مجلس الأمن القومي: «عندما يتعلق الموضوع بدعم دولة اسرائيل فان سجل الادارة يتحدث عن نفسه». في حين قال مسؤول آخر في وزارة الخارجية ان شغل الادارة ليس توجيه «انذارات الى احد او ممارسة الضغوط فلدينا مجموعة افكار وسياسات نعتقد انها منصفة ومتوازنة وتخدم مصلحة الجانبين ونعمل جاهدين لدفعهما على القبول بها».

ولم يخف على المراقبين اشارة اخرى من البيت الابيض برزت مساء امس من خلال مشاركة الرئيس كلينتون في مؤتمر للعرب الاميركيين نظمته المؤسسة العربية - الاميركية القى خلاله خطاباً. والذي ازعج عدداً من اليهود الاميركيين هو ان كلينتون تحدث الى العرب الاميركيين مساء امس في حين انه لن يشارك في مؤتمر ايباك (اللوبي الاسرائيلي) الاربعاء المقبل بالنظر الى انه سيكون خارج البلاد.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان خطاب كلينتون سيكون ذا طابع داخلي وليس ذا طابع امن قومي، وانه سيتحدث باختصار عن عملية السلام ولا يتوقع ان يتضمن انباء جديدة.

من جهة اخرى، اكد السفير رايان كروكر المعين لدى سورية، في شهادة له امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الى اولويته الاساسية بعد تسلمه منصبه في دمشق «هي العمل على تشجيع استئناف المحادثات لتمهيد الطريق من اجل تحقيق السلام والاستقرار لشعوب كل من اسرائيل وسورية ولبنان». وقال ان نجاح المفاوضات السورية - الاسرائيلية واللبنانية - الاسرائيلية سيؤدي الى انهاء شبح تجدد الحرب ويعطي اسرائيل وسورية حدوداً آمنة ويشجع على انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان.

وبدوره قال السفير الاميركي المعين لدى الاردن وليام بيرنز في شهادة مماثلة امام اللجنة انه سيعمل على تعزيز العلاقات الاميركية - الاردنية، معتبراً ان الاردن كان ولا يزال شريكاً حيوياً في السعي الى تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط. واضاف قائلاً: «ان في مصلحتنا المشتركة اظهار ان السلام سيفتح فرصاً ملموسة للانماء الاقتصادي والتعاون الاقليمي وبان الذين يغامرون من اجل السلام سيستفيدون من هذا السلام».

من جهة اخرى، بدا أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يسعى عمداً إلى ابقاء موقفه من قبول الدعوة الأميركية او رفضها مبهماً حتى اللحظة الاخيرة. كما بدا أن العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة باتت في الميزان، خصوصاً أن اصرار نتنياهو على ان رفضه الانسحاب من ٢ في المئة اضافية بعد ان وافق على الانسحاب من ٩ في المئة من مساحة الضفة الغربية يهدف الى الحفاظ على امن اسرائيل لم يقنع حتى حلفائه في الائتلاف. وتعرض زعيم ليكود لانتقادات واسعة خلال مشاركته أمس في اجتماع اللجنة البرلمانية الخاصة بالشؤون الخارجية والأمن التي تركزت مناقشاتها على الثمن الذي يستعد نتانياهو لدفعه على صعيد علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة في مقابل اصراره على موقفه.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن برلمانيين شاركوا في الجلسة التي لا يسمح للصحافيين بتغطيتها ان نتانياهو تحدى اعضاء اللجنة بانه قادر على ابرام اتفاق مع الفلسطينيين ولكنه لم يشرح لهم كيف ينوي القيام بذلك في حين اتهمه النواب بانه يعير صمود ائتلافه اهمية أكثر من علاقات اسرائيل باهم حليف لها اي الولايات المتحدة. ونقلت عن زعيم حزب «ميرتز» يوسي سريد قوله لنتنياهو «انك تخشى المواجهة» مع «جبهة ارض اسرائيل اكثر من المواجهة مع واشنطن».

وقال نتانياهو للصحافيين بعد الجلسة: «لن اقبل باي املاءات ونحن معنيون في الوقت ذاته بدفع مسيرة السلام مع الفلسطينيين ولكننا نرغب في تسوية تستند الى احتياجات اسرائيل الأمنية وهذه لا تستطيع تحديدها إلا إسرائيل». وتابع «ان الاميركيين انتهكوا تعهدات قطعوها الينا بأن اسرائيل وحدها هي التي تتخذ القرار في شأن حجم الانسحاب عندما حددوا نسبة ١٣ في المئة دون ان يستشيرونا»، وتابع مكرراً مقولاته القديمة «سنطبق المرحلة الثانية من إعادة الانتشار اذا نفذ الفلسطينيون التزاماتهم».

واعتبر محللون اسرائيليون ان اصرار نتانياهو على رفض الانسحاب من ٢ في المئة اضافية ليس له اي مبرر امني ولا يضمن صمود الائتلاف الحكومي الذي يتزعمه نتانياهو لا سيما وان «جبهة ارض اسرائيل»، وهي ائتلاف يميني متشدد داخل البرلمان يشارك فيه وزراء في الحكومة، هددت باسقاط الحكومة اذا تمت عملية اعادة الانتشار وبغض النظر عن حجمها. واعتبر هؤلاء ان نتانياهو يحاول من خلال اصراره على رفض الاقتراح الاميركي عدم الظهور وكأنه يرضخ للضغوط عندما لا يبقى امامه مجال للتنصل منها ما يعني خلق سابقة بالنسبة إلى الاميركيين والفلسطينيين على السواء.

ولمح زعيم حزب العمل ايهود باراك الذي شارك هو ايضاً في اجتماع اللجنة البرلمانية الى الموقف المحرج الذي وضع نتانياهو نفسه فيه وصرح للصحافيين بان «انهيار مسيرة السلام بحد ذاته سيشكل اكبر خطر على امن اسرائيل وبالتالي فان على رئيس الوزراء ان يركز جهوده لضمان امن البلاد بدل محاولته ضمان سلامة ائتلافه».

ولم يستبعد مراقبون ان يطلب نتانياهو من المنسق الاميركي دنيس روس الذي ينظر اليه في اسرائيل على انه اكثر من يتفهم المصالح الاسرائيلية تاجيل موعد عقد اجتماع واشنطن الى ما بعد يوم الاثنين المقبل الذي حددته وزيرة الخارجية الاميركية وذلك املاً بالحصول على صفقة افضل من خلال ادخال تعديلات على بعض تفاصيل الرزمة التي تقترحها واشنطن للخروج من المأزق الحالي واطلاق المفاوضات على الوضع النهائي.

بعدما تدهور الوضع الأمني وعمّت الفوضى مدن الشمال

الجيش الاندونيسي يأمر بوقف التظاهرات ويعد الطلاب ببدء تنفيذ مطالبهم

■ جاكرتا - ا ف ب، رويترز - تدهور الوضع سريعاً في اندونيسيا امس بعدما قتل خمسة اشخاص واصيب ثمانون آخرون بجروح في مواجهات عنيفة بين طلاب متظاهرين والشرطة في مدينة ميدان الشمالية، ما دعا الجيش الى التدخل بقوة محذّراً الطلاب من الاستمرار في «أعمال الشغب» ووعدهم بدراسة مطالبهم والبدء بتنفيذها حسب «الاصول الدستورية».

وذكرت صحيفة «واسباداء» ان اربعة من القتلى قضوا حرقاً في متجر اضرم فيه الطلاب المتظاهرون النار.

ونقل شهود عن شقيق الضحية الخامس انه قتل برصاصة في رأسه اطلقها عليه رجال الامن.

واشارت الصحيفة الى ان الثمانين أصيبوا بجروح جراء اطلاق قوات الامن النار عليهم في محاولة لتفريق المتظاهرين ووضع حد لأعمال نهب المحلات التجارية في المدينة.

وطلب القائد الاعلى للجيش وزير الدفاع الجنرال ويرانتو من الطلاب امس الخميس التوقف عن التظاهر مؤكداً ان الجيش يدرس وسائل الرد على المطالب الاصلاحية.

واكد الجنرال ويرانتو من جديد ان الجيش مع الاصلاحات ولكن «تدريجاً وفي اطار الدستور».

واعلن للصحافيين في ختام اجتماع للقيادة «ناقشنا جدولا زمنياً جديداً لكيفية تمكّن الجيش من الرد على المطالب الاصلاحية».

واكد من جديد الموقف الرسمي للجيش وقال انه «جاهز لمناقشة الاصلاحات والبدء بتنفيذها ولكن ذلك يجب ان يتم تدريجاً وفي اطار الدستور».

واضاف «سنواصل المناقشات على امل ان نتوصل معاً بسرعة الى مبادئ عامة في ما يجب ان تكون عليه» هذه الاصلاحات.

وكان الجنرال ويرانتو اعلن في تصريح سابق بعد زيارة قام بها الى ميدان شمال البلاد ان الجيش «يكافح الجريمة» وانه سيضع حداً لأعمال اللصوص والمشاغبين.

واستخدمت شرطة مكافحة الشغب امس الاندونيسية الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق مظاهرة طلابية اشترك فيها نحو ١٥ الف شخص خارج مجمع احدى جامعات جاكرتا.

وقال شهود ان الاشتباكات بين الطرفين اندلعت عندما بدأت الشرطة تضرب الطلاب لإجبارهم على العودة الى داخل حرم الجامعة.

وأطلقت الشرطة الرصاص المطاطي في الهواء والغاز المسيل للدموع قبل ان تطلق اعيرة مطاطية على المتظاهرين.

وقال الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاثنين الماضي ان تظاهرات الطلاب تتجه الى الفوضى وانه سيأمر «بعمل حازم» ضد من يخرق القانون.

ويتظاهر الطلاب في اندونيسيا بشكل شبه يومي احتجاجاً على ارتفاع الاسعار اضافة الى مطالبتهم في الآونة الاخيرة بإجراء اصلاحات سياسية وانهاء حكم الرئيس سوهارتو المستمر منذ ٣٢ عاماً ويلقون عليه اللوم في الازمة الاقتصادية التي تواجه البلاد.

وفي مدينة ميدان الشمالية خفت حدة التوترات بعد ثلاثة ايام من اعمال الشغب الا ان القوات المسلحة قامت باستعراض للقوة بإنزال حشود عسكرية الى الشوارع.



طالبان يقذفان بالحجارة رجال الشرطة الذين شكلوا جدارا في جامعة في جزيرة بورنيو. (رويترز)

الولايات المتحدة وإيطاليا تحتفظان بخيار ارسال قوات الى الاقليم

واشنطن: بلغراد وضعت نفسها تحت رحمة جيش تحرير كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ بحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في مواصلة الجهود للتوصل الى تسوية سلمية في كوسوفو مع الابقاء على خيار ارسال قوات من بلديهما الى الاقليم.

وجاء ذلك في وقت حمّل المبعوث الاميركي الخاص الى البلقان روبرت غيلبارد بلغراد مسؤولية تصعيد اعمال العنف في الاقليم وانضمام آلاف الالبانيين الى صفوف «جيش تحرير كوسوفو» وتزايد التعاطف الذي يحظى به هذا التنظيم.

من جهة اخرى، ذكرت اذاعة تيرانا امس الخميس ان حلف شمال الاطلسي شرع في ارسال مساعدات عاجلة الى البانيا تشمل اسلحة ومعدات عسكرية.

وأضافت الاذاعة ان خبراء من الحلف وصلوا الى البانيا من اجل تدريب الجيش الالباني وتاهيله ليكون قادراً على الدفاع عن الأراضي الالبانية.

وفي واشنطن بحث رئيس الوزراء الايطالي الذي يزور الولايات المتحدة، مع الرئيس كلينتون خيار ارسال قوات دولية الى كوسوفو في حال فشل المساعي الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشاكل الاقليم.

وأبدى كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع ضيفه استعداده لزيادة الضغط على يوغوسلافيا «اذا واصلت عرقلة عملية البحث عن حل سلمي» وألمح الى امكانية ارسال قوات اميركية وإيطالية الى كوسوفو.

واكد رئيس الحكومة الايطالية ان خيار ارسال القوات الى كوسوفو وارد لكنه فضل مواصلة الجهود للوصول الى تسوية سلمية تنهي الصراع في الاقليم.

الى ذلك، افاد المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان ان «القمع الصربي ادى الى انضمام آلاف الألبان الى صفوف جيش تحرير كوسوفو، ما وفر زيادة كبيرة في عدد مقاتليه وتدفق الاسلحة والتمويل عليه».

ووصف ممارسات صربيا بانها تناقض الطرق المألوفة في مكافحة اي تمرد. وأوضح ان حكومة بلغراد «وضعت نفسها تحت رحمة جيش تحرير كوسوفو على الأصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية بعدما انضم آلاف الاشخاص الى صفوف هذا الجيش منذ بدء المعارك في الاقليم في شباط (فبراير) الماضي». وأشار غيلبارد الى ان «اساليب بلغراد الوحشية ساهمت في تحقيق شهرة واسعة وتأييد عالمي لجيش تحرير كوسوفو وأوجدت تعاطفاً معه بين البان الشتات المقيمين في أوروبا والولايات المتحدة، اضافة الى توفير المجالات للمنظمات الممتدة من ايران وصولاً الى الشيشان، الساعية للتسلل الى أوروبا».

يذكر ان ميلوشيفيتش كان رفض استقبال غيلبارد في آخر زيارة له لبلغراد في ٢٨ آذار (مارس) الماضي ما فسره المراقبون بأنها رسالة الى الاميركيين مفادها انه غير مهتم بضغوطهم.

وعلى صعيد الصراع في كوسوفو اعلنت القوات المسلحة اليوغوسلافية انها اعتقلت اثنين من مواطني البانيا تسللا الى كوسوفو وانهما اعترفا بمشاركتهما في نقل الاسلحة ومرافقة المقاتلين اثناء تسللهم من البانيا الى الاقليم. وأشار المراقبون الى ان اعلان السلطات الصربية اعتقال اثنين من المواطنين الالبان جاء من اجل دعم اتهاماتها لألبانيا بمساعدة جيش تحرير كوسوفو.

في أعقاب رسالة تلقاها من الرئيس الايراني

ميلوشيفيتش فاتح بيغوفيتش في إقامة علاقات ديبلوماسية

□ سكوبيا - «الحياة»

■ تلقى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش رسالة من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش تحمل عرضاً جديداً في شأن اقامة علاقات ديبلوماسية بين بلغراد وسارايفو.

ولاحظت مصادر ديبلوماسية في منطقة البلقان ان عرض ميلوشيفيتش يأتي غداة رسالة تلقاها من الرئيس الايراني محمد خاتمي ربما تضمنت اقتراحاً بتعزيز العلاقات بين بلغراد وسارايفو في وقت تتعرض له يوغوسلافيا لضغوط في ما يتعلق بقضية كوسوفو. وابدت المصادر تخوفها من ان يكون ذلك على حساب قضية كوسوفو.

وكان ميلوشيفيتش استقبل الاحد الماضي المبعوث الايراني الخاص مرتضى شارمادي الذي حمل رسالة خاتمي، في حين قابل رئيس وزراء صرب البوسنة ميلوراد دوديك الثلثاء الماضي الرئيس بيغوفيتش في مكتبه في سارايفو وسلّمه رسالة ميلوشيفيتش. ونقل تلفزيون سارايفو امس عن مستشار الرئيس البوسني ميرزا خيريتش «ان اتصالات تجري حالياً في شأن المبادرة التي تقدم بها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بخصوص اقامة علاقات ديبلوماسية وتطوير التعاون بين الاتحاد اليوغوسلافي والبوسنة - الهرسك من دون اي شروط».

من جهة أخرى، تعرضت رئيسة الجمهورية الصربية (البوسنية) بيليانا بلافيتش الى التحقيق اول من امس الاربعاء في مطار فيينا بناء على طلب كان صدر من محكمة جرائم الحرب في لاهاي عام ١٩٩٥. وذكر بيان صدر عن وزارة الداخلية النمسوية انه تم اخلاء سبيل بلافيتش بعد اتصال مع محكمة لاهاي عن طريق الانتربول بالافراج عنها.

وكانت بلافيتش توقفت في مطار فيينا وهي في طريقها لزيارة لندن تلبية لدعوة من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

يذكر ان معلومات كانت توفرت حول اشراف بلافيتش على عمليات التعذيب والتطهير العرقي التي تعرض لها آلاف المسلمين في مدينة بييلينا شمال شرقي البوسنة منتصف عام ١٩٩٢ وان أحد المتهمين الصرب المعتقلين لدى محكمة لاهاي كان أفاد انه سيعطي معلومات مؤكدة حول ما ارتكبته بلافيتش من جرائم حرب. ووعدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بلافيتش بالغاء ملاحقة محكمة لاهاي لها اذا تخلّت عن المتشددين الصرب.

شملت استفتاء حول انتخاب رئيس بلدية للندن بالاقتراع المباشر

بريطانيا: العمال يختبرون شعبيتهم في انتخابات محلية تميزت باللامبالاة

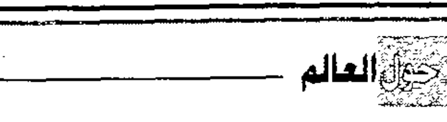
■ لندن - رويترز - توجه الناخبون في بريطانيا الى صناديق الاقتراع امس الخميس للادلاء باصواتهم في انتخابات محلية تعد اول اختبار فعلي لشعبية حزب العمال منذ فوزه الكاسح في الانتخابات العامة وتوليه الحكم قبل ١٢ شهراً.

والى جانب الانتخابات المحلية، ادلى سكان لندن باصواتهم في استفتاء مفاده: هل يفضلون انتخاب رئيس بلدية للعاصمة بالاقتراع المباشر حتى يكون للمدينة مسؤول يديرها ويعنى بشؤونها.

وكان رئيس الوزراء توني بلير سعى جاهداً من اجل ادخال تعديل دستوري يتيح ذلك. وحض سكان العاصمة على ان يلقوا بكل ثقلهم وراء الفكرة لكي يكون لمدينتهم زعيم قوي ومستقل. واذا كانت نتيجة الاستفتاء في لندن ايجابية فيمكن لغيرها من المدن البريطانية ان يكون لها رئيس بلدية منتخب ايضاً.



وعلى صعيد الانتخابات، جرى التنافس على اربعة الاف مقعد في المجالس المحلية، وسعى انصار الاحزاب والمرشحون المستقلون الى كسب اكبر عدد ممكن من اصوات الناخبين المسجلين البالغ عددهم نحو ٢٠ مليون شخص. ولاحظ المراقبون لا مبالاة لدى الناخبين يمكن ان تكلف حزب العمال خسارة العديد من المقاعد التي يحتلها محازبوه في المجالس المحلية حالياً ويبلغ عددها ٢٣٠٠ مقعد. وحض بلير الذي يتمتع بشعبية كبيرة في استطلاعات الرأي، انصار العمال على ألا يركنوا للكسل وان يخرجوا الى مراكز الاقتراع للحيلولة دون عودة المحافظين الى الواجهة السياسية مجدداً، وكانت اخر انتخابات محلية جرت عام ١٩٩٤ عندما كانت شعبية حكومة رئيس الوزراء المحافظ جون ميجر في ادنى مستوياتها. لذا فإن المحافظين بقيادة زعيمهم الجديد وليام هيغ، يأملون في ان تمكنهم هذه الانتخابات من استعادة بعض المواقع التي خسروها وزيادة عدد مقاعدهم التي لا تزيد حالياً عن ٨٠٦ مقاعد.



حول العالم

انتحار أسقف باكستاني احتجاجاً على إدانة مسيحي بالتجديف

● فيصل اباد (باكستان) - رويترز - قال مسؤولون محليون امس الخميس ان أسقفاً كاثوليكياً باكستانياً أطلق النار على نفسه امام احدى المحاكم احتجاجاً على حكم بإعدام مسيحي دين بتهمة الاساءة الى الاسلام.

وذكر مسؤولون ان الاسقف جون جوزيف انتحر بعدما قاد مسيرة الى مقر محكمة بلدة ساهيوال في اقليم البنجاب التي اصدرت حكماً بالاعدام على ايوب مسيحة لإدانته بالإساءة الى الرسول الشهر الماضي. وحض الاسقف المسيحيين والمسلمين والاقليات في رسالة نشرها الخميس الماضي في صحيفة دوون على تنظيم احتجاجات ضد قوانين باكستانية تجرم التجديف.

وقال جوزيف في رسالته «يجب ان نتحرك بقوة وفي صف واحد. المسيحيون والمسلمون، لا لوقف تنفيذ حكم الاعدام هذا بل لالغاء (المادتين) ٢٩٥ ب و ج دون اعتبار للتضحيات التي سنقدمها».

ويشكل المسيحيون نحو اثنين في المئة من تعداد باكستان البالغ ١٣٥ مليون نسمة.

اليونان تنفي استضافة مكتب لـ"الكردستاني"

● اثينا، واشنطن - أف ب - أكدت أثينا رسميا أمس للولايات المتحدة انها لم تسمح لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله أوجلان) بفتح مكتب في اليونان. وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية اليونانية كوستاس بيكاس ان «حكومة الولايات المتحدة تعرف جيداً جداً موقف اليونان في شأن الجماعات الكردية». وأضاف ان «بلادنا لا تسمح باي نشاطات تتضمن عناصر العنف والارهاب».

وجاء هذا التصريح غداة اعلان وزارة الخارجية الأميركية أن واشنطن استوضحت السلطات اليونانية في شأن فتح مكتب تمثيلي رسمي لحزب العمال الذي تعتبره الولايات المتحدة تنظيماً ارهابياً. وكان حزب العمال أعلن الأسبوع الفائت أنه حصل على اذن من الحكومة اليونانية بفتح مكتب في أثينا. وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية لي ماكليني: «نسعى الى التحقق لدى الحكومة اليونانية من صحة ما تردد عن فتح مكتب لحزب العمال الكردستاني» في أثينا. وأضاف: «نعتبر أن الدعم السياسي الذي يوليه بعض أعضاء البرلمان اليوناني لحزب العمال الكردستاني يتناقض مع الموقف المسؤول من الارهاب الدولي ومع الهدف المتمثل في الحد من التوتر بين اليونان وتركيا».

ولكن بيكاس أشار الى ان اليونان تسمح «كما يفعل جميع الدول الأوروبية تقريبا والولايات المتحدة» بأن تمارس تنظيمات سياسية كردية نشاطات على أراضيها. ومعروف ان لدى «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» (أيرنك)، وهي الجناح السياسي لحزب العمال مكتباً في أثينا.

كوبا لم تعد تشكّل خطراً على أميركا

● واشنطن - رويترز - افاد تقرير جديد لوزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) والاستخبارات المركزية (سي اي اي) فان جيش كوبا لم يعد يشكل اي خطر حقيقي على اميركا وجيرانها. لكن التقرير لم يستبعد قدرة هافانا على انتاج اسلحة بيولوجية قاتلة.

غير ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ارفق التقرير الذي بعث به الى الكونغرس برسالة ابدى فيها قلقه ازاء القمع السياسي والاقتصادي الذي يعيشه الكوبيون واستغلال الجزيرة قاعدة لنشاطات تجسسية ضد الولايات المتحدة.

وجاء في التقرير ان القوات المسلحة الكوبية قلصت بمقدار النصف وانخفض عدد افرادها الى ٦٥ الفا، بعدما كانت عام ١٩٨٩ اكبر قوة عسكرية في اميركا اللاتينية. واضاف التقرير ان «نقص الموارد الحاد أجبر القوات المسلحة الكوبية على خفض التدريبات بصورة كبيرة».

واشار الى ان عدداً كبيراً من القوات الكوبية يستخدم الآن في القطاع الزراعي ونشاطات مدنية اخرى وان كوبا لا تملك اي دوافع للانخراط في عمل عسكري اكثر من الدفاع عن ارضها ونظامها السياسي.

لكن التقرير ذكر ان كوبا لديها واحدة من اكثر الصناعات البيولوجية تطوراً في العالم الثالث وان لديها القدرة على تصنيع اسلحة بيولوجية قاتلة.

أمن مطار ميونيخ يسقط امام امتحان لصحافيين

● ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - افاد ناطق باسم الشرطة الالمانية ان صحافيين ارادا امتحان فاعلية اجهزة المراقبة الامنية في مطار ميونيخ (جنوب) تمكنا من عبورها وهما ينقلان قنبلة يدوية.

وأخفى الصحافيان القنبلة داخل زجاجة ثم اخبرا مدير جهاز المراقبة بنتيجة العملية.

وفتحت شرطة الحدود محضرا للتحقيق القضائي مع الرجلين العاملين ضمن فريق تلفزيوني ارادت القيام بتحقيق عن الثغرات الامنية في المطار.

وفي ١٩٩٧، ايضا قام خبير في المعلوماتية عمره ٢٤ عاماً بالتلاعب باجهزة المراقبة اربع مرات، وحكم عليه بعد ذلك بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ، بتهمة الابتزاز المعلوماتي والتجسس على المعطيات وتهم أخرى.

اختبار للنظام الاميركي لـ"الصواريخ المضادة للصواريخ"

● واشنطن - رويترز - يخوض واحد من اكثر نظم الصواريخ الاميركية تطوراً وهو نظام الدفاع في طبقات الجو العليا، اختبارا مهما الاثنين المقبل اذ ستتم تجربته في منطقة وايت ساندز لاختبار الصواريخ في نيومكسيكو.

والنظام الذي طورته شركة «لوكهيد مارتن» على مدى خمسة اعوام، مخصص لتعقب وتدمير اي صواريخ استراتيجية وهي لا تزال عند اعلى نقطة في الغلاف الجوي او خارجه.

وأبدى الجنرال في الدفاع الجوي الاميركي دانيال مونتغومري ثقته بنجاح التجربة مشيرا الى ان اختباراً للنظام أجري العام الماضي كشف سلبيات في الصمامات الموجهة للصاروخ، تم التغلب عليها بنسبة ٩٩ في المئة.

الحكومة الهندية الجديدة تحاول انتهاج سياسة معتدلة

باراتيا جاناتا يتحدى باكستان باطلاق الخيار النووي

إقبال أحمد *

■ في خطوة مبكرة سلط رئيس وزراء الهند زعيم حزب باراتيا جاناتا اتال بيهاري فاجبايي الضوء على الأهمية التي يعطيها للعلاقات بين الهند وباكستان. ذلك انه توجه مباشرة بعد اداء القسم الدستوري الى مباراة للهوكي بين البلدين، وحيا اللاعبين وشهد من المباراة ما يكفي ليرى الهدف الأول الذي سجله فريق الهند. انه بيهاري بالضبط: بشخصيته الودودة وحبه للانتصار.

يقود فاجبايي تحالفاً هشاً من ٢٩ حزباً، وحكومة مترهلة فيها ٤٢ وزيراً، ويتوقع ان تضم اكثر لاحقاً. انها باختصار قطة لها ١٩ ذنبا، ولا يتوقع احد ان تعيش طويلاً. واذا بقيت، فلن تكون فاعلة. لكن رئيس الوزراء كان ذكياً وشجاعاً في مجال التعيين. ذلك انه خالف المتوقع عندما حرم مورلي مانوهار جوشي، القيادي المرموق في باراتيا جاناتا والاقتصادي «القومي» من حقيبة المال واعطاها الى يشوانت سنها، الحديث العهد نسبيا بالحزب والمعروف بخطه الليبرالي، في إشارة تطمين الى راس المال، الداخلي منه والخارجي. كما وجه تحديا مثيرا للانتباه الى ذلك المشاغب الكبير، رئيس باراتيا جاناتا ل. ك. ادفاني، عندما اعطاه حقيبة الداخلية، أي المسؤولية عن حفظ الامن. ولا شك في ان تعيين جورج فرنانديز لوزارة الدفاع سيمسح له باستغلال حبه للأضواء ومواهبه الاعلامية الصاخبة على افضل وجه. اما احتفاظ رئيس الوزراء لنفسه بحقيبة الخارجية فهو اشارة الى الاهمية التي يعطيها للعلاقات الخارجية.

إذا استطاعت حكومة فاجبايي الاستمرار، ولو حتى منتصف فترتها الرسمية، فإن تأثيرها الداخلي سيكون ايديولوجيا اكثر مما هو عملي، ويتوقع ان تشهد السياسة الخارجية تحته تغيرات مهمة. عن النقطة الأولى ركز باحثون في شؤون الهند، بينهم العالم السياسي المرموق اشيش ناندي، في ندوة علمية في سري لانكا على ان حزب باراتيا جاناتا يشهد تطورا مستمرا نحو الاعتدال والعلمانية، وان ما يدعم هذا الاتجاه اضطراره الى الاستعانة بحلفاء لا يشاطرونه اهدافه القومية الهندوسية الأصلية. انها نظرة مقنعة، اذ يتوقع لفترة باراتيا جاناتا في السلطة ان تشكل استمرارا للأوضاع السائدة بدل التغيير. أو ان التغيير، اذا حصل، سيكون «رمزياً»، على حد تعبير أشيش ناندي.

مع ذلك فقد يكون لباراتيا جاناتا تأثير بالغ السلبية، لأن للخطوات والاجراءات «الرمزية» دوما تأثيرها القوى على حياة الأمم والشعوب. ان من الممكن إلغاء الخطوات الفعلية بخطوات مضادة، لكن هذا لا ينطبق على صعيد الرمز وما له من تأثير على صياغة الثقافة والمنظور والهوية. انه امر يعرفه الباكستانيون الذين عاشوا مرحلة ذو الفقار علي بوتو وسياساته «الشعبوية»، وما فيها من انتهازية وضحالة، وأيضا الجنرال محمد ضياء الذي أطلق عملية «أسلمة» باكستان. وتبين ان اهتمام الأول بمصلحة الشعب الحقيقية لم يختلف عن اهتمام الثاني بالاسلام الحقيقي. وكان كل منهما براغماتيا الى حد ما، ميالا لاغتنام الفرص بدل المثابرة على المبدأ. مع ذلك فإن مبادراتهما «الرمزية» لا تزال تشوه حياة باكستان السياسية والثقافية. من جهته يحمل باراتيا جاناتا خطرا مزدوجا: الشعبوية من جهة، والطائفية من الجهة الثانية. واذا لم يستطع القيام بتغييرات فعلية ربما يحاول التعويض عن طريق اتخاذ خطوات رمزية في اتجاه تحقيق وعوده باقامة «أمة واحدة وثقافة واحدة». وكما لاحظ بقلق شاعر البنغال رابندرانات طاغور قبل سبعة عقود فإن من شأن خطوات رمزية من هذا النوع الحاق اذى كبير ببلد متعدد الثقافات والاثنيات والمراتب مثل الهند.

تخيم على جيران الهند، خصوصاً باكستان، اجواء القلق والتوجس. وتفاقم ذلك اثر تصريحات قادة باراتيا جاناتا عن ادخال السلاح النووي على ترسانة الهند. وانطوت التصريحات على قدر من الغموض حول نوايا الحزب الحاكم. وعلى جيران الهند، الذين لا يريدون العيش تحت ظلال السلاح النووي الهندي، ان يأخذوا التصريحات بأكثر ما يمكن من الجدية ويبذلوا كل الجهد لاقناع نيودلهي بالتحول عن هذا الخط البالغ الخطر، وهو خطر مضاعف بالنسبة لباكستان، لأنها الجارة الوحيدة التي لا تزال خلافاتها مع الهند من دون تسوية. إلى ذلك فلا بد لبيئة باكستان الأمنية ان تتاثر سلبا بتفعيل برنامجي «برثقي» و«أغني» الهنديين للصواريخ، وهو ما يتطلبه ادخال السلاح النووي على ترسانة الهند، وستكون باكستان الوحيدة من بين دول الجوار التي عليها مراجعة خياراتها في ما يخص تملك السلاح النووي. وستكون الضغوط السياسية في باكستان، إذا اقدمت الهند على خطوتها، من الشدة إلى درجة تتغلب على اي موقف عقلاني.

هناك حاجة ملحة الى الضغط على الهند من اجل منعها اضافة السلاح النووي الى ترسانتها. لكن اذا كان للضغط ان يكون فاعلاً يجب ان يتسم بالتنظيم والهدوء. إلا أن التصريحات الأخيرة عن الموضوع من قبل المسؤولين الباكستانيين تبين انهم يستمرون في اغفالهم العلاقة بين الكلام وتاثيره، كما يغفلون الحد الفاصل بين الديبلوماسية والدعاية. وعلى القوى الكبرى ان تبرز مدى قلقها وتصميمها، عن طريق الضغط القوي المتواصل من جهة والصمت التكتيكي من الجهة الثانية. أما التهديد والتهويل فيحولان هذه القضية الحيوية الى نزاع اقليمي ينحصر في جنوب آسيا.

علينا، من دون التقليل من اهمية امن جنوب آسيا، ان ندرك ان تطلع باراتيا جاناتا الى السلاح النووي لا يستهدف باكستان. بل ان الحزب الحاكم هو من الاطراف القليلة في الهند المرتاحة تماماً الى تقسيم شبه القارة. ذلك ان باراتيا جاناتا المتمسك بالطائفية سعيد تماما باقصاء نحو ٢٥٠ مليون مسلم من سكان باكستان وبنغلادش عن الهند، وكان التقسيم بالنسبة لمعتنقي هذا التوجه بمثابة حلم وجد طريقه الى الواقع ولا يريدون العودة عنه. أما عن التطلع الى الهيمنة فان قادة باراتيا جاناتا يدركون تماما انها لا تاتي عن طريق القنابل النووية او اي نوع آخر من القنابل. الهدف الحقيقي من اعلانهم عن السلاح النووي هو رغبتهم دخول «نادي القوى العظمى»، وهي رغبة خطيرة في حماقتها لكنها حقيقية.

التزم باراتيا جاناتا منذ زمن طويل اضافة السلاح النووي الى ترسانة الهند وهو ما قد يقوم به الحزب فعلاً. وليس هناك عوائق داخلية، لأن الرأي العام في الهند، مثلما في باكستان، لا يعارض السلاح النووي، بينما يقتصر الخلاف على القضية في الفئات الحاكمة على القدر من الغموض الذي يجب ان يحيط بتملك الهند لهذا النوع من السلاح.

إلى ذلك سيبقى التحالف الذي شكله باراتيا جاناتا هشاً، ما يعني انه لن يتمكن من تحسين الأوضاع المعاشية، وهو ما يطلبه الرأي العام بشدة. وقد يدفعه هذا العجز الى المزايدة في القضايا «الوطنية». من هنا الحاجة الى استئصال دوافع باراتيا جاناتا الذاتية عن طريق الضغط من الخارج. والسبيل الأفضل الى ذلك الديبلوماسية الهادئة وليس التحذيرات الصاخبة والمواجهات.

يبدي فاجبايي منذ سنين اهتماما خاصا بباكستان، ويرى ان العلاقات الطيبة معها شرط ضروري لتمكين الهند من لعب دور رئيسي على الصعيد العالمي. وأكد دوما ان «القوى العظمى تستغل خلافاتنا». مع ذلك جاءت محاولاته المتحمسة لتحسين العلاقات لتفاجئ المسؤولين الباكستانيين. ويرجح انه سيقوم بخطوات قوية نشيطة لتحسين التجارة والعلاقات الثقافية. ويستبعد تماما ان يبحث في شؤون كشمير على اسس تقبل بها باكستان أو حتى كشمير نفسها. كما ان ضآلة غالبيته لا تمكنه، حتى لو اراد، الغاء المادة ٣٧٠ من الدستور الهندي، لكن بامكانه تصعيد النشاط العسكري في كشمير، كذلك تصعيد الحرب الخفية مع باكستان. واذا اخذنا في الاعتبار تركيب الفئات السياسية السائدة في باكستان، فإن رد اسلام آباد قد يكون بالمثل، ما يخلق وضعاً قابلاً للتدهور السريع.

على باكستان ان تحتسب خياراتها بعناية في حال اعلان الهند رسميا حيازتها السلاح النووي. إذ أن ذلك يطرح عليها عدداً من الاسئلة. من بينها: ما هي الفوائد الاستراتيجية أو السياسية من التخلي عن مراوغتها الحالية حيال حيازة باكستان للسلاح النووي، في الوقت الذي تفترض فيه كل الاطراف انها تملكه فعلاً؟ هل هناك ضغط على باكستان لدخول «نادي الكبار» مثلما على الهند؟ وهل سيطلق الاعلان سباقا عالي الكلفة للتسلح النووي مع الهند؟ انها اسئلة جدية تتطلب الكثير من التحليل والتفكير والنقاش. وان هناك نوعاً من التحريم لهذا الموضوع لا بد من تحديه من قبل المسؤولين وفتح نقاش عام عنه.

هناك ايضا حاجة ملحة لإعادة طرح قضية كشمير. خصوصاً مع تغير الحقائق على الأرض هناك. وهو تغير لا يمكن مواجهته عن طريق الاستمرار في التذكير بالانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان التي ترتكبها الهند، أو استهجان التصريحات المتشددة من العسكريين الهنود. بدل ذلك علينا ان نحدد المصلحة الوطنية بوضوح من جهة، وكيفية انعكاس التغيرات في كشمير عليها من الجهة الثانية.

العنصران الاهم في مجال الأمن الباكستاني هما احلال السلام في افغانستان وتحسين العلاقات مع ايران، فهما جارتان تجمعنا معهما حدود طويلة وروابط حضارية وتاريخية عميقة. وكانت ايران وقتا ما صديقاً وفياً لباكستان وعنصراً من عناصر امنها، إذ كان هناك تكامل بين المتطلبات الأمنية للبلدين. لكن العلاقات تراجعت بسبب موقفنا من قضية افغانستان في السنين الأخيرة، ومن هنا فإن افغانستان هي نقطة البداية الأمثل لتحسين العلاقات.

كان المفترض بعد انسحاب السوفيات من افغانستان، ثم تخلي الأميركيين عنها بعد ان حققوا الغرض المطلوب، ان يتوقف التدخل الخارجي. لكن ذلك لم يحصل. وإذ ينفي المسؤولون الباكستانيون اية مسؤولية عن الوضع فإن ذلك لا يقنع احداً. فالواقع هو ان باكستان هي القوة الاقليمية الأكبر في المنطقة، واختارت مساندة حركة الطالبان، المعادية بشدة للشيعة في افغانستان. وادى هذا الى وقوف ايران، اضافة الى اوزبكستان وروسيا، الى جانب المعارضة، المفككة والمتضاربة الاهداف، أي ان التدخل الخارجي عاد ليمارس تأثيره على المجتمع الأفغاني المبتلى اصلا بالقبائلية وما تحمله من عنف، وايضا على اقتصاد المخدرات والسلاح والتهريب.

إن افغانستان اليوم بلد فقد نقطة ارتكازه، ولم يعد فيه كما كان سابقاً (أهل الحل والعقد) القادرون على تسوية الخلافات وتأمين الاستقرار. لذلك فلا بد للحل ان يأتي من الخارج، خصوصاً من باكستان وايران، اللتين عليهما مساندة محاولات الأمم المتحدة التوصل الى تسوية.

* كاتب وأستاذ جامعي باكستاني.

فكرة الزواج المدني في لبنان

حدود علاقة المشروع بالوعي العام وتعارضه مع دستور البلاد

أحمد محمود عجاج *

■ خفت حدة أزمة الزواج المدني في لبنان ولا تزال ذيولها تتفاعل منذرة بعودتها مرة أخرى مع ما يستتبع ذلك من ردود فعل وتداعيات على سلامة المجتمع ووحدة الوطن الذي لم تندمل جراحه بعد. فعلى رغم زيارة المسؤولين إلى العاصمة السورية واتفاق الأطراف على طمر الموضوع راهناً لمواجهة ما هو اخطر وأعقد، عاد رئيس الجمهورية لطرحه امام أحد الوفود المغتربة ليؤكد تمسكه به واعتباره مشروعاً حضارياً من شأنه ان ينقل لبنان من الطائفية إلى العلمانية.

لو سلمنا بصحة الموقف، إلا ان الحقيقة اثبتت انه تحول لنقيض ما يرجى منه وحمل معه ردوداً بعضها اتسم بالحدة وبعضها الآخر بما هو أدهى وأمر.

لا شك في ان أي جهد يبذل على سبيل إلغاء الطائفية لا بد وان يلقى الترحاب من كل صادق ومخلص يبغي الخير لبلده وأهله بعيداً عن الانتماءات المذهبية والاجتماعية والسياسية، في اعتبار ان الطائفية هي أم الشرور ومن رحمها ولدت حروب اهلية مدمرة بدءاً بحرب ١٨٦٠ ومروراً بثورة الخمسينات وانتهاء بأم الحروب في السبعينات التي لا زلنا نعيش مآسيها لغاية الآن. لكن القضية لا تكمن في تشخيص المرض على الاطلاق لأن الجميع مجمعون على أن المرض هو الطائفية إنما في تحديد العلاج وسبل المداواة وما يستدعي ذلك من ترتيب للأولويات. فالزواج المدني في جوهره لا يشكل مشكلة ملحة ولا يجسد قضية مهمة في علاج الطائفية، لأن بوسع أي لبناني ذكراً كان ام انثى أن يتزوج بالطريقة التي يرضاها وإن كان بالالتفاف على القوانين لتفادي شدتها وتعارضها مع ما يبغاه صاحب القضية. وبالفعل اختارت قلة من اللبنانيين، ومنهم وزراء ونواب، ان يكون زواجها مدنياً وذلك بعد القران على أراض تجيز الزواج المدني ومن ثم عادوا وثبتوا عقود زواجهم في سجلات الطوائف التي ينتمون إليها، ولم تثر ضجة على الاطلاق ولم يحتج أحد بتاتاً. أما القول إن نسبة كبيرة من اللبنانيين تتجاوز العشرين في المئة اختارت الزواج المدني، فهو مخالف للواقع تماماً. فلا شك في أن نسبة الذين يعقدون زواجهم خارج البلاد كبيرة جداً والسبب ليس الاختيار، إنما الاجبار، بمعنى ان الذين يعيشون في بلاد الاغتراب التي تطبق الزواج المدني لا يجدون مناصاً من سلوك هذا الطريق ومع هذا فإن معظمهم يعمد مباشرة إلى عقد زواج شرعي، وإن لم يكن معترفاً به في تلك البلاد، لينسجم بذلك مع معتقده ودينه. فلو كان مسموحاً بالزواج الشرعي لتراجعت النسبة إلى أدنى مراتبها، لكن للضرورة أحكام.

السؤال: إذا كان ممكناً للانسان أن يعقد زواجاً مدنياً خارج بلده ويعود ويسجله في البلد الأم، فعلام إذن تثار هذه الضجة مع ان النسبة التي تختار هذا الزواج قليلة جداً؟ بل حتى لو سلمنا ان هناك مشكلة، فإن طرحها يزيد من حساسيتها ويرفع درجة تداعياتها، خصوصاً وانها تمس هويات شخصية تتماهى إلى أبعد الحدود مع المعتقدات.

المسلمون يعتقدون، وتوافقهم بذلك مختلف الطوائف، أن مسألة تنظيم أحوالهم الشخصية أمر يعود إليهم وليس من حق اية سلطة ان تحرمهم من مكاسب كانت أساساً سبباً لقبول لبنان وطناً لهم بعد تحررهم من الاستعمار الفرنسي، ويرون ان القبول بذلك يعيدهم إلى دوامة التضاد مع ما يؤمنون به وما تفرضه عليهم القوانين التي هي، كما يرونها، ليست إلا اجتهادات لا تعبر بالضرورة عن رأي الأكثرية التي هي سمة من سمات القوانين المتحضرة. فاستناداً إلى استطلاع أجرته صحيفة «السفير» اللبنانية تبين ان نسبة ٩٥ في المئة من المسلمين السنّة و٩٠ في المئة من الشيعة و٥٥ في المئة من المسيحيين والدروز ترفض هذا الزواج، ما يعني أن نسبة ٧٠ في المئة من اللبنانيين تعارضه ولا تقبل به.

والاكثر من ذلك، ان هذا المشروع يتعارض مع الدستور ويطرح مشاكل قانونية لها انعكاسات اجتماعية. فالمادة ٩ من الدستور تنص على: «ان حرية الاعتقاد مطلقة، والدولة بتأديتها فروض الاجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب وتكفل إقامة الشعائر الدينية... وهي تضمن للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية». هذا النص بالذات يلزم الدولة بأن تحترم الطوائف ويحظر عليها مس معتقداتها أو النيل من مصالحها الدينية، كما يشير ايضاً إلى قبول الدولة ذلك وتعهدها بما التزمت به. ويشير هذا النص ايضاً إلى خشية الطوائف ووعيها المسبق لما يمكن أن تقدم عليه الدولة لاحقاً، فكان الإصرار على هذا النص وبهذه العبارات للحيلولة من اي تملص وارتداد. فالدستور اللبناني، الذي اعترف باهمية الطوائف ودورها في بناء لبنان المتنوع في الثقافة والدين، فكان ان نص الدستور على دور فعال لرؤساء الطوائف بان أفرد لهم في المادة ١٩ الحق في مراجعة المجلس الدستوري لإبطال ما يرونه مساساً بحقوقهم الدستورية ومتعارضاً مع قوانينهم الشخصية.

ومن شأن هذا المشروع أن يخلق تناقضاً في حال إقراره بينه وبين قانون الأحوال الشخصية وعليه سيطرح السؤال أيهما الملزم والنافي للآخر؟ فلو ان أحداً على سبيل المثال تزوج مدنياً وعاد بعد فترة وتزوج زواجاً دينياً، فكيف يحل هذا التعارض؟ القانون الشخصي الديني يبيح الزواج ثانية، بينما المدني لا يبيحه، فإن قيل ان القانون المدني هو الملزم بذريعة ان الزواج الأول تم في إطاره، فمعنى هذا ان من تزوج في ريعان شبابه معتقداً ان الزواج المدني هو الأصح لا يحق له ان يغير رأيه لاحقاً مهما كانت الظروف حتى ولو اراد ان يعود لدينه. ومعناه أيضاً أن زواجه الثاني سيعرض على القضاء المدني لإلغائه، ناهيك ما يستتبع ذلك من مشاكل ان ترتب وفاة أو حمل او انجاب من الزواج الثاني. كيف يمكن ان يتم التعامل مع هذا الاشكال وهو غيض من فيض، أمر لا يزال بحاجة للإجابة.

إن حكومات الأمم المتحضرة، واللبنانيين نحسبهم كذلك، لا يمكن أن تسيء للدستور ولا يمكن ان تجبر مواطنيها على قبول أنظمة وقوانين تستهجنها، مهما كانت الحجج والذرائع. لكن يمكن لتلك الحكومات أن تعمل على اقناع جماهيرها بحجية منطقها وصواب فكرتها وعدالة قضيتها وتترك في النهاية القرار عبر اسلوب الاستفتاء الشعبي. فهل دعمت الحكومة اللبنانية إلى ترويج القضية وتسويقها للشعب اللبناني؟ الجواب: لا. إن المواطن الذي خرج للتو من حرب مدمرة لا يزال يعيش عقلية الحرب التي ضيقت افق تفكيره وقلصت مدى رؤيته بحدود القرية او المدينة التي يستوطنها وحصرت اهتمامه بأبناء مذهبه، غير قادر الآن على استيعاب مشروع هو في جوهره تقسيمي أكثر منه توحيدي. ولا بد والحال على ما عليه أن تكون ردة فعله عنيفة سواء كانت رفضاً أو تأييداً ما سيؤدي حتماً إلى شرخ ما تحقق من اجماع، وضرب ما توصل إليه من وحدة.

كان الأولى والأنفع العمل على توفير المناخ الصالح لنقل المواطن من عقلية الانغلاق إلى عقلية الانفتاح حتى لا تثار النعرات الطائفية والحساسيات، وتساهم في صقل شخصيته وثقافته وتوسيع مداركه لكي يشارك بفاعلية في بناء الوطن واحترام حقوق الآخرين وقبول منطق الاختلاف بأفق رحب وسعة تفكير تؤهلانه لان يتباهى بتعدد الأديان في وطنه وبترسخ قيم حقوق الإنسان وأولها حرية الاعتقاد التي ضمنها دستوره. لا شك في أن مسألة حقوق الزواج المدني مهما تفاعلت لا بد وان يكون مصيرها الأفول ودخول دائرة النسيان لأنها قضية خاسرة ولا يمكن لأي سياسي أن يستمر طويلاً في رفع راياتها. فالمسلمون يرفضون المشروع وتشاركهم به مختلف الطوائف وإن بدرجات متفاوتة، فالقول إنه لا بد البدء بهذا الطرح وإلا فإن الوطن لن تقوم قيامته هو مخالف للواقع. وفرضه على المجتمع يتناقض مع مبدأ الاختيار الحر، واستخدامه كورقة مساومة في حسابات سياسية مخالف تماماً لمبدأ المصلحة العامة والانصاف. ولنعترف في الوقت ذاته ان طرحه ليس بجريمة وتداوله ليس خروجاً على المألوف.

* كاتب لبناني متخصص في القانون الدولي.

الدورة الخامسة للمنتدى المتوسطي

الأمن والسلام لأوروبا والوعود والكلام للعرب

□ بالما دي مايوركا (اسبانيا) - طلعت شاهين

■ شهدت جزيرة بالما دي مايوركا الاسبانية في ٢٠ و٢١ نيسان (ابريل) الماضي اجتماعات المنتدى الأوروبي المتوسطي الخامس، بحضور وزراء خارجية ١١ دولة عربية وأوروبية.

وهذه الدورة هي الخامسة في عمر هذا المنتدى، الذي بدأ فعالياته بدورة الاسكندرية عام ١٩٩٤، بهدف خلق مساحة جغرافية من التعاون والحوار. وكان الاتفاق بين تلك الدول على ان يتم عقد الاجتماعات التالية بالتبادل بين دول شمال البحر المتوسط وجنوبه، اي ان يجري عقد دورة في دولة تنتمي الى منطقة دول جنوب المتوسط العربية، ودورة في دولة اوروبية متوسطية.

ناقشت الدورة الجديدة العديد من المواضيع المهمة لكل البلدان المطلة على البحر المتوسط شمالاً وجنوباً، وفي مقدمتها مكافحة الارهاب الذي يعتبر من اخطر التحديات، التي تواجهها كل دول العالم تقريباً، اضافة الى بحث الوضع المتردي الذي آلت اليه «عملية السلام» على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، التي وصلت الى طريق مسدود يهدد بعودة العنف الى منطقة الشرق الأوسط.

دارت المناقشات في هذه الدورة الجديدة بين مسؤولي الدول المشاركة في المنتدى على ثلاثة مستويات: وزراء الخارجية، والخبراء في المجالات المختلفة، ولقاءات بين كبار موظفي الادارات في وزارات الخارجية في الدول المشاركة.

وأكد اكثرهم بعد اللقاءات ان الاهداف التي وضعها لقاء الاسكندرية عام ١٩٩٤ لخلق منطقة من التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي، كانت مدار بحث الحاضرين الذين بذلوا الجهود من اجل وضع الاهداف موضع التنفيذ، خصوصاً وانه تم التحضير للمنتدى بشكل جيد في الاجتماعات الأربعة التي شهدتها مدينة الاقصر التاريخية في صعيد مصر، في شباط (فبراير) الماضي.

وتضمن البيان الختامي عدة نقاط اهمها:

- دعم مجموعة عمل الخبراء التي كانت تتناول الجانب الاقتصادي في المنتدى، التي وضعت خططاً لتطبيقها في الدول الأقل تقدماً في المنتدى، وتشمل الدول العربية المتوسطية. وذلك من خلال مشاريع مشتركة برؤوس اموال تقدمها دول الاتحاد الأوروبي، تمهيداً للوصول الى منطقة للتبادل التجاري الحر.

- رفض الارهاب ونبذه على كل المستويات والعمل على التعاون من اجل مكافحته في المناطق التي يمارس فيها انشطته المدمرة.

- العمل على دعم الحوار والتعاون بين الدول التي يضمها المنتدى لخلق منطقة أمن وسلام وحسن جوار. يكون الحوار طريقها الوحيد لحل المشاكل العالقة بينها.

- التأكيد على جوانب الأمن والاستقرار والعمل على خلقهما ودعمهما من خلال التنمية الاقتصادية في الدول الأقل تقدماً.

- دعم مسيرة السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، من خلال التشجيع على الحوار بين الجانبين لتخطي العقبات التي تحول دون التوصل الى اتفاق.

ويبدو ان كل التحليلات التي خرجت عن الدورة الجديدة لدول المنتدى المتوسطي الأوروبي تدور في الاطار الذي تمت فيه الحوارات السابقة من الاسكندرية الى هذا اللقاء في جزيرة بالما دي مايوركا. ويمكن مقارنة البيانات السابقة الصادرة عن تلك الاجتماعات بالبيان الاخير، لا فارق في المحتوى الى اعادة التاكيد على النقاط نفسها، بينما على أرض الواقع لم يتحقق شيء يذكر يمكن ان يشجع حتى على مجرد التفاؤل في امكان التوصل في يوم الى تحقيق بعض الأمل الذي كل شعار لقاء الاسكندرية الأول، وهو «تحويل البحر المتوسط الى بحيرة امن وسلام».

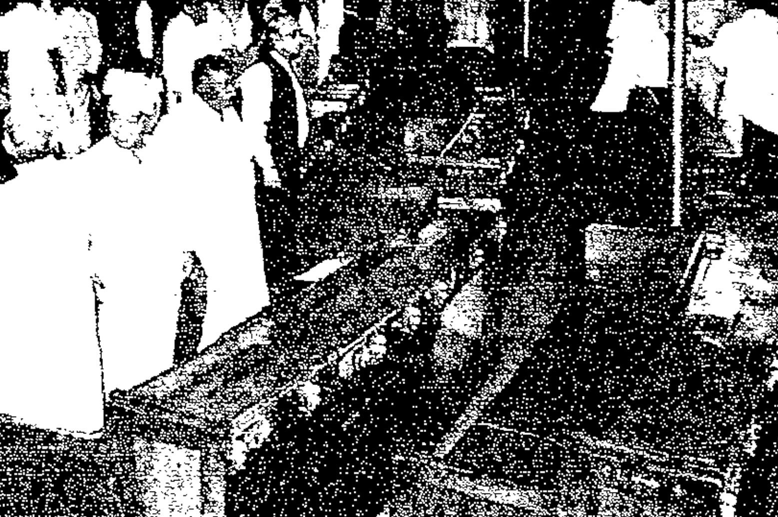
وكان وزير خارجية الجزائر احمد عطاف اشار الى هذا خلال الزيارة التي قام بها حديثا الى اسبانيا، حين اعلن ان أوروبا ترمي من اللقاءات مع دول جنوب المتوسط الى الحفاظ على امنها من دون النظر الى حاجة الآخرين الى اشياء اخرى يمكنها ان تحقق الأمن للطرفين. ويعتقد المحللون ان تصريحات الوزير الجزائري لها ما يبررها، لأن الكل يتفق على ان الازمة الاقتصادية في الجزائر ومصر تعتبر السبب الرئيسي لانتشار التطرف الذي يشجع على الارهاب. والدول الأوروبية لا تفعل شيئاً لمساعدة تلك الدول سوى اطلاق التصريحات والكلمات المنمقة من دون ان يصل ذلك الى وضع الخطط المتفق عليها موضع التنفيذ.

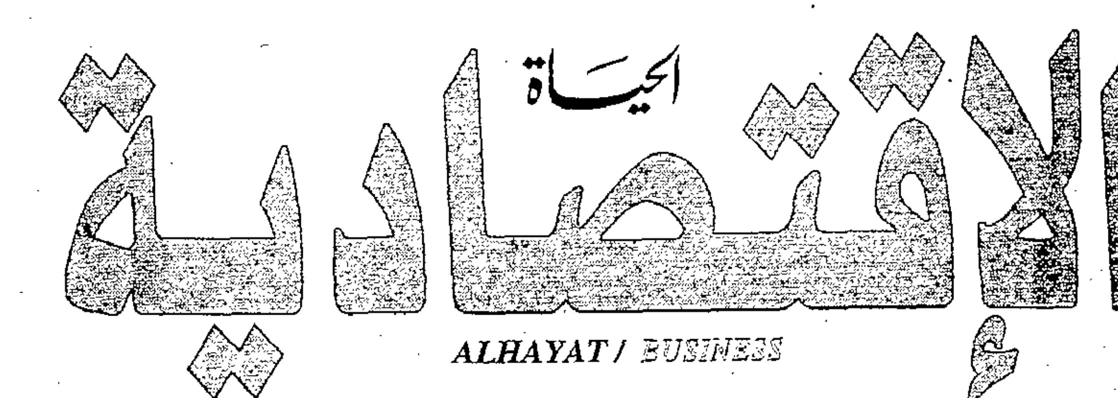
فدول جنوب المتوسط لا تزال تنتظر ان تفرج اوروبا عن ٤ آلاف و٦٠٠ مليون ايكوس (العملة الأوروبية المعمول بها حاليا)، التي تم الاتفاق عليها في لقاء برشلونة عام ١٩٩٥. وعلى رغم ان أوروبا تملك هذا المال في بنوكها، فان الدول الأوروبية المشاركة في المنتدى عادت الى ترديد النغمة ذاتها في محاولة للتملص من تنفيذ وعودها بادعاء الاجراءات البيروقراطية التي تعرقل خروج هذا المال من مكمنه على رغم مرور اربع سنوات على الاتفاق. فأوروبا تنتظر من دول جنوب المتوسط ان تتعاون مجاناً للحفاظ على امنها. ويتكرر الموقف نفسه من قضية السلام في الشرق الأوسط.

فالوضع اصبح خطرا على كل المستويات، والجميع وفي مقدمتهم الدول الأوروبية يدرك من يعرض المنطقة للخطر. وعلى رغم ان الاتحاد الأوروبي له دور في الاقتصاد الاسرائيلي، ويمكنه ان يساهم في التخفيف من غلواء بنيامين نتانياهو لينفذ ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين، ووقع عليه هو شخصيا بالموافقة، تسوف الدول الأوروبية في مواقفها، ولا تريد ان تتخذ موقفاً حازماً من اسرائيل الطرف المسؤول عن ما آلت اليه الأوضاع بالنسبة لمسيرة السلام. ولا نسمع من الجانب الأوروبي سوى اعذار غير مقبولة. فهي مسؤولة عن تحقيق الأمن الاقتصادي والعسكري لاسرائيل. ومساعداتها مكملة للمساعدات الاميركية غير المشروطة، لذلك فان أوروبا تملك في يديها أوراقاً للضغط على اسرائيل، حتى لو رفضت الولايات المتحدة ممارسة هذا الضغط لأن الانفجار في الشرق الأوسط سوف تصل نيرانه وشظاياه الى أوروبا قبل ان تصل الى الولايات المتحدة.

وعلى رغم ان الدول الأوروبية تشدد دائماً على ان يكون مبدأ الحوار طريقاً وحيداً لحل المشاكل العالقة من المبادئ الرئيسية في التعامل بين الدول، ليس بين الدول الأعضاء في المنتدى المتوسطي فقط بل تعتبره مبدأ عاماً في السياسة الدولية. وتطالب الجميع الالتزام به، الا أن أوروبا تتجاهل هذا المبدأ عندما يتعلق الامر بقضية يمكن ان تضعها في موقف النقيض مع الحليف الاميركي. وقضية «لوكربي» التي تمس دولة عربية متوسطية لا تزال تجد الدول الأوروبية حساسية من التعامل معها من خلال الحوار، وفي اطار المنتدى، بل ان تلك الدول استطاعت ان تفرض على الدول العربية الاخرى تغييباً قسريا لليبيا كعضو في المنتدى على رغم ان مساحة سواحلها على البحر المتوسط اكبر من مساحة اي دولة اوروبية متوسطية.

يكشف هذا الموقف عن النظرة المزدوجة التي تتعامل بها اوروبا مع غيرها من الدول. وهذه النظرة يمكن ان تضع كل الجهود الأوروبية من اجل خلق منطقة سلام وأمن وتعاون في البحر المتوسط محل شك الشركاء.





في سوق لندن (١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٨٣٨	١,٧٧٣١	١,٧٦٠٢	١,٧٦٥٥
الين الياباني	١٣٢,٩٧	١٣٣,٩٨	١٣٢,٦٠	١٣٢,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٤٧	١,٦٦١٣	١,٦٤٤٧	١,٦٦٠٣



النفط في سوق لندن

تسليم حزيران (يونيو) ٩٨: ١٤,٥٠

(مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق: ١٤,٥٣



الذهب في سوق لندن

اقفال الخميس: ٢٩٨,١٠

السعر السابق: ٣٠١,٠٠

المؤسسات المالية العربية

وصف وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف الوضع المالي للمؤسسات المالية العربية بأنه «ممتاز»، مشيراً إلى انها تقوم بدور مهم في التنمية العربية سواء في مشاريع القطاع العام كالبنية التحتية والاجتماعية وغيرها.

ص ١٠

انطلاقة الاقتصاد اللبناني ترتبط بالسلام

قال رئيس غرفة الصناعة والتجارة في لبنان عدنان القصار لـ «الحياة» ان الانطلاقة الفعلية للاقتصاد اللبناني ترتبط بتطورات العملية السلمية في المنطقة. واشار الى ان الدور اللبناني كان مغيباً خلال الحرب الأهلية ولم يستطع أحد ان يملأ الفراغ.

ص١٢

"تايتانيك" يرفع أرباح "نيوز كورب"

حققت مجموعة «نيوز كورب» المحدودة التي يملكها روبرت مردوخ زيادة كبيرة في أرباح الربع الثالث بفضل عائدات فيلم «تايتانيك» الضخمة وارتفعت الى ٣٠٥ ملايين دولار اميركي.

ص ١٣

إسرائيل تنسحب من مشروع "ميدور" في الاسكندرية

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

■ علمت «الحياة» ان مجموعة «ميرهاف» الهولندية، التي كانت تمثل الجانب الإسرائيلي في مشروع «معمل تكرير بترول الشرق الاوسط» (ميدور) في الاسكندرية انسحبت من المشروع بعد فشلها في تأمين حصتها في رأس المال البالغ ١,٢ بليون دولار. واصبح المشروع مصرياً مئة في المئة.

واستبعد مصدر في «هيئة الاستثمار والمناطق الحرة» أن تكون وراء الانسحاب الإسرائيلي أسباب سياسية أو تدشين مصر وليبيا مشروع أنبوب النظام الخام لنقل نحو ٧,٥ مليون طن من النفط الليبي وتكريرها في مصفاة «ميدور».

واعترض المصدر على وجود ربط بين تخصيص أميركا ٢٠٠ الف دولار منتصف آذار (مارس) الماضي من المعونة المخصصة إلى مصر للدراسات البيئية الاضافية لـ «ميدور» وإمكان عودة إسرائيل إلى المشروع ثانية.

ويشار إلى أن مشروع «ميدور» أوصت به قمة عمّان الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ وتأسس المشروع في بدايته بمشاركة هيئة البترول المصرية بنسبة ٢٠ في المئة ورجل الاعمال حسين سالم بنسبة ٤٠ في المئة وشركة «ميرهاف» بالنسبة نفسها، بعدها تقلصت الحصة الإسرائيلية من ٤٠ إلى ٢٠ في المئة بنهاية ١٩٩٧، إلا انها عجزت عن تدبير حصتها من بنك اوروبا للانشاء والتعمير، إذ كانت تنوي اقتراض نحو ٣٠٠ مليون دولار.

المغرب يطرح للبيع سيارات موظفي الدولة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ الغت الحكومة المغربية العمل بنظام منح سيارات إدارية، لبعض موظفي القطاع العام والمؤسسات الحكومية. وطرحت الحكومة للبيع ١٣,٦ الف سيارة كان يستخدمها الموظفون الذين منحوا حرية شرائها بأسعار تشجيعية.

وتم استثناء السيارات العسكرية والأمنية وسيارات الاسعاف والدفاع المدني والجماعات المحلية والسيارات الحديثة (اقل من ثلاث سنوات) من الاجراء الذي يهدف الى توفير مبالغ كبيرة على الخزينة العامة.

وقدرت جهات اقتصادية كلفة صيانة سيارات الدولة التي يصل عددها الى نحو ثمانين الف سيارة من مختلف الطرازات بما يصل الى ٥٠ مليون دولار سنوياً. وتسعى الحكومة الحالية الى تقليص النفقات العامة عبر الغاء بعد أنواع الامتيازات في الادارات.

وبموازاة مع الغاء سيارات الخدمة الإدارية ارتفعت مبيعات السيارات الخاصة الجديدة. وأشارت احصاءات رسمية الى انه خلال الربع الأول من السنة الجارية ارتفعت المبيعات بنسبة ٧ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وبلغت ٥٠٣٠ سيارة جديدة احتلت فيها «فيات» المجمعة محلياً المرتبة الأولى وتبعتها «بيجو» و«رينو» و«ميتسوبيشي» و«تويوتا» و«فولكسفاكن».

ويتوقع مسوقو السيارات ان يزيد الطلب على السيارات الجديدة في النصف الثاني من السنة الجارية بنحو عشرة في المئة على أن يستمر انخفاض أسعار بعض الطرازات خصوصاً الآسيوية انسجاماً مع تقلص قيمة العملات الآسيوية.

هيكلة "الملكية الأردنية" على ٥ مراحل

□ عمان - صلاح حزين

■ قال رئيس مجلس ادارة «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية» وليد العصفور ان الحكومة تبنت برنامجاً شاملاً لإعادة هيكلة المؤسسة يتكون من خمس مراحل، ستكون الأولى مرحلة الهيكلة المالية حيث تتولى الحكومة حل مشكلة الديون التي تزيد على ٥٥٠ مليون دينار، على أن تتولى الحكومة بعد ذلك ضخ راس المال اللازم لدعم موازنة المؤسسة.

وتتمثل المرحلة الثانية بعملية الهيكلة القانونية وتحويل المؤسسة الى شركة تعمل وفق قانون الشركات بحيث تتحدد علاقاتها مع الجهات الأخرى مثل سلطة الطيران المدني. وتتضمن المرحلة الثالثة تكوين شركات تابعة للمؤسسة بعد تحويلها الى شركة تقوم بأعمال الخدمات الرئيسية على أن تقوم الشركة الأم بالأعمال الثانوية. ويتم خلال المرحلة الرابعة ايجاد شريك استراتيجي يشتري بين ٤٠ و٦٠ في المئة من أسهم الشركة، على أن يساهم الشريك الاستراتيجي في عملية الهيكلة التشغيلية للشركة ويزودها بالخبرات الادارية التي ستقوم بعملية الهيكلة النهائية بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي.

رئيسا «ديملر» و«كرايسلر» يتحدثان في مؤتمر صحافي في لندن ()

قيمة الشركة الجديدة تصل الى ٩٢ بليون دولار

"دايملر كرايسلر" تتطور من انتاج السيارات الى الصناعات البرية والبحرية والجوية

□ لندن - بشاره ابو النصر

أعلنت مجموعتا «دايملر - بنز» الألمانية و«كرايسلر كوربوريشن» الأميركية أمس إتفاقهما على دمج أعمالهما في شركة «ديملر كرايسلر أ. جي.» التي ستسجّل في ألمانيا وتتخذ مقرين أولهما في شتوتغارت (مقر دايملر - بنز) والثاني في أوبرن هيلز (ميشيغان، مقر كرايسلر كوربوريشن).

٩٢ بليون دولار

وسيتشكل مجلس كبار المديرين في الشركة، التي ستبلغ قيمتها ٩٢ بليون دولار، من ١٨ عضواً يرأسهم الرئيسان التنفيذيان الحاليان، يورغن شريمب (دايملر - بنز) وروبرت إيتون (كرايسلر)، على أن يتشكل مجلس إدارة من سبعة أعضاء للتركيز على تنفيذ عمليات الدمج واستغلال الطاقات المشتركة وتنميتها.

وعلى رغم تأكيد البيان على مساواة الشركتين، سيمسك الجانب الألماني بزمام الشركة المقبلة وسيحصل حملة أسهم «كرايسلر» على نحو ٤٣ في المئة من «دايملر كرايسلر أ. جي.» في مقابل ٥٧ في المئة لحملة أسهم «دايملر - بنز». وسيساوي سهم «كرايسلر» الحالي ٠,٥٤٧ في المئة من سهم «ديملر كرايسلر أ. جي.» المقبلة، بينما سيساوي سهم «دايملر - بنز» الحالي سهماً واحداً منها، علماً بأنه يتوقع إتمام عملية الدمج قبل نهاية السنة الجارية، بعد إنهاء الترتيبات اللازمة ومنها الحصول على موافقة المساهمين في الشركتين الحاليتين (دويتش بنك مالك ٢٢ في المئة من دايملر - بنز، وكيرك كيركوريان، مالك ١٤ في المئة من كرايسلر، موافقان على العملية).

عائدات

وكانت عائدات المجموعتين المتوقع دمجهما بلغت العام الماضي ١٣٠ بليون دولار، منها ٦٨,٩١٧ بليون دولار لـ «دايملر - بنز» و٦١,١٤٧ بليون دولار لـ «كرايسلر»، مع أرباح (قبل الضرائب) قيمتها ٦,٩ بليون دولار (٢,٣٦١ و٤,٥٥٧ بليون دولار على التوالي).

وفي العام الماضي، انفقت المجموعتان، اللتان توظفان ٤٢١ الف عامل (٣٠٠ الف و١٢١ ألف على التوالي)، ٧,١ بليون دولار على الأبحاث والتطوير وحدها.

الصانع الدولي الخامس

وأوضحت الشركتان أن «دايملر كرايسلر أ. جي.»، التي ستصبح الصانع الدولي الخامس بعد «جنرال موتورز» و«فورد» و«تويوتا» و«فولكسفاغن» لن تهدف الى إحلال ماركات محل أخرى، بل الى إستغلال ماركات المجموعتين الحاليتين في قطاعات السيارات السياحية والشاحنات.

وفي النظر الى مجموع نشاطات المجموعتين، تتضح الصورة أكثر بتخطي المجموعة الجديدة المقبلة صناعة السيارات في حد ذاتها، لتشمل مفهوم وسائل النقل عموماً. وإلى جانب ماركات مجموعة «كرايسلر» التي تضعها في عداد صانعي السيارات السياحية (كرايسلر ودودج وبليموث وإيغل) والخدماتية والترفيهية الرياضية (جيب ودودج) والمينيفان، تتسع الصورة مع «دايملر - بنز» تشمل ماركاتها السيارات السياحية (مرسيدس - بنز وسمارت قريباً) والخدماتية كالبيك أب والفانات والشاحنات الخفيفة، والترفيهية الرياضية (إم كلاس الجديد) والمينيفان، والشاحنات (مرسيدس - بنز وفريتلاينر وسيترا وستيرلينغ)، وصولاً الى صناعة وسائل النقل الجوي والفضاء (داسا، دايملر - بنز ايروسبايس الشريكة في «آيرباص»)، وأنظمة وسائط النقل على سكك الحديد (أدترانز، وهي شراكة ٥٠/٥٠ مع شركة أ. بي. بي)، وصولاً الى انتاج محركات الديزل (لوسائل النقل البرية والبحرية) والمركبات الإلكترونية ووسائل الإتصالات والخدمات المالية.

انتاج

وأنتجت «كرايسلر» العام الماضي ٢,٨٨٦٩٨١ مليون وحدة (بين السيارات السياحية والشاحنات الخفيفة والترفيهية)، في مقابل ١,١٣٢ مليون وحدة لدى دايملر - بنز (٧١٥ الف سيارة سياحية و٤١٧ ألف شاحنة من الخفيفة الى الثقيلة).

تسلمت أكبر سفينة في العالم وتبني ٤ اضافية بقيمة ٢,٥ بليون دولار

"برنسيس كروزس" تدرج دول الخليج على خريطة رحلاتها البحرية الترفيهية

□ دبي - ابراهيم خياط

■ اعلنت شركة «برنسيس كروزس» الاميركية رغبتها في تسيير رحلات منتظمة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي في المستقبل وتقوم بها سفن عملاقة مخصصة للرحلات البحرية تبنى حالياً بكلفة مقدارها ٢,٥ بليون دولار.

وقالت نائبة رئيس الشركة كارين آرمسترونغ لـ «الحياة» ان «الامر رهن بتطور السوق الخليجية وتوسع الطلب فيها» واعتبرت ان السفن الترفيهية السياحية قادرة على منافسة المنتجعات الفندقية والاستجمامية الشاطئية.

وتبني الشركة الاميركية التي تاسست عام ١٩٦٥ وتتخذ من لوس انجليس مقراً لها ثلاث سفن تشكل الاولى منها وتدعى «غران برنسيس» اكبر سفينة سياحية في العالم بحجم ازاحة يبلغ ١٠٩ آلاف طن. ويصل حجم ازاحة كل من السفينتين الاخريين الى ٧٧ ألف طن وتسميان «سي برنسيس» و«اوشيان برنسيس».

كما سيشرع في بناء سفينتين اخريين من طراز سفينة «غران برنسيس» على ان يتم الانتهاء من انجاز السفن الخمس المجتمعة سنة ٢٠٠١ وبكلفة اجمالية قدرها ٢,٥ بليون دولار وسيرفع هذا الامر حجم الاسطول الى ١٣ سفينة مخصصة للرحلات البحرية في اعالي البحار.

وقالت آرمسترونغ ان الشركة تسلمت الاسبوع الماضي «غران برنسيس» من حوض مونتفالكوني الايطالي ليبدأ تجهيزها استعداداً لتشغيلها على خط الرحلات المنتظمة داخل البحر الكاريبي، وفي غربي المتوسط بين برشلونة والريفييرا الفرنسية واسطنبول.

ومن المنتظر ان ينتهي القسم الرئيسي من عملية تجهيز السفينة التي تبلغ سعتها ٢٦٠٠ راكب والتي تكلف ٤٥٠ مليون دولار منتصف الخريف المقبل. وسيبدأ تشغيلها رسمياً في ١٤ ايار (مايو) المقبل لتكون اكبر سفينة من نوعها في العالم.

وتتميز السفينة بامتلاك ٧١٠ غرف مزودة بشرفات وهو ما يعادل ٨٠ في المئة من عدد غرفها. وقال المدير العام للمبيعات لمنطقة الشرق الاوسط وروسيا ودول الكومنولث دونالد هوفمان ان هذا الامر سيجعلها تستحوذ على ٥٠ في المئة من اجمالي غرف الرحلات البحرية المزودة بنوافذ في الكاريبي والبحر المتوسط.

وقال خالد القارئ المدير العام للمبيعات في منطقة الشرق الاوسط لـ «الحياة» ان الشركة، التي دخلت الى السوق الاقليمية انطلاقاً من السعودية حيث دربت ١٨ وكيل مبيعات، ترغب في تعزيز حضورها في المنطقة وتتوقع الحصول على الف مسافر في السنة الاولى.

وذكرت كارين ارمسترونغ ان هناك اهتماماً في الشركة حالياً بالتوسع نحو جنوب شرق أسيا ومنطقة الشرق الاوسط وقالت ان السفن الجديدة التي يبلغ حجم ازاحتها ٧٧ الف طن مرشحة للقدوم الى منطقة الخليج مستقبلاً. وتستقبل سلطنة عمان ودولة الامارات والكويت سفناً سياحية في اطار زيارات عابرة. الا ان الاعداد المتزايدة من الزوار حملت المسؤولين على التفكير في اقامة منشآت خاصة لرسو هذه السفن بها.

وعلمت «الحياة» ان هناك تفكيراً جدياً في اجازة دبي لبناء مرافق رسو خاصة قادرة على استقبال هذه السفن العملاقة وان ثمة احتمالاً في اعلان خطوة قريبة في هذا الخصوص.

"السعودية للنقل الجماعي" تستعد لتسيير رحلات إلى اليمن

■ دبي - «الحياة» - قالت «الشركة السعودية للنقل الجماعي»، أكبر مؤسسة للنقل البري في منطقة الشرق الأوسط، انها تستعد لافتتاح خطوط الى اليمن في الشهرين المقبلين وانها تتوقع استلام ١٥٠ حافلة «فولفو» كبيرة للنقل الجماعي السنة الجارية وتسلم دفعة مماثلة مطلع السنة المقبلة. وقال وكيل الشركة المعتمد في دولة الامارات السيد غيث بن هامل الغيث لـ «الحياة» على هامش مؤتمر سوق السفر العربية «الملتقى - ٩٨» ان اليمن سينضم الى لائحة الدول التي تسير اليها الشركة رحلات يومية منتظمة وتضاف الى الرحلات اليومية الى دول مجلس التعاون ما عدا سلطنة عمان، علاوة على سورية والاردن ومصر ولبنان، بينما تسير رحلات الى تركيا كل ثلاثة أيام.

وأشار الى أن هناك نية للتوسع في سوق دولة الامارات التي دخلت اليها الشركة قبل خمسة أعوام واتخذت من أبو ظبي مقراً لعملياتها فيها. وقال: «ترغب في اقامة محطات في الامارات الشمالية وفي العين لأن السوق تتطلب زيادة عدد الرحلات ووجهاتها».

ويبلغ حجم أسطول الشركة ثلاثة الاف حافلة من مختلف القياسات. وتصل نسبة الاشغال لديها الى ٦٠ في المئة في المتوسط في الفترات الواقعة خارج مواسم الازدحام.

رئيس "المركزي" الأوروبي يدافع عن سياسة مكافحة التضخم

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ أكد رئيس البنك المركزي الأوروبي ويم ديزنبرغ تمسكه الشديد بسياسة مكافحة التضخم المالي «لأن السياسة النقدية لن تكون سبباً أو حلاً لمشكلة البطالة، التي تقتضي حلولها بتوحيد السياسات الضريبية بين دول منطقة العملة الواحدة «يورو» واعتدال الأسعار واصلاح هياكل سوق العمل في كل منها».

وكان ديزنبرغ يتحدث في جلسات تنظمها لجنة الشؤون النقدية في البرلمان الأوروبي للاستماع إلى كل من رئيس البنك المركزي وأعضاء الهيئة التنفيذية التي عينتهم القمة الاستثنائية نهاية الأسبوع الماضي في بروكسيل.

وتعرض رئيس البنك ديزنبرغ لتساؤلات عدد النواب التي تناولت الحلول الوسط التي توصلت إليها القمة ورأى فيها البعض «انتهاكاً لروح معاهدة ماستريخت».

وقال إنه سيقدم استقالته في الوقت المناسب عند تقدمه في السن. وشدد على انه سيقرر بمفرده موعد انسحابه.

وكان الزعماء الاوروبيون أعلنوا في بيان رسمي تعيين ويم ديزنبرغ رئيساً للبنك المركزي وتوصلوا إلى اتفاق «معنوي» قبل بمقتضاه ويم ديزنبرغ تقديم استقالته بشكل طوعي حتى يترك مكانه للمرشح الفرنسي جان كلود تريشي.

وكشف ديزنبرغ امام النواب الاوروبيين انه كان تعرض لضغوط خلال القمة من أجل أن يحدد موعداً لاستقالته الطوعية، وذلك في إشارة صريحة إلى مساع بذلها الرئيس جاك شيراك من أجل تحديد تاريخ تولي المرشح الفرنسي رئاسة البنك.

ووصف اختيار جنسية الرئيس المقبل للبنك المركزي بشكل مسبق «أمراً عبثياً».

وقال ديزنبرغ إنه سيواصل مهمته خلال الفترة الانتقالية، أي إلى حين إصدار «يورو» وتعميم استخدامه وسحب أوراق ونقود العملات الوطنية.

اتجاهات اقتصادية — عربية

عقد ندوة ومعرض ايراني عن الطاقة في سورية

● دمشق - «الحياة» - يقام يومي ١٣ و١٤ الجاري في فندق شيراتون دمشق اول معرض ايراني للكهرباء، بالتعاون مع وزارة الكهرباء السورية، وذلك على هامش مؤتمر وزراء الكهرباء والطاقة العرب الذي سيعقد بين ١٠ و١٤ الشهر الجاري.

وقالت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان ندوة مخصصة سترافق المعرض لمناقشة الخدمات الكهربائية وصناعة الكهرباء في ايران.

واضافت انها تأمل اقامة معارض وندوات مماثلة كل سنة لتبادل الخبرات بين الجانبين وتحسين الانتاج في الطاقة.

وتأتي الندوة والمعرض في اطار اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي عقدت قبل اسبوع في طهران برئاسة نائبي الرئيسين عبدالحليم خدام والدكتور حسن حبيبي بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية.

وافادت مصادر ديبلوماسية الى ان ايران اقترحت على سورية انشاء مصانع للفولاذ والاسمنت وصوامع للحبوب بقيمة تتجاوز ١.٢ بليون دولار.

السعودية: توقيع عقود بلدية قيمتها ١٥٥ مليون ريال

● الرياض - «الحياة» - وقّع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجارالله في مكتبه في الرياض هذا الاسبوع على عدد من عقود الصيانة والسفلتة والإنارة والنظافة وتوفير مياه الشرب قيمتها ١٥٥ مليون ريال (٤١.٣ مليون دولار).

وشملت العقود مشروع شبكة توزيع مياه الشرب في مدينة الباحة (جنوب السعودية) بنحو ٤٠ مليون ريال، ومشروع صيانة اعمدة الاضاءة في محافظة جدة بنحو ٢١ مليون ريال، ومشروع صيانة شوارع مدينة الدمام بقيمة ١٦ مليون ريال، اضافة الى مشاريع صيانة شبكة الاضاءة في محافظة جدة وحفر آبار وانشاء شبكات للمياه مع الخزانات في جازان ومجموعة كبيرة من مشاريع السفلتة والصيانة وخلافها.

مصر تدرس التعاون مع شركات دولية لإجراء عمليات التفتيش على السلع الصناعية المستوردة

● القاهرة - «الحياة» - أعلن وزير التجارة المصري الدكتور أحمد جويلي أنه يجري حالياً درس التعاون مع شركات دولية لاجراء عمليات التفتيش والمراجعة والفحص على السلع الصناعية المستوردة في المنافذ الجمركية أسوة بالشركات المعتمدة دولياً بالتعاون مع جهات حكومية قائمة على الفحص.

كما يدرس حالياً التعاون مع شركات دولية اخرى لتحديد القيمة الجمركية والبند الجمركي للسلع الصناعية على أن تقوم بهذه الدراسة مصلحة الجمارك.

ومن جهته قال فخر الدين ابو العز رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات إن الهيئة تدرس حالياً خبرة بعض الشركات الكبرى التي تنفذ الرقابة في بلادها عن طريق نظم متطورة ومعاملة الجودة للسلع في ضوء الالتزام بالمواصفات والمقاييس والمعايير الدولية.

ارتفاع مؤشر أسهم الكويت خمسة في المئة خلال الاسبوع الماضي

● الكويت - رويترز - ارتفع مؤشر بورصة الاسهم الكويتية بنسبة ٥.٤ في المئة في الاسبوع الجاري بعد صعوده ٦.٦ في المئة الاسبوع الماضي.

وأظهرت أرقام رسمية نشرت امس ان مؤشر البورصة ارتفع ١١٨.٨ نقطة في الاسبوع الذي انتهت معاملاته اول من امس ليغلق على ٢٣٢٨ نقطة.

ومع انخفاض المؤشر الى أدنى مستوياته خلال السنة ليصل الى ٢٠٧٦.٧ نقطة في نيسان (ابريل) الماضي أي بنسبة ٢١.٦٩ في المئة منذ بداية السنة أعلنت الحكومة تشكيل لجنة للبحث في أوضاع السوق.

وألمح مسؤولون الى ان الدولة قد تتدخل مباشرة في السوق لكن عددا من الاقتصاديين المستقلين حذروا من مثل هذه الخطوة.

وقالت البورصة يوم الاثنين انها ستستحدث تعاملات اجلة على أساس تجريبي في اطار عملية تنظيم السوق وتحريرها.

انخفاض سعر سلة خامات "أوبك" الى ١٣.٢٤ دولار للبرميل

● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء «منظمة الدول المصدرة للنفط» (اوبكنا) امس نقلاً عن أمانة أوبك أن سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات انخفض الى ١٣.٢٤ دولار للبرميل اول من أمس من ١٣.٢٨ دولار يوم الثلثاء.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

ارتفاع أرباح "الشركة المغربية العامة للبنوك" في ١٩٩٧

● الرباط - رويترز - أعلن مصرف «الشركة المغربية العامة للبنوك» امس الخميس ان أرباحه الصافية ارتفعت الى ٢٥٢ مليون درهم (٢٦.٢ مليون دولار) في ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٢١٢ مليون درهم في العام السابق.

وقال البنك ان موارده ارتفعت بنسبة ١٣.١ في المئة لتصل الى ١١ بليون درهم في حين زادت التزاماته بنسبة ١٣.٤ في المئة الى ٩.٤ بليون درهم.

ويملك بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي ٤٦ في المئة من أسهم البنك الذي يملك ١١٩ فرعاً.

بنك المغرب يضخ ٦٨ مليون درهم سيولة في سوق النقد

● الرباط - رويترز - قال بنك المغرب امس انه ضخ ٦٨ مليون درهم (٦.٩٣ مليون دولار) سيولة في سوق القروض قصيرة الأجل في مزاده الاسبوعي على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو).

وقال البنك أنه قبل عطاءات قيمتها الاجمالية ٤٫٥٩٠ بليون درهم وخصص اتفاقات حجمها ٢.٠٨٨ بليون درهم بسعر فائدة ستة في المئة.

ويزيد ذلك على الاتفاقات البالغة قيمتها ٢.٠٢٠ بليون درهم التي يحل أجلها هذا الاسبوع.

ولبى البنك ٤٥.٤٩ في المئة من الطلب على السيولة.

ويعقد المزاد التالي يوم ١٤ ايار (مايو) الجاري.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ١٨٢ يوما قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويترز - أعلنت الخزانة المصرية عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٩٠٠ مليون جنيه (٢٦٤ مليون دولار) لأجل ١٨٢ يوماً على ان تصدر في ١٢ ايار (مايو) الجاري وتستحق في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتستحق يوم ١٢ ايار اذون خزانة أجلها ١٨٢ يوماً وقيمتها ٨٨٠.٧ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق في ٤ ايار هو ٨.٨١٣ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١١ ايار.

العربية لضمان الاستثمار اقرت السماح بضمان الاستثمارات المتجهة الى فلسطين

وزير المال السعودي: الوضع المالي للمؤسسات العربية "ممتاز"

□ بيروت - «الحياة»

■ انهت الهيئات المالية العربية امس اجتماعها السنوي الذي عقد في بيروت على مدى يومين وشارك فيه ٢٥ من وزراء المال والاقتصاد والتخطيط العرب و١٤ من محافظي المصارف المركزية العربية ورؤساء المنظمات العربية والاقليمية والدولية المعنية.

وقال وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف في حديث الى الصحافيين عن نتائج اجتماعات الهيئات المالية المشتركة: «لدينا خمس مؤسسات ولكل واحدة نشاطات تتعلق بها. فقد عرضنا نشاطات هذه المؤسسات واوضاعها المالية واستراتيجيتها للمستقبل. واختير في الاجتماع الاخير رئيس جديد لهيئة الانماء الزراعي عبدالكريم العامري من دولة الامارات العربية المتحدة، وجددت ولاية السيد الدكتور مامون حسن ابراهيم لرئاسة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار».

ووصف العساف الوضع المالي للمؤسسات بانه «ممتاز» موضحاً «انها تقوم بدور مهم في التنمية العربية سواء في مشاريع القطاع العام كالبنية التحتية والاجتماعية وغيرها وتلك المتعلقة بالقطاع الخاص كالزراعة والضمانات للاستثمارات والتجارة العربية البينية».

وعن منطقة التجارة العربية الحرة والدعوة الى تقليص مدة تنفيذها الى خمس سنوات بدلاً من عشر، قال «هذا الموضوع يخص المجلس الاقتصادي والاجتماعي واتخذت خطوات مهمة ونؤيد فعلاً خفض المدة ودعونا الى ذلك، اذ ان مدة العشر سنوات طويلة. والمهم بداية الطريق».

وعن الحجم التقديري للأموال التي يمكن ان تنفقها المؤسسات المالية العربية، قال: «لا يحضرني الرقم، والبرامج تعرض على مجالس الادارة، فصندوق النقد العربي مثلاً يعرض البرامج وطلبات الدول العربية ويوافق عليها بناء على معايير محددة. وبرنامج تمويل التجارة التابع للصندوق والذي يديره قام بدور كبير وناجح في عملية تشجيع التجارة العربية البينية. اما الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي فيقوم بدور مهم في تمويل المشاريع العربية وكذلك بالنسبة الى المصرف العربي للتنمية في افريقيا الذي موّل مشاريع قيمتها مئة مليون دولار في الدول الافريقية غير العربية».

وعن استعداد الدول العربية لمواجهة العولمة، قال: «هناك مبادرات عدة لتواجه الدول العربية التحديات الدولية والعولمة. بالنسبة الى دول مجلس التعاون، هناك خطوات اتخذت لانشاء منطقة تجارة حرة والخطوة المقبلة هي الاتحاد الجمركي ويناقش في اطار دول المجلس. يضاف الى ذلك، بدء تطبيق مشروع منطقة التجارة العربية الحرة في بداية هذا العام الميلادي. ولا بد من ان نشير الى ان المملكة العربية السعودية من الدول الاولى التي اتخذت قراراً شاملاً من دون استثناءات لتسهيل التبادل في ما عدا النواحي الصحية او الدينية. ونامل ان تقوم الدول العربية في اتخاذ خطوات مشابهة في هذا المجال».

وأصدر مجلس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في ختام هذه الاجتماعات بياناً اعلن فيه تجديد ولاية المدير العام للمؤسسة مامون ابراهيم حسن لفترة خامسة مدتها خمس سنوات.

وعرضت المؤسسة مذكرتين الاولى حول مد نطاق ضمان ائتمان الصادرات ليشمل الصادرات العربية الى دول غير عربية، والثانية لاستحداث عقد جديد لضمان عمليات التاجير المالي. وقرر مجلس المؤسسة ارجاء اتخاذ قرار في شأنهما لافساح المجال امام مزيد من الدراسة والبحث.

واقرّ المجلس السماح للمؤسسة بضمان الاستثمارات المتجهة الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية في اطار اتفاق يعقد بين السلطة والمؤسسة في هذا الشأن.

واعلن مجلس محافظي صندوق النقد العربي في بيان ان المدير العام للصندوق جاسم المناعي قرر الموافقة على التقرير السنوي لعام ١٩٩٧ واعتماد الحسابات الختامية. كما تمت الموافقة على انتخاب مرشحي المملكة العربية السعودية والجزائر والعراق والامارات العربية المتحدة والبحرين والاردن واليمن والمغرب لمنصب المدير التنفيذي للدورة التي تبدأ في ١٩٩٨/٧/٦ ولمدة ثلاث سنوات.

ووقّع خلال هذه الاجتماعات اتفاق قرض بين الاردن والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قيمته ١٢ مليون دينار كويتي لتمويل المرحلة الثانية من مشروع التطوير المتكامل للاغوار الجنوبية في الاردن. وتصبح مساهمة الصندوق في مشاريع التنمية في الاردن ٢٦١.١٥ مليون دينار.

ووقّع اتفاق قرض بين اليمن والصندوق قيمتها ١٠ ملايين دينار كويتي لتمويل برنامج تخفيف حدة الفقر ومشروع تطوير وادي حضرموت الزراعي في شرق اليمن.

قيمة الإنتاج من المواقع تقدر بنحو ١.٦ بليون دولار سنوياً

مصر تطرح على شركات عالمية ٢٥ موقعاً لاستخراج الذهب

□ القاهرة - غالي الشبكة

■ قال رئيس هيئة المساحة الجيولوجية في مصر جابر نعيم لـ «الحياة» إن مصر ستطرح قريباً ٢٥ موقعاً لاستخراج الذهب على شركات عالمية في مساحة ٢٥ الف كيلو متر مربع في منطقتي الصحراء الشرقية وسيناء.

واضاف نعيم أنه تتوافر في المواقع احتياطات مؤكدة تراوح بين ١٢ - ٣٠ غراماً في الطن، مشيرا الى ان هذه معدلات عالية وفقاً لأساليب التكنولوجيا العالمية في البحث عن الذهب واستخراجه.

ويتوقع خبراء ان تصل قيمة الإنتاج السنوي من الـ٢٥ موقعاً في حال استغلالها بالكامل إلى نحو ١.٦ بليون دولار سنوياً. وحسب نظام الاتفاقات مع الشركات العالمية التي تبحث عن الذهب فإن مصر تحصل على ٥٠ في المئة من صافي الأرباح بعد خصم الكلفة، فضلاً عن «اتاوة» سنوية تصل الى نحو ثلاثة في المئة. وتشير التقديرات إلى أنه يمكن لمصر تحقيق عائدات سنوية تصل الى نحو ٧٥٠ مليون دولار سنوياً من استغلال الذهب واستخراجه في المواقع التي يتم فيها البحث حالياً، مع احتمال ارتفاع العائد في حال الاتجاه نحو استغلال مواقع اخرى في منطقة العوينات والتي تضم معدلات عالية نظرا لوجود نسبة من الذهب في كل طن تصل الى ٣٠ غراماً.

ووقعت هيئة المساحة الجيولوجية الاسبوع الجاري اتفاقاً جديدا مع شركة «لترجيكس» الكندية للبحث عن الذهب واستغلاله في الصحراء الشرقية هو الرابع من نوعه في البلاد. ووقع الاتفاق الاول مع «الشركة الفرعونية الاسترالية»، فيما وقع الثاني والثالث شركة «كورنوم» الكندية في مساحة ٢٠ الف كيلو متر مربع في المنطقتين المذكورتين. وقال نعيم ان مصر ستجني ثمرة الاتفاق الاولى في حزيران (يونيو) المقبل، إذ ستعلن «الفرعونية» عن اول كشف تجاري للذهب في الصحراء الشرقية. واضاف أن الكشف المعني سيؤدي الى انتاج نحو مئتي الف اونصة ذهب سنوياً قيمتها ٦٠ مليون دولار من موقع واحد وهو منجم السكري. ويتوقع ان يبلغ الاحتياط المؤكد حتى السنة ٢٠٠٨ من الموقع نفسه إلى نحو مليوني اونصة قيمتها نحو ٦٠٠ مليون دولار حسب أسعار الذهب الحالية في الاسواق العالمية.

وبعد إعلان الكشف الأول ستنقل الشركة نشاطها الى منجم البرمجية في منطقة مرسى علم، علماً أن احتياطات الذهب في البرمجية تفوق ما سيعلن عنه في السكري.

الكويت: اقتصاديون يعتبرون رفع أسعار الوقود تعديلا للدعم

□ الكويت - حمد الجاسر

■ وصف مراقبون اقتصاديون في الكويت قرار المجلس الأعلى للبترول اخيراً زيادة أسعار الوقود محلياً بانه «تعديل لاسعار الدعم» اكثر مما هو زيادة حقيقية في أسعار المحروقات. وتوقعوا ان يثير هذا القرار جدلاً سياسياً بين الحكومة والبرلمان.

وقال الباحث الاقتصادي ومدير مكتب «الشال» للاستشارات جاسم السعدون لـ «الحياة» ان الزيادة «خطوة صغيرة الى الامام نحو الاصلاح الاقتصادي وتكمن اهميتها في انها مقياس لردة الفعل على خطوات أصعب في المرحلة المقبلة».

وكان وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح اعلن عن قرار المجلس الأعلى للبترول مساء الاثنين ويشمل زيادات تراوح ما بين ٣٨ و٥٠ في المئة على أسعار وقود السيارات وأسعار الكيروسين وغاز المنازل. وزاد سعر الليتر من الغازولين الخصوصي (٩٨ أوكتين) من ٥٠ إلى ٧٠ فلساً والغازولين الممتاز (٩٠ اوكتين) من ٤٠ إلى ٦٠ فلساً. وقال اقتصاديون إنه على رغم هذه الزيادة يبقى سعر الوقود في الكويت أقل من مثيله في معظم دول العالم.

ووصف السعدون زيادة الأسعار بانه «نوع من التوجه نحو سياسة الاصلاح لكنها مؤشر غير كاف». ورأى ان الغرض من الزيادة قياس ردود الفعل الشعبية على تعديل أسعار سلع مدعومة.

مؤتمر التحكيم التجاري الدولي في باريس بحث اتفاقية نيويورك لتنفيذ الاحكام الاجنبية

□ باريس - «الحياة»

■ عقد في باريس مؤتمر التحكيم التجاري الدولي (الإيكا) حضرته وفود من كبار المحامين والقضاة واساتذة كليات الحقوق من اوروبا والولايات المتحدة وآسيا وافريقيا، وخصص لبحث اتفاقية نيويورك لتنفيذ الاحكام التحكيمية الاجنبية بعد ٤٠ عاماً من ابرامها.

وتميز المؤتمر، الذي يعقد كل اربع سنوات، بمشاركة عربية كبيرة، وحضره عن الهيئة العربية للتحكيم الدولي الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود نائب رئيسها الاول، وعن مجلس التحكيم الاوروبي العربي امينه العام الدكتور عبدالحميد الاحدب، وعن مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي الدكتور محمد ابو العينين وعن مركز تحكيم البحرين الدولي الدكتور حسين البحارنة وعن مركز تحكيم دول مجلس التعاون الخليجي السيد يوسف زين العابدين زينل وعن الجمعية اللبنانية للتحكيم المحامي هادي سليم وعن مركز التحكيم اللبناني القاضي سليم الجاهل وعن مركز تحكيم دبي السيد ماجد عبيد البشير ورئيس القسم القانوني في جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور محمد كومان ورئيس مركز عمان (الاردن) الدكتور حمزة حداد.

وافتتحت المؤتمر الذي بدأ اعماله الاحد الماضي وانتهى اول من امس وزيرة العدل الفرنسية اليزابيث غيغو فاشارت الى الدور الذي لعبه الفكر القانوني الفرنسي في تطوير التحكيم التجاري الدولي، وركزت على دور التحكيم كقضاء عادي للتجارة الدولية. ونوهت غيغو بالدور الذي لعبه القضاء الفرنسي في تطوير التحكيم واحترام ارادة الاطراف في اللجوء الى التحكيم وفي حماية الحكم التحكيمي. وتحدث رئيس الدورة الحالية للمؤتمر فالي ناريمان (الهند) فعرض دور مجلس التحكيم التجاري الدولي في وضع التوصيات القانونية الدولية ومشاريع القوانين التحكيمية.

وتطرقت جلسات المؤتمر الى مواضيع عدة ابرزها الشرط التحكيمي الفاعل، وتشكيل المحكمة التحكيمية، والاطار القانوني للتحكيم، والقانون المطبق على اجراءات التحكيم، والقانون المطبق على اساس النزاع، وتنفيذ الاحكام التحكيمية التي تم ابطالها في بلد المنشأ، واثر العقد التحكيمي، ومحاربة مناورات المماطلة، واجراءات التنفيذ.

وعقد ممثلو مراكز التحكيم العربية اجتماعاً على هامش المؤتمر اتفقوا فيه على الاتصال بمجلس التحكيم التجاري الدولي بواسطة العضو العربي في المجلس الدكتور حسين البحارنة وعرض اقامة المؤتمر المقبل سنة ٢٠٠٢ في القاهرة او في بيروت.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٥٠٦٥	٥.٧٨٤	٤٣٥,٣	١٩,٤٠	٤.٨٣٢
الريال السعودي	٣.٧٥٠	٦.٢٢٨	.٤٧٠٤	٣٥.٤٠	١.٥٧٧	,٣٩٣٠
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٦.٠٩٩	.٤٨٠٤	٣٦.١٥	١,٦١١	.٤٠١٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	.٦٢٦٠	٤.٦٨٠	٣٥٢.٢	١٥,٦٩	٣.٩١٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	.٦٣٩٣	٤.٥٨٣	٣٤٤.٩	١٥,٣٧	٣.٨٢٩
الريال القطري	٣.٦٣٩	٦.٠٤٤	.٤٨٤٨	٣٦.٤٨	١,٦٢٦	,٤٠٥٠
الليرة اللبنانية	١٥١٤	٢٥١٤	٨٥٨	١١.٤٠	٢٥٥,٨	١٠٢٦
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥.٦٦٧	.٥١٦١	٣٨,٨٤	١,٧٣١	,٤٣١٢
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,١٧٥	٢.٤٩٢	١٨٧,٥	٨.٣٥٨	٢.٠٨٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٢	.٠٠١٤	.١١٠٦	.٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	.٣٤١٢	,٠٠٤٥	.١٠١٧	.٤٠٨٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٠٨	.٥٦٦٧	,٠٠٧٥	.١٦٨٩	.٦٧٨٣
الين الياباني	١٣٢,٧٨	٢٢٠.٥	٧٥.٢٥	-	٢٢.٤٣	٩٠,٠٦
المارك الالماني	١,٧٦٤٥	٢.٩٣٠	-	,٠١٣٢	.٢٩٨١	١,١٩٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩١٨	٩.٨٢٨	٣.٣٥٣	.٠٤٤٥	-	٤,٠١٤
الفرنك السويسري	١,٤٧٤٢	٢.٤٤٨	.٨٣٥٤	,٠١١١	.٢٤٩١	-
الليرة الايطالية	١٧٣٨.٦	٢٨٨٧	٩٨٥.٣	١٣.٠٩	٢٩٣,٧	١١٧٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
الاجل	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦.٨٧	٧,١٢	٦.٠٦	٦.١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦.١٢	٦.٢٥	٥,٢٥	٥.٦٢	-	-	٥.١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦.١٢	٦.٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٢٥	٦.٣٧	٥,٨٧	٦	-	-	٥.٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥.٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥.٧٥	٥,٨١	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠.٤٣	٠.٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠.٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣.٤٣	٣.٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥	٣.٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣.٥٦	٣,٦٢	٣.٩٣	٤.٠٦	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١.٤٣	١,٦٢	١,٥٠	١,٥٦	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١.٦٨	١.٦٢	١.٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٣١	٤.٩٣	٥	٤,٦٢	٤.٧٥	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٣,٥٠	٣٠٣,٨٠	٣٠٦.٩٠	٣١٠,٧٠	٣٠٨,٢٥	٤١٤.٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٠٧	٦.٢٣	٦.١٥	٦.٢٠	٦,١٣	٧,٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٦	٤٠٣	٣٩٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨
نحاس (دولار)	١٨٥٢	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٨٦٢	١٨٦٦	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤	١٨٧٣
الومنيوم (دولار)	١٤١٣	١٤٠٧	١٤٢٦,٥	١٤٣٩	١٤٤٨	١٤٤٠,٥	١٤٣٤	١٤٥١,٥	١٤٦٥	١٤٧١,٥
زنك (دولار)	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٦٨,٥	١٠٨٧	١٠٩٧,٥	١١٢١	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢	١١٢٤,٥
نيكل (دولار)	١٤١٣	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٥٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠	٥٥٦٠

النفط (دولار/برميل)* — * تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٨٠	١٣.١٠	١٢.٩٥	١٢.٤٠	١٢.٦٥	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٤٥	١٤.٨٠	١٤,٦٥	١٤.٢٠	١٤.٤٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٢٠	١٥,٧٠	١٥.٦٥	١٥,٢٥	١٥.٥٥	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٣.٢٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٦٩٥٣	٥.٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٢٨	١٠٠.٣٤	٩٨,٥	١٠٢
العائد	٥,٦٦	٥,٦٧	٥,٧	٥,٩٨

السلع (بالطن) — سوق السلع (لندن)

السلعة	١٩٩٨ ٥/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧.٨	٢٤٧.٥	آب
بن (دولار)	١٨,٤٥	١٨٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١٠٦٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٦,٦٠	٧٥,٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	-	ايلول
صويا (دولار)	١٥٩	١٥٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٣٨	١٠٥	تموز

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٦	٥/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦١٣	١.١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩.٤٨٨٠	٥٩.٤٨٨٠
المغرب	درهم	٩.٧٢٩٨	٩.٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥.٩٤٥	١٧٥,٩٤٥
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٨٠	٧,٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩.١٠٠	٣٩.١٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٨٤٠	١,٥٨٤٠
تايوان	دولار	٣٢.٩٨٣	٣٢,٩٨٣
تايلاند	بات	٣٨,٣٥	٣٨,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٤١	,٩٠٤١
اليونان	دراخما	٣٠٧,١٩	٣٠٧,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٣٨	١٥٠.٣٨
الفرنك الافريقي	-	٦٠١.٩٧	٦٠١.٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١,٩٧	٦٠١.٩٧
استراليا	دولار	١,٥٦٢٠	١.٥٦٢٠
كندا	دولار	١,٤٣٧٥	١.٤٣٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٢	,٧٤٣٢
قبرص	جنيه	.٥٢٠٠	,٥٢٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول		-	-	-	-	-
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٧٥	١٩٣٨٠	٣٥٠٤٨٤	٨٦٣٨٩	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	١٣٢٩٤٩	٤٠٢٩٠	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	٣٢١٩٠٩	٨٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	١٠١٩٣٩	١٩٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك عودة «ج»	١٨.٨٧	١٨.١٢	٢٧٥٥٠	٤٦٤٦	٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك بيروت «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٣٧	٤٣١٣٠	٢٧٩٨٣	١٧١٨٦	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة رسامني يونس	٧	٧	١٠٦٤٠	٦٧٢٣٤	٢٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الترابة اللبنانية	٣.٥	٣.٣٧	٥١٣٠	٦٦٩٣١	٤٨٢	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.١٢	١.١٢	١٧١٠	١٤٥٨٤	٤٥٨٤	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	١.٥٦	-	٢٣٧٥	-	-	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة انترنيت	١.٥٦	-	٢٣٧٥	٤٦٠٠	-	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك (الحامله)	١.٦٨	-	٢٥٦٥	-	-	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك إسمي (أ)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٤٥	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤

نائب رئيس الغرفة التقى بلير وقدم اليه رسالة موجهة الى مؤتمر برمنغهام

لبنان يترأس غرفة التجارة والصناعة الدولية بحلول السنة ٢٠٠٠

□ لندن - معن مخول

■ استقبل رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الاسبوع الماضي نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة الدولية السيد عدنان القصار والذي يشغل ايضاً منصب رئيس اتحاد غرف التجارة العربية اضافة الى رئاسة غرفة الصناعة والتجارة اللبنانية. وسيتولى القصار مع حلول السنة ٢٠٠٠ منصب رئاسة الغرفة الدولية وهذا امر مهم بالنسبة للبنان وللعالم العربي.

وقال القصار لـ «الحياة» ان الهدف من لقاء بلير كان تقديم رسالة تتضمن وجهة نظر القطاع الخاص في العالم الذي تمثله غرفة التجارة والصناعة الدولية، لا سيما وان مدينة برمنغهام البريطانية تستضيف اواسط الشهر الجاري مؤتمر الدول الصناعية الثماني الكبرى. ويرجح بعض المحللين ان البحث خلال المؤتمر سيركز على الأزمة الآسيوية وتحرير الاسواق اليابانية امام السلع والاستثمارات الاجنبية، وتواجه اليابان الآن ضغوطاً اميركية للمضي قدماً في هذا الموضوع.

وقال القصار ان الهدف من الرسالة التي قدمها الى بلير هو نقل وجهة نظر القطاع الخاص في العالم الى رؤساء الدول الثمانية الذين سيجتمعون في برمنغهام خلال الشهر الجاري. وبالنسبة للعولمة قال القصار: «ان العولمة سمة نهاية القرن الحالي وبداية القرن المقبل. والقطاع الخاص في العالم مقتنع بشدة في ان العولمة ستلعب دوراً مهماً في رفع مستوى المعيشة للعديد من الشعوب».

واعرب القصار عن أسفه لسوء الفهم الذي اشيع عن هذه الظاهرة عقب الأزمة المالية التي عصفت بدول جنوب شرقي آسيا، والتي عزا البعض اسبابها الى العولمة والسوق الحرة وضعف القطاع العام في بعض البلدان معطوفاً على غياب الدولة عن القرارات الاقتصادية المهمة. واشار القصار الى ان الاسباب التي اشعلت فتيل الأزمة الآسيوية كانت داخلية بحتة ويمكن تلخيصها بسوء استخدام الأموال العامة والتسهيلات المصرفية ناهيك عن مظاهر الفساد والرشوة التي أصبحت من مكونات الجسم السياسي في بعض الدول الآسيوية. واضاف ان من حسن الحظ ان انعكاسات الأزمة الآسيوية على باقي العالم ظلت محدودة، وأفاد انه على رغم ما حصل هناك مؤشرات جدية من ان الثقة الدولية بالبلدان الآسيوية في ما يخص معدلات نمو المنطقة على المدى الطويل لا تزال ايجابية. وذكر ان بعض الشركات المتعددة الجنسية اجرى في الفترة الأخيرة دراسات مشتركة مع غرفة التجارة الدولية، واظهرت هذه الدراسات ان نسبة ٨٨ في المئة من الشركات التي كانت لها استثمارات في جنوب شرقي آسيا ستبقي على هذه الاستثمارات وان بعضها يخطط لزيادتها في المستقبل القريب.

وبالنسبة الى العالم العربي والعولمة قال القصار ان الحذر والخوف من هذه الظاهرة الجديدة يعمان العالم العربي، وأرجع ذلك الى سوء الفهم والخوف من الالتزامات التي ستفرضها العولمة وانفتاح السوق على بعض الدول العربية ومن هذه الالتزامات وضع الاطار القانوني الذي يضمن للاستثمارات الاجنبية العمل بحرية لجهة التملك وتحريك الاموال، ولا يزال العديد من الدول العربية يمنع الاجانب من شراء شركاتها الوطنية إلا بقدر ضئيل حتى ان بعضها يمنع الاجانب من شراء المنازل والعقارات في شكل عام. وبهذا الخصوص قال ان لبنان متقدم جداً على باقي الدول العربية لأن اسواقه مفتوحة وذلك منذ خمسينات القرن الحالي، ناهيك عن ان نظامه المصرفي سليم وشفاف. وقال القصار انه متيقن من ان الاقتصاد اللبناني يخطو الى أمام بثبات على رغم ان الحكومة تتباطأ احياناً في اتخاذ بعض القرارات المهمة، ومنها انشاء منطقة للتجارة الحرة. وكانت الغرفة التجارية والصناعية في لبنان تقدمت بهذا الطلب الى الحكومة منذ اعوام عدة، لكن الحكومة اللبنانية لم تبدأ بالتفكير جدياً بهذا الموضوع الحساس إلا منذ فترة وجيزة، وهي تخطط الآن لتاسيس مناطق حرة عدة على الأراضي اللبنانية.

وعن قدرة لبنان على منافسة المراكز التجارية الحديثة العهد في بعض دول الخليج العربي، قال القصار ان للبنان دوراً متميزاً في العالم العربي وهذا الدور الذي كان مغيباً خلال فترة الحرب اللبنانية طوال ٢٠ عاماً لم يستطع أحد ان يلعبه على رغم تعدد المحاولات. والانطلاقة الفعلية للاقتصاد اللبناني مرتبطة بتطورات العملية السلمية في المنطقة. ونوه بضرورة التنسيق مع سورية.

هل تشهد قمة برمنغهام الصناعية تصالحاً بين اميركا وفرنسا؟

الدكتور حسن عبد ربه المصري *

■ لاحظ المتابعون عن قرب لرحلة الرئيس الأميركي التي استغرقت ١٢ يوماً الى ست دول افريقية ان معظم مؤشرات تحليل بواعث وأهداف الرحلة تعكس بشدة رغبة واشنطن واصرارها على تقليص الدور الفرنسي في القارة السمراء على المستويين الثقافي والاقتصادي من ناحية والفني والعسكري من ناحية اخرى. وجاء الاتصال الهاتفي الذي أجراه كلينتون مع الرئيس الفرنسي من داخل طائرة الرئاسة قبل وصوله الى واشنطن مؤيداً لهذه الاستنتاجات والتي ربما بسببها اقترح جاك شيراك ان تتم مناقشة شؤون دول القارة الافريقية وديونها وسبل تخفيف اعبائها المالية خلال قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى التي ستعقد خلال الشهر الجاري في مدينة برمنغهام.

ويعلل البعض هذا الاستنتاج بالمبادرة التي أعلنها كلينتون اثناء زيارته الى جمهورية جنوب افريقيا، والتي تتعلق بالتجارة والاستثمار مع دولها في ظل بنود القانون الذي وافق عليه مجلس النواب الأميركي في ١٢ شباط (فبراير) الماضي من أجل التنمية والتجارة والاستثمار في افريقيا، والذي على ضوئه طلبت الادارة الأميركية دعماً قدره ٣٠ مليون دولار كتسهيلات للدول الافريقية الراغبة في ادخال منتجاتها الى الأسواق الأميركية.

لكن مجرى الأحداث يدل على ان الخلاف الأميركي - الفرنسي ابعد من ذلك بكثير إذ يمكن الربط بين بدايته وبين سنوات تفرد واشنطن بلا منازع بقمة العالم كنتيجة مباشرة لانهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية... فهناك الاعتراضات الفرنسية على توسيع دائرة عضوية حلف شمال الأطلسي، وعلى الطرح الأميركي لمكونات السلام في الشرق الأوسط وعلى أساليب الاحتواء المزدوج لكل من العراق وايران، وحصر الاستثمارات في مجال انتاج الطاقة المخزونة داخل أراضي دول بحر قزوين على رؤوس الأموال الأميركية، وكذلك أسلوب معالجة المؤسسات المالية الدولية لمشكلة انهيار اسواق المال الآسيوية. وليس من قبيل الصدفة ان تكتشف باريس زيف شعار الابواب المفتوحة الذي أطلقته الادارة الأميركية منذ سنوات عدة بعد سقوط نظام القطبين، لأنها ادركت مبكراً ان مقاييس هذه الدعوة تعني عند التطبيق ليس فقط امتداد النفوذ الأميركي الى الأماكن التي كانت حكراً على النفوذ الشيوعي، بل الى كل مكان في العالم مهما كانت درجة المصالح التي تربط أصحاب النفوذ فيه بالإدارة الأميركية.

ويتطلب مد وترسيخ النفوذ الأميركي الذي يتراوح بين الهيمنة والشراكة والحصار، والعمل على اضعاف وتهميش كافة القوى التي تحاول ان توجد نوعاً من التوازن مقابل التفرد الأميركي بمقدرات العالم حتى لو كانت مرتبطة استراتيجياً بتحالفات من اي نوع مع اميركا والتي تعمل لان تصبح هذه القوى مجرد أدوات مساعدة ملحقة بالياتها التنفيذية كما حدث بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة التي تحولت على يدها في السنوات الأخيرة الى مجرد غطاء للدور والفعل الاميركيين على مستوى العالم.

ولم تكتف الادارة الأميركية باضفاء شرعية دولية على ما تقوم به من خطوات وما تتخذه ادواتها من اجراءات، بل عمدت الى اضفاء أبعاد كونية لبعض تشريعاتها التي تصدرها مجالسها النيابية لتنظيم علاقاتها مع بعض دول العالم. فبعد سنوات طويلة من استصدار قانون هيلمز بورتون المحدود الفاعلية الذي يحرم على الشركات الأميركية وبعض الشركات الدولية ذات الصلة بالمواد الاستراتيجية التعامل مع نظام الرئيس فيديل كاسترو في كوبا، استصدرت الادارة الاميركية أخيراً قانون داماتو الأشد قوة والأكثر شمولية - لأنه صدر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي - والذي يمنع الشركات الأميركية وغير الأميركية من الاستثمار بما يزيد عن ٤٠ مليون دولار مع كل من الحكومتين الليبية والايرانية لا سيما في مجال الطاقة. وعلى الرغم من أن معظم دول العالم اعتبرت ان ما ينص عليه هذا القانون ملزم فقط للشركات الأميركية إلا أن الشركات الفرنسية كانت البادئة بخرق الحظر الأميركي وتحدي العقوبات التي تفرضها تشريعات في محاولة منها لاضفاء صفة الكونية عليها بالقوة الجبرية.

هكذا ينظر الى الاتفاق الذي وقعته منتصف العام الماضي في طهران شركة «توتال» الفرنسية لاستثمار حقل غاز «سوث بارس» الايراني في منطقة بحر قزوين بما قيمته بليونا دولار بالتعاون مع كل من شركة «غازبروم» الروسية وشركة «بتروناس» الماليزية. وشجع تاييد المفوضية الاوروبية لهذه الخطوة من منطلق انها لا تخالف القانون الدولي شركتين فرنسيتين هما «توتال» و«الف اكيتان» على ابرام عقد مماثل قبل نهاية العام الماضي مع الحكومة العراقية للاستثمار في مجال استخراج نفط حقل مجنون. وفي هذا السياق لا بد من تقويم الخلاف بين اميركا من ناحية وكل من فرنسا وروسيا من ناحية اخرى حول المشاكل التي يثيرها النظام العراقي من حين لآخر وموقف كل من موسكو وباريس المعلن حيال ما يرونه من تعنت اميركي ازاء مطالبة بغداد برفع الحصار المفروض عليها منذ نحو سبع سنوات، وايضاً ما هو مثار حالياً بين هذه الاطراف حول الملف النووي العراقي الذي ترى واشنطن انه لم يحن الوقت بعد لاغلاقه وترى العاصمتان الأخريان انه قد حان موعد اقفاله!!

> اكتشفت باريس زيف شعار الابواب المفتوحة الذي اطلقته اميركا وادركت مبكراً ان مقاييس هذه الدعوة تعني امتداد النفوذ الاميركي الى كل مكان في العالم تقريباً.

ومن بين الدوافع التي تقود التكتيك الأميركي سواء في افريقيا أو في الشرق الأوسط أو في آسيا، النجاح الذي حققته الادارة الأميركية على مستوى بلدان اميركا اللاتينية خلال فترة حكم الرئيس كلينتون. فقد توقفت حروبها الأهلية وثوراتها الانقلابية وبنت حكوماتها مستقرة الى حد كبير في ظل ما تنتهجه من نظم شبه ديموقراطية ادت وفق تقارير المنظمات الدولية الى تحسن اوضاعها الاقتصادية بعد تبني أساليب السوق المفتوحة. ولكن الادارة الأميركية تتناسى في خضم دعوتها لدول افريقيا الى الدخول معها في شراكة ان التحولات التي تشهدها معظم دول اميركا اللاتينية أوجدت فروقاً اجتماعية فادحة فتحت باب الجريمة والعنف. كما اوجدت استثماراً جديداً في مجال تشكيل الميليشيات وفرق الدفاع الخاصة وسوق تهريب السلاح والمخدرات.

وتتفق التقارير الدولية مع مثيلاتها الفرنسية ان سبيل الادارة الأميركية الوحيد الى تحقيق المبادرات الأربع التي اطلقها الرئيس كلينتون اثناء جولته في الدول الافريقية سواء في مجال التعليم أو في مجال تسوية المنازعات بالطرق السلمية أو في ما يتعلق بالتجارة والاستثمار أو تلك المتعلقة بالأمن الغذائي، سيتحقق فقط عن طريق تمكين النظم الحاكمة من إحكام قبضتها على مقدرات شعوبها مقابل تقليص والغاء دور القطاع العام، وتفتيت الروتين والغاء الجمارك، واصدار التشريعات التي تفتح مجالات الانتاج بلا حدود امام الاستثمارات الأجنبية. والا بماذا نفسر تبنيها للنظام الاوغندي الذي لا يزيد في ديموقراطيته او ليبراليته عن النظم التي تحاربها اميركا علناً، او مباركتها للرئيس الغيني على رغم ماضيه الاسود في مجال حقوق الانسان؟

وكيف ننظر الى تغاضيها عن الاعمال الوحشية التي يقوم بها الجنرال ساني اباشا في نيجيريا واصراره على ان يكون المرشح الوحيد لانتخابات الرئاسة التي ستشهدها بلاده قريباً؟

وليس من المرجح ان تغفر فرنسا لاميركا اصرارها على محاصرة نفوذها الذي دام داخل القارة الافريقية عشرات السنين وتهميش دورها في جمهورية الكونغو الديموقراطية بعد أن سهلت لرجلها في منطقة البحيرات العظمى لوران كابيلا ان يدخل بقواته الى العاصمة كينشاسا ويطيح بحكم الديكتاتور موبوتو. فقد منيت باريس بخسائر اقتصادية وتجارية كبيرة الى جانب تواضع الاستثمارات الفرنسية مقارنة بالاستثمارات الأميركية التي فازت بعقد انشاء اكبر مصهر للزنك في العالم، وبامتيازات منجمية تغطي ٨٠ الف كيلومتر مربع من أغنى مناطق الذهب في الكونغو، وكانت السبب المباشر في حصول كابيلا على ما كان في حاجة إليه من سيولة نقدية لدعم تحركات قواته قبل اسابيع قليلة من توليه السلطة في العاصمة الكونغولية.

لذلك يتوقع معظم المحللين الاقتصاديين ان تشهد قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى والتي ستعقد الشهر الجاري في برمنغهام انقساماً حول مشروعية محاولة انفراد اميركا بالتجارة والشراكة مع دول القارة الافريقية التي لا تملك معظم اقطارها الواقعة جنوب الصحراء حتى مقومات التجارة البينية على المستوى الاقليمي، فما بالنا بالوقوف على قدم وساق مع اميركا من منطلق الشراكة في ما بينهما والتي بموجبها تفتح أسواق كلا الطرفين لمنتجات واستثمارات الطرف الآخر!!. وستستغل فرنسا وصف نائب مانديلا تابو مبيكي الذي يتوقع أن يتولى رئاسة جمهورية جنوب افريقيا بعدد السنة المقبلة التحرك الأميركي بانه خاطىء ومبني على غير اساس أو معرفة أو تقدير، لتتزعم معسكراً من الدول الصناعية الكبرى يضمها الى جانب المانيا واليابان ويطالب الادارة الأميركية بأن تحد من احتكارها لميادين التجارة والاستثمار مع افريقيا وان تتكاتف الدول الصناعية جميعاً لانشاء صندوق دولي لتقديم المساعدات التقنية والفنية الى الدول الافريقية للمساهمة في تطوير بنيتها الى جانب امدادها بالخبرات البشرية التي تساعدها على توفير عوامل الاستقرار والتحول التدريجي الى الحكم الديموقراطي واقتصاديات السوق، بدلاً من ربط ذلك بعلاقات أحادية مع اميركا لن يترتب عليها الا مزيد من عوامل الاضطراب المتمثلة في زيادة رقعة الفساد والجريمة.

* صحافي مصري مقيم في بريطانيا.

الرئيس الروسي بوريس يلتسن يستمهل المصورين قبيل التقاط الصورة العائلية لاحد اجتماعات الدول الصناعية الثماني الكبرى. (أ ب)

"مؤسسة الاتصالات التونسية" وزعت أربعة آلاف جهاز الشهر الماضي

"أريكسون" تنفذ حملة اعلانية واسعة في تونس تتزامن مع تشغيل شبكة الهاتف الخليوي

□ تونس - سميرة الصدقي

■ قال مدير التسويق في مجموعة «أريكسون» السويدية للاتصالات بول ستيل ان المجموعة تنوي تنفيذ حملة اعلانية واسعة في تونس اعتباراً من العاشر من الشهر الجاري. وتتزامن الحملة مع بدء التشغيل الواسع لشبكة الهاتف الخليوي التي انطلقت في آذار (مارس) الماضي والتي فازت بها مجموعة «أريكسون»، وتقتصر على العاصمة تونس ومدينتي الحمامات ونابل السياحيتين القريبتين منها.

وقال ستيل في لقاء مع الصحافين ان اجهزة الهاتف الخليوي لاقت نجاحاً في تونس بسبب خفة وزنها. واوضح ان المجموعة اعدت دراسة شاملة عن السوق التونسية قبل اتخاذ قرار الدخول اليها وانها اختارت وكيلاً حكومياً وآخر من القطاع الخاص لتوزيع هواتفها في السوق المحلية.

وكانت المجموعة بدأت نشاطها في تونس منذ عام ١٩٥٩، الا انها انتقلت في أواخر الثمانينات الى مرحلة الشراكة مع مؤسسات محلية لتصنيع معدات وتجهيزات للاتصالات.

وقالت مصادر في «مؤسسة الاتصالات التونسية» ان اكثر من ٤٠٠٠ هاتف خليوي تم توزيعها حتى أواخر الشهر الماضي ما يشكل ٤٠ في المئة من الخطة المقررة للسنة الجارية والتي قدرت بـ ١٠ الاف جهاز هاتف خليوي.

وترمي خطة انشاء شبكة الهاتف الخليوي الى توزيع ٣٠ الف جهاز حتى السنة الفين.

ويتوقع ان يرتفع عدد المشتركين في شبكة الهاتف المحلية الى مليون ومئتي ألف مشترك في غضون السنوات الثلاث المقبلة، فيما يركز التونسيون على تطوير شبكة الهواتف الرقمية. وقال وزير الاتصالات التونسي المهندس أحمل فريعة ان تونس بدأت وضع خطة لتركيز مليون خط هاتفي رقمي جديد. وافاد ان نسبة الهواتف الرقمية ارتفعت حالياً الى ٩٠ في المئة. وتوقع ان يستكمل تعميم الترقيم على كامل الشبكة الهاتفية المحلية في نهاية خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

وكانت تونس استكملت اخيراً تركيز شبكة حديثة للارسال الرقمي، تضم ١٤٠٠ كيلومتر من الكابلات التي تعتمد على الألياف البصرية، لتعزيز الشبكة السابقة التي تضم ٦٠٠ كيلومتر، وقدر الوزير فريعة حجم الاستثمارات المخصصة لتطوير شبكة الاتصالات الهاتفية خلال سنوات الخطة التاسعة للتنمية بنحو ١,٣ بليون دينار (١,٢ بليون دولار).

وتوقع ان ترتفع نسبة الكثافة الهاتفية بعد تنفيذ المشاريع المقررة في الخطة من ٦,٥ في المئة حالياً الى ١٤ في المئة في نهاية سنوات الخطة.

واستكملت تونس في خطة التنمية السابقة تنفيذ مشاريع اتاحت ربطها بشبكة اتصالات آلية مع ١٧٠ بلداً بواسطة القمرين الاصطناعيين «عربسات» و«انتلسات»، وكابلات بحرية ضوئية. إلا انها تحتاج الى مساعدة أوروبية لمزيد من تحديث الشبكة الداخلية في المحافظات وتطوير التعاون بين بنوك المعلومات المحلية ومثيلاتها في أوروبا.

وتم في الفترة الأخيرة مد شبكة متطورة للنقل السريع للمعلومات شملت ١٦ محافظة وتقدر سعتها بـ ١٥٠٠ مستخدم وستتطور قريباً لتستوعب ٤٨٠٠ مستخدم.

وارتفعت طاقة المراكز الهاتفية الى ١,١ مليون خط هاتفي، فيما ارتفعت شبكة الهواتف النقالة الى أكثر من عشرة الاف هاتف.

"الدار السعودية" تطرح ٧١ فرصة لتأسيس مشاريع صناعية مشتركة

□ الرياض - «الحياة»

■ إصدر مركز خدمات ترويج الاستثمار في الدار السعودية للخدمات الاستشارية نشرة تضمنت ٧١ فرصة استثمارية لتاسيس مشاريع صناعية مشتركة في السعودية تشمل مشاريع صناعية في مراحل الانشاء الأولية يرغب اصحابها من المستثمرين السعوديين البحث عن مستثمرين اجانب لمشاركتهم في هذه المشاريع.

الكلفة

وبلغت الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع وفقاً لتقديرات الدار نحو ١,٠٣ بليون ريال (٢٧٤,٧ مليون دولار) بمتوسط ١٤,٥ مليون ريال للمشروع الواحد.

ومعلوم ان صندوق التنمية الصناعي السعودي يقدم قروضاً تصل الى ٥٠ في المئة من قيمة تكاليف المشاريع الصناعية، في اطار اهتمام السعودية بزيادة الاستثمارات الصناعية في البلاد.

وضمت النشرة معلومات مختصرة عن كل مشروع ومنتجاته وأصحابه والكلفة الاستثمارية المتوقعة، اضافة الى خيارات صاحب المشروع من حيث الجنسية المفضلة في الشريك ونسبة الشراكة وشكل التعاون المطلوب من الشريك الأجنبي والذي يأخذ احد اربعة اشكال هي التمويل والتقنية والإدارة والتسويق.

وتوزعت المشاريع بين قطاع الصناعات الغذائية (٦ مشاريع)، وقطاع الصناعات الجلدية والمنسوجات (٨ مشاريع)، وقطاع الصناعات الخشبية والأثاث الخشبي (٣ مشاريع)، اضافة الى قطاعات صناعة الورق والصناعات الكيماوية والبلاستيك (٣٣ مشروعاً) ومواد البناء وقطاع صناعة الآلات والمعدات.

ويشار الى أن الشركات المشتركة الصناعية التي يساهم فيها راس مال سعودي بنسبة ٢٥ في المئة واكثر تعفى من ضريبة الأرباح لمدة عشر سنوات ويطبق ذلك على التوسعات الجديدة للمشروع، فيما تخضع الشركات السعودية لنظام الزكاة والدخل.

أرباح "نيوز كورب" ترتفع بفضل ايرادات فيلم "تايتانيك"


شابات من مقاطعة يونان في الصين ينظرن الى صورة نجم السينما ليوناردو دي كابريو بطل فيلم «تايتانيك» الذي يتوقع ان يحقق ايرادات قياسية في الصين. (ا ب)

■ سيدني - رويترز - حققت مجموعة «نيوز كورب» المحدودة التي يملكها قطب الاعلام روبرت مردوخ زيادة كبيرة في ارباح الربع الثالث بفضل عائدات فيلم «تايتانيك» الضخمة.

وقفزت ارباح «نيوز كورب» قبل خصم الخسائر غير العادية ٢٨ في المئة الى ٤٨١ مليون دولار استرالي (٣٠٥ ملايين دولار اميركي) خلال ثلاثة اشهر حتى ٣١ آذار (مارس) وهو ما يزيد كثيراً على توقعات المحللين بربح يدور حول ٤٤٠ مليون دولار استرالي.

وزادت ارباح شركة افلام «فوكس» التابعة لمجموعة «نيوز كورب» اكثر من الضعفين الى ٢١٢ مليون دولار استرالي بفضل ايرادات فيلم «تايتانيك» التي بلغت ١,١ بليون دولار اميركي خارج الولايات المتحدة خلال الفترة من منتصف كانون الاول (ديسمبر) الى اوائل ايار (مايو) الجاري.

وداخل الولايات المتحدة حقق «تايتانيك» ٥٦٥ مليون دولار اميركي.

وقالت «نيوز كورب»: «نجمت هذه النتائج عن نجاح تايتانيك الذي حقق أكبر ايرادات في تاريخ السينما».

وزاد صافي الربح بعد خصم النفقات غير العادية وقدرها ٧٢ مليون دولار استرالي ليصل الى ٤٠٩ ملايين دولار استرالي من ٣٣٠ مليون دولار قبل عام. والخسائر غير العادية متصلة بتكاليف تنظيم شركة رياضة تابعة لمردوخ في استراليا.

اما ارباح «نيوز كورب» من الصحف في بريطانيا واستراليا فاستقرت مع ميل للهبوط لأسباب ترجع في جانب كبير منها الى هبوط حجم توزيع صحيفة «صن» البريطانية وارتفاع كلفة الطباعة والتحرير.

اتجاهات اقتصادية

العملات الآسيوية تتراجع متأثرة باضطرابات اندونيسيا

● سنغافورة - أ ف ب - قالت الاوساط المالية في سنغافورة ان العملات الآسيوية شهدت تراجعاً قوياً أمس عند افتتاح السوق وبلغ سعر صرف الروبية الاندونيسية عشرة آلاف للدولار الواحد وذلك بفعل الأنباء الواردة عن اتساع رقعة الاضطرابات في هذا البلد.

ولاحظ المحلل المالي نظام ادريس من شركة «ايدي» البريطانية المتخصصة في سنغافورة أن «الجميع يتخلص من عملات المنطقة».

وأضاف أنها «الحركة الكبيرة الأولى في السوق منذ منتصف آذار (مارس) الماضي».

وتخطى الرينغت الماليزي عتبة الأربعة للدولار الواحد في حين تراجع دولار سنغافورة الى ما دون ١,٦٣٠٠ للدولار الاميركي الواحد.

وانخفض البات التايلاندي الى ٤٠ للدولار الواحد في حين هبط البيزو الفيليبيني الى ما تحت ٤١ للدولار.

وتوقع ادريس أن يسعى «أصحاب الكتل الكبيرة من عملات دول المنطقة الى التخلص منها».

وكان سعر صرف الروبية الاندونيسية بلغ في ٦ اذار (مارس) الماضي أكثر من ١٢ ألفاً للدولار الأميركي الواحد. ونجم اضطراب الأسواق يومها من أنباء عن تسجيل عدد من مصارف ماليزيا وسنغافورة خسائر عام ١٩٩٧ بنتيجة الازمة النقدية التي شهدتها شرق آسيا في تموز (يوليو) ١٩٩٧ بسبب التدهور المفاجئ في قيمة البات التايلاندي.

الأسهم اليابانية تنخفض قليلاً عند الاغلاق

● طوكيو - رويترز - تراجع مؤشر الأسهم اليابانية قليلا عند الاغلاق أمس بعد تدنيه مقترباً من مستوى ١٥ ألف نقطة وسط مخاوف من أداء الاقتصاد الياباني في المستقبل.

وقال وسطاء ان الاضطرابات الاجتماعية في اندونيسيا أثرت أيضاً على معنويات المتعاملين.

وتأثرت السوق كذلك بأنباء محادثات الاندماج بين عملاقي السيارات «دايملر - بنز» و«كرايسلر»، اذ يقول محللون ان مثل هذا الاندماج سيشكل خطراً على شركات السيارات اليابانية.

وعند الاغلاق هبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ١٠٠,٨١ نقطة أي بنسبة ٠,٦٦ في المئة ليسجل ١٥١٤٢,٠٣ نقطة بعد تدنيه في احدى المراحل الى ١٥٠٢٠,٠٥ نقطة.

مخاوف تدخل البنك المركزي تحد من صعود الدولار في أواخر معاملات طوكيو

● طوكيو - رويترز - حدثت عمليات بيع لجني الارباح ومخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي في السوق بائعا للدولار من مكاسب العملة الاميركية مقابل الين الياباني في أواخر معاملات طوكيو أمس.

وتعرض الين لضغوط جديدة نتيجة هبوط أسعار الاسهم اليابانية.

واتسم التعامل بالحذر قبل اجتماع المسؤولين الماليين لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مطلع الاسبوع المقبل.

وبلغ سعر الدولار ١٣٣,٢٣ ين بالمقارنة مع ١٣٣,١٠ في أواخر التعاملات في نيويورك أول من أمس وارتفع الدولار خلال احدى مراحل التعامل أمس الى مستوى ١٣٣,٦٠ ين.

وأمام العملة الألمانية سجل الدولار ١,٧٦٦٥ مارك بالمقارنة مع ١,٧٦٥٣ مارك في أواخر التعاملات اول من أمس.



الشركات في اسبوع

عطر جاي ماتيولو



● حالما يخرج رذاذ العطر نستطيع ان نميز رائحة الخليط الغني من عبير زهور الباشن، الخوخ الابيض، البرغموت والليمون ثم ما تلبث رائحة فاكهة الباشن، الياسمين، الورد والإلينغ ان تنبعث وتحتوي ما سبقها من روائح عبقة ولتبقى بعد ذلك الرائحة المخملية الساحرة للخليط التقليدي المكون من النجيل الهندي، خشب السنديان خشب الارز، الفانيل والعنبر.

عطر «جاي ماتيولو» يأتي ضمن عبوة فريدة مختلفة الابعاد مصنوعة من الكريستال الصافي الذي يضفي على هذه العبوة ملمساً فريداً وممتعاً. وبأبعاد ثلاثية تم حفر قلبين على زجاجة العطر يتعانقن عند النظر الى زجاجة العطر ليكونا رمز جاي ماتيولو.

الاسنان الصحيحة تحمي من امراض القلب

● أفاد تقرير ورد في السجل الدوري البريطاني لطب الاسنان ان على الاشخاص الذين يريدون تجنب امراض القلب مع تقدم العمر، إعادة النظر في أساليبهم المتبعة للعناية بصحة الفم. وأشار التقرير الى احتمال وجود علاقة بين التهاب ما حول السن، حالة متفاقمة من التهاب اللثة، وحالات الانسدادات القلبية الحادة وامراض الشرايين القلبية المزمنة.

ويذكر ان دراسات عدة تضمنها التقرير، ذكرت ان التهابات اللثة قد تتلف الشرايين والاوعية الدموية التي تبطن القلب. وعندما تتلف هذه الاوعية تترسب طبقات من جراثيم البلاك داخل الشرايين، مما يزيد من احتمالات الاصابة بامراض القلب. يذكر انه قد تم التوصل الى عدد من الادلة المساندة للنظرية التي تفترض «ان البلاك يسبب امراض اللثة كما قد يحفز افراز عناصر تجلط وبروتينات يعرف عنها دورها في امراض القلب وأزماته».

منتجات 'موارابيتو'

● في مؤتمر صحافي عقد في الرياض أعلن السيد حسن العطاس، المدير التجاري لمجموعة العبداللطيف للعطور ومستحضرات التجميل عن بدء طرح منتجات شركة «مورابيتو» الفرنسية في اسواق السعودية في خطوط انتاج متكاملة للعناية الكاملة بالوجه، وتتضمن العناية بجمال العيون عدا احمر الشفاه وطلاء الاظافر والمحددات والمسكرة وآي لاتير وكريم الاساس وأحمر الخدود وغيرها من مستحضرات التجميل.







"بيت التوزيع الدولي" يطرح "فاروس"

■ طرح «بيت التوزيع الدولي»، احد فروع «مجموعة العبداللطيف للعطور ومستحضرات التجميل» العطر الثامن من سلسلة عطور «الان ديلون» التي حققت نجاحاً منقطع النظير في السوق السعودية منذ عام ١٩٩٤. وحمل العطر الجديد اسم «فاروس».

وتم طرح العطر اثناء مؤتمر صحافي عقد في الرياض استهله السيد خالد الدريري مساعد المدير العام لمجموعة العبداللطيف بكلمة رحب فيها بضيوف المؤتمر من عملاء المجموعة ورجال الصحافة والاعلام، ووصف عطر «فاروس» بانه «رائعة من روائع عطور «الان ديلون»، وان العطر بتركيبته وخصائصه يعد اسطورة في عالم العطور».

وقال السيد طارق بحر المدير العام لبيت التوزيع الدولي عندما قدم العطر: «منذ أيام أبحرت سفينة العبداللطيف للعطور من ميناء ميدتشي الايطالي عندما قدمت عطر لورانزوري ميدتشي، والآن ترسو السفينة في فنار الاسكندرية، الشكل الذي اتخذته قارورة عطر الان ديلون... ولا تزال السفينة تبحر وتبحث عن النادر والمتميز في عالم العطور».

لازوردي توزع جوائزها وسط سوق الذهب في حلة القصمان

● تتواصل فعاليات «مهرجان لازوردي الذهبي» الذي يبلغ مجموع جوائزه ٢٤ كلغ ذهب صافي، ويستمر حتى ١٩٩٨/٥/١٧. وتم توزيع جوائز الاسبوع الثالث وسط سوق الذهب في حلة القصمان في الرياض بتجمع عدد كبير من مديري معارض التجزئة في سوق الحلة وجمهور من المستهلكين، واستلم وكيل الفائزة الاولى السيدة ضحية عبدالله ناجي الحربي من الرياض الجائزة الاولى وهي عبارة عن كيلو ذهب صافي، كما استلم وكيل الفائزة الثالثة السيد هيا احمد الموسى من حوطة بني تميم الجائزة الثالثة وهي عبارة عن ربع كيلو ذهب صافي. ويذكر ان مدير مبيعات مصنع الاطقم السيد مبارك خوجلي ومدير مبيعات مصنع النواعم السيد أمير باشا ومساعد مدير مبيعات الاطقم السيد جهاد عنبوسي ومساعد مدير مبيعات النواعم السيد مبتد جراب سلموا الفائزين جوائزهم المخصصة.



مدعو من اعضاء السلك الديبلوماسي والتجار والصناعيين والاعضاء.

مؤسسة اغذية الصافي تكرم أبرز موظفيها

● كرمت «مؤسسة اغذية الصافي» ابرز العاملين لديها وتم اختيار افضل بائع وأفضل مشرف وأفضل مدير على مستوى المناطق والفروع عام ١٩٩٧. وجرى احتفال بالمناسبة في «مريديان جدة» حضره كل من العضو المنتدب والمدير العام وعدد من المسؤولين ومديرو الادارات في المؤسسة. كما تم خلال الاحتفال تكريم العاملين الذين امضوا اكثر من ١٥ عاماً متواصلة في الخدمة، كما تم تكريم اقدم موظف في المؤسسة.

جمهور كبير يحضر فرز مسابقة 'ايكيا'



● عاش جميع مرتادي معرض «ايكيا» في جدة والرياض فترة طويلة من الامل بالفوز بسيارة «فولفو» في سحب نتائج مسابقة «تسوق وأربح سيارة فولفو».

وكانت الجائزة الاولى في معرضي الرياض وجدة سيارة «فولفو استيشن» التي صنفت كأجمل سيارة في العالم.

وكانت الجائزة الثانية تذكرتا سفر لشخصين بالطائرة على درجة رجال الاعمال على خطوط لوفتهنزا الى السويد.

والجائزة الثالثة ٥٠ مكنسة كهربائية Bissells اضافة الى عدد كبير من الجوائز الترحيبية.

'المصباح' يفوز بنظارات 'هوغوبوس'

● احتفلت «مؤسسة المصباح للهدايا والعطور وأدوات التجميل» بفوزها بوكالة «هوغوبوس» للنظارات التابعة لشركة «شارمنت» اليابانية ودخولها السوق السعودية في شكلها الجديد بعد غياب نحو ٦ أعوام.

وأوضح رشاد بدوي مدير قسم النظارات في «مؤسسة مصباح» عقب الاحتفال الذي اقيم في «ميريديان الخبر» ان المؤسسة وكيل لشركة «شارمنت» اليابانية منذ آذار (مارس) ١٩٩٦ مشيراً الى ان نظارات «هوغوبوس» ستنضم الى نظارات «ايرستار» و«ايسبريت» و«شارمنت» التي فازت «المصباح» بوكالاتها منذ فترة. وأعلن كوجي فوجيتا مدير منطقة الشرق الاوسط في شركة «شارمنت» ان شركته باعت ٤٠٠ الف نظارة في ٧٠ دولة في العالم وتقدر قيمة المبيعات بنحو ٤٥٠ مليون دولار.





مجموعة المشعل

● حازت «مجموعة المشعل» على جائزة احسن اسم تجاري عالمي من نادي رواد التجارة والصناعة العالمي للسنة الثالثة والعشرين. ويعني احسن اسم تجاري خدمات الشركة والنوعية ومكانة الشركة.

تسلم الجائزة السيد يوسف المشعل المدير التنفيذي للشركة من السيد ريني كوشين رئيس اتحاد مجالس مدينة جنيف في احتفال خاص اقيم للمناسبة وحضره اكثر من ٨٠٠

عطور 'كارول'

● قدمت «مؤسسة الحمزة للتجارة» الوكيل المعتمد لعطور «كارول - باريس» عطور «كارول» اثناء احتفال اقيم في فندق انتركونتيننتال جدة، حضره عدد من رجال الاعمال والهيئات الديبلوماسية والمهتمين بصناعة العطور في المملكة العربية السعودية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣٦٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول للمنتجعات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	دبي - ٣٦٣٣٦٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي اي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومديرات المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
دورة متقدمة في «جي اي اس» و«جي بي اس»	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ابليكون شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التحليل الاستراتيجي - عناصر النجاح الصحيحة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام اي اس»	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١١١١ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٢١٨٣٠٠
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد والتزيينات ٩٨	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢١٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض موداتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت للطباعات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك و[illegible]	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٧٢٦٩٠٠
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	اميركا - ٨٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩)
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايروكم»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض ميديكو شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٢٧٧٦٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٦ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض موتيميكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض اسبانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٤١٦١ - ٤
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٩٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	١٩٩٨/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض فوربتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-١	دبي	دبي - ٨٢٤١٢٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «ارابي شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٣ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٣٣٣٩

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٥-٧	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥.١٢٩	٦٢,٠٢	٦٦,٠٠	٦٥,٣٣	٦٥,١٥	٠,٠٨
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٨.٩١٢	٨٤,١٠	٨٥,٠٠	٨٤,٨٣	٨٤,٠٣	٠,٨٠
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٩٦٠	١٧,٠٥	١٧,٢٥	١٧,٢٠	١٦,٩٩	٠,٢١
	البنك الوطني للتنمية	٣.٧٠٠	١٧,٣٠	١٧,٥٠	١٧,٤٤	١٧,٠٦	٠,٣٨
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٤٠.٩٤٦	٥٣,٠٠	٥٤,١١	٥٣,٥٢	٥٣,٦٧	٠,١٥-
	بنك مصر الدولي	٩.١٥٥	٨٧,٠٠	٨٨,٩٩	٨٨,١٩	٨٩,٧٧	١,٥٨-
	البنك الوطني المصري	٥.٠٨٧	٤٤,٠٠	٤٥,٠٠	٤٤,٩٥	٤٤,٩٦	٠,٠١-
	البنك المصري الامريكي	٥.٤٨٠	٨٢,٤٣	٨٣,٩٠	٨٢,٩١	٨٢,٤٣	٠,٤٨
مطاحن	بنك المهندس	١٣.٣٧٠	٢٥,٢٤	٢٦,٥٠	٢٥,٩٦	٢٥,٢٤	٠,٧٢
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٩.٥٩٥	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٦٩	٣٩,٥٨	٠,١١
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٩٦٥	٧٥,٦٠	٧٨,٠٠	٧٧,٣٠	٧٥,٤٢	١,٨٨
	الأهرام للمشروبات	٢٥٠	٢٢٥,٠٠	٢٣٧,٠٠	٢٢٦,٢٠	٢١٩,١٦	٧,٠٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.١٦٠	١٩,٧٥	٢٠,١٦	٢٠,٠٥	١٩,٢٠	٠,٨٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٤٠٠	٣٠,٠٢	٣٠,٩٠	٣٠,٤٥	٣١,٣١	٠,٨٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٠٠٠	٥٧,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٠٦	٥٧,٣٧	٠,٦٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٥.٣٢٥	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٩٥	٣٣,٦٣	٠,٣٢
	العامة للصوامع والتخزين	٣٤.٤٦٧	٥٧,٩٠	٦٠,١٤	٥٩,٦٩	٥٧,٢٨	٢,٤١
	مطاحن مصر العليا	١١٤٤٠	٥٧,٥٠	٥٩,٨٠	٥٩,٣٣	٥٨,٧١	٠,٦٢
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣٧٥	٢٩,٥٠	٢٩,٥٢	٢٩,٥١	٢٩,٥١	٠,٠٠
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٨٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥١	٢٥,٤٧	٠,٠٤
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٤٥	٣٠,٠٠	٣١,٤٤	٣١,٣٩	٢٩,٩٥	١,٤٤
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٠٠٠	١١٤,٩٩	١١٥,٠٠	١١٤,٩٩	١١٤,٦٩	٠,٣٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١١.٠٦٢	٢٣٩,٨٩	٢٤١,١٦	٢٤٠,٠٠	٢٤١,١٦	١,١٦-
	فايزر مصر	٤.٧١٥	٢٢,٣٧	٢٢,٣٧	٢٢,٣٧	٢١,٣١	١,٠٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٦٤	٠,١٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٧٠٠	٦,٨٠	٧,٠٥	٦,٨٩	٦,٩٤	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	٢٢.١٧٥	٦٩,١٢	٧٤,٠٠	٧٠,٠٩	٧٢,٧٥	٢,٦٦-
	النيل للأدوية	٤.٨٩٨	٦٢,٢٦	٦٤,٠٠	٦٣,٧٦	٦٢,٨٤	٠,٩٢
	الاسكندرية للأدوية	٦٥٩	١٦٧,٩٠	١٧١,٠١	١٧٠,٣٤	١٦٩,٦٣	٠,٧١
	ممفيس للأدوية	٥١٨	٩٦,١٠	١٠١,٤٥	١٠١,١٤	٩٦,٦٢	٤,٥٢
	القاهرة للأدوية	٥.٣٠٠	٥٢,٦٠	٥٣,٠٠	٥٢,٧٢	٥٢,٥٧	٠,١٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٥١	٣٧,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٢١	٣٨,٤٩	٠,٢٨-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.١٣٤	١٠,٧٨	١٠,٩٠	١٠,٨٣	١٠,٨٠	٠,٠٣
	النساجون الشرقيون	١٥.٠٥٠	٧١,٦٠	٧٣,٢٥	٧٢,٨٨	٧١,٧٧	١,١١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨١,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١١,٢٤	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٧٦٢	٧٤,٨٠	٧٥,٠١	٧٤,٩٧	٧٦,٤٢	١,٤٥-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٤٥.٥٣٦	٦٣,٠٠	٦٤,٢٩	٦٤,٠٠	٦٣,١٨	٠,٨٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠.٧٤٣	١٤٨,٥٠	١٥٠,٠٠	١٤٩,٩٨	١٥٠,٠١	٠,٠٣-
	الحديد والصلب المصرية	١٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٥,٢١	٠,٢٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٨٤	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٣١	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٩١	٦٥,٠٠	٦٥,٧٠	٦٥,٢٠	٦٥,٠١	٠,١٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٨٧٠	٣٠,٠٠	٣٠,٤٢	٣٠,٢٢	٣٠,٤٢	٠,٢٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.١٧٥	٢٧,٠٠	٢٨,١٠	٢٧,٤٩	٢٦,٧٧	٠,٧٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٨٠٠	٢١,٠٠	٢١,٣٩	٢١,١٦	٢١,١٧	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨٥٠	٤١,٩٠	٤٢,٣٠	٤٢,٠٤	٤١,٧٩	٠,٢٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٥٨٦	١٣,٢٠	١٣,٥٢	١٣,٣١	١٣,٤٨	٠,١٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٢٩٠	٢٠٧,٧٥	٢٠٨,٥٠	٢٠٧,٨٥	٢٠٥,١٨	٢,٦٧
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٣,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٢٦٥	١٦,٩٨	١٧,٨٥	١٧,١٠	١٧,٠٨	٠,٠٢
إسمنت	القومية للأسمنت	٩٥٠	٢٠,٧٥	٢١,٥٠	٢١,٣٢	٢١,٥١	٠,١٩-
	السويس للأسمنت	١٦.٩٦٢	٧٠,٠٠	٧١,٠٠	٧٠,٢٨	٧٠,٦٩	٠,٤١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٤١٠	٧٢,٢٧	٧٢,٨٠	٧٢,٤٤	٧٢,٧٢	٠,٢٨-
	اسمنت العامرية	٦.٩٧٥	٦٦,٣٣	٦٧,١٠	٦٦,٩٨	٦٦,١٤	٠,٨٤
	اسمنت طرة المصرية	١.٠٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٣٥	٧٠,١٠	٧٠,٣٥	٠,٢٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٩٧٥	٦٤,٩٠	٦٥,٠٠	٦٤,٩٨	٦٣,٥٥	١.٤٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٤٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٥	٢١,٠١	٢١,٠٣	٠,٠٢-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.١١١	١٠٢,٣١	١٠٥,٤٠	١٠٤,٩٣	١٠٢,٠٧	٢,٨٦
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٣٩٠	٧٢,٠٠	٧٢,٥٠	٧٣,٣٠	٧٢,٥٠	٠,٨٠

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٥-٦	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٣٨.٩٣٤	٤,٢٩٠	٥,٢٧٠	٥,٢٥٠	٥,٠٢٠	٠,٢٣٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣١.٣٧٥	٥,٨٢٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٧٦٠	٠,١٩٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨١.٨١٦	٤,٨٦٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٨٧٠	٠,١٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧١.٥٨٠	٥,٢١٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٢٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان الدولي	٨٧.٧٧٧	٣,٢٤٠	٣,٢٥٠	٣,٢٤٠	٣,٣٠٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٢.٦٤٦	٦,٠٦٠	٦,١٨٠	٦,٠٦٠	٦,١٨٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٩.٥٠٠	٣,١٣٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٣٠	٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٣٣.٣٧٥	٣,٢٢٠	٣,٢٨٠	٣,٢٢٠	٣,٢٨٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٩٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١٤٥.٠٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٥.٠٠٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٧٨٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٦.٩٢٥	٥,٥٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٥٥٠	٠,١٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٨.٦٨٢	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٨٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٦.٤٥٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٨٢٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٦.٥٠٦	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢١.٠٠٠	٢,٠٧٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٠,٠٤٠
	المتحدة للطاقة	٥١.٨٣٢	٢,١٤٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٨٠	٠,٠٧٠
	النهضة للخدمات	٣٤.٥٠٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,٢٥٠	٠,٠٦٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٦٧.٤٥٥	٥,٩٥٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٥,٩١٠	٠,٠٩٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٤٥.٩٢٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥٤.٣٣٣	٢,٨٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٢٠	٢,٨٥٠	٠,٠٧٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٣	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٢,١٩٠	٠,٠٠٠
	الشلعان للاوراق المالية	١٣٥	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٤٢.٧٧٧	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٩٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	١٠.٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٦٠.٧٦٨	١,٨٨٠	١,٩٧٠	١,٩٥٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	٥٧.٣٥٣	٣,٠٤٠	٣,١٢٠	٣,٠٩٠	٣,١٠٠	٠,٠١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٧	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٠.٠٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٥-٧	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٩٦.٢٤٦	١٨٤	١٨٥	١٨٥	١٨٤	١
	بنك الجزيرة	١.٧٢٩	١٩٤	١٩٦	١٩٦	١٩٥	١
	بنك الإستثمار	٧٢.٤٢٥	١٧٢	١٧٤	١٧٣	١٧٣	٠
	البنك الهولندي	٦٩	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البنك الفرنسي	٦٣.٢٥٢	١٦٥	١٦٧	١٦٧	١٦٧	٠
	البنك البريطاني	٨٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	البنك العربي	٣.٠٥٠	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٢٥٦	٠
	البنك الامريكي	١١.٠٢١	٤٠١	٤٠٧	٤٠٧	٤٠٣	٤
	شركة الراجحي	٢٧.٢٢٢	٥٤٥	٥٤٨	٥٤٧	٥٤٧	٠
	السعودي المتحد	٤٦.٧٦٤	٣٦٦	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٦	٤
الصناعة	سابك	٨٤.٢٤٢	١٩٨	٢٠٢	٢٠١	١٩٩	٢
	الاسمدة	٧٤.٢٠١	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٣٢٠	٢١٥	٢١٥	٢١٥	٢١٠	٥
	صافولا	٢.٠٤١	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٨	١-
	للتصنيع الوطنية	١٢.١٦٠	٦٩	٧٠	٦٩	٦٩	٠
	البوانية	٤.٦١٣	١٨٥	١٨٦	١٨٦	١٨٥	١
	الغاز	-	-	-	-	١٤٠	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٩١	-
	الكابلات	٤٧٤	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١
	الصناعات المتطورة	٥٠٠	٦٥	٦٦	٦٦	٦٤	٢
	صدق	٣.٤٤٧	٨٦	٨٨	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٥	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٦٠٥	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	اللجين	١.٧٣٦	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٦٥١	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت اليمامة	٦٠٠	٣٥٩	٣٥٩	٣٥٩	٣٥٩	-
	الاسمنت السعودية	٦.١١٢	١٥١	١٥٢	١٥١	١٥١	٠
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	٣٠٢	-
	اسمنت الجنوبية	١.٣٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٩٥	-
	اسمنت الشرقية	٣.٧٢٠	٢٨٦	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٦	٤
	اسمنت تبوك	٧.٩٣٣	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٣٥.٦٥٠	٧٢	٧٤	٧٤	٧٣	١
	النقل الجماعي	٣.٥١٤	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	السيارات	٨.١١٠	٣٧	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	المواشي المكيرش	٨٨.٤٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٥	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	١١.٠٩٧	٧٣	٧٦	٧٦	٧٤	٢
	طيبة للاستثمار	٣٣٠	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	٤٤.١٥١	٢٤٠	٢٤٣	٢٤٢	٢٤٢	٠
	مبرد	١٤.٩١٣	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	العزيزية بنده	٣.٤١٩	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	الباحة	٣.٦٣٥	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٥٣.١٧٢	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	ثمار	١٥٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.١٥٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٤	٢
	كهرباء الغربية	٩.٩٠٠	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٣	٢
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٦	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٢١٦	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	القصيم الزراعية	١.٥٥٨	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٥	-
	تبوك الزراعية	٦٣١	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٠.٣٣٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	٧.١٧٦	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٣٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٥-٦	سعر الإقفال السابق	التغيير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٩٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٢٥٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	البنك التجاري	٥٢٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	البنك الاهلي	٤٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٥.٧٩٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٧٥	٤٧٠	٥
	بنك برقان	٣٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٠٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٩٢٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٤	١٦
	التسهيلات التجارية	١.٤٢٠,٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٨٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣.٩٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٦	١٦٢	٤
	مشاريع الكويت	-	-	-	-	١٥٨	-
	الأهلية لاستثمار	٨٨٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٠	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت أوراق مالية	١.٢٩٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١٤.٤٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٥	١٥
	م. الأوراق المالية	٨.٠٨٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٣٠	٢٢٦	٢٢٢	٤
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٧٥	١٥
	المركز المالي	٩.٤٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٨	١٦٤	١٦٢	٢
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	الخليج للتامين	٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٧٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٥٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٣.١٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٨٥	٤٨٠	٤٥٥	٢٥
	العقارات المتحدة	١٤.٤٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٢	١٣
	الوطنية العقارية	١٠.١١٠,٠٠٠	٢٩٠	٣١٠	٣١٠	٢٩٠	٢٠
	الصالحية العقارية	٩٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٢٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	التمدين العقارية	١٦.١٠٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٨	٢٣٨	٢٢٨	١٠
	الدولية م.ا	٥٨٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	اجيال	٣.٠٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٩٨٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٣٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٠	٥
	إسمنت الكويت	٤٨٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	صناعات التبريد	٤٣٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٨٠	٠
	اصلاح السفن	١٠.٦٨٠,٠٠٠	٢١٦	٢٢٨	٢٢٨	٢١٨	١٠
	الخدمات البحرية	٥٣٠,٠٠٠	٤٧٠	٤٩٠	٤٨٥	٤٨٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٤٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٨٥	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	١.٣٠٠,٠٠٠	٤٧٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	ص. متحدة	٨.٨٦٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٤	١٥٢	١٥٠	٢
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	المخازن العمومية	٥.١٧٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٢٩٢,٥٠٠	١٣٤٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٠٠٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الخدمات التعليمية	٣.٠٢٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٤	٢٣٤	٢٢٨	٦
	المجموعة البترولية	٣.٢٨٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	٤٥,٠٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	٢٠-
	م. سلطان	٨٦٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٨	١٩٨	١٩٠	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الاسماك الكويتية	٦.٤٠٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٤	١٧٢	١٧٠	٢
	المتحدة للدواجن	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٠	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧.٩٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٤	١٤٨	٦
غير	شعاع	٢٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
كويتية	لسمنت الشارقة	١٢٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	١.١٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٨٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢.٠٨٠,٠٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٢	١-
	اسمنت الفجيرة	٩٤٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك العربي	٤٢٠	١٧٥,٠٠	١٧٧,٥٠	١٧٧,٠٠	١٧٥,٥٠	١,٥٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١,٧٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٦.٤٠٠	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥١.٩٠٢	٥,٧٥	٦,٠١	٥,٨٣	٦,٠١	٠,١٨-
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٣	-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٦.٦٦٣	١,٧٩	١,٨٥	١,٨٥	١,٧٨	٠,٠٧
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	٥٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	بيتنا	٧٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	١.٠٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٠,٠٠
	النسر للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٣٠٠	٢,١٣	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٥٩	٢,٠٣	٢,٠٥	٢,٠٣	٢,٠٠	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٦٠٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٥	٠,٠٢
	عقاركو	٥٠٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٠٤
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٤.٢٥٠	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٢.٠٠٠	١,٠٥	١,١٠	١,٠٦	١,١٠	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الزرقاء للتعليم	٣.٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٦٦٠	١,٥٠	١,٥١	١,٥١	١,٥٠	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤٣.٠٦٠	٢,٤٦	٢,٥٢	٢,٥٠	٢,٤٦	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٧١٢	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,١٩	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٥٦٥	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٧	٠,٠٣-
	الإنتاج	١.٢٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للأدوية	٣٥.١٠٠	٥,٢٩	٥,٣٥	٥,٣١	٥,٢٨	٠,٠٣
	الخزف الأردنية	٤٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٨٥	٠,٠٩-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	١٠.١٠٠	١,١٧	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رابيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٤٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٩	٠,١٩-
	الألومنيوم / أرال	١٨.١٩٥	٢,٧٥	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٧	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٨.٠٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٤٥٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٣.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١١.٣٥٠	١,١٦	١,١٨	١,١٧	١,١٤	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٢.٦٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١٤.١٤٩	١,٢٨	١,٣٢	١,٣٠	١,٢٧	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	١.٠٦٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٦٥٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٥	-
	السجائر الدولية	٩.٣٠٥	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٩	١,٣٦	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٨
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٩	٠,١٧٤	٠,٠٠٥
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٢	٣,٣٢	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٠٠	٠,١٩٨	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٦	٩٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٤٠	٦٢٠	٢٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٢٤٣,٨٤	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٤١,٢٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٤٧,٥٧	٩١٩٢,٦٦	٩٠٨٦,٧٩	٩٠٦٣,٣٧	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)		٥٩٨٦,٥	٦٠١٠,٣٠	٥٩٢٨,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٢٩,٨٠	٥٢٣٣,٠٣	عطلة	٥١٠٧,٤٤	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٤٧,٤٥	٣٩٤٤,٩١	عطلة	٣٨٨٠,٩٢	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٩,٩١	٤٧٦٩,٧٥	عطلة	٤٦٥٧,٦٠	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٠٩,١٤	١٠١٥٣,٦٦	١٠٥٦٣,٦٨	١٠٣٨٣,٦٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٤٨,٤٠	١٤٦٩,٢٧	عطلة	١٤٩٣,٤٠	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨٨	٢٨٠٣,٥	٢٨٠٤,٢٠	٢٧٦٢,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1097	2	1320	795
AIRTOURS	538.5	-1	539.5	314.17
ALLIANCE & LEICESTER	852.5	-9.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	433.5	4	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	620	-0.5	634	414
AMVESCAP	657.5	7.5	743	323.5
ANGLIAN WATER	850	-40	956	645
ARCADIA GROUP	482.5	-5.5	505	304.05
ARGOS	646.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	236	-3	239	146
ARRIVA	426	0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	190	-2.5	218.75	118.25
ASSD BRIT.FOODS	548	-2	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	366.5	-8.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	239.5	-0.5	244	126.5
BAA	615	3	637	451
BANK OF SCOTLAND	700	-38.5	793	364
BARCLAYS	1755	-23	1948	1135
BASS	1100	18	1175	727.47
BAT INDS.	579	1.5	654	500
BBA GROUP	513	-2.5	515.5	315
BERKELEY GROUP	748.5	6	774	583.5
BG	326	-2.5	331.5	175.46
BILLITON	174.75	1.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	373.5	-2.5	448.5	293.75
BOC GROUP	1008	-22	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1247.5	37.5	1247.5	630.94
BOOTS	909.5	-3	989.5	692
BOWTHORPE	551.5	4	551.5	293
BPB	409	14	422	297
BRIT.AEROSPACE	531	-1.5	532.5	301.67
BRIT.PETROLEUM	945	-5	960	705.5
BRIT.SKY BCAST.	418.75	-11.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1252.5	-7.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	635	3.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	572.25	2.75	585	233
BRITISH LAND	748.5	-1	803	550
BRITISH STEEL	164.25	-5.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	667	-26	693	379.5
BTR	208.5	4	251.5	152
BUNZL	301.5	-2	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1317	25	1317	950
CABLE & WIRELESS	632.5	-35.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	450.5	-4.5	455	210
CADBURY SCHWEPPES	891	5.5	904	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	442.5	-1	459	382
CAPITA GROUP	519	1.5	519	222.5
CARADON	200.5	3	233.82	159
CARLTON COMMS.	500	-8.5	548	410
CATTLES	659	11.5	680	296.5
CENTRICA	102.5	-1.5	116.25	59.75
CHELSFIELD	371	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	775	2.5	794	399
CMG	2722.5	15	2722.5	1125
COBHAM	1110.5	6.5	1110.5	626.5
COLT TELECOM	1425	65	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1122	-8	1280	631.5
COMPASS GROUP	1020.5	-17.5	1105	582.5
COOKSON GROUP	275.5	-0.5	276	167.5
COURTAULDS	441	-2	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2537.5	0	2542.5	1555
DALGETY	399	3.5	399	222.5
DEBENHAMS	402.5	-4	426.5	345
DIAGEO	727	-15	762	521.53
DIXONS GP.	580	2	720	465
ELECTROCOMP	578	4.5	601	396.5
EMAP	1206	11.5	1286	718.5
EMI GROUP	572	-18	647.82	430
ENERGIS	635	-5	753.5	254
ENERGY GROUP	838	0.5	867.5	508.5
ENTERPRISE OIL	531.5	-8.5	729.5	514
FIRST GROUP	406.5	-10	422	393
FKI	224	-1	225	147
GALLAHER GROUP	311.75	-0.25	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1413	-22	1599	877
GENERAL ELEC	529	8	529	331.5
GKN	1780	11	1780	920
GLAXO WELLCOME	1674	-37	1983	1180
GRANADA GROUP	1086	-9	1095	738
GREENALLS GP.	476.5	3	510.5	315
GT.PORTLAND EST	275	-2	295	202
GT UNIV.STORES	884	9	911	590
GUARDIAN RYL EX	403.5	-4.5	474.34	258.14
HALIFAX	776	10	977	663
HAMMERSON	519.5	0	537.5	431
HANSON	354	0	369	250
HAYS	1067.5	18.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	185.5	-1	186.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1774	-56	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1670	51	2252.5	1298
HYDER	945.5	10.5	1048.5	773.5
IMI	515	-2	517.5	285
IMP.CHM.INDS	1140	20	1145	760.5
IMPERIAL TOBACCO GP	439.75	1.75	458	363.5
INCHCAPE	229.5	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	625	1.5	694	461.5
KINGFISHER	1027	-12	1165	656
LADBROKE GROUP	313	-13.5	358	230
LAND SECURITIES	1026	32	1155	833
LAPORTE	826.5	21.5	831.5	594.5
LASMO	268.5	1	292	232.5
LEGAL & GENERAL	685	-37	761	405.5
LIBERTY INTL.	614.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	892.5	-7	1075	580
LOGICA	1770	40	1770	674.43
LUCASVARITY	276.75	-2.25	282.5	182
M&G GROUP(HDG)	1862.5	-12.5	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	551	-21	664.5	493
MEPC	593	-14	624	466
MIRROR GP	189.5	4	220.5	170
MISYS	2945	10	3030	1280.82
MORGAN CRUCIBLE	474.5	7.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	275.5	0	275.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1197	19	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	987	-2	989	436.5
NATIONAL GRID	391	3	392	211
NATIONAL POWER	568	-10.5	694	450
NEXT	802	3.5	835	476
NFC	176.5	0	186	123.5
NORTHERN FOODS	208.5	-7.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	607.5	-0.5	668.5	463
NORWICH UNION	424.5	-14.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1900	-67	2530	1261
OCEAN GROUP	787.5	-13	815.5	508.5
ORANGE	419	-23	447.25	194
PEARSON	945	4	1003	664.5
PEN &ORNTL DFD	881.5	9.5	905	600
PERPETUAL	4030	7.5	4335	2157.5
PILKINGTON	134	-2.5	167.5	104.5
POWERGEN	789	-16	893	645.5
PREMIER FARNELL	363.5	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	982	-17	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	796.5	-45.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	329.5	1	356	201.5
RAILTRACK GP	1040.5	-1.5	1094	605.5
RANK GROUP	387	0.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1213	-19	1300	811.5
REED INTL.	533	6	716	507
RENTOKIL INITIAL	376	6.75	407.5	204.75
REUTERS GP	627	-7	764.02	511.97
REXAM	298	-3	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	858	-13	1109	697.5
RMC GROUP	1123	3	1125	769
ROLLS-ROYCE	294.75	7.25	294.75	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	682	19	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	980	-26.5	1022	559.5
SAFEWAY	363.5	-1.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1315	35	1375	648.5
SAINSBURY (J)	521.25	19	530	346
SCHRODERS	1915	52	1998.60	1006.67
SCHRODERS NV	1680	20	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	917	-7	945	619
SCOT HYDRO-ELEC	550	-2.5	592.5	393
SCOTTISH POWER	559.25	4.75	582	364.5
SEARS	61	0	80.5	46.5
SECURICOR	306	-1	421.5	250
SEDGWICK GROUP	155.5	1	168.5	116
SEMA GROUP	2227.5	0	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	951	-3	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	452.25	3.25	464.5	369.17
SIEBE	1464	20	1464	945
SLOUGH ESTATES	393.5	-1.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	173	0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	570	4	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	699	-15	845	501.75
SMITHS INDS	946	-19	975.5	709
SOMERFIELD	342.5	0	365	176
SOUTH WEST WATER	952.5	-11	1030	672.5
SOUTHERN ELEC	533.5	-5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	291.5	3	299.5	130
STAGECOACH HDG	1188.5	-42.5	1231	615.5
STAKIS	130.5	-0.5	133	91
STD CHARTERED	870	-59	1081.5	543
STOREHOUSE	255.5	-2.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	574.5	-14.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	115	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	453	-7	560	401
TAYLOR WOODROW	227.5	-2	237	163.5
TESCO	556	-18	603	362
THAMES WATER	949	-11	998	667
THISTLE HOTELS	191	4.5	191	121
TI GROUP	575	7	690.5	430.25
TOMKINS	348	1.25	378.75	256
UNIGATE	715.5	-11.5	738	478
UNILEVER (UK)	644.5	-11	668	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	577.5	-4.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	266.5	2.5	278	189
UNITED UTILITIES	768	-16	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	818.5	16.5	822	669.5
VODAFONE GP.	675.5	4.5	675.5	268
WESSEX WATER	478	-12	548.5	385.5
WHITBREAD	1050	-10	1130	695
WILLIAMS	448	0	486	303
WOLSELEY	420	-5	556	412
WOOLWICH	335.5	2.5	395.25	284.5
WPP GROUP	384.5	-8.5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	451	-9	546	361.5
ZENECA	2513	-65	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1654	3	1670	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	378	-3.4	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1114	2	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1170	1	1199	619
AXA-UAP	706	-30	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1152	6	1200	622.51
BIC	413.9	-14.1	532	373.5
BNP	525	0	552	222
BOUYGUES	944	-34	1080	473.2
CANAL +	1078	3	1377	958
CAP GEMINI	766	-19	793	294.85
CARREFOUR	3360	-44	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	408.9	-0.6	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1029	22	1060	536
CCF	497.9	-10.1	544	234.8
CETELEM	800	40	886	580
CGIP	3069	-1	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	815	-6	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3100	-40	3499	2350
DANONE	1390	-10	1510	809
DASSAULT AVIATION	1777	-13	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	235.5	-2.5	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	727	-3	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1168	21	1168	648
ELF AQUITAINE	784	-7	814	566
ERIDANIA BEGHIN SAY	1298	-25	1324	770
ESSILOR INTL.	2485	-5	2490	1435
EURO DISNEY SCA	9.35	-0.3	10.3	6.9
FINAXA	569	8	600	290
FRANCE TELECOM	312.5	-8.5	354.6	187
GAN	171	-2.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1700	0	1750	975
HAVAS	562	10	567	365.5
HERMES INTL.	456.3	-3.7	583	353
L'OREAL	2769	-63	3035	1981
LAFARGE	575	5	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	231.3	2.3	263	156.1
LEGRAND	1641	-4	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	1	2970	1863
LVMH	1199	-43	1638	894
MICHELIN	362.4	-10.6	408.9	273.8
MOULINEX	186.5	-5	191.5	120
NAVIGATION MIXTE	1220	0	1280	757
PARIBAS 'A'	644	-1	682	356.6
PECHINEY 'A'	282	-5	306	196.9
PERNOD-RICARD	402	-6	457.5	261
PEUGEOT SA	1138	26	1138	546
PINAULT PRINTEMPS	4345	-95	4790	2325
POLIET	520	0	529	480
PROMODES	2845	-5	3039	1800
RENAULT	301.5	-5	306.5	123.8
REXEL	2601	-89	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	308.8	-1.2	314.9	185.5
SAINT GOBAIN	1092	32	1092	781
SANOFI	728	-6	738	479
SCHNEIDER	484	-6	490	277.3
SEB	936	-5	1125	659
SEITA	276	-1.7	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	522	5	605	316.5
SIDEL	449.5	-5	485	324
SOCIETE GENERALE	1394	97	1394	590
SODEXHO ALLIANCE	1116	-32	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24	-0.5	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1027	-21	1058	534
SYNTHELABO	939	0	978	617
TECHNIP	815	5	815	572
TF1 (TV.FSE.1)	814	-4	845	487
THOMSON-CSF	230.3	-4.7	255	145.9
TOTAL	725	-13	775	484.3
UAP (CIE.)	286.1	2.6	297	130
USINOR	98	1.85	125	75.4
VALEO	569	-25	598	335
WORMS ET CIE R	389	8	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	305.5	1	328.5	178
ALLIANZ HLDG.	562	-5	626.5	343.8
ALLIANZ LEBENS.	1750	40	2070	1008.58
ALTANA	133.8	-5.45	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209	2	210	145
AXA COLONIA KONZERN	233	-3	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.3	-0.55	51.9	36.1
BASF	76.5	-1.8	83.2	54.9
BAYER	74.9	-0.9	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	99.6	-3.15	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	132.5	-3.75	144.5	68.8
BEIERSDORF	102.2	-0.7	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90	0	90	37.75
BHF-BANK	71.9	-0.85	73.1	42.55
BHW HOLDING	32.25	-0.25	34	28.7
BMW	2010	-7	2218	1125
COMMERZBANK	67.3	-1.3	75.5	47
CONTINENTAL	53	1.1	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	205.1	12.2	205.1	109.75
DEGUSSA	102	-2	112.6	75
DEPFA-BANK	143	3	151	92.6
DEUTSCHE BANK	151	3.05	154.7	92.5
DEUTSCHE TELEKOM	43.75	-2.1	46.9	29.9
DRESDNER BANK	97.5	-0.7	105.6	57.55
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	70	50
ERGO VERSICHERUNG	326	-8	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	328	0	330	298
FRESEN.MEDICAL CARE	128	1.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	402	-13	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	332	-2.5	400	300.5
GEHE	92.7	0.9	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	215.2	0.2	255.5	85.05
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	137	-3	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	151	-7	168	123
HENKEL	124	-2	131.5	79.5
HENKEL PREF.	136.2	-2.8	148.4	85
HEW	505	0	525	440
HOCHTIEF	76	-1.4	93	60.6
HOECHST	69.2	-0.7	88	58.5
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	770	-35.5	824	530
LAHMEYER	53.9	-2.1	105.5	65.5
LEIFHEIT	66	0	77	50.6
LINDE	1210	-10	1430	990
LUFTHANSA	42	-0.35	43.2	26.55
MAN	603	-11	684	475.5
MANNESMANN	1418	-33	1605	676.5
METALLGESELLSCHAFT	37.9	-0.5	43.15	30.85
METRO	95.8	2.8	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD	810	-36	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	485	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4600	-80	5120	2960
PREUSSAG	606	-25	671.5	435
RWE	87.5	-3	103.85	72.4
RWE PREF.	70.3	-3.35	85.8	55.65
RWE-DEA	495	10	515	403
SAP	880	10	895	304.8
SAP PREF.	923	-3	950	311
SCHERING	191	-2.5	223.8	152
SGL CARBON	198.2	-4.3	280	189.1
SIEMENS	106.75	-2.1	130	96.33
SKW TROSTBERG	60.3	-2.4	67.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1594	-1	1695	1190
SUEDZUCKER	1005	-5	1050	820
THYSSEN	425.5	5.5	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	367	1	452	215
VEBA	122.3	-1	131.4	88.65
VEW 'B'	585	-5	635	502
VIAG	892	-34.1	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1445	-16	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1061.5	-13.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2624	0	2920	1112

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	905	-15	998	765
ABB AG 'B'	2538	-37	2575	1633
ABB AG R	520	4	520	321.5
ADECCO 'B'	660	-29	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1946	-13	1959	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2210	-38	2900	1925
BALOISE R	3403	-47	3625	1526.07
BCV 'B'	643	-2	740	354
BK VISION 'B'	1895	-15	1980	970
CIBA SPECIALTY CHEMS	188	2	199	128.5
CLARIANT	1565	-23	1656	820
CREDIT SUISSE R	326.5	-3	341	167.75
ELEKTROWATT 'B'	580	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8505	55	8550	6035
GOTTHARD BANK 'B'	1069	34	1069	700
HELVETIA PATRIA R	1821	26	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1665	-33	1698	1093
HOLDERBANK R	343.5	6.5	343.5	221
JULIUS BAER 'B'	4080	10	4325	1905
KUONI REISEN R	8015	-135	8770	4350
LLB 'B'	857	4	857	482
NESTLE R	3006	-44	3050	1730
NOVARTIS 'B'	2479	-26	2751	1925
NOVARTIS R	2470	-33	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	286	3	286	144
PARGESA 'B'	2340	-1	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	986	-8	1074	761
PIRELLI INTL. 'B'	352	0	379.5	229
RICHEMONT B 'A'	2075	-43	2340	1450
RIETER HOLDING R	950	-15	969	460
ROCHE HOLDING 'B'	25600	0	27000	18350
ROCHE HOLDING GSH.	15505	-215	17655	12090
SAIRGROUP R	2002	8	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1528	-18	1658	809.23
SCHINDLER R	2445	5	2450	1510
SMH 'B'	1069	23	1069	715
SMH R	236.5	2.25	236.5	174.5
STILLHALTER VIS.	968	-1	970	676.2
SULZER MEDICA	366	2	440	302
SULZER R	1134	-1	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2686	37	3290	2405
SURVEILLANCE R	570	5	610	465.5
SWISS BANK CO R	551	-7	583	322.24
SWISS LIFE B	1282	-11	1395	475
SWISS RE R	3380	5	3510	1777
UNION BANK SWITZ. 'B	2570	-12	2715	1400
UNION BANK SWITZ. R	514	-5	542	281
VONTOBEL 'B'	1935	-15	1960	910
ZURICH IN. R	918	-3	932	484.5

JAPAN

ACOM	6870	-60	8000	4990
ADVANTEST	8860	-90	12363.57	6163.61
AIFUL	8880	10	10100	7800
AISIN SEIKI	1208	-4	1890	1208
AJINOMOTO	1091	9	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	540	-5	787	471
AMWAY JAPAN	1800	-20	4740	1580
ASAHI BANK	495	4	1020	405
ASAHI BREWERIES	1673	-9	2100	1440
ASAHI CHEMICAL IND.	454	-1	707	406
ASAHI GLASS	680	2	1200	480
BANK OF FUKUOKA	470	-11	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1565	-40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	342	6	667	274
BANYU PHARMS.	1657	-42	2210	1220
BRIDGESTONE	2920	35	3340	2490
CANON	3060	-110	3780	2620
CANON SALES	1815	-10	2780	1320
CASIO COMPUTER	1139	-1	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	448000	0	454000	383000
CHIBA BANK	484	-1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	1992	-1	2140	1960
CHUGOKU BANK	1660	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1853	-2	2080	1810
CITIZEN WATCH	909	-12	1000	691
CREDIT SAISON	2940	10	3640	2480
DAI NIPPON PRINTING	2165	5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	871	-9	1560	620
DAIEI	400	0	910	400
DAIICHI PHARM	1851	-85	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	406	-2	529	230
DAIWA BANK	250	-5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1001	-34	1430	624
DAIWA SECURITIES	507	-6	952	405
DDI	314000	-5000	909000	289000
DENSO	2195	-20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	640000	1000	660000	509000
EBARA	1275	4	1790	1240
EISAI	1850	-30	2630	1610
FAMILYMART	5040	90	6120	4080
FANUC	4920	-60	5540	4010
FUJI BANK	703	0	1790	458
FUJI ELECTRIC	430	-5	540	300
FUJI HEAVY INDS.	553	-2	639	313
FUJI PHOTO FILM	4670	-90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	560000	0	730000	503000
FUJIKURA	636	-27	1180	636
FUJISAWA PHARM.	1300	1	1320	997
FUJITSU	1535	-3	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	452	-8	800	435
FUTABA	5310	-60	6000	4780
GUNMA BANK	929	-6	1070	840
HACHIJUNI BANK	1032	-14	1230	950
HANKYU	577	-1	636	570
HITACHI	937	-4	1360	888
HITACHI CABLE	631	-9	1090	631
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	9	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-1	2070	1800
HONDA MOTOR	4710	-60	4960	3210
HOYA	4270	-80	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	866	1	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	255	3	512	189
ISUZU MOTORS	218	-3	515	175
ITO YOKADO	6810	-60	7450	5550
ITOCHU	297	-10	653	192
JAPAN AIRLINES	378	-7	546	337
JAPAN TELECOM	1300000	30000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	943000	18000	1000000	810000
JOYO BANK	511	4	695	445
JUSCO	2250	0	4430	1450
KAJIMA	366	-5	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-15	2300	2010
KAO	1937	5	1945	1500
KAWASAKI HEAVY IND.	253	-12	545	195
KAWASAKI STEEL	185	7	358	145
KDD	4570	60	8700	4250
KEIO TEITO ELEC. RAI	494	3	570	476
KEYENCE	17600	-220	20300	15000
KINDEN	1665	-16	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	666	-7	728	660
KIRIN BREWERY	1116	-2	1230	909
KOBE STEEL	102	0	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1106	-4	1210	800
KOKUYO	2230	-10	3110	1770
KOMATSU	538	-28	953	490
KUBOTA	336	-3	590	284
KURARAY	1120	14	1180	1040
KYOCERA	7270	10	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1945	9	2080	1850
LONG-TERM CR.BK.OF J	199	-14	620	176
MABUCHI MOTOR	7720	0	7800	5700
MARUBENI	253	-10	520	193
MARUI	2090	-40	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3690	-50	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3950	-10	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2060	10	2470	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS	1129	-71	1490	1000
MAZDA MOTOR	359	0	472	244
MINEBEA	1455	-14	1500	1100
MITSUBISHI	941	-4	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	234	-2	412	137
MITSUBISHI ELECTRIC	326	-4	719	288
MITSUBISHI ESTATE	1240	10	1840	1230
MITSUBISHI HEAVY IND	482	-5	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1323	-44	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	233	-4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	338	1	928	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1232	-8	1900	1110
MITSUI & COMPANY	775	-16	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1140	-2	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	668	-19	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	539	1	557	462
MITSUI TST BANKING	284	3	910	165
MURATA MANUFACTURING	3930	80	5800	3300
MYCAL	801	-29	1790	760
NAGOYA RAILROAD	422	-4	473	422
NANKAI ELEC.RY.	558	2	590	550
NEC	1449	3	1720	1240
NGK INSULATORS	1141	15	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	712	2	840	626
NICHIEI	10450	50	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	393	12	759	324
NIKON	1165	9	2560	1110
NINTENDO	12030	-90	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	130	-2	263	93
NIPPON EXPRESS	697	-16	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1775	-18	1843	1270
NIPPON OIL	459	-1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	567	-16	703	380
NIPPON STEEL	215	4	385	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	-350	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	408	3	515	327
NISSAN MOTOR	385	-22	889	385
NISSHO IWAI	270	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2665	45	3000	1950
NITTO DENKO	2070	45	2440	1720
NKK	118	1	276	95
NOMURA SECURITIES	1568	-22	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	524	-9	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-40000	1220000	920000
NSK	463	20	800	290
NTT DATA	5460000	-140000	7180000	3950000
OBAYASHI	580	13	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	455	-23	688	455
OJI PAPER CO.	570	4	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1086	1	1165	774
OMRON	2030	-35	2860	1800
ONO PHARM.	2810	-5	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1626	-59	2010	1370
ORIENTAL LAND	5890	60	8450	5000
ORIX	9140	-100	10100	6530
OSAKA GAS	294	-6	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2130	5	3120	1850
PROMISE	6750	60	7850	4563.63
RICOH	1339	-8	1870	1270
ROHM	14350	-60	14880	9850
SAKURA BANK	411	-3	922	331
SANKYO (1ST)	3140	10	4370	2870
SANWA BANK	1141	-14	1720	995
SANYO ELECTRIC	378	2	527	296
SECOM	7750	-50	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4570	-110	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	660	-10	1240	633
SEKISUI HOUSE	1015	-3	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8740	-50	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1123	-8	1290	930
SHARP	1017	-34	1710	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	4	2020	1810
SHIMANO	2900	0	2955	2110
SHIMIZU	390	4	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2550	-10	3550	2420
SHISEIDO	1723	1	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1450	-34	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	41200	0	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	687	9	1130	602
SMC	10700	-280	12000	9280
SOFTBANK	6210	-130	8400	2000
SONY	10650	-350	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5090	40	5650	3700
SUMITOMO	754	-17	1150	630
SUMITOMO BANK	1206	-5	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	323	-12	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1526	-18	2000	1526
SUMITOMO MAR.&FIRE I	762	-12	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	4	326	139
SUMITOMO METAL MININ	562	8	887	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	590	-10	1040	590
SUMITOMO TRUST & BAN	680	-11	1260	576
SUZUKI MOTOR	1087	-13	1510	1040
TAISEI	275	-10	531	171
TAISHO PHARM.	2730	-20	3430	2650
TAKASHIMAYA	900	-39	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	-70	3830	2890
TAKEFUJI	6720	-120	7040	4470
TDK	10690	190	11700	8240
TEIJIN	367	2	540	220
TERUMO	1925	-10	2470	1700
TOBU RAILWAY	400	0	569	400
TOHO	13610	10	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1857	-23	2080	1800
TOKAI BANK	715	-29	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1382	-17	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2495	-25	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5050	-30	8670	3960
TOKYO GAS	285	-8	320	261
TOKYU	487	-12	719	472
TONEN	731	16	1480	630
TOPPAN PRINTING	1535	15	1910	1420
TORAY INDS.	690	-17	840	514
TOSHIBA	590	-23	770	504
TOSTEM CORPORATION	1630	70	3280	1110
TOTO	913	-9	1550	760
TOYO SEIKAN	1601	-14	2560	1601
TOYO TRUST & BANKING	743	-17	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	0	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3380	-50	3940	3050
UNICHARM	4750	-100	5000	3700
UNY	2060	-15	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	990	-25	1720	990
WEST JAPAN RAILWAY	460000	-4000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1648	-4	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3130	30	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1498	-2	1800	1330
YAMAZAKI BAKING	1229	-21	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	-1	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.75	-0.25	32.9	12.75
CATHAY PACIFIC	6.7	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	49	-1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.45	0.35	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.65	0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	12.5	-0.05	38.8	9.4
CHINA TELECOM	13.85	0.05	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	23.05	0.5	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	35.7	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5	0	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.5	-1.3	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.2	-0.3	15.8	8.95
HANG SENG BANK	62.5	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	4.97	-0.03	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	32.8	-0.7	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.2	-0.3	15.36	10.2
HK.TELECOM.	13.95	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.85	-0.4	33.1	22
HSBC HDG.	217	-3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	45.2	-1.2	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27	-1	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.14	-0.01	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	6.15	0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	20.1	-0.1	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	15.8	-0.2	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	23.55	-0.6	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	44.2	-1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	36.6	-1.9	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.25	-0.55	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.05	-0.25	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.85	0.2	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.74	-0.06	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.24	0.06	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.55	0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	31	-0.4	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.4	0.3	15.4	4.06
DBS LAND	2.27	0.06	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.65	0.1	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.8	-0.1	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	11.5	-0.5	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.9	-0.06	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.9	-0.1	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.77	-0.01	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.65	0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.56	0.02	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.18	-0.12	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.15	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.85	0.05	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4	-0.04	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	16.1	-0.9	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.76	0.05	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.62	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.29	-0.06	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	0.15	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.4	0	12.9	6.95
GENTING	11.7	0.1	14.1	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.65	-0.3	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.67	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.36	0.02	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	10.6	0.4	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	0.25	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.56	-0.04	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.24	0.02	14.9	2.02
PUBLIC BANK	1.38	-0.04	2.99	0.95
RENONG	0.99	0.04	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7	0.35	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.44	0.12	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	27.5	-0.75	35	23
SIME DARBY	3.24	0.22	9	3.02
TANJONG PLC	7.95	-0.45	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.92	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.8	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.5	-0.1	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.7	0.08	20.9	1.87
YTL CORP.	6.4	-0.1	7	2.9
YTL POWER	3.2	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7	-0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.89	0.09	11.88	7.86
BORAL	3.43	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33.1	0.1	33.8	22.8
BROKEN HILL PTY.	14.2	-0.29	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.88	-0.05	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	12.16	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.55	0.03	7.95	5.95
CSR	4.9	-0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.39	0.01	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	36.8	0.39	38.15	23.85
NAT.AUS.BANK	22.33	0.27	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.7	-0.09	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.63	-0.17	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.2	-0.05	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.62	0	8	5.21
PIONEER INTL.	4.33	0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	21.5	0.16	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.68	-0.07	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.69	-0.02	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.24	-0.01	3.31	2.4
WESTPAC BANK	10.47	0.13	11.38	6.92
WMC	5.28	-0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.75	-0.12	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.55	0.11	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	70.69	-0.94	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	52	-0.19	54.44	24.5
ALLIED SIGNAL	44.13	-0.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	93.31	-0.44	98.94	66
AMER.EXPRESS	99.5	-2.94	107.06	67
AMER.GENERAL	67.13	-0.81	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	45	-1.31	48.81	34.59
AMER.INTL.GP.	127.44	-2.25	140.19	86
AMERICA ONLINE DEL.	88	-1.5	89.5	24.19
AMERITECH	43.38	-0.44	49.69	31.19
AMGEN	58.13	-1.69	68.38	45.94
AMOCO	45	0.5	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	45.5	-0.69	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.31	-0.13	54	26.13
AT&T CORP.	59.56	-1.63	68	32.5
ATLANTIC RICHFIELD	79.63	-0.38	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.5	-1.06	70.31	45.13
BANC ONE	56.94	-1.5	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	53.38	-0.5	60.06	37.63
BANK OF NEW YORK	58.06	-0.25	66.5	40
BANKAMERICA	82.31	-2.25	91.44	56.94
BANKBOSTON	104.75	-3.31	116	71.38
BAXTER INTL.	53.63	-0.69	61.69	44
BELL ATLANTIC	96.5	-2.56	104.81	67.75
BELLSOUTH	63.75	-2.31	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	69600	500	70950	39400
BEST FOODS	53.81	0.38	58.72	41.5
BOEING	50.31	-0.63	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	72.75	-0.63	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.25	-1.25	109.31	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	99.38	-0.63	106.75	78.25
CAMPBELL SOUP	53.94	1.44	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70	0.13	75.81	37.25
CATERPILLAR	55.38	-0.56	60.94	44.75
CBS	34.5	-0.19	36.19	16.38
CENDANT	24.13	-0.44	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	135.06	-1.94	147	92.63
CHEVRON	85.69	-0.5	88.69	69.5
CHRYSLER	48.81	7.38	48.81	30.5
CHUBB	77.25	-0.81	82.63	57.75
CIGNA	209.63	-0.44	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	76	2.38	76	40.63
CITICORP	148	-1.69	180.5	110.25
COCA COLA	76	-0.06	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.63	0.13	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	88	-1.13	90.19	55.69
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.5	0.13	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	31.25	0.69	39.13	18.65
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.31	-0.81	61.13	33.59
CONAGRA	29.25	-0.25	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	54.19	0.19	61.75	47.5
CVS	69.38	-2.06	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	43.25	-0.25	44.81	23.5
DEERE & CO.	56.5	-0.06	63	47.5
DELL COMPUTER	87.44	-0.25	88	22.84
DISNEY (WALT)	124.19	-2.5	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	97.88	0	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	75.75	0.06	77.75	53.5
DUKE ENERGY	57.19	-0.81	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	73.44	-1.31	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.44	-1.44	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	43.56	-1.81	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	64.38	-0.44	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING	48.25	-1.5	55.06	34.38
ENRON CORP	52.63	0.38	52.63	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65	-1.81	69.56	27.5
EXXON	74.44	0.44	75.63	57.75
FANNIE MAE	59.06	-1	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	50.81	-1.06	58.59	33.95
FIRST CHICAGO NBD	89.88	-1.63	96.38	57.38
FIRST DATA	34.44	0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	58.75	-0.94	63	41.5
FLEET FINL.GP	82.5	-1.88	90	60.38
FORD MOTOR	45.75	-0.13	49.88	23.69
FRANK.RES	55	-0.19	57.31	30.94
FREDDIE MAC	45.56	-0.44	49.94	31.63
GANNETT	66.5	-0.13	74.69	45.12
GAP	51.31	-0.5	51.81	21.42
GEN.ELEC.	83.06	-0.25	87.75	58.06
GEN.RE	222.06	-2.38	228.06	169.5
GENERAL MOTORS	67.94	-0.5	74.25	51.18
GILLETTE	114.38	-1.31	124.56	79
GTE	58.56	-0.56	62	41.63
HALLIBURTON	55.25	-0.75	62.69	36.5
HEINZ HJ	54	-1	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	74.38	-0.94	75.38	50.88
HOME DEPOT	69.38	-1.31	72.25	38.33
HOUSEHOLD INTL.	130.5	-0.94	146.75	87.5
ILLINOIS TOOL WKS.	68.38	-0.75	70.5	46.88
INTEL	81.38	-0.5	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	117.25	-0.56	118	82.88
INTL.PAPER	52.94	0.56	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	69.31	-1.06	77	55
KELLOGG	41.31	0.38	50.31	35.44
KEYCORP	38.13	-0.38	43.13	26.31
KIMBERLY-CLARK	50.31	-0.88	58.94	44.63
LILLY ELI	66.06	-0.25	72.19	44.19
LOCKHEED MARTIN CORP	113.31	1.69	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	70.88	-2.25	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	88.38	-2.06	93.94	60.56
MAY DEPT.STORES	62.69	-0.94	65.88	46.5
MBNA CORP.	32.88	-1.75	38	20.83
MCDONALDS	61.44	-0.25	63.5	44.06
MCI COMMS.	48.94	-0.88	52.81	27.31
MEDTRONIC	50.38	-0.25	57.75	33.13
MELLON BANK	78	8.13	78	41.5
MERCK	115.5	-0.44	132.38	85
MERRILL LYNCH	85.63	-1.5	99	49.19
MGST.DN.WITTER & CO	75.31	-2.19	84.44	39
MICROSOFT	86.38	-1.38	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.88	-2.44	103.5	80.56
MOBIL	79	-2.06	82.56	65.31
MONSANTO	53.63	-2.31	57.13	34.95
MORGAN (JP)	132.88	-1.69	148.69	98.81
MOTOROLA	55.75	-0.44	89.94	52.94
NAT.CITY	67.94	-1.56	77.5	49.88
NATIONSBANK	73.94	-2.06	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.44	-1.06	40.38	29.5
NORWEST	38.44	-1	43.44	26
ORACLE CORP.	26.31	0.5	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	70.63	-0.69	77.75	48.63
PEPSICO	39.13	-1.06	44.69	32.52
PFIZER	108.81	-2.94	118.25	48.56
PHARMACIA UPJOHN	41.88	-0.5	45	30
PHILIP MORRIS	39.25	-0.19	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	48.81	-0.63	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.19	-0.75	52.06	33
PNC BANK	60	-0.75	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	82.25	-1.44	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.25	-0.44	60.69	46
SAFEWAY	38	-0.63	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.81	0.25	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	42.75	0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	81	-1.38	85.75	41.19
SCHLUMBERGER	83.5	-1	94.19	56.5
SEARS ROEBUCK	57.44	-0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	26.13	0	28.38	20.88
SPRINT	68	-0.94	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	41.94	0.13	53.31	30.56
SUNTRUST BANKS	78.5	-1.06	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	34.13	0	34.44	13.88
TEXACO	61.38	-0.56	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	64	-2.25	70.5	40.75
TIME WARNER	78.56	-0.25	79.94	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	44	-0.19	51	29.38
TRAVELERS GP.	59.88	-1.25	73	36.42
TYCO INTL.	52.88	-1.13	56.56	28.96
UNION PACIFIC	55.63	-0.75	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97.13	-1	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	123	-1.94	130	79.25
US WEST MEDIA GP.	38.56	0.5	38.56	17.63
US.WEST COMMUNICATIO	52.5	-1.19	57.44	34.38
VIACOM 'B'	56.88	0.75	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	82.88	-2.31	89.94	58.31
WAL MART STORES	49.94	-0.56	53.88	29
WALGREEN	34	-0.44	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	187.94	-1.06	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	69.25	-1.34	74.94	52.19
WASTE MAN.	34.06	0.06	35.13	22.25
WELLS FARGO	370.31	-7.19	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	42.65	-0.38	45.19	24.69
XEROX	113	-1.38	114.38	62.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

رهان اسقطته... امرأة!

■ عندما تتحدث هيلاري كلينتون عن أن «دولة فلسطين» في مصلحة الشرق الأوسط في المدى البعيد، فهي تعطي دليلاً آخر على أن لا مجال لتفادي قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل على أرض فلسطين، رغم الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني. وما تقوله الأميركية الأولى هو ما عجز زوجها عن قوله لأسباب عديدة في مقدمها النفوذ الاسرائيلي داخل الكونغرس.

يتبين حالياً كم ان ياسر عرفات كان بعيد النظر عندما قال منذ عام ١٩٨٩ في أحد الأحاديث التي أعطاها الى «الحياة» ان من يوجد على الخريطة السياسية للمنطقة لا بد أن يوجد على خريطتها الجغرافية. وأن هيلاري كلينتون تؤكد هذه النظرية بعدما أكدها قبل أيام شمعون بيريز الذي زار «أبو عمار» في غزة ليقول له انه يؤيد الدولة الفلسطينية.

باختصار ان الدولة الفلسطينية هي المستقبل، فيما فكر بنيامين نتانياهو هو الماضي الذي عفا عنه الزمن. ومشكلة «بيبي» تتلخص بأنه لم يتعلم شيئاً من تجربة مؤتمر مدريد وما تلا مؤتمر مدريد رغم أنه كان ناطقاً باسم الوفد الاسرائيلي في المؤتمر. وهو أراد عملياً الانتقام من كل مرحلة ما بعد مدريد خصوصاً من خروج الفلسطينيين من تحت مظلة الوفد المشترك مع الأردن، وتوقيع اتفاق أوسلو الذي يشكل عملياً حجر الزاوية لقيام الدولة الفلسطينية. ففي النهاية أن «بيبي» غير قادر على أن يكون أكثر من الابن الشرعي لاسحق شامير الذي اصطحبه الى مؤتمر مدريد، والذي وعد بأن تستمر المفاوضات مع الفلسطينيين ما لا يقل عن عشر سنوات يستطيع خلالها بناء واقع جديد على الأرض لا تعود بعده حاجة الى مفاوضات!

يرفض بنيامين نتانياهو الاعتراف بالواقع الجديد الذي استطاع الجانب الفلسطيني اقامته وهو الوصول الى مرحلة تتعاطى فيها الولايات المتحدة مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بطريقة شبه متساوية. فهو لم يفهم معنى دخول «أبو عمار» البيت الأبيض ولم يفهم معنى الاستثمار الأوروبي في عملية السلام، وهو لم يفهم معنى أن يقول وزير الخارجية الفرنسي ان الكرة باتت في ملعبه. ولم يفهم حتى أن بريطانيا تتخذ موقفاً متوازناً على صعيد عملية السلام بصفة كونها رئيسة الاتحاد الأوروبي.

أشياء كثيرة لم يفهمها «بيبي» ولن يكون قادراً على فهمها لأن عقله لا يزال أسير مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد. ولكن ربما كانت لديه رهانات أخرى تقوم على تفكيك المنطقة. ومثل هذه الرهانات يمكن أن تكون مغرية لو استطاع نتانياهو ان يتسبب في حرب أهلية فلسطينية. لكن فشله الحقيقي هو في عدم قدرته على ذلك وفي صمود السلطة الوطنية الفلسطينية رغم كل ما واجهته من مصاعب ورغم كل التضخيم العربي لحجم حركة «حماس».

بعد كلام هيلاري كلينتون، يفترض في «بيبي» ان يتوجه الى واشنطن وان ينفذ ما تقوله له الإدارة الأميركية، ذلك ان رهانه على أن الرئيس الأميركي لن يتجرأ على مواجهته سقط.. وقد اسقطته امرأة!

خيرالله خيرالله

ميلو بين باراك ونتانياهو

■ بمجرد الاعلان عن انشقاق روني ميلو عن ليكود، واتجاهه الى المنافسة على رئاسة الحكومة، تخوف بعض المراقبين على... ايهود باراك! فنتائج انشقاق رئيس بلدية تل ابيب عن حزبه تظهر سلباً على الحزب الآخر: حزب العمل.

انها مفارقة غير مألوفة كثيراً في السياسات البرلمانية، علماً بأن «تفكيكها» لا ينطوي على صعوبة قصوى: فباراك العسكري السابق الذي صعد في حزبه في مواجهة اليسار (بيريز، بيلين)، مهتم بتأكيد صورته كزعيم لـ «الوسط». وهنا تلتقي اعتبارات اسرائيلية اهمها تعاظم نفوذ اليمين ونجاح نتانياهو في صوغ الاجندة والسجال السياسيين، مع اعتبارات كونية ابرزها اتجاه الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الديموقراطية الى مزيد من الوسطية ومزيد من التنصل من المواريث والسياسات اليسارية.

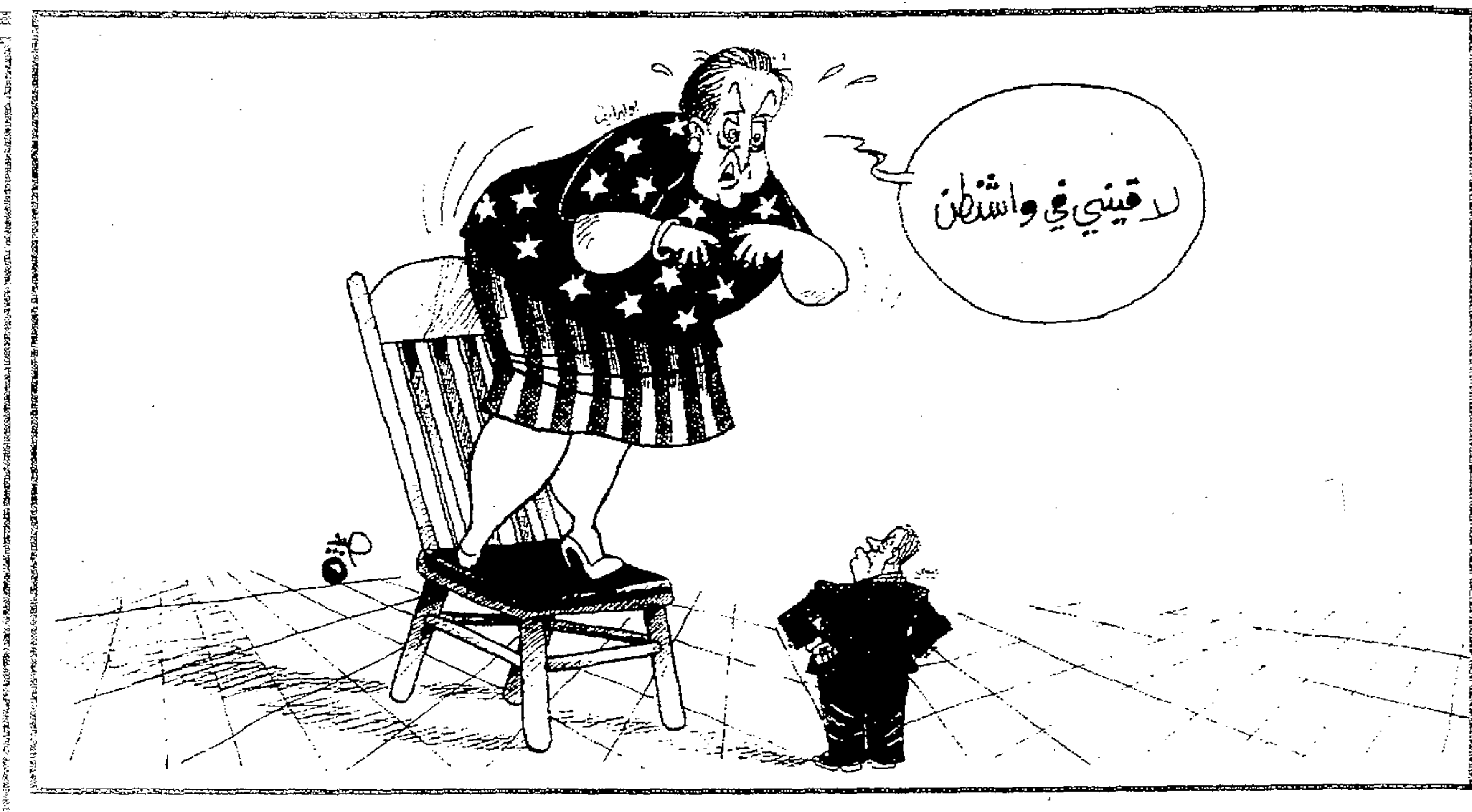
غير ان رقعة الوسط التي يعمل باراك على احتلالها هي بالضبط ما يطرح روني ميلو نفسه المعبّر الجديد عنها. واذا كان من علامات تحول اليسار الى الوسط ايلاء الاولوية لـ «الاجتماعي» و«الثقافي» و«الحياتي» على «الاقتصادي» البحت، فميلو عثر لنفسه على المناسبة الرمزية الدالة الى صلته بهذه الاولوية الجديدة: انحيازه الصريح للعلمانيين والشبيبة الاشكنازية، ومن ثم لمبدأ الحرية والتعبير الفرديين، ضد الدينيين في تل ابيب. انه، اذن، في قلب «الجديد» مثله في ذلك مثل باراك. وقد لا يكون عديم الدلالة ان الجمهور الذي وقف ميلو الى جانبه في المواجهة الاخيرة، يشبه الى أبعد الحدود الجمهور الذي قُتل اسحق رابين، استاذ باراك، فيما كان يخاطبه ويشاركه الاحتفال بالسلام.

فمواقف القطب الجديد، الاقليمية والخارجية، العربية والاميركية، لا تختلف اختلافاً نوعياً عن مواقف زعيم حزب العمل. فهو عاكس الاجماع الليكودي المناهض لاتفاقية اوسلو، وتحفظ عن سياسات نتانياهو الاقل اكتراثاً بالسلام وبالصلة مع الولايات المتحدة. وهذا يعني، من الناحية الاخرى، ان ميلو لا ينافس نتانياهو على ارضه، او على ارض ليكود، او على ارض نقاط التقاطع القومي – الديني الذي تنهض عليه حالياً السلطة الاسرائيلية.

وهذا مجتمعاً نقطة قوة اخرى للزعيم الليكودي الذي سبق له ان استفاد من تحولات عدة بينها الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، بعد سقوط القيادة التقليدية المُسنّة لليكود، وجنوح السياسات عموماً الى التطرف (الهوية، الاستيطان) والى المباشرة (التلفزيون) في آن.

وفي هذه المعاني جميعاً ما من شك في ان التطور الذي اطلقته ولادة النجم الجديد، روني ميلو، سيكون نتانياهو في أمس الحاجة اليه، خصوصاً انه يتهيأ لمجابهة ديبلوماسية مع الولايات المتحدة بعد لقاء لندن ومهلة اولبرايت. فمعسكر اليمين القومي – الديني موحد ومتماسك وراءه، اما الآخرون، في اسرائيل أم خارجها، فـ ... ليتسلوا! وهذا التماسك الحديدي هو، في آخر المطاف، ما يهم نتانياهو ومؤيديه من بناة القلعة الأمنية غير العابئة بما يجري في العالم من حولها.

حازم صاغية



معركة يمكن ان نكسبها: القضاء على الجوع في العالم

جورج ماكغفرن *

■ خلال الفترة التي قضيتها كطيار في ايطاليا بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ اثناء الحرب العالمية الثانية، كنت ارى الجوع كل يوم. واحياناً، عند الاستيقاظ استعداداً لشن غارة جوية مبكرة فوق اوروبا، كنت وبقية ملاحي الطائرة نسمع اصوات نساء وهن ينبشن في كومة النفايات بجوار موقعنا بحثاً عن فتات طعام لاطفالهن. وكانت هناك التعاسات لا تنقطع من وجوه طفولية مثيرة للشفقة في القرية المجاورة لقاعدتنا: «هاي، جو. هات قطعة شوكولاتة».

هذه المشاهد لاطفال في جنوب ايطاليا ايام الحرب ظلت راسخة في مخيلتي على مدى السنين. وها انا، بعد انقضاء نصف قرن، اعود الى روما المزدهرة الرائعة - «المدينة الخالدة» - كسفير للولايات المتحدة لدى وكالات الامم المتحدة المتخصصة بالاغذية والزراعة. وتتركز مهمتي على اعطاء دفع جديد لدور الولايات المتحدة في مكافحة الجوع حول العالم.

لا أرى اليوم مظاهر للجوع في ايطاليا أو في جاراتها: فرنسا، النمسا، سويسرا. لكن اجده في دراسات موثقة اعدتها الوكالات الدولية الموجودة هنا: منظمة الاغذية والزراعة «فاو»، برئاسة جاك ضيوف، وهو اداري موهوب من السنغال، و برنامج الغذاء الدولي الذي تتولى ادارته كاترين برتيني، الاميركية المبدعة ذات الارادة القوية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» بادارة فوزي السلطان، وهو مصرفي كويتي واسع الاطلاع وذو نزعة عملية. ولدي اهتمام شخصي خاص ببرنامج الغذاء العالمي، اذ لعبت دوراً اساسياً في اطلاقه عام ١٩٦٢ خلال عملي كمدير لبرنامج «الغذاء من اجل السلام» الاميركي. ووجهت برتيني واسلافها هذا الجهد الدولي بشكل بناء وبحكمة ليتحول، حسب وصف احد نقاد الامم المتحدة، الى «الطريقة التي ينبغي للمنظمة الدولية ان تعمل بها بعد اصلاحها». ويسعى ضيوف في منظمة «فاو» والسلطان في «ايفاد» الى تحقيق المستوى ذاته من الكفاءة والابداع في وكالتيهما المهمتين.

ويجمع بين هؤلاء الموظفين الدوليين وشركائهم اقتناع قوي بان وجود ٨٠٠ مليون انسان في العالم يتضورون جوعاً هو امر شنيع وغير ضروري على السواء. وعملوا على توثيق الاكلاف المدمرة للجوع على الصعيد الانساني والاقتصادي والسياسي والاخلاقي - خصوصاً اكلافه الناجمة عن تشويه وإعاقة حياة الاطفال وامهاتهم الشابات وتدميرها.

ان الامهات الحوامل او المرضعات اللواتي يعانين سوء التغذية في الوقت الحاضر يُنتجن الحواجز التي ستعترض في الغد تنمية القدرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية: اطفال يعانون سوء التغذية ويتصفون بالبلادة والخمول. ومن يحالفه الحظ منهم سيحيا في قلق ويفتقر دائماً الى مقومات حياة منتجة وسعيدة.

احسب ان روما تملك احسن مطاعم في العالم، وتعرض متاجرها وفرة من الفاكهة والخضروات واللحوم الطازجة والاجبان وانواع الخبز المغذي. وتعتبر الاطعمة والنبيذ والطهاة البارعون من مباهج هذا الكنز المهيب والتاريخي الذي يسمى روما. لكن عندما يقوم خبراء الامم المتحدة وموظفوها الذين يعملون في روما بزيارة القوات الدولية في ميدان العمليات في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية ومناطق ضربتها كوارث مثل رواندا وكوريا الشمالية، يرون عالماً مختلفاً على نحو مؤلم. فهم لا يشاهدون الوجوه الكالحة والاجساد الملتوية التي تعاني الشلل من جراء سوء التغذية والجوع فحسب، بل يشاهدون ايضاً حقولاً تعاني الجفاف او تغمرها مياه الفيضان، وأراضي فقدت تربتها من جراء العواصف او السيول، وطرقاً بدائية في الزراعة، ومستوى متدنياً من تصنيع الغذاء، ومستودعات غير كافية، وغياب نظام لتوزيع الغذاء.

وعندما يعودون الى روما كي يعدوا تقاريرهم يتساءلون لماذا يسمح باستمرار مثل هذه الحواجز التي تعيق التمتع بحياة لائقة ومنتجة في عالم يمتاز بقدرات مدهشة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد.

ويدرك كل خبير في مجمع الامم المتحدة في روما ان ما يتوافر من الغذاء والقدرة على تصنيع الغذاء والخبرة في توزيعه يكفي لإنهاء الجوع في العالم. ويدرك كل واحد منهم، أياً كانت ميوله الاخلاقية والروحية، ان كل الاديان في العالم تأمر باطعام الجائعين. ويدرك كل شخص مطلع في اعماق ضميره انه ليس هناك ما يبرر وجود طفل واحد يعجز عن النوم من شدة الجوع. كما يدرك كل شخص مطلع ان ليس هناك مبرر لأن يضيّع أي مزارع عصارة جهده نتيجة استخدام خاطىء للمياه والتربة وغياب نظام عملي للتسويق والتوزيع.

لماذا يُسمح اذاً لمثل هذا العدد الكبير من البشر ان يعانوا الجوع ويكابدوا في حياتهم، ناهيك عما يلحقه ذلك من الاذى برفاهنا جميعاً في هذه الاسرة العالمية التي هي بيتنا؟

طرحت هذا السؤال منذ أمد بعيد. وهو السؤال الذي دفع الرئيس الراحل جون كنيدي الى تعييني عام ١٩٦٠ اول مدير لبرنامج «الغذاء مقابل السلام» – وهو منصب اتاح لي الاطلاع بشكل مباشر على المناطق التي تعاني الجوع في العالم. لقد احرزنا الكثير من التقدم منذ ذلك الحين. على سبيل المثال، اشرفت في مطلع الستينات على ارسال ملايين الاطنان من الحبوب الى الهند سنوياً للحد من الجوع في هذا البلد. اليوم، اصبحت الهند قادرة على إطعام نفسها وتحولت الى مصدّر للحبوب، ويرجع الفضل في ذلك لدرجة كبيرة الى المساعدات التي تلقتها من الولايات المتحدة والامم المتحدة لتطوير الغذاء والزراعة. ويستند الاقتصاد الصناعي والتجاري المزدهر للهند على هذه القاعدة السليمة للزراعة.

وفي السبعينات، عندما كنت عضواً في مجلس الشيوخ، تعاملت مع مشكلة الجوع وسوء التغذية وسط الفئات المحرومة في الولايات المتحدة. ولم تلعب اللجنة الخاصة بالتغذية والحاجات الانسانية التابعة للمجلس، التي توليت رئاستها بتعاون وثيق مع السناتور روبرت دول من كنساس، دوراً ريادياً في زيادة الغذاء المتوافر للمحتاجين فحسب، بل طورنا ايضاً قواعد تغذية عامة لكل الاميركيين حظيت بقبول واسع. ولا شك ان تقدماً مدهشاً قد تحقق داخل الولايات المتحدة وخارجها على السواء بزيادة معدلات التغذية والانتاج الزراعي في العقود الاخيرة.

لكن السؤال يبقى ملحاً: لماذا لا يزال هناك حوالي بليون من الجياع؟

جئت الى روما لتمثيل مصالح الولايات المتحدة في الاجابة عن هذا السؤال لانني مقتنع بان الوكالات الدولية التي تعمل هنا تملك الجواب – وهو جواب يمكن ان يحظى بتأييد كل الاميركيين تقريباً اذا قُدمت اليهم الحقائق.

اولاً، لا يشكل انهاء الجوع المهمة الاكثر الحاحاً امامنا فحسب، بل انه هدف نملك القدرة فعلاً على تحقيقه. هناك بالتأكيد بعض المشاكل التي لا توجد لها حلول على المدى القريب، من ضمنها انهاء النزاعات بين البشر وعدم التسامح والتعصب الاعمى. لكن الجوع ليس واحداً من هذه المشاكل المستعصية، اذ يمكن التوصل الى حل له خلال جيل، وينبغي ان يوضع في مقدم اولويات المجتمع الدولي.

تسعى الوكالات التابعة للامم المتحدة في روما الى هدف ازالة الجوع بالنسبة الى نصف الجياع في العالم الذين يقدر عددهم بـ ٨٠٠ مليون شخص بحلول السنة ٢٠١٥. انه هدف عملي. وينبغي ان يحقق بزخم متصاعد من شأنه ان يضع نهاية سريعة لمعاناة من تبقى من الجياع بعد الوصول الى هذا الهدف المرحلي.

لا يمكن ان نعلّم الاطفال حتى نملأ بطونهم. ولا يمكن ان نكافح المرض والتخلف العقلي والبلادة الخانقة حتى نكون قد قضينا على الجوع. ولا يمكن ان نحصل على عمال منتجين وعائلات مستقلة وشركاء تجاريين مربحين قبل ان ننشىء اجساماً وعقولاً لبشر اصحاء يحصلون على تغذية جيدة.

ثانياً، يتطلب التصدي للجوع مقومين اساسيين:

(أ) على المدى القصير: توزيع مباشر للغذاء على الفئات التي تعاني الجوع والمجاعة في الوقت الحاضر بسبب الاختلالات الناجمة عن الحروب او الاضطرابات الداخلية او الجفاف او الفيضانات او الاوبئة. ومن الامثلة الحالية رواندا وكوريا الشمالية.

(ب) على المدى البعيد: تقديم المساعدات الفنية والاستشارية والمالية لتعزيز الانتاج الزراعي وتوزيع الغذاء بهدف تحسين نوعية الحياة في الريف، في المزارع وفي القرى، حيث يقيم معظم سكان العالم. كما نحتاج الى تعزيز وحماية الغابات، ومناطق صيد السمك والاراضي والمياه والهواء.

هذه ليست مهمة الاميركيين وحدهم، فهي ضمن دائرة اختصاص الامم المتحدة. لكن الولايات المتحدة، بوصفها البلد المضيف للامم المتحدة في نيويورك وعضواً مهماً في جهازها الخاص بالاغذية والزراعة في روما، تواجه مسؤولية وفرصة ستخدم مصلحتنا القومية وترضي ضمائرنا: القيام بدورنا في القضاء على آفة الجوع التي أبتلي بها مثل هذا العدد الكبير من اخوتنا من البشر.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

نتانياهو قد يوافق... ليطلب الثمن في سورية ولبنان!

■ ثمن موافقة رئيس وزراء اسرائيل، بنيامين نتانياهو، على المقترحات الاميركية الداعية الى انسحاب بنسبة ١٣ في المئة من الضفة الغربية، قد يكون مكلفاً ليس فقط للطرف الفلسطيني وانما ايضاً للطرفين السوري واللبناني. فإذا وافق نتانياهو، فإن قائمة التنازلات الاميركية وتلك التي ستعمل واشنطن على استئصالها من الاطراف العربية ستكون جوهرية ومعقدة. اما اذا اختار «الطفل المدلل» اليمين الاسرائيلي والكونغرس الاميركي ان ينتهج اسلوب احراج الرئيس بيل كلينتون فإنه سيرفض العرض الاميركي وسيعمل لوقيعة مدروسة بين كلينتون ونائبه آل غور في عقر دار الحزب الديموقراطي، كما بين التنظيمات اليهودية والحزب الحاكم بما يجعله رابحاً في اي حال من الاحوال. لذلك فإن نتانياهو سيدرس خياراته بمقدار من الاسترخاء وسيتخذ قراراته على اساس المعادلة السياسية الداخلية في اسرائيل. فالمعادلة السياسية الاميركية ورقة مضمونة في جيبه.

ظاهرياً، تبدو ادارة بيل كلينتون كأنها تسترجع هيبتها ونفوذها وهي تبحر في اتجاه الضغط العلني على اسرائيل من خلال اشتراط موافقة الحكومة على المقترحات الاميركية عند توجيه الدعوة الى نتانياهو للحضور الى وشنطن في غضون ستة ايام. تبدو وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت كأنها تأخذ الديبلوماسية الى منعطف جديد في قولها «امامنا فرصة استراتيجية لاعادة عملية السلام الى المسار الصحيح، وعلينا عدم خسارتها، وإلا، فإننا سنعيد النظر في اسلوبنا».

جوهرياً، وعملياً، تأخرت ادارة بيل كلينتون في اتخاذ مثل هذا المنهج. وقد يكون فات الاوان على الرهان عليه. فقد ماطلت هذه الادارة وترددت كثيراً قبل ان تتبنى الحزم مع اسرائيل والعزم على انقاذ صدقيتها واستعادة رعايتها لعملية السلام. وخلال فترة الافراط في الحذر والتردد، رسخ نتانياهو الدعم لنفسه في الكونغرس الاميركي، وعالج الى حد كبير الانقسام في صفوف اليهود الاميركيين حياله، وهيأ نفسه كلاعب في السياسة الاميركية الداخلية وفي المعادلات الانتخابية في الولايات المتحدة. يضاف الى ذلك ان توقيت شد العضلات يأتي على عتبة الاستعدادات للحملات الانتخابية. وما اسراع «مؤتمر رؤساء التنظيمات الاميركية اليهودية الرئيسية» الى مطالبة مادلين اولبرايت بعقد مؤتمر هاتفي معها من لندن، في اعقاب تصريحاتها التي وضعت العبء على نتانياهو وليس على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، إلا صورة عابرة في برنامج طويل.

على رغم هذا، لا تجوز الاستهانة بأهمية وقوف الادارة الاميركية والسلطة الفلسطينية في خندق واحد ووقوف حكومة اسرائيل في خندق آخر. انه تطور جديد وان كانت له سابقة. فالاميركي الرسمي والاميركي العادي اعتادا على شراكة اميركية – اسرائيلية في مواجهة الطرف العربي. وها هو امام مشهد نادر يتحدى فيه الطرف الاسرائيلي ليس فقط الطرف العربي وانما الرأي الاميركي الى حد الاستعداد لادخال عنصر التوتر في العلاقة الاميركية – الاسرائيلية.

هذا المشهد النادر لن يدوم طويلاً لأسباب عديدة، بينها: اولاً، ان التنظيمات اليهودية الاميركية، على رغم اي تفاوت في تقويمها لأي حكومة اسرائيلية، تتبنى موقفاً اساسياً واضحاً هو دعم الحكومة الاسرائيلية بغض النظر عن شخصية رئيس وزرائها او انتماء حكومتها الى اليمين او الى اليسار.

ثانياً، ان المساهمة العربية في صنع السياسة الاميركية لا تزال مهمشة على صعيد التنظيمات العربية – الاميركية، وهي خجولة جداً على صعيد الحكومات العربية. ويتصور بعض المسؤولين العرب ان مخاطبة التنظيمات اليهودية لها تأثير كبير يساعد الادارة الاميركية في ممارسة الضغوط على اسرائيل. ما يجهله هذا البعض هو عنصر الرأي العربي، مهما كان اساسياً في معادلة التطبيع المطلوب بين اسرائيل والدول العربية خصوصاً الخليجية، إذ انه كان ولا يزال وسيبقى هامشياً في معادلة العلاقة العضوية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ثالثاً، ان الرأي العام الاميركي ليس مهتماً بموضوع الشرق الاوسط وعملية السلام بين العرب واسرائيل. فهذا مجتمع اعتاد النسيان السريع لما لا يدخل في صميم حياته اليومية. ثم ان النمط الذي اعتاد عليه في ازدرائه وربما كراهيته للعرب واعتبارهم الطرف الذي «اعتدى» على اسرائيل ويسعى الى «رميها في البحر» ترسخ في ذهنه لعقود. أما تطورات التسعينات، اي الاختراق الجوهري الذي حصل في العلاقة العربية – الاسرائيلية من حرب الخليج الى مؤتمر مدريد للسلام، فلم تدخل صميم الفكر والعاطفة الاميركيين. لذلك، فليس في صفوف الرأي العام الاميركي «لوبي» لانجاح عملية السلام واعتبارها مصلحة اميركية وطنية. وياسر عرفات، كما اظهر استطلاع للرأي، لا يزال «ارهابياً» في رأي كثير من الاميركيين الذين فاتهم الاطلاع على التطورات او شاؤوا عدم الاكتراث والنسيان.

ورابعاً، ان توغل الحكومة الاسرائيلية والتنظيمات اليهودية الاميركية في الكونغرس الاميركي مذهل ليس فقط بسبب رقي مستواه وانما ايضاً بسبب رقي مستوى الجهل بين صفوف صانعي القانون الاميركي. فقد قام ٨١ عضواً في مجلس الشيوخ الشهر الماضي بتوقيع رسالة حذرت الرئيس كلينتون من الضغط على اسرائيل من اجل التوصل الى حل وسط مع الفلسطينيين. هذا الكونغرس حليف اسرائيل تحت اي ظرف كان وبغض النظر عمن يكون رئيس وزرائها، يعرض المصلحة الاميركية العليا للخطر، وهو مدمن على تقليد الدعم الاعمى للدولة اليهودية.

لكل هذه الاسباب، فإن اقصى ماتهدد به ادارة بيل كلينتون لجهة اضطرارها الى اسلوب جديد في التعامل مع اسرائيل، لا يشمل ابداً احتمال تعليق جزء من المساعدات الاميركية او عرقلة المساعدات التي يقدمها اليهود الاميركيون للمستوطنات الاسرائيلية غير الشرعية، وانما يتوقف في خانة الكشف العلني والرسمي عن الخلافات مع السياسة الاسرائيلية.

لكن تحميل اسرائيل مسؤولية افشال عملية السلام وتعريض العلاقة الاميركية – الاسرائيلية للتوتر ليس بالامر البسيط. لذلك، فإن كلينتون وغور، بموافقتهما على قيام اولبرايت بإعلان «الموعد الاقصى» للفرصة المعطاة لنتانياهو، قررا المغامرة كضرورة مرحلية، ذلك ان انقاذ الدور الاميركي في رعاية عملية السلام بلغ درجة ملحة. او انهما على علم مسبق بأن نتانياهو سيوافق على المقترحات الاميركية انما بعد استئصال ثمن باهظ.

على الصعيد الفلسطيني، ادركت ادارة كلينتون ان لا مجال للمساومة مع الرئيس ياسر عرفات على موافقته على الحل الوسط الاميركي في شأن نسبة الانسحاب. فالجانب الفلسطيني طالب بـ ٣٠ في المئة ووافق على ١٣ في المئة، فيما رفض الاسرائيلي اكثر من ١١ في المئة. وقد تردد ان المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، استطلع امكان مساعدة الاسرائيليين على القبول بالنسبة الاميركية المقترحة من خلال «اعادة تعريف معنى الانسحاب»، بما يشكل سلطة «ثانوية» فلسطينية من مناطق تبقى عملياً في قبضة القوات الاسرائيلية. فدنيس روس، كعادته، يحاول «المستطاع» بغض النظر عن افتقاد ذلك ادنى درجة من اخلاقية نزاهة الراعي او اي درجة من عدالة الشريك في عملية السلام.

الأنكى، ان روس، كما وصفه احد الذين يعرفونه جيداً، «عقرب» يلدغ ليقتل ويختبئ في انتظار الظروف المناسبة. والظرف مناسب الآن للقفز فوق مسائل جوهرية من اجل تسويق «الاقتراحات» الاميركية التي تضع الاميركي والفلسطيني، ظاهرياً، في مواجهة الاسرائيلي. المسائل الجوهرية تتضمن المستوطنات، والتواصل بين المناطق، والانتقال الفوري الى بدء المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي المحتلة.

بالنسبة الى المستوطنات، وهي الأهم في هذه المرحلة، ليس هناك في المقترحات الاميركية المعروفة ما ينص على ضرورة وقفها. فحتى تعريف التعبير المشهور «تايم آوت»، اي التوقف الموقت عن بناء المستوطنات، بات قابلاً للمساومة والتنازلات، وليس في صدارة المقترحات حيث كان يجب ان يكون.

اما مسألة التواصل بين المدن الفلسطينية التي خرجت منها القوات الاسرائيلية بموجب مرحلة «أ» والتي تقع تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية (ونسبتها ٣ في المئة من الاراضي المحتلة) وتلك بموجب مرحلة «ب» التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية انما مع الاحتفاظ بـ «حق العودة» اليها (ونسبتها ٢٤ في المئة)، فهي مسألة حيوية جداً في السعي الى اقامة الدولة الفلسطينية. لذلك لا تريدها حكومة نتانياهو.

التواصل يغلب في اهميته على انسحابات بفارق يبلغ نسبة ٤ في المئة، ولهذا فإنه رئيسي في اي طروحات جدية. فخريطة الاراضي الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية تشبه اليوم بـ «الجبنة السويسرية» في افضل الحالات و بـ «الكانتونات» المنفصلة كواقع سياسي. فإذا كانت الادارة الاميركية تنوي تقديم جزرة منح التواصل الى الطرف الاسرائيلي فإنها تكون كمن يضع مسلّة ويدعو الطرف الفلسطيني الى الجلوس عليها.

الخطر الاوضح هو في موافقة الادارة الاميركية على طروحات نتانياهو بإطلاق عملية التفاوض على الوضع النهائي للاراضي، شرط ان يأتي الى واشنطن بالشروط الاميركية، اي موافقاً على مقترحاتها.

هذا يعني بدء المفاوضات على الوضع النهائي قبل استكمال الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية كما نصت اتفاقات اوسلو. وهذا يعني قيام الفلسطيني بالتفاوض على مسائل قيام الدولة الفلسطينية، والحدود، واللاجئين، والقدس، من موقع ضعيف جداً وتحت سيف الاحتلال الاسرائيلي لما يزيد من ٦٠ في المئة من الاراضي (هذا بعد موافقة نتانياهو على ١٣ في المئة). بكلام آخر، انه الامر الذي توليه اسرائيل بالغ الاهمية لأن الطريق اليه يضمن لها نتائج الامر الواقع. فهي الطرف المستقوي الذي يفاوض الطرف الفلسطيني وهو ضعيف.

اما على الصعيد الأوسع من عملية السلام، فإن «انجاح» نتانياهو لهذه المرحلة من المسار الفلسطيني – اذا وافق – فانه سيؤدي الى تمجيده مجدداً كما جرى تمجيده بعد اتفاق الخليل. وما يترتب على ذلك لن ينحصر في المسار الفلسطيني. فنتانياهو سيطالب واشنطن بقائمة مكثفة على رأسيها تبني طروحاته وشروطه للانسحاب من لبنان تحت عنوان تنفيذ القرار ٤٢٥، بما تنطوي عليه من تقليص للاهتمام الاميركي بسورية، والعمل على عزل سورية بدلاً من مراعاتها في عملية السلام.

فبنيامين نتانياهو طائش وغير حكيم على مستوى مصلحة اسرائيل الاستراتيجية الدائمة، اذا كانت مبنية على السلام، لكنه حذق وقدير في اللعبة السياسية وتسويقها على الساحتين الاميركية والاسرائيلية. لذلك فانه اللاعب الرئيسي، اليوم، والكل في انتظاره.

راغدة درغام - نيويورك


AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: [illegible]
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام. ص.ب [illegible]، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف [illegible]، الفاكس: [illegible]
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - المرقاب. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٢٩٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١٦
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩١٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثالث» الدور التاسع، مكتب رقم ٣٠٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: [illegible] (الفاكس): [illegible] - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

رداً على ضياء الكاشي:
حساسية القمع حين تكون انتقائية ثأرية

عبدالسلام الوايل *

■ المقالة التي كتبها ضياء الكاشي في «أفكار» عن رحلته الى اسرائيل وجهوده في تأسيس جمعية الصداقة الاسرائيلية – العراقية تركت في نفسي انفعالات متباينة. فمن جهة، تأثرت بشدة بما قرأته عن المعاناة الشخصية والعائلية للكاتب تحت أساليب القمع البشعة واللاانسانية الممارسة ببرود ولامسؤولية تجاه حرمة النفس البشرية.

إن نصاً يتضمن كلمات من قبيل «وسجنوا ١٣ من أفراد عائلتي بمن فيهم جدتي ذات الـ ٩٣ عاماً وابنة خالتي ذات الستة أشهر» مؤثر بلا شك. وبالنسبة الي، كان بالتفاصيل التي تضمنها عن اعمار المعتقلين وأسباب اعتقالاتهم كافياً لانفعالي تجاه مأساة البشر الذين تحولوا أدوات رخيصة لتحقيق اهداف وغايات شهوانية ومنحطة من جاه وتسلط.

إزاء تجربة قاسية ومؤلمة كهذه، ليس للمرء، من موقع المشاهدة، إلا أن يتعاطف مع أدميتهم المنتهكة. لكن، وللأسباب ذاتها التي هيجت انفعالاتي وتعاطفي تجاه تجربة الكاتب، لم أتمكن أبداً من منع نفسي من الامتعاض، بل والازدراء تجاه الشق الثاني من المقالة. ذلك الذي تضمن الناتج التصنيفي لمعاناته الشخصية، اضفاء تقسيمات طائفية وعرقية على اعمال القمع: العرب السنيون في دور الجلاد وبقية طوائف العراق واثنياته في دور الضحية.

أتفهم ان يكون للضحية تشوهاتها، لكن ليس للمرء ان يقبل بأدبيات تؤسس لتبادل أدوار الضحية والجلاد، وللأسف، فإن الكاتب أرفق بمقدمته النظرية نموذجاً رديئاً للخلاصات التي أوصلته اليها حال القمع المؤسفة. وضياء الكاشي، حين زار اليهود العراقيين ليؤسس معهم جمعية لصداقة العراق، لم يزرهم في مهاجرهم في البرازيل او الولايات المتحدة أو غيرها لنتمكن من النظر اليهم كبشر وضحايا طردوا من بلادهم، العراق، وجردوا من ممتلكاتهم، بل زارهم في اسرائيل، وأسس معهم جمعية لصداقة العراقيين باسم اسرائيل. اسرائيل التي بنت كامل حيزها الجغرافي على أرض اغتصبتها من أربعة ملايين انسان، تركتهم بين مقتول ولاجئ ومحتل ومحاصر وعائش كاقلية في بلده. اسرائيل التي لا ترى استتباباً لأمنها إلا، في أحسن الأحوال، بإقامة معازل عنصرية لمليوني آدمي يسجنون في مدنهم وقراهم كأشياء خطرة لا يحق لها ان تتواصل، جغرافياً وبشرياً، كما تقتضي مصالحها وعواطفها. اسرائيل التي يفتح جنودها النار على عمال عزل، فقراء وبائسين فيقتلون ثلاثة منهم، في تراجيديا تذكرنا برواية «الغريب» لألبير كامو، فلا تقوى سلطاتها على الإنكار أن جنودها «تصرفوا حسب التعليمات»، وتطلق القتلة بعد ساعات قليلة من احتجازهم وتعيدهم الى أعمالهم. اسرائيل، الدولة التي شرعت محكمتها الدستورية، أعلى مراتب السلطة القضائية، لأجهزتها الأمنية ان تحتجز البشر من الدول المجاورة، من دون تهم محددة، من أجل الاستقواء بهم في مفاوضات تبادل الأسرى في سابقة قضائية على المستوى الدولي.

وضياء الكاشي، للأسف، لم يثر، بل حاول ان يطمس جانب الجلاد من أولئك البشر الذين التقاهم، وكل ما نظر اليه كان شيئين: كونهم مثله ضحايا لقمع السلطات العراقية، وكونهم عراقيي الأصل. مقتصراً بحاسيته تجاه القمع، التي يقول ان تجربته الذاتية أكسبته إياها، على ضحايا السلطات العراقية. وهذا المنظور، فضلاً عن بعده الانتقائي والثأري، أوقع صاحبه في النظر بعين التفهم والاستشهاد الايجابي الى رجل مثل... اسحاق موردخاي، فقط لأنه من أكراد العراق.

ولست أدري كيف أمكن لرجل هزني بكتابته الشفافة عن القمع ان يرى اعتدالاً يستشهد به في شخص صرح بأنه يكره، من قلبه، اتفاق اوسلو لا باعتباره مجحفاً بحق الفلسطينيين بل باعتباره مضراً بأمن اسرائيل، وكان الذين يقطنون الضفة وغزة مجرد «أشياء» يمكن برمجتها بحسب متطلبات فوبيا الأمن الاسرائيلية، لا بشراً تضمن الديانات والفلسفات والأعراف والشرائع الدولية الحد الأدنى من حقهم، في أن يتملكوا أرضهم، بلا مصادرة جيش محتل او اغتصابات مستوطنين متعصبين، وفي ان يتنقلوا بين مدنهم وقراهم بلا حواجز تفتيش وأذونات مغادرة ودخول (في تحقيق لـ «الموند» الفرنسية، يقطع الفلسطيني المسافة بين نابلس والقدس (٧٠ كيلومتراً) في سبع ساعات، اي المدة التي يمكن «للانسان» ان يقطع بها المسافة بين القدس وباريس)، وان ينعموا بخيرات أرضهم (اسرائيل التي لا تشكل الزراعة إلا ٢ في المئة من ناتجها القومي تستولي على ٨٠ في المئة من مياه الضفة)، وان يقيموا أفراحهم من دون اذن الحاكم العسكري وحالاته المزاجية المتقلبة (بين فيلم «عرس الجليل» لميشال خليفي مأساة الفلسطيني في أبسط صورها، إقامة حفلة زواج) وان يصدروا منتوجاتهم الى العالم مباشرة ويستوردوا منه مباشرة.

السلوك العنصري لاسرائيل، تجاه البشر المحيطين بها، لا علاقة له باسم المؤسسة الحاكمة من عمل او ليكود او يمين او يسار، انما هو مرض كامن في العقيدة التأسيسية لها، الصهيونية، ولا حل له إلا في تفكيك اسرائيل بنفسها لتلك العقيدة. العقيدة التي حين تنتج صقورها فإنما تنتجهم على شاكلة اسحاق شامير الذي انكر في مفاوضاته مع جيمس بيكر، حول ترتيبات الوفد الذي سيمثل الفلسطينيين في مؤتمر مدريد، على شخص مثل سري نسيبه الذي تقيم عائلته في القدس منذ ١٤٠٠ سنة بشكل متواصل بوصفها حاملة مفاتيح كنيسة القيامة، اي حق في تمثيل المدينة فيما يستطيع من يقدم للمدينة، لأول مرة في حياته وحياة أسلافه، ان يحصل على كافة الحقوق القانونية والسياسية بشرط واحد: ان يكون يهودياً. وحين تنتج الصهيونية حمائمها فإنما تنتجهم على شاكلة شمعون بيريز الذي قال، بعد ان طوحت به أصوات الاسرائيليين خارج الحكم، انه يشعر بالعار كونه اسرائيلياً بعد رؤيته الاطفال الفلسطينيين البائسين يبحثون في قمامات المستوطنين عما يمكن أكله او لبسه. وتغافل، بنفاقه، عن ان أعنف فترات الإغلاق والتجويع وحرمان الفلسطينيين من العمل تمت في عهده، وعن حقيقة ان ١١ رضيعاً فلسطينياً توفوا حال ولادتهم على حواجز جيشه حين منع جنوده، بناء على سياسته الأمنية الصارمة، الامهات الحوامل من الوصول الى المستشفيات التي كانت على مرأى أبصارهن.

ضياء الكاشي لم يفعل مثل جدته التي كانت، بإنسانيتها العذبة، ترسله ايام السبت لمساعدة جيرانها اليهود في أعمال المنزل لامتناعهم الديني عن ممارسة بعض المهام المنزلية. الفرق بين ضياء في تعاطفه وتواصله مع الاسرائيليين ذوي الأصل العراقي وبين جدته في اهتمامها بمساعدة جيرانها اليهود، هو الفرق بين حالتنا قبل الهزائم والإذلالات، حين كنا، بعكس الأوروبيين، قادرين بطبيعتنا على هضم اقلياتنا والتعايش معها دونما عنف، وبين حالتنا الراهنة، اذ تفقدنا انكساراتنا وتيهنا الفعل الصائب والمخيلة المبدعة فننتقل بين رفض مزايد وشعاراتي لأي حضور يهودي في فضائنا الثقافي، حتى لو كان لأفراد قضوا أعمارهم في النضال ضد الصهيونية وكشف عنصريتها، كما حصل أخيراً في لبنان، وبين النظر الى الصهاينة بوصفهم شركاء مقبولين في صنع مستقبل واحد.

* جامعي سعودي.

العلم والتقنية بين السيطرة والتحرر

محمد سبيلا *

■ تشهد التقنية اليوم تطورات مذهلة تجعل العلم أقرب الى السحر منه الى أي شيء آخر. فقد حققت في زمن قياسي نجاحات عظيمة في كل الميادين مكنت الانسان من التعرف على الدقائق المكونة للمادتين الجامدة والحسية، ومن التعرف على مجاهل الكون البعيدة، وعلى بنية ومحتويات شعور الانسان ولا شعوره، واكتسبت قدرة على معرفة ما حدث في تاريخ الكون منذ ما يسمى بالبيغ بانغ الى الآن.

والميادين التي طالها التقدم التكنولوجي شاسعة يمكن اجمالها في الميادين التالية:

– تكنولوجيات المادة الصغرى (الذرة – المواد المركبة الجديدة...) والمادة الكبرى (الفضاء – السياحة الفضائية – محض مكونات الكواكب والمجرات وحركية الكون اللانهائية...).

– تكنولوجيات الحياة والمادة الحية، وتتمثل في استكشاف مختلف ثنايا الكائن الحي، والتي قادت نتائجها الى الاشراف على التحكم في عناصر ومكونات الحياة لدرجة تحويلها واستنساخها والى تطوير التكنولوجيات الطبية.

– تكنولوجيات الذكاء والمعلوميات. وقد تطورت هذه الصناعات المعرفية تطوراً لا حدود له في العقود الأخيرة، ومكنت من تخزين وتوزيع المعطيات والمعلومات والمعارف على نطاق واسع.

– تكنولوجيات الصورة والاعلام اذ أصبح العالم اليوم عالماً تسيطر فيه الصورة بمختلف أنواعها وأحجامها واشكالها على العلاقات بين الناس، وعلى العلاقات مع الأشياء، ومع المعرفة، والحدث، والمتخيل والاخبار خالقة ما يدعى بمجتمع المشهد. ولعل أخطر ما انتجته هذه التكنولوجيا التركيب والعوالم المضمرة أو الكامنة. فهي تمكن من خلق مفاعيل سينماتوغرافية، وتركيبات اشهارية، وفضاءات لهو، مثلما تنقلنا الى فضاءات زمنية ومكانية غير معهودة، كما تمكن الناس من القيام بتجارب غير معهودة في المعرفة والتعبير والاحساس. وهي بصدد خلق عوالم ممكنة موازية لا حد لها.

التكنولوجيات الحربية: وهي التكنولوجيات الرائدة في كل الميادين. ففي اطارها وفي حضنها تم اختراع الانترنيت وتطويره لحد أن اكتمل فتم نقله الى المجالات المدنية. ومخترعات هذه الميدان تتجدد باستمرار وبسرعة تفوق سرعة تطور التكنولوجيا الاخرى. ومن أهم منتجات التكنولوجيات الحربية: الصواريخ العابرة للقارات والطائرة الشبح، والمدافع العملاقة، والطائرات التي تنافس سرعتها سرعة الصوت...

هذه المخترعات التكنولوجية، بل التقنية لم تغير فقط وجه العالم، بل غيرت علاقة الانسان بالاشياء، مثلما غيرت الانسان نفسه. وهذه التغييرات متعددة الأوجه، وذلك اذا ما نظرنا الى العلم، التقني باعتباره قوة. فهي تطال علاقة الانسان بالانسان وعلاقة الانسان بالطبيعة وعلاقة الانسان بنفسه.

فالعلم التقني المعاصر بقواه الهائلة ليس أداة محايدة بل هو أداة سيطرة. ولذلك فالشعوب التي شهدت تطور العلم والتقنية هي التي تتحكم اليوم في العالم وتسيطر عليه. فقد ارتبط التطور العلمي والتقني دوماً بالسيطرة. فالاستعمار هو شكل السيطرة الكونية الملائم للثورة العلمية والتكنولوجية الأولى التي حدثت في أوروبا خلال ما يسمى اصطلاحاً بالعصر العلمي التقني عند المنعطف المفصلي بين القرن السابع عشر والثامن عشر. ونظام السيطرة الكوكبي اليوم (سواء سميناه بالمصطلح الماركسي الكلاسيكي: الامبريالية أو بمصطلحه العصري: العولمة) هو شكل السيطرة الملائم للثورة العلمية التي حدثت في منتصف هذا القرن وفتحت، بفعل تطور الاعلام والمعلوماتية، والاقمار الاصطناعية (التي هي عيون دقيقة تراقبنا وتقرأ حتى لوحات أرقام سياراتنا)، باب السيطرة عن بعد. فالغرب اليوم يراقب ويتحكم في كل الدورات الكونية: الدورة المالية في العالم، الحركية الاقتصادية، الدورة الاعلامية والمعلوماتية دورة انتقال المعارف والخبرات، دورة حركة الجيوش والمعدات الحربية والمداخل والمخارج الاستراتيجية بحيث يتابع بتفصيل دبيب أصغر نملة من أقصى وأنأى بقعة في العالم. والغرب، بالاضافة الى ذلك أصبح، بواسطة تحكمه في دورة رأس المال العالمية، قادراً على التحكم في درجة وكيفية تطور بقية الشعوب فهو يتحكم في الاسواق العالمية لبيع وترويج المواد الاساسية ومختلف البضائع المطلوبة عالمياً ابتداء من مواد الطاقة الى المواد الاستهلاكية الى صناعات الفرجة. كما انه ينمذج اليوم لأنماط السلوك واللباس، والثقافة والذوق، والمتخيل، واللذة، والمتعة...

تتجلى مظاهر سيطرة الغرب المتقدم تكنولوجيا كذلك في القدرة التي يمارسها اليوم على التوحيد الشكلي لأنماط الحياة وطرائق التفكير والتدبير وعلى مستوى خط الانتاج والاستهلاك الثقافي (الجماهيري).

لكن بجانب انماط السيطرة تترى أشكال التحرر وتنمية قدرات الانسان كنوع، وذلك من حيث ان الثمار التكنولوجية يتم بالضرورة تسويقها على نطاق الكوكب كله فتستفيد منها كل الفئات وكل البلدان.

فقد قهر التطور العلمي والتكنولوجي بعض الأمراض المستعصية وأطال معدل العمر، وخفف الألم، وزاد من قدرة العين، ومن الطاقة الادراكية للدماغ، وقلص المسافات، واحدث تسارعاً مهولاً في الزمن، ولسير الاتصال الآني بين مختلف أرجاء المعمورة واستكشف مجاهل الكون البعيدة، وأسرار المادتين الجامدة والحية.

هكذا يندغم في كل من العلم والتكنولوجيا، بشكل رفيع، بعد ان لا يمكن الفصل بينهما: بعد التحرر، وبعد السيطرة تجاه الآخر، تجاه الطبيعة، وتجاه الذات. وهذان البعدان متلازمان بل انهما وجهان لنفس العملة، لدرجة انه لا يمكن تصور امكان وجود أحدهما من دون الآخر. وتلك احدى السمات الاساسية لحداثة تقنية بلغت أقصى درجات الكثافة والتخمة والتي اطلق عليها السوسيولوجي الفرنسي المعروف جورج بالانديه G. Balandier اسم «الحداثة الكثيفة» أو «الحداثة الزائدة» (Surmodernite) التي يتوازى فيها بشكل حتمي بعدا الحرية والسيطرة.

* كاتب وأستاذ جامعي من المغرب.

ذاكرة القرن العشرين

٨ أيار (مايو) ١٩٠٦

ستالين غير مرغوب فيه في المؤتمر الرابع للحزب



■ في الثامن من أيار (مايو) ١٩٠٦ افتتح حزب العمال الاشتراكي – الديموقراطي الروسي مؤتمره الرابع، وكان مؤتمراً في غاية الأهمية في ذلك الحين، لأنه كان سيناقش تجربة ثورة العام ١٩٠٥ ويستخلص منها الدروس. كما أن انعقاده قبل أيام قليلة من افتتاح القيصر لمجلس النواب «الدوما» الأول، كان يلقي عليه مهمات اضافية. فالحال ان ذلك المجلس كان من ثمار ما حدث في العام ١٩٠٥، بمعنى ان القيصر رضي بتأليف مجلس نيابي، كواحد من المطالب غير المباشرة لثوار ١٩٠٥، وأمله من ذلك أن يمتص جزءاً من النقمة الشعبية، وأن يسحب البساط من تحت أقدام «الأحزاب المتمردة» – كما كانت الأحزاب الثورية تسمى في أدبيات السلطة في ذلك الحين –، ما يؤدي في رأي القيصر الى شق بعض أهم تلك الأحزاب وفي مقدمها حزب العمال الاشتراكي – الديموقراطي. والحقيقة أن فأل القيصر لم يخب، إذ أن مؤتمر الحزب المنعقد في ذلك الحين كشف عن عمق الهوة التي باتت تفصل بين تياريه «المنشفيك» و«البولشفيك»، لا سيما في ما يتعلق بالموقف من الدوما، وبتقويم الأداء الثوري خلال ثورة ١٩٠٥.

ومن ناحية ثانية، كان المؤتمر المناسبة الأولى التي اظهرت يوسف دجوغاشفيلي كمتمرد على الاستقامة الحزبية، وكمساجل من طراز عنيد، وربما كان المؤتمر أيضاً المناسبة التي رسمت في ذهنه مجموعة الأحقاد التي ستتحول أواخر سنوات العشرين، وبعد تسلمه السلطة كخليفة للينين، الى ممارسات قمعية رهيبة تطاول رفاقه السابقين أكثر من أي فريق آخر.

وذلك لأن دجوغاشفيلي، الذي سيحمل اسم ستالين لاحقاً، كان أعلن منذ بداية المؤتمر الرابع للحزب كـ «شخص غير مرغوب فيه»، لا سيما من قبل «المنشفيك» الذين استندوا في موقفهم منه الى كونه يغش. كيف؟ بكل بساطة لأن دجوغاشفيلي حين أعلن مشاركته في المؤتمر أعلنها بوصفه مندوب الجناح «البولشفي» في مدينة ومنطقة بورشالو. لكن المنشفيك لاحظوا بسرعة أن الحزب وتياره هذا لا وجود لهما في تلك المنطقة. إذن فإن دجوغاشفيلي لا يمثل أحداً!

ومع هذا تمكن الرجل – وكان يومياً لا يزال في السادسة والعشرين من عمره، كبير النشاط شديد الطموح، غامض العلاقات، كما سيصفه تقرير للشرطة السرية – من أن ينضم الى المؤتمرين. وذلك بفضل ارتباطه بلينين والغريب ان أول لقاء بين لينين وذاك الذي سيحمل لاحقاً اسم «ستالين» لم يتم إلا قبل المؤتمر بشهور قليلة، أي في الأسبوع الأخير من العام السابق، حين تمكن دجوغاشفيلي، بعد هزيمة ثورة العام ١٩٠٥ من الافلات من قبضة البوليس السري والوصول الى قرية تامرفورس الفنلندية حيث انضم الى لينين في مؤتمر عقده البولشفيك في تلك القرية. وهناك تعرف الى الزعيم (اللوحة المرفقة تصور اللقاء الأول بينهما) وقرر الا يفارقه أبداً، وهو مدرك ان ملازمة لينين سوف توصله الى أعلى المناصب الحزبية. وبالفعل. كان لينين هو الذي ساند دجوغاشفيلي وارغم المنشفيك (وكذلك البولشفيك الذين كان بعضهم لا يخفي حذره منه) على قبوله في المؤتمر رغم انكشاف غشه.

وهكذا كان ذلك المؤتمر نقطة الانطلاق الحقيقية لدجوغاشفيلي.

في البداية طُلب منه أن يغادر القاعة. وكان المؤتمر منعقداً في استوكهولم في السويد. وهذا ما جعل زعماء البولشفيك يرفضون، إذ قالوا: ان طرد الرجل سيكون ظلماً بعد أن تكبد مشاق السفر. وهكذا تقرر ان يحضر ومن دون ان يكون له حق التصويت.

ومهما يكن. فقد كان المنشفيك صارمين في رغبتهم بالتخلص من دجوغاشفيلي، لأن المؤتمر في الأصل كان يهدف الى مصالحة فريقي الحزب وتوحيدهما، لكن دجوغاشفيلي كان من البولشفيك المتصلبين، حيث عرف برفضه أي توحيد بين الفريقين. ومن هنا كان حضوره، حتى من دون حق التصويت، يعتبر نكسة للرغبات التوحيدية. وكانت الرغبات هذه مطلوبة بعد هزيمة العام ١٩٠٥ وبعد ان تشكل حزب جديد هو «الكاديتي» بدأ يستقطب مناضلين كانوا في السابق من مناصري «الحزب الشيوعي» وهذا ما كان يجبر هذا الحزب على اعادة النظر في سياسته. خصوصاً أن لينين كان يرى ان مقاطعة الحزب لمجلس الدوما ستكون وبالاً عليه، حيث أن حزب «الكاديتي» المنافس تمكن من ان يوصل عدداً من ممثليه الى المجلس مما اعطاه قوة اضافية.

وهكذا انتهى الأمر بلينين الى ان يصوّت، الى جانب المنشفيك، ضد مقاطعة مجلس الدوما في الوقت الذي راح فيه دجوغاشفيلي يناضل في الكواليس ضد ذلك. ولا سيما ضد المنشفيك... صحيح ان نظرية دجوغاشفيلي هزمت، لكنه سوف لن ينسى أبدا للمنشفيك موقفهم منه، وكذلك سوف لن ينسى موقف البولشفيك الذين أبدوا تجاهه عداء.. وسوف ينتقم من الجميع بعد ذلك بعقدين. ولكن هذه المرة تحت اسم ستالين.

ابراهيم العريس

اعتقال شمدين صاقيق مسرحية فاشلة لمخرجين فاشلين

طه خليل *

■ ابرز حدث في الآونة الأخيرة على الساحة الكردية فرار القائد العسكري الكردي شمدين صاقيق من حزب العمال الكردستاني، ولجوءه الى حزب مسعود البرزاني لحمايته.

صاقيق كان معروفاً بتشدده وصلابته كقائد عسكري، وكان ذكر اسمه كافياً لادخال الرعب في نفوس الجندرمة التركية (وبحسب شهادات الأتراك انفسهم). وبعيداً عن التصريحات الحزبية والرسمية حول فراره، أو خلافه مع حزبه، فإن الصراع كان في الدرجة الأولى عائداً الى الخلاف بين رؤيتين داخل حزب العمال الكردستاني، اذ ان صاقيق كان احد الذين لا يؤمنون بجدوى المبادرات السلمية التي كان يطرحها حزبه بين الحين والآخر ويعلن عن وقف العمليات العسكرية من جانب واحد، والتي لم يحترمها الطرف التركي، بل على العكس تماماً يفسرون مبادرات الحوار التي يطرحها السيد عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال على انها نتيجة وضعف ووهن لدى مقاتليه، وهنا كان صاقيق يرد عليهم بتشديد الضربات العسكرية، وهذا ما أوقع الخلاف بينه وبين قيادة حزبه، ولم تفلح معه محاولات قيادته للمهادنة، فما كان منه إلا ان فر من موقعه لاجئاً الى حزب البرزاني، بعد ان أحس ان حزبه يضيق عليه الخناق.

وبعد فراره بأيام قليلة تحدث السيد عبدالله اوجلان الى محطة تلفزيون «ميديتي في» الكردية مقللاً من شأن الفرار، موضحاً الاستراتيجية التركية الجديدة في حربها النفسية للتأثير على المعنويات القتالية لدى مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وقال ان الاتراك قرروا ومنذ عام ١٩٩٥ تغيير خططهم الحربية بالتركيز على الجانب النفسي، واحتواء مشاعر المقاومة لدى الشعب الكردي في كردستان الشمالية (في تركيا).

ومهما يكن من أمر فإن تقدير صاقيق كان خاطئاً حين لجأ الى حزب مسعود، في الوقت الذي كان يعرف الى أي مستوى من التعاون الأمني والمخابراتي وصلت الأمور بين مسعود البرزاني وبين الأتراك، ولربما اعتقد في لحظة ما بأن مسعود «الكردي» لن يقدم على تسليمه للأتراك الذين «كانوا يبحثون عنه في السماء» كما يقال، وتناسى ان البرزاني لا يزال يعمل هو ورجاله ادلاء لدى الجيش التركي في حربه ضد الشعب الكردي، وان حزب البرزاني يتسلم من الأتراك مقابل كل جثة من مقاتلي صاقيق نفسه بضع مئات من الدولارات، فكيف اذا سلم الأتراك قائداً من وزن صاقيق. نسي صاقيق كل هذا بين عشية وضحاها وتوجه لحزب البرزاني.

ان أمثلة من هذا النوع في تاريخ الحركة الكردية تكاد لا تحصى، وعلى سبيل المثال نذكر بمقتل الدكتور «شفان» على يد والد مسعود نفسه وكذلك «سعيد آلجي» في ظروف مشابهة، والاثنان من أكراد كردستان الشمالية، وكذلك تسليم سكرتير الحزب الديموقراطي الكردي (في ايران) السيد احمد توفيق، حين تم اعدامه في بغداد وتسليمه الى ايران التي طافت بجثته في شوارع مدينة مهاباد معلنة انتصارها على الاكراد. هذه بعض «المآثر الجليلة» التي قام بها حزب البرزاني في السبعينات، واليوم يستمد البرزاني الابن من هذه الوقائع قدوة حسنة له، وبالطبع ان تلك الاحداث جرت آنذاك بسيناريوهات أكثر دقة مما حدث في سيناريو تسليم صاقيق، الذي جرى على الشكل الآتي: حزب العمال الكردستاني في حرب طاحنة مع الأتراك ومع حزب مسعود البرزاني الذي يساعد الجندرمة التركية بكل ما لديه. صاقيق نفسه أحد المقاتلين الشرسين ضد هذا التحالف، بعد خلافه مع حزبه يلجأ الى حزب مسعود ظناً منه أن عداوة مسعود مع حزب العمال ستحميه كأحد المعارضين، ناسياً ان العداوة هذه هي ليست مع حزب العمال، بقدر ما هي عداوة للقضية الكردية برمتها، وان حزب السيد البرزاني تجاوز الخطوط الحمراء ومنذ زمن بعيد.

لا خلاف اذن على تسليم صاقيق للأتراك، وقد طالت قضية التسليم حوالى اسبوعين والسبب كان لتحضير سيناريو العملية، والا فإن الأكراد سيصمون البرزاني بالخيانة مرة أخرى ان جرى الأمر من دون حبكة مسرحية، اذن، تقرر ارسال صاقيق الى منطقة أخرى أكثر «اماناً»، وفي الطريق كان هناك كوماندوس تركي يرتدي ثياباً كردية «سرقها» من بيشمركة مسعود، وعلى طريقة أفلام هوليوود الأميركية، ينقض الكوماندوس التركي على صاقيق في الطريق، ويتم اعتقال «المجرم وقتال القتلى»، كما يصفه الاعلام التركي، يصدر البرزاني بياناً «شديد اللهجة» كان قد كتب قبل أكثر من اسبوع على الاعتقال، يحتج ويندد بالعملية التركية، ويلقن الأتراك درساً حول علاقات حسن الجوار، وناطق باسم وزارة الخارجية التركية يصرح: «ان الاحتجاج هو شكلي... والأمر المهم ان هذه المسألة لن تتخذ بعداً يمكن ان يؤثر في الصلات الودية الحالية (مع البرزاني)».

شمدين صاقيق نسر الجبال العالية ينتظر الاعدام في سجن ديار بكر، المدينة التي ظل لمدة ثمانية عشر عاماً يطرز لها وشاح الحرية ولم يكمله، ومقاتلوه حزينون على نهايته. والذين باعوه بدراهم معدودات، ينامون قريري العين تحت مظلة الاغتراب الكردي، وليله الذي يطول وكأنما قدر هذا الشعب ان يكرر حكايا الخيانة الى ما يشاء الله، وما تشاء الضمائر الميتة أمام عبق السلطة والدولار.

* كاتب كردي.

كيف تتذكر العواصم العربية اليوم نكبة فلسطين؟

عمر كيلاني *

■ تبلغ احتفالات إسرائيل الذروة بمناسبة مرور خمسين عاماً على اقامتها وذلك في الخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٤٨، وفي المقابل، تبلغ النشاطات الفلسطينية ذروتها في السعي لإحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة التي حلت بفلسطين وشعبها نتيجة إقامة إسرائيل على الأرض الفلسطينية. أما الدول العربية فتقف حائرة بين الدلالات المتناقضة للذكرى، فلسطينياً وإسرائيلياً، وأحياناً تبدو غير مبالية او معنية بالأمر.

قرر وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة في الخامس والعشرين من آذار (مارس) الماضي اعتبار عام ١٩٩٨ عاماً إعلامياً عربياً عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، والتخطيط لحملة إعلامية واسعة ومستمرة تركز على حقهم في العودة إلى أراضيهم ورفض كافة المخططات الرامية إلى حل قضيتهم عن طريق توطينهم في الدول العربية. كما قرروا إعلان عام ١٩٩٨ عام تضامن عربي مع الشعب الفلسطيني بمناسبة مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين وعقد مؤتمر دولي موسع حول قضية فلسطين وكفاح الشعب الفلسطيني. وقرروا في هذا الإطار السعي عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل إحياء لجنة التوفيق الدولية التي انشأتها الجمعية العامة في قرارها رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ من أجل القيام بالمهام الموكلة إليها في نص القرار، خصوصاً أن هذه اللجنة ما تزال قائمة من وجهة النظر القانونية ولم يصدر قرار بحلها، بل على العكس تضمن الجمعية العامة قراراتها سنوياً نصاً يبين ان اللجنة ما تزال قائمة وما تزال موكلة بالمهام ذاتها التي حددت لها عام ١٩٤٨. ولكن حتى الآن فإن قرار وزراء الخارجية العرب المشار إليه ما زال حبراً على ورق، ويبدو انه سيستمر هكذا كمعظم القرارات العربية.

فالعواصم العربية التي تقرر فيها تشكيل لجان وطنية لإحياء ذكرى النكبة تكاد لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة. وفي مقابل هذه العواصم ثمة عواصم أخرى ممن اقامت حكوماتها علاقات مع إسرائيل. تشهد تحركات في الاتجاه المعاكس. فالسفارات والممثليات الإسرائيلية في هذه العواصم تقوم بنشاطات واتصالات موسعة وتوجه دعوات لعدد كبير من الشخصيات الرسمية والفعاليات الاقتصادية والثقافية لمشاركة السفارات في الاحتفالات الكبيرة التي ستقيمها في هذه العاصمة العربية أو تلك بمناسبة ذكرى (استقلال إسرائيل) ويوبيلها الذهبي. أما باقي العواصم فهي لم تظهر حتى الآن اهتماماً كبيراً بمشاركة الفلسطينيين في إحياء ذكرى النكبة. ويبدو أن هذه العواصم في موقفها من هذه الذكرى – المناسبة بما تمثله فلسطينياً وبما تمثله إسرائيلياً عالقة في النقطة ذاتها التي علقت فيها عملية السلام. فلا هي تتقدم نحو السلام بنفس قوة الدفع السابقة ولا هي تتراجع إلى ما كانت عليه قبل مؤتمر مدريد. ونتيجة لذلك تتردد العواصم العربية في الذهاب بعيداً في إحياء ذكرى النكبة، خوفاً من أن يفهم ذلك سلبياً من قبل تل أبيب وواشنطن، وخوفاً من أن تظهر وكأنها ليست راغبة او مستعدة للاعتراف بإسرائيل والسلام معها.

فذكرى النكبة المستمرة تشدها إلى الخلف، والجمود المسيطر على عملية السلام يمنعها من تجاوز الذكرى باتجاه المشاركة في الاحتفاء بالمناسبة ولو من باب المجاملات الديبلوماسية. بين هذه وتلك، يتجلى الموقف – الأزمة وتظهر العواصم العربية وكأنها ترصد الموقف الفلسطيني وتترصده لمعرفة الاتجاه الذي سيسير فيه والمدى الذي سيصله في إحياء ذكرى النكبة وفي الموقف من المناسبة. ولمعرفة هل ينفذ الجانب الفلسطيني برنامجه الطموح لإحياء ذكرى النكبة والذي سبق وأن أقرته الهيئة الوطنية الفلسطينية العليا برئاسة الرئيس الفلسطيني في المؤتمر الذي عقدته في رام الله في الثاني عشر من شباط (فبراير) الماضي. وهل ستبادر السلطة الفلسطينية، ممثلة برئيسها، إلى ارسال برقية تهنئة إلى بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية أو إلى الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان بمناسبة احتفالات إسرائيل باليوبيل الذهبي على اقامتها وذلك انطلاقاً مما (تفرضه) الاتفاقات الموقعة ومما (يفرضه) الاعتراف المتبادل. لقد كان من أبرز النتائج السلبية لاتفاق أوسلو ما أتاحه من فرصة لفك الارتباط بين العرب والقضية الفلسطينية. فالاتفاق الذي تم التوصل إليه سراً دون أن يعلم أحد من العرب به، والذي جاء تتويجاً لمسار زمني طويل تحت راية الحرص على القرار الفلسطيني المستقل، كان من أبرز مدلولاته ومعانيه أن الفلسطينيين قد أخذوا على عاتقهم مسؤولية حل قضيتهم بأنفسهم عبر التفاوض والاتفاق مع إسرائيل. وكان من أبرز نتائج ذلك اقتناع العواصم العربية بأنها أصبحت قادرة على فك الارتباط بهذه القضية، وأصبح متاحاً لها الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات معها. ونظراً للمأزق الحاد الذي تواجهه المفاوضات على المسار الفلسطيني ومجمل عملية السلام المهددة بالانهيار، ثمة تحد كبير يواجه الفلسطينيين والعرب مع حلول الذكرى الخمسين لاغتصاب إسرائيل، ويتمثل في ضرورة عودة القضية الفلسطينية إلى ما كانت عليه باعتبارها قضية العرب الأولى وجوهر الصراع العربي – الإسرائيلي. الأمر الذي سيتيح الفرصة لهم في الجمعية العامة من أجل احياء لجنة التوفيق لإستعادة مهمتها ودورها بشأن تنفيذ القرارين رقم ١٨١ و١٩٤. فهل تكون ذكرى النكبة مناسبة لعودة القضية الفلسطينية إلى ما كانت عليه: قضية العرب الأولى؟

* كاتب فلسطيني.

أمير الفلّ

غازي القصيبي

(في وداع نزار)

■ كتبتَ إسمكَ فوق الغيم بالمطرِ
وبالجدائلِ في سبّورة القمرِ
يا للوسيم الدمشقيِّ الذي هرمتْ
دنياه... وهو على عهد مع الصِغَرِ
تجيئنا كلمّا باحتْ قُرنفلةٌ
وكلمّا اصطبغ الرمّانُ بالخضرِ
وكلمّا وشوشتْ سمراءُ عاشقها
وكلمّا إجتمع الأصحاب للسَهَرِ
تجيئنا يا أمير الفلّ... متشحاً
بكلّ ما في ضمير الفلّ من صورِ
تدري المليحةُ أن العطر زائرها
إذا أطلّتْ من الشبّاك في السحرِ

●

تركتَ في كل دارٍ وهج زنبقةٍ
كأنما أنت إعصارٌ من الزهرِ
رسمتَ... حتّى سلبتَ القبح وحشته
فعاد كالحسن يغري العينِ بالنظرِ
كلُّ الصبايا جميلاتٌ... وكلُّ فتى
هو العروس... وكل الكون للسمرِ
عجبت للكلمة الخضراء... تزرعها
فترقص البيد في بحرٍ من الشجرِ

●

تموت؟! كيف؟! وللأشعار مملكةٌ
وأنت فيها مليك البدو والحضرِ
تسير بين الرعايا... ناثراً صُرَراً
من الكواكب والحلوى... على صُرَرِ
تعطي ونأخذُ أوراقاً ملوّنة
تطير منها فراشات من الشررِ
في كل حرفٍ عصافيرٌ مشاغبةٌ
و«ميجنا» وتقاسيمٌ على الوترِ
إذا قرأناك عشنا رحلةً عبرت
بكل شوقٍ جميلٍ في دم البشرِ

لندن - أيار (مايو) ١٩٩٨

أردد شعر نزار كآلاف العرب

سيد محمد علي أبطحي *

■ تألمت قلوب كل من يدرك معنى العشق إثر سماع نبأ وفاة الشاعر العربي الشهير والمحبوب نزار قباني، ذلك الشاعر الذي عاش حياته الى جانب الطف واجمل لحظات جيل عاشق هتف للمحبة.

سمعت اسم نزار قباني للمرة الأولى قبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران... خلال كل السنوات التي ناضلنا فيها نحن الشبان الثوريين ضد نظام الشاه، كنا نذكر اسم فلسطين والمأساة الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني والمشردين. وكانت قلوبنا تنبض لفلسطين على عكس ما كان عليه النظام الحاكم في ايران وقتذاك. وفي احدى المرات، قرأت ترجمة لقصيدة من نظم نزار قباني في مجلة تابعة للمعارضة الثورية خارج ايران، ولا انسى انني نسخت هذا الشعر عن المجلة وذهبت الى مدرستي وقرأته على زملائي. وهناك، أعلن الجميع في تلك العالم الشاب تضامنه مع شعر نزار ومع الشعب الفلسطيني.

اشعاره المليئة بالصفاء والمحبة، تتردد على لسان كل العرب، انها نافذة على عالم من العشق والاخوة والرسالة، ومليئة بالوحدة والتلاحم.

العالم العربي مرّ خلال نصف القرن الأخير في اصعب واعنف مرحلة في تاريخه... كان في مشاكل وحروب وسفك للدماء وصعوبات يقف وراءها الصهاينة، اذ شملت الفلسطينيين وتوسعت وتمددت الى دول عربية عدة، وسببت الآماً قلبية ونفسية للأمة العربية... وسط كل هذا، طفت الى السطح أشعار نزار قباني وبرزت كرسالة عظيمة فتحت للعالم العربي زاوية من المحبة والصفاء، وانتشلته من أعماق العنف والالم والعذاب من خلال لحظات تأمل في اجمل عناصر العالم، أي الحب والمحبة... لهذا دخل نزار كل البيوت، ولذلك أحس الجميع ان شعره بات جزءاً من حياته.

اشعار نزار حفظها الشباب العربي، واينما اقيم مجلس انس، كان ديوان نزار موجوداً وسط صمت العشاق.

شاهدت نزار مرة واحدة من قريب... كان ذلك في بيروت، قدم اليها من باريس تلبية لدعوة معرض بيروت للكتاب ليوقع ديوانه لمحبيه... ومكث في بيروت ليلة واحدة...

لم اكن اعلم انه كان في المعرض، ولم اكن أعرف وجهه... طبعاً كنت اقرأ شعره، وعرفت اسمه وشعره منذ الأيام الأولى التي تعلمت فيها العربية.

من شارع الحمراء، ذلك الشارع الخيالي والرومانسي في بيروت والذي لا يمكن لمن مر به مرة واحدة ان ينساه، نظرت الى قاعة معرض الكتاب... لاحظت طابوراً طويلاً من الشبان والشابات، كل واحد كان يمسك في يده كتاباً... توجهت الى المكان، ورأيت رجلاً مسناً يقف بينهم... كان ذلك الرجل الذي اقتحم بقلمه كل القلوب يضع توقيعه على ديوانه. تقدمت منه، وطلبت منه ان يتحدث الى التلفزيون الايراني ويخاطب من يعرف شعره او ترجمة قصائده في ايران، فقال بمروءة: إن اصدقائي ينتظرون ان أوقع لهم كتبهم، ثم ساسافر الى باريس عند الصباح.

ومع ان لقاءنا كان قصيراً لكنني لن انسى حلاوته ابداً. وانا ايضاً، مثل آلاف العرب الذين يرددون اشعاره وسيستمرون في ذلك بعد وفاته، احس ان جسد نزار غاب عنا، لكن ما زالت وستظل اشعاره رسالة حب ورابطاً بين القلوب التي تتهامس وتتمتم الحب عبر اشعار نزار قباني... رحمه الله.

* مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي.

لا ينسى القضية

الشيخ محمد الشيخ

محمود صيام *

■ من اينَ مثلك في الصمود!
يا شاعراً عمّت قصائدهُ الوجودْ،
طَفِنَ العوالمَ كالنجوم محلقاتٍ،
ليس يَعرفْنَ الحدودْ.

* * *

من سوريا، ارضِ الصمودِ العربيّة،
عَبِقَتْ روائحكَ الزكيّة.
وهناك في لبنانَ طبّقَ شعركَ الآفاقَ،
ضيعاتٍ ظليلاتٍ،
خمائلَ سُندسيّةْ.

* * *

وطفقتَ نزارُ كالأسودْ،
تُعطي بشعرك في مقاومة الغزاة لنا الوقود،
لا صلحَ لا تطبيعَ لا استخذاء،
في وجه اليهودْ

* * *

في القدس، في لبنان،
حييتَ المقاومة الأبيّة،
وطفقت تكتب في القضية،
وتريدها حرية حمراء صافية نقية.

* * *

حتى قصائدُك التي للحُبِّ،
كنتَ بها تجودْ،
وفؤادُك الولْهانُ لا،
ينسى القضية بل يعودْ،
يُعطي لنا دَفقاته الحرّى،
ويطمعُ أن نسودْ.

* * *

يا شاعراً حذّرتنا،
من ان نهرولَ او نُسام،
او ان يسوقونا سبايا، في دهاليز السلامْ
لكَ عهدُنا ان تستمرَ، على مقارعة اللئام،
بلساننا ويَراعنا، والمشرفيّة والحُسام.

* * *

حتى يعود لنا وُجودْ،
ولك التحية والخلودْ،
واليكَ في مثواكَ طيبُ الفلّ، او طيبُ الورود،
ولنا العزاءُ،
بانْ تجودَ الامهاتُ
لنا بمثلك،
هلْ تجودْ!

* خطيب المسجد الأقصى، والقائم بأعمال رئيس الجامعة الاسلامية في غزة.

تنحوا يا رجال!

مهجة خلف *

الى نزار قباني

■ على الرجال التنحّي الآن،
لكي نكون
أول من يندب، أولَ من يتكلم.
على الرجال التنحي والصمت هذه المرة
ليتركوا لنا كل الغناء، كل الكلام.

رجل الحب قد مات. رجل الجمال قد راح.
حزننا سيكون وحشياً، ولن نصبر بعدها للرجال.
لا شيء سوى الغضب الآن:
تنحوا ايها الرجال.
ستقود التضرع نرتم التأبين.
لا من يكتب الشعر غيرنا بعد الآن.
انه من نذر مجده للنساء، قدم لهن هديته الضارية:
الغضب.
على الرجال التنحي الآن.

*استاذة مساعدة في جامعة اركنسو في الولايات المتحدة، والقصيدة كتبت اساساً بالانكليزية.

اغنية لم تكمل

عبدالله محسن

فضل بن طويل *

■ أوراقي جاهزة عندي-
اقلامي- دفتر اشعاري،
لكني أعلن للدنيا
أنّي- خانتني افكاري.

الحزن يخيّم في صدري-
وجلست وحيداً في داري،
انظرُ للشاشة في هلع-
واتابع نشرةَ اخبار.
اليوم حزين مكتبي-
والطير تنوح بأشجاري،
وزهور النرجس قد يبست
من فعل مرور الاعصار
بيروت اضحت ارملة-
لن تسبحَ ضدّ التيار
ودمشق بكاملها ثكلى،
والشام عميقُ الأسرار.
الناس جميعاً في حزنٍ-
والحزنُ غريب الأطوار،
و(سعادُ) ذابلة حيرى-
انهلها (سرُ الأسرار).
ما ضاقت نفسي في يوم-
لكني ضقتُ بزواري،
واقول لحزني لا تطغى-
فالموت رسول الأقدار.
أنعي للدنيا (اغنية)
لم تُكمَلْ، في ديوانِ نزارِ.

(جدة - ٨ محرم ١٤١٩هـ.)

* شاعر سعودي.

واجه ضربات التقليديين والحداثيين

محمود السيد الدغيم *

■ ادهش الفريقين، التقليديين والحداثيين. ومن جراء الدهشة صدرت أحكام قاسية على نزار قباني من دون الإلمام بحيثيات القضية التي تبناها الشاعر الراحل. رأى بعضهم شعرَ نزار بمنظور الجنس، فاعتبروه اخترق الحرمات، ولم يدركوا مسلمة من مسلمات الفطرة الإنسانية: إن الرجل مصدر سعادة المرأة، والمرأة مصدر سعادة الرجل. وبما أن الرجل حازَ الكثير متجاوزاً حقه في القسمة، فقد حاول نزار أن يعوض المرأة بعض ما ضاع من حقوقها. إن المحرك الذي كان يوجه العقل الباطن - أو شيطان الشعر - عند نزار قباني لم يكن جنسياً بقدر ما كان إنسانياً.

كتب عن المرأة الأم والاخت والحبيبة والزوجة والابنة حتى أصبح شاعر المرأة بامتياز، وخلف عمر بن ابي ربيعة الذي لم يمدح إلا النساء.

أما الحداثيون فقد عجزوا عن فهم واستيعاب الظاهرة النزارية، فالشاعر الراحل انتصر لعزة المرأة ودعا إلى المحافظة عليها ككائن بشري يكمل الرجل. وهذه النظرة تختلف عن نظرة الداعين إلى ابتذال المرأة وإذلالها وتحويلها إلى قطعة اثاث بإدعاء تحريرها. ولما عجز الحداثيون عن استيعاب نظرية نزار قباني هاجموه ورموه بالغرور والتكبر لأنه ترفع عن الترهات ورد عليهم فاعتبرهم من أكلة اقمار الشعر، وهل اقمار الشعر إلا النساء؟

إن مدرسة نزار قباني في حاجة إلى دراسة علمية تتجاوز تعالي التراثيين وإسفاف الحداثيين، لوضعها في السياق التاريخي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لأن الشعر تحصيل لما يعانيه الشاعر من آلام وآمال.

* كاتب سوري مقيم في لندن.

المطر الأخير

أحمد مرتضى عبده *

(الى كبريائنا الشعري المرتحل: نزار قباني)

■ بينَ عينيهِ وأطرافِ الحَجَرْ
عطر خائف
ومرايا.. راجفةْ
وبقايا وردةٍ علقتْ على شوكٍ طليقْ
بين عينيه.. بداياتُ الحريقْ
واشتعالاتُ الصدى المهورِ بالموت
والسنينِ الواقفةْ..!!

* * *

كانَ يمشي راكضاً
كالوقت
ممشوقاً كرمحٍ
ومحتدماً كغابةْ
ظلُّه لا يحتويه
ولا.. تغادره الصبابةْ
كان يركضُ ماشياً
والروح
تلمعْ.. مثلَ حدِّ السيفِ
او تخبو
كنجمِ الليلِ في غُرَفِ الفضاءْ
وعلى يديهِ قواقعُ الحلْمِ
التي تنمو
على شجرِ الغناءْ..!!

* * *

كانَ يمشي وَحْده
حينَ كانَ الآخرون يفتشون عن الصدى
وعن الهواءْ
ويسألون عن الطريقْ...!
وحْدهُ كان الصديقْ
لوقتنا
ولكلّ ما في الليلِ من لُغةٍ
ينادمها الحريقْ..!!

* * *

بينَ عينيه
وأسماء المطرْ
عيونٌ مقفلةٌ
لا ترى في الصمتِ شكلَ القنبلةْ
او ترى في الناسِ
روحَ السُنبلةْ..!!

* * *

كان شعباً.. وحدهُ
والآخرون.. متمنمات
في أراجيف الشعوبْ
وحده كان الغضبْ
ووحدهُ.. كان الشعوبْ..!!

* * *

أيُّ ريحٍ سوفَ تركبُ
أيها المطرُ الأخير
ومَنْ الذي سيعيدُ للشرقِ نساءه
من الوأد
ومن لغة القبائلْ
ومن الذي سيطرّز النجوى
لغصونِ الكبرياء
ويثير في دمنا المشاعلْ
ومنْ الذي سيعيدُ روحَ الياسمينْ
لبيوتنا الملأى
بأوراقِ اليباسْ..؟!!

* شاعر مصري مقيم في السعودية.

المقالات الاخيرة

نزار قباني

من أوراقي المجهولة...

(سيرة ذاتية ثانية)
الجزء السابع

٤٩

بديوان (الرسم بالكلمات) دخلتُ مغامرة النشر في بيروت.

كان الديوان يحمل نكهةً اسبانيةً حارقة...

فقد كتبتُ هذا الديوان خلال اقامتي في اسبانيا، وكانت كلماته مشتعلة ومتوتّرة كلعبة مصارعة الثيران الاسبانية بكلّ ما فيها من عنف، وقسوة، ودماء، ورمال.. وكمشهد الراقصة الاسبانية وهي تضرب الارض بكعب حذائها، فيتطاير الشرر الاحمر ليحرق الصالة والمشاهدين.

وكان فيه ايضاً ايقاعات أوبرا (كارمن) للموسيقار بيزيه بكل دراماتيكيتها وتطرّفها وروحها الغجرية...

ولأن بعض قصائد الديوان كانت معجونةً بالشطّة الحمراء.. وتوابل الجنوب الاسباني، وشراسة الثيران المقاتلة، فقد أثار لدى صدوره ضجةً نقديةً عنيفة، وقَرَعَ اجراس الفضيحة الشعريّة.. ولا سيما القصيدة الاولى في الكتاب التي حملت اسمه، واستعملها نقّاد السوق السوداء ليؤكدوا ساديّتي ونظرتي الجاهلية الى المرأة.. باعتبارها شيئاً من الاشياء، ودميةً من الخَزَف أتسلّى بها لبعض الوقت.. ثم اكسرها..

(فَصّلْتُ من جِلْدِ النساء عَبَاءَةً
وبَنَيْتُ أهراماً من الحَلَمَات..)

هذا البيت من القصيدة، اصبح وثيقة جنائية في ملفّي الأدبي والاجتماعي، يستعملها أنصافُ النقّاد وأنصاف الصحافيين للتشهير بي، فما ان ادخل الى مكانٍ عام، حتى يشيروا اليَّ قائلين: (هذا الذي فصلّ من جلد النساء عباءةً..) وما ان أجلس في اي مقهى، حتى تتردّد الأغنيةُ نفسها.

وبما أنه لا يصحّ في النهاية سوى الصحيح، فقد خسر الانكشاريون وبائعو النقد المتجولون قضيتهم.. ونفذ ديوان (الرسم بالكلمات) من الاسواق خلال ايام معدودات.

٥٠

قصيدة (الرسم بالكلمات) من اجمل قصائدي صياغةً، وأكثرها جراةً واقتحاماً. بل هي قصيدة اخلاقية، ولم يكن الجنسُ فيها سوى قناع خارجي للتشويق.

انها وحدةٌ ابداعية لا تتجزأ على طريقة (لا تقربوا الصلاة..) بل تُقرأ كعمل درامي بكل فصوله ومواقفه.

انها مسرحية بثلاثة فصول تتداخل مع بعضها تداخلاً عضوياً ولغوياً وشعرياً.

اما المتفرجون الذين شاهدوا الفصل الاول من المسرحية، ونهبوا الى المقهى ليمارسوا الثرثرة والنقد العشوائي، فإنهم بشهادتهم أشبه (بالشاهد اللي ما شفش حاجة..).

انني لا أريد هنا أن أنفي شيئاً او أن أثْبتَ شيئاً.. فليس من مهمة الشاعر ان يلبس ثوب المحامين، للدفاع عن قصيدته. فالقصيدة تعرف دائماً كيف تدافع عن نفسها..

وخلاصة القول، ان كل قصيدة يكتبها شاعر، يمكن استعمالها ضدّه.. وضدّ الشعر.. وضدّ الحقيقة.

ان الناقد المتطفل على المهنة، كالصيدلي الدجّال الذي يركّب الدواء دون ان يعرف شيئاً في علم الكيمياء وطبيعة وخصائص المواد التي يستعملها، فينسف المختبر.. ويقتل مرضاه، ويقتل نفسه..

وكم في مختبرات النقد العربي من كُتّاب بالسخرة.. او بالقطعة.. لا يحملون شهادةً او ترخيصاً بمزاولة العمل، حوّلوا مهنة النقد الى مهنة تُشبه مهنة حفّاري القبور!!

٥١

حادثة حبٍّ على الثلج

كل يوم في لبنان كان يحمل لي مفاجأةً جديدة، فيها كثير من دهشة الحلم، وألوان الفانتازيا.

فبالاضافة الى حادثة العشق الاولى التي جرت لي على مرفأ بيروت في ربيع عام ١٩٦٦، وكان ابطالُها رجال الجمارك اللبنانيين.

تعرَّضتُ لحادثة عشقٍ أشدّ إثارة، وأكثر دراماتيكية فوق ثلوج (ضهر البيدر) خلال فصل الشتاء من العام ذاته، وتشبه في فصولها احداث المسرح الإغريقي، ومسرحيات شكسبير.

ففي يوم عاصف من ايام كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٦ ركبتُ سيارتي الصغيرة وانطلقتُ باتجاه دمشق لقضاء عطلة نهاية الاسبوع مع أهلي.

كان الثلج في ضاحية (عاليه) و(بحمدون) و(صوفر) يهطل بشكل خفيف ومعقول. فواصلت السير على أمل انحسار العاصفة.

ولكن ما ان تجاوزت منطقة (المديرج) صعوداً الى قمة (ضهر البيدر)، حتى ازدادت العاصفةُ قوة، وبدأ الثلجُ الكثيف يغطّي سقف السيارة، ونوافذها الامامية والجانبية، والطريق الجبلية الصاعدة، حتى اصبحت عجلاتُ السيارة تدور على نفسها. وتسمّرتْ السيارة في مكانها..

كانت الثلوج تزداد كثافة، والسيّارة تختفي تحت الثلج تدريجياً، وانا جالسٌ في مقعد القيادة لا ارى من حولي شيئاً.. سوى الموت القائم بردائه الابيض.. ولا أسمع سوى ضربات قلبي.. وارتعاشات جسدي الذي بدأ يتجمّد...

بدأت اقرأ آيات من القرآن الكريم بصوت مرتجف، وأدعو الله ان يكون معي، ويلطف بي، ويخرجني من تحت هذا الكفن الابيض..

ولم أكد انتهي من ضراعتي، حتى سمعتُ ضرباً شديداً على سقف السيارة..

فتحتُ النافذة، فإذا بي امام دركي لبناني يوجّه مصباح بطاريته الى وجهي.. ويصرخ بدهشة ظاهرة، وأفراد الدورية من حوله:

- لا اصدّق.. لا اصدّق.. هذا الاستاذ نزار قباني.. تحاصره الثلوج. يا الله.. يا الله.. ماذا فعلتَ بنفسك يا أستاذ؟ وكيف صعدتَ الجبل في عزّ العاصفة؟.. ألم يخبروك في مخفر الدرك بالمديرج، بأن طريق (ضهر البيدر) مقطوعة؟...

والتفت الى رفاقه الثلاثة في الدورية وهو يردّد:

لا حول ولا قوة إلا بالله.. لا حول ولا قوة إلا بالله...

- استاذ نزار: ليس هناك وقت للكلام. إفعلْ ما نطلبه منك.. إبْقَ خلفَ المقود، واحلل فرامل اليد.. ونحن سنقوم بدفعك الى (ضهر البيدر)..

أجبت: حرام عليكم يا اخوان. فالمسافة الى ضهر البيدر تبلغ عدة كيلومترات.. والعاصفة على أشدها.. والرؤية متعذّرة.. فكيف يمكنكم سحبي الى القمة؟..

أجابني رئيس الدورية بصوت حاسم وآمرْ:

- لا تضيّعْ الوقت يا استاذ نزار، فالموقف خطير، ولا يمكننا ان نتركك وحدك.. لأن الثلوج ستدفنك بعد ساعات.. ونحن مسؤولون عن حياتك، لأن حياتك ليست ملكك وحدك.. ولكنها ملك الملايين من العرب واللبنانيين الذين كتبتَ لهم اجمل الشعر، وكنتَ صوتَ وجدانهم..

فكيف نتركك تموت.. انتَ الذي أعطيتَنا بشعرك أملَ الحياة؟؟

هذه أوامر الشعب اللبناني، يا استاذ، فأطعْ الأوامرْ..

٥٢

... وأخذ رجال الدورية الأربعة يدفعون سيارتي، وأنا في داخلها أشعر بعذاب النفس ووجع الضمير.. حتى رأيت بعد ما يقارب الساعة اضواء مخفر (ضهر البيدر) تتلألأ.. ورأيتُ الضابطَ المسؤول عن المخفر يتقدم نحو رجال الدورية الذين يجرّون السيارة قائلاً:

- شو القصّة يا شباب؟ ظننتُ ان العاصفة قد ابتلعتكم.. من معكم في هذه السيارة؟؟

فتقدم منه رئيس الدورية، والتعب والكبرياء تقطران من عينيه، وقال له بعد اخذ التحية العسكرية:

- يا سيدي الرئيس: صحيح اننا تأخرنا.. ولكننا حملنا لك معنا أجمل هدية.. انه الشاعر نزار قباني...

تقدّم منّي رئيس المخفر، وأخذني بالاحضان.. قائلاً:

- مش معقول.. مش معقول.. كم انا فخور ان رجال الدرك اللبنانيين أنقذوا تاريخاً من الشعر كاد يذوب تحت الثلج..

تفضّل، يا استاذي، لنشربَ الشايَ معاً، وتستريح من عناء رحلتك السندبادية..

والتفت الى رجاله قائلاً:

- شكراً يا شباب على بطولتكم.. وابتداءً من الغد سوف أصدر التعليمات بترقيتكم.. وزيادة مرتباتكم..

لانكم جمعتم بين حماية الامن.. وحماية الثقافة..

٥٣

بعد ان شربتُ الشاي، واسترحتُ قليلاً لدى رئيس مخفر (ضهر البيدر).. طلب من أحد معاونيه ان يرافقني الى مدينة شتورة حيث طريق الشام آمنة.. ومفتوحة..

وبعثُهُ.. وودّعت رجاله الشجعان الذين وهبوني عمراً جديداً.. وواصلتُ طريقي الى دمشق، وفي طريقي اليها كانت دموعٌ صامتة تترقرق من عيني، وكنتُ أسألُ نفسي:

ايُّ مصيرٍ كان ينتظرني يا تُرى لو لم أكُن على أرضٍ لبنانية؟

ولم أقع مصادفةً بين ايدي درك لبنانيين مثقفين.. يقرأون الشعر، ويحفظونه.. ويرضعونه مع حليب أمهاتهم؟؟

ماذا كان مصيري يا ترى، لو وقع الحادث على جبال الألب.. او البيرنيه.. او على المرتفعات السويسرية او السكوتلاندية؟..

أكيد انهم في محضر التحقيق.. سوف يسجلون رقم سيارتي وجواز سفري.. ومحتويات حقيبتي..

ولكنهم لن يعرفوا تاريخي الشعري.. ولن ينقذوني من حصار الموت الأبيض.. كما فعل اللبنانيون!!..

دراسة أكاديمية مصرية هي الأولى من نوعها

خطة اسرائيلية مبرمجة لسرقة الفن العربي

□ القاهرة - «الحياة»

■ في دراسة اكاديمية تُعد الاولى من نوعها في المكتبة العربية، اعدها الباحث محمد الغيطي عن «اسرائيل وبراما الاغتصاب للهوية والتاريخ والحضارة والابداع»، أكد في مقدمها «ان الصراع العربي - الاسرائيلي تحول الى صراع وجود لا حدود، وان وجودنا يتوقف على مدى الوعي بهويتنا، وان اسرائيل وما تفعله حالياً يدخل في عداد النهب العلني والسرقة مع سبق الاصرار والترصد للهوية العربية. وان المخطط امتد الى التراث وتشويهه في أبشع صوره، وان المشهد الاخير يؤكد استمرار المأساة لتمتد الى كل فروع الثقافة والفكر».

والمخطط الاسرائيلي لنهب التراث العربي لم يبدأ حديثاً بل انطلق قبل نصف قرن. فقد تحولت الاوركسترا الفلسطينية الى الاوركسترا الفلهارمونية العام ١٩٣٦ بقيادة اليهودي ارتونوسكاتنيي.

واستمر بعد هذا التاريخ - كما يؤكد الباحث - المخطط الرسمي للسرقات الاسرائيلية للموسيقى العربية، ومنها فرقة اوركسترا القدس السيمفونية واوركسترا الحجرة في بئر سبع، وتغيرت اسماء الفرق الى حيفا ونتانيا ورامات. وكل هذه الفرق تعزف الموسيقى العربية المسروقة.

ولم تكتف اسرائيل بذلك بل امتد النهب الى أغاني فريد الاطرش وام كلثوم. وسرح الاسرائيليون كورال اطفال فلسطين. وانشأوا كورال تل ابيب. كما نهبوا مبنى اوبرا فلسطين، وسحبوا اعضاءها بعد عرض اوبرا عايدة العام ١٩٦١.

وتم تشييد دار اوبرا اسرائيل خصوصاً عقب حريق اوبرا القاهرة. ولكن لعدم وجود يهود مؤهلين للفن الاوبرالي في اسرائيل، اغلقت الاوبرا الاسرائيلية في اوائل الثمانيات.

ومع ظهور بوادر اوبرا مصرية جديدة، عادت الاوبرا الاسرائيلية لتحتل مسرح فلسطين القومي في القدس الذي جرى تحويله الى دار الاوبرا الاسرائيلية، واعتمدت على اللائحة القديمة للاوبرا المصرية التي وضعها الفنان سليمان نجيب المدير الاول لدار الاوبرا المصرية. ثم دعت اسرائيل فناني الاوبرا في العالم مع شخصيات اوروبية لحضور افتتاح الدار الجديدة. وجاءت المفاجأة في حفلة الافتتاح، اذ عرضت مرويات عربية واسلامية من مصر واليمن والمغرب وتونس ولبنان وسورية! ويضيف الباحث محمد الغيطي في دراسته عن تفاصيل السيناريو الاسرائيلي الكامل لنهب التراث العربي ان السطو الاسرائيلي امتد من سرقة الالحان الى سرقة الاستعراضات، ومنها رقصة الريكه التي حرفها الاسرائيليون الى موسيقى شبابية تقدم في حفلات فاضحة.

ويؤكد الباحث ان سرقة اسرائيل للتراث وصلت الى حد الاستيلاء على الاساطير العربية ومنها علاء الدين والف ليلة وليلة والسندباد البحري وايزيس واوزوريس ونسبتها الى «كفاح الشعب اليهودي» في الشتات. وصورت شركة «كانون» الاميركية هذه الاساطير. واعدتها للاطفال على شكل رسوم متحركة ومسرح عرائس، وهي توزع مجاناً على العائلات اليهودية.

ولوحظ ان النهب الاسرائيلي للتراث كان يبدأ بعد العمليات العسكرية، كما تم في العام ١٩٦٧. ومسرح السرقة كان في سيناء، إذ ارسلت اسرائيل بعثات لجمع الاغاني والرقصات والموسيقى الشعبية. وسجلت ٢٠ ساعة من الفولكلور الشعبي لبدو سيناء جرى بيعها لاحقاً لمؤسسة اميركية.

ولم تكتف الدراسة بعرض الاتهامات فقط، بل سجلت مجموعة من الادلة الدامغة ومنها:

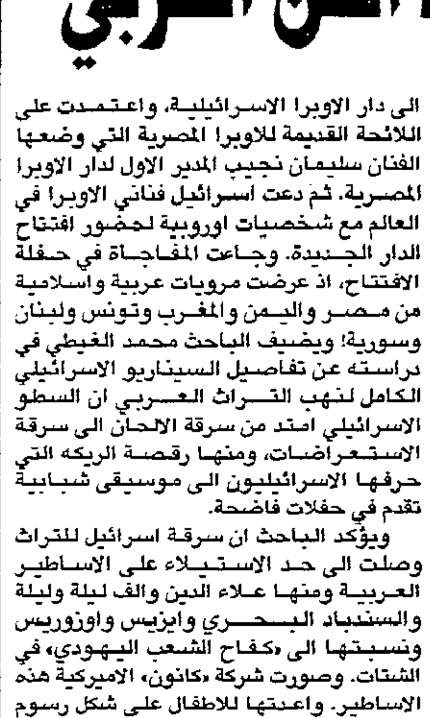
في العام ١٩٨٢ بثت اذاعة تل ابيب حديثاً لمؤلف اغاني اسرائيلي من مواليد القاهرة قال فيه ان عدداً من الملحنين المصريين اقتبسوا مقاطع كاملة من لحن الموسيقار اليهودي المصري داود حسني «قولوا لعين الشمس» من دون ان يشيروا الى مصدر الاقتباس. وعلى الفور رد المؤرخ الموسيقي فرج العنتري على الاذاعة الاسرائيلية قائلاً ان لحن «قولوا لعين الشمس» نغم فولكلوري، وان داود حسني استوحاه من التراث الشعبي اذ اثبت ان اللحن كان شائعاً بين بحارة السفن العاملة ما بين تونس والاسكندرية.

وعن اسباب الاهتمام الاسرائيلي غير العادي بالموسيقار الراحل فريد الاطرش، يقول الباحث ان اليهود يعتبرون الموسيقار فريد الاطرش الاب الروحي للمدرسة الموسيقية العبرية - الشرقية، بينما يعتبرون داود حسني الملحن اليهودي المصري هو الجد. ولا نعلم بالفعل العلاقة بين فريد الاطرش واليهود الذين يدعون ان جذوره يهودية لجدته بالاضافة الى انهم يدرسون جميع اغانيه ومؤلفاته في المعاهد والكليات اليهودية المتخصصة! ولم تكتف اسرائيل بذلك، بل اعلنت اذاعتها رسمياً عن حملة لتجميع تراث فريد الاطرش في تل ابيب، وخصصت الاذاعة سهرة كاملة عن تراثه الفني والغنائي، واخذوا يؤكدون على عبارة رددها شقيق فريد الاكبر فؤاد الاطرش في احد الاحاديث الاذاعية: «ان اليهود يقدرون تراث فريد الاطرش ويقولون ان تراث فريد يساوي الكثير، وهم يحرصون دائماً على اخذ صور تاريخية من مقتنياته للاحتفاظ بها». ويضيف الباحث ان المتتبع لإذاعة اسرائيل سيلحظ انها تنبع لفريد الحاناً عدة على العود سجلها خلال البروفات، ولم تظهر الا بعد وفاته عبر اذاعة اسرائيل فقط.. فكيف تسربت اليها شأنها شأن مكتبة اسمهان الغنائية النادرة؟

ولم تكتف اسرائيل بأغاني فريد الاطرش، بل وصلت الى اغاني المطرب الشعبي أحمد عدوية. وتم افتتاح ديسكو باسمه في قلب القدس. وحققت البومات عدوية اعلى المبيعات اذ يجد فيها اليهود الحكم والمواعظ التي تحولت الى امثال شعبية يهودية.

وتستمر اسرائيل في مسلسل النهب من الاغاني العاطفية الى الشعبية واخيراً الشبابية التي ظهرت في بداية الثمانينات، اذ قام المطرب اليهودي يعقوب سغيف بعملية سرقة منظمة للانتاج المصري الغنائي ونقله الى العبرية.

كما سرقت شركة اسرائيلية اغاني محمد منير وعمرو دياب وايهاب توفيق ومصطفى قمر وهاني شاكر وحسن الاسمر. وادعى احد الموسيقيين اليهود ان اغنية «قارئة الفنجان» ملكه وسجلها في هولندا وتقاضى عنها حقوق الاداء العلني. كما اعلنوا ان تراث ليلى مراد ومنير مراد وزكي مراد الفني ملك لهم على اعتبار ان عائلة مراد عائلة يهودية الاصل، وبالتالي يحق لهم ترجمتها الى العبرية من دون ادنى خوف!



فريد الاطرش: اهتمام خاص.

أحمد عدوية: ديسكو باسمه.



جميلة الوجه والصوت وتغني بالعامية والفصحى

نورا رحال: متى وجد المغني هويته يكرس نفسه فناناً حقيقياً

□ بيروت - ليليان يمين

■ المطربة الشابة نورا رحال تجمع بين هويتين وجمالين: فهي لبنانية الأب (من مشغرة) وسورية الأم والسكن. وهي تتميز كذلك بثنائية جمال الصوت، وجمال لافت في الشكل، الى درجة يمكن الاعتقاد بأنها أجمل مطربة شابة الآن. وليست الإشارة الى جمالها سوى تأكيد على أن الجمال بات عنصراً بالغ الأهمية في شهرة المغنيات والمغنين في عصر الأغنية المرئية التي فرضها الانتشار الهائل للتلفزيونات أرضية وفضائية. نورا رحال من المطربات النادرات اللواتي لم يصرفهن جمال الصوت والصورة عن متابعة التحصيل العلمي والشؤون الثقافية. وفي حين تفضل قراءة الشعر قديمه والحديث على سواه من كتب، إلا أنها تتجه الى اختيار نصوص لشعراء الحداثة بغية التلحين والغناء. وبعدما غنت في شريطها الأول، قبل نحو سنتين، قصائد لشعراء سوريين، قصدت لبنان هذه السنة، واقتطفت نصوصاً لشعراء لبنانيين. بعضها بالفصحى كقصيدة «أشواق المغيب»، لجورج جرداق، وبعضها الآخر بالعامية كأغنية «ما بعرف كيف» التي كتبها جورج يمين.

لماذا الغلبة للعامية في شريطها الصادر حديثاً عن شركة «روتانا» للإنتاج؟ فتجيب: «أحب أن أغني كل ما هو معاش وحقيقي، وأرى ان الغناء بالعامية، أقرب الى الحياة في معناها اليومي والذاتي. وأنا أوافق الشاعر جورج يمين على احتمال وجود عامية مشرقية. فاللهجات في المشرق متقاربة على رغم بعض التمايزات. فعامية الساحل السوري، على سبيل المثال، قريبة جداً من العامية السائدة في لبنان...» ولكنها تؤكد اعجابها في المقابل باللغة الفصحى التي تراها «غنية وواسعة الآفاق».

ونورا رحال من المطربات النادرات اللواتي يرفضن في المطلق الغناء في المطاعم أو احياء الحفلات في المناسبات الشخصية. وتبدو مقلّة في اقامة الحفلات الغنائية العامة على المسارح، وتقول أنها تميل الى التمثيل الذي يأتي في الدرجة الثانية لديها بعد الغناء.

وتوضح رحال أنها ترغب بالعمل في المسرح الغنائي الذي يحتاج الى شروط فنية عالية، وتسعى الى نصوص غنائية للأطفال و«هذا ليس سهلاً».

وعن الرحابنة والهوية الفنية تقول: «من صغري أدمنت سماع أعمال الرحابنة، وطالما أعجبني هذا العالم الساحر من الشعر والألحان، وأحب صوت السيدة فيروز. ان جو الرحابنة، يدخل إليك ويؤثر فيك من دون ان تدري.

إنني أستمع الى الكثير من الإصدارات الغنائية لأنه من الضروري أن أبقى على متابعة ومعرفة بالفنانين. وأحياناً تعجبني أغنية لدى فنان لا تعجبني مثلاً سائر أغنياته. وقد تكون المشكلة في الهوية التي تميز أغانيه. فمن الصعب أن يجد الفنان لنفسه مثل هذه الهوية. ومتى وجدها يكون قد كرس نفسه فناناً حقيقياً».

وماذا عن الفيديو كليب؟ تقول: «انه فن قائم بذاته، ويحتاج الى الوقت الكافي والخبرة اللازمة وإلى المال. ويؤسفني أننا لا نعطي في الوقت الحاضر هذا الفن حقه. وبالنسبة الى ثمة ضرورة في تصوير أغنياتي تلفزيونياً لأنني لا أغني في المطاعم، كما أن أجواء الحفلات المناسبة لا تتوافر دائماً. فأنا بحاجة لـ «فيديو كليب» ليقدمني الى الجمهور. غير أنني أتمنى أن أقوم في المستقبل القريب بعمل مصور يعطي هذا الفن حقه».

وفي شريطها الجديد «أشواق المغيب»، تتميز ألحان وجدي شيا الذي يمزج بين الاصالة والرقة، ولا تخلو بعض جمله اللحنية من حزن شفاف يمنح الصوت بعداً داخلياً.

أما الشركة المنتجة، فقد قدمت تسجيلاً جيداً، لكنها لم تنجح كفاية في نشر الشريط والدعاية له حتى الآن.

هذه الحياة

الفساد أيضاً وأيضاً!

■ كتبت عدة مرات عن آفة الفساد التي يعاني منها معظم العرب بعد أن استشرت في مجتمعاتهم وعملت على تدمير كل ما تمم بناؤه خلال عقود كاملة، وأشرت إلى قرار للأمم المتحدة صدر أخيراً لمعالجة هذه الآفة ومحاربتها على صعيد العالم كله.

وقد استغرب أحد الأصدقاء ما ورد في خبر نشر أخيراً عن اتهام مايكل إيسي بقبول هدايا بطريقة غير مشروعة بقيمة ٣٥ ألف دولار فقط لا غير من مؤسسات تتعامل مع الحكومة الإدارية.

ومصدر الاستغراب لم يكن أن الوزير السابق يواجه أحكاماً بالسجن مدى الحياة ولا لأن هذه الهدايا «سخيفة» في نظره لا تستحق كل هذا العناء والمحاكمات، وهي تتضمن بطاقات لحضور دورة لكرة المضرب وكرة السلة وكرة القدم وأغراضاً شخصية وأموالاً نقدية لصديقته، ولكن لأن كلفة التحقيقات في الاتهامات الموجهة إلى الوزير السابق قد بلغت ٩ ملايين دولار.

قلت للصديق الذي قال ساخراً إن الدولة خرجت خاسرة وكان من الأفضل ان تلفلف القضية وتوفر على نفسها هذه الخسائر. إن القضية لا تتعلق بشخص هذا الوزير ولا بقضية فردية، بل هي قضية مبدأ تنطلق من إطار العدالة وتطبيق القوانين على الجميع وتكريس عرف فيكون عبرة لكل من يفكر ولو لحظة بمد يده لقبول رشوة أو المساهمة في قضية فساد.

ولا يعني هذا أنه لا يوجد في الولايات المتحدة أو في الغرب والعالم كله فساد، ولكن هناك فرق بين أن يكون المسؤول عرضة للمحاسبة والمحاكمة والسجن مهما كان موقعه، وأن تكون هناك جهات تقف بالمرصاد لكل فاسد ومفسد، وبين أن يتحول المسؤول والموظف الفاسد والمرتشي إلى نجم وبطل لا يحاسب ولا يعاقب ولا يستطيع أي إنسان أن يقول له: من أين لك هذا.

الفساد مرض عام مثله مثل أي جريمة، ولكن عندما يطبق القانون يحصن المجتمع من هذه الآفة ويعد كل مسؤول للألف قبل أن تحدثه نفسه بالانحراف وسرقة أموال الشعب والإساءة للمال العام أو المشاركة في أي عمل يلحق ضرراً بالشعب.

ومن ينظر حوله يصاب بالذهول من فرط انتشار الآفة وظهور المرتشين والمفسدين والفاسدين يسرحون ويمرحون في كل مكان ويعاملون كأنهم أبطال أو نجوم من قبل المسؤولين وعامة الناس والإعلام الذي يفترض أنه عين الشعب ولسانه.

ومهما تحدثنا عن انجازات وتنمية وحاضر وغد وأجيال، فإن سوسة الفساد تنخر في الجسم وتهدد المستقبل وتصيب الناس بالاحباط واليأس.

●●●

● **دعاء اليوم**

● يا رب: لا تؤاخذنا
على ما يفعله السفهاء منا
ولا تحاسبنا على ما نحن براء منه
يا رب: رحمتك وعطفك
ومغفرتك ونصرك
أنت مولانا وما لنا مولى سواك
يا غفور يا رحيم.

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

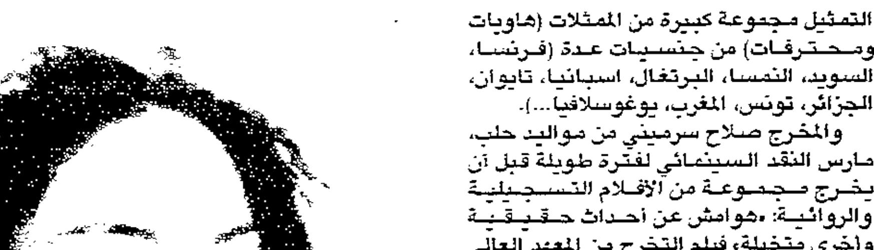
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٣٣	٥،٤٣	١٢،١٨	١٥،٣٧	١٨،٤٩	٢٠،١٩
المدينة المنورة	٤،١٥	٥،٣٨	١٢،١٨	١٥،٤٥	١٨،٥٥	٢٠،٢٥
القدس المحتلة	٣،١٥	٤،٤٥	١١،٣٧	١٥،١٦	١٨،٣٦	١٩،٤٩
ابو ظبي	٤،١٦	٥،٣٩	١٢،١٨	١٥،٤٦	١٨،٥٦	٢٠،١٢
المنامة	٣،٢٩	٤،٥٣	١١،٣٥	١٥،٠٥	١٨،١٥	١٩،٣٣
الجزائر	٤،٠٤	٥،٤٤	١٢،٤٦	١٦،٣٣	١٩،٤٤	٢١،١٥
الخرطوم	٤،٠٣	٥،١٩	١١،٤٨	١٤،٥٨	١٨،١١	١٩،٢٢
الكويت	٣،٣١	٤،٥٩	١١،٤٨	١٥،٢٤	١٨،٣٣	١٩،٥٣
الرباط	٣،٥٤	٥،٢٩	١٢،٢٤	١٦،٠٨	١٩،١٨	٢٠،٤٥
الرياض	٣،٤٧	٥،١	١١،٥	١٥،١٨	١٨،٢٧	١٩،٥٧
الدوحة	٣،٢٧	٤،٤٩	١١،٣١	١٤،٥٨	١٨،٠٨	١٩،٢٩
القاهرة	٣،٢٧	٥،٠٢	١١،٥٢	١٥،٣	١٨،٣٧	٢٠،٠٦
بيروت	٣،٠٧	٤،٤	١١،٣٥	١٥،١٨	١٨،٢٧	١٩،٥٦
بغداد	٣،٣٢	٥،٠٤	١٢	١٥،٤٣	١٨،٥١	٢٠،١٨
تونس	٣،٣٧	٥،١٥	١٢،١٦	١٦،٠٤	١٩،١٥	٢٠،٤٧
جيبوتي	٤،٢٩	٥،٤٣	١٢،٠٥	١٥،٢	١٨،٣٣	١٩،٣٣
دمشق	٣،٠٥	٤،٣٦	١١،٣٣	١٥،١٥	١٨،٣٣	١٩،٥١
دبي	٤،١٢	٥،٣٤	١٢،١٦	١٥،٤٣	١٨،٥٣	٢٠،١١
صنعاء	٤،١٧	٥،٣٣	١٢،٠١	١٥،١١	١٨،٢٥	١٩،٣٦
طرابلس الغرب	٣،٣٨	٥،١١	١٢،٠٥	١٥،٤٦	١٨،٥٦	٢٠،٢٢
عمان	٣،١	٤،٤٢	١١،٣٣	١٥،١٥	١٨،٢٢	١٩،٤٨
مسقط	٤،٠٢	٥،٢٤	١٢،٠٣	١٥،٢٨	١٨،٣٨	١٩،٥٥
مقديشو	٤،٣٣	٥،٤٦	١١،٥٦	١٥،١٨	١٨،٠٣	١٩،١
نواكشوط	٥،١٣	٦،٣	١٣،٠١	١٦،١٤	١٩،٢٩	٢٠،٤١
انقرة	**٣،٥٣	٥،٣٨	١٢،٤٦	١٦،٣٨	١٩،٥١	٢١،٣
طهران	٣،٣٣	٥	١٢	١٥،٤٦	١٨،٥٦	٢٠،٣٦
اثينا	**٤،٣٨	٦،١٨	١٣،٢٢	١٧،١٢	٢٠،٢٢	٢١،٥٧
برلين	**٣،٢٩	٥،١٩	١٣،٠٣	١٧،١١	٢٠،٤٥	٢٢،٢٧
بروكسيل	**٤،٠٨	٦،٠١	١٣،٣٩	١٧،٤٧	٢١،١٥	٢٣
باريس	**٤،١٩	٦،١٥	١٣،٤٨	١٧،٥٢	٢١،١٧	٢٣،٠٤
جنيف	**٤،٠٩	٦،٠٩	١٣،٣٣	١٧،٣٣	٢٠،٥٢	٢٢،٤٥
روما	**٤،٠٣	٥،٥٥	١٣،٠٧	١٧،٠٣	٢٠،١٧	٢٢
سارايفو	**٣،٢٩	٥،٢٦	١٢،٤٣	١٦،٤١	١٩،٥٧	٢١،٤٧
ستوكهولم	**٢،٥٢	٤،٢٩	١٢،٤٦	١٧،٠٢	٢٠،٥٧	٢٢،٢٩
كوبنهاغن	**٣،٢٣	٥،١	١٣،٠٧	١٧،١٩	٢١	٢٢،٣٨
لندن	**٣،٢٤	٥،١٦	١٢،٥٨	١٧،٠٤	٢٠،٣٤	٢٢،١٩
مدريد	**٥،١٥	٧،٠٢	١٤،١٣	١٨،٠٦	٢١،١٨	٢٢،٥٧
نيقوسيا	**٤،١٠	٥،٤٦	١٢،٤٣	١٦،٣	١٩،٣٨	٢١،٠٧
واشنطن	**٤،١٦	٦	١٣،٠٥	١٦،٥٦	٢٠،٠٧	٢١،٤٥
اوتاوا	**٣،٣٨	٥،٣٩	١٣،٠١	١٧	٢٠،١٨	٢٢،١١

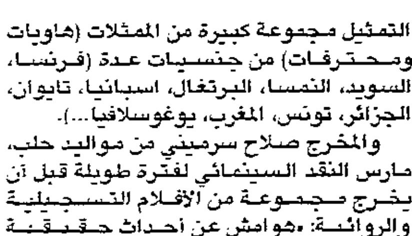
* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

«حكايات ألف امرأة وامرأة» للسوري صلاح سرميني:

فيلم تلفزيوني تسجيلي يسرد واقع النساء!

□ لندن - «الحياة»





■ انتهى المخرج السوري صلاح سرميني المقيم في باريس من تصوير فيلمه التلفزيوني التسجيلي الروائي الطويل «حكايات ألف امرأة وامرأة» من انتاج شركة «شهرزاد للانتاج السينمائي والتلفزيوني» التي يشرف عليها المنتج التونسي محمد التليلي الخيري.

تتلخص فكرة الفيلم بأن مخرجاً يبحث عن ممثلات من جنسيات مختلفة ليشتركن في تصوير فيلمه المقبل، وخلال عملية الاختيار تبدأ كل واحدة بقص حكاية ما، فيمتزج التسجيلي بالروائي وتتداخل الحكايات والأحلام والطموحات والأحزان والأفراح، وتتوضح بشكل أكيد الحاجة الملحة والرغبة في الكلام.

وخلال المدة الزمنية للفيلم، تتحدث كل واحدة الى الكاميرا بموضوع اختارته بنفسها، حكاية حقيقية أو متخيلة، حدثاً معاشاً أو مستوحى من حياة الآخرين، انطباعات أو تساؤلات، افتراضات عما يحدث في هذا العالم قريباً أو بعيداً، عما حدث ماضياً أو ما سيحدث مستقبلاً.

«شهرزاد» في «ألف ليلة وليلة» كانت الشخصية الوحيدة التي قصت حكاياتها للأمير شهريار، وفي الفيلم فإن «ألف امرأة وامرأة» هن الشخصيات الحاكيات والكاميرا حلت محل شهريار ومن خلفها المخرج وفريق العمل، ثم المتفرج أمام الشاشة.

وفي الفيلم تقتطع كل امرأة جزءاً من ساعات يومها لتحكي حكاية الى جمهور افتقد متعة الاصغاء والانتباه الى الوقائع اليومية البسيطة: سلمى التي تبكي ما يحدث في الجزائر، مارتين التي تعاني من وحدتها وتختلق أساليب لكسرها، سعيدة التي تختلق لنفسها شخصيات مختلفة، مودلي التي لا تعرف كيف السبيل لتغيير مجرى حياتها والحصول على السعادة... تتوالى القصص والحكايات، وتتشكل دورات تتسع وتضيق، تلتحم وتنفصل، تتباعد وتتلاقى... لتكون في مجملها وثيقة كشهادة عن المرأة وعلى لسانها في أواخر القرن العشرين.

صور الفيلم الجزائري عبدالرحمن بن عروس، وهندسة الصوت جوسلان بيلييه، كما ساهمت الممثلة المغربية الشابة سعيدة جواد بالتعاون الفني مع المخرج. واشترك في التمثيل مجموعة كبيرة من الممثلات (هاويات ومحترفات) من جنسيات عدة (فرنسا، السويد، النمسا، البرتغال، اسبانيا، تايوان، الجزائر، تونس، المغرب، يوغوسلافيا...).

والمخرج صلاح سرميني من مواليد حلب، مارس النقد السينمائي لفترة طويلة قبل أن يخرج مجموعة من الأفلام التسجيلية والروائية: «هوامش عن أحداث حقيقية واخرى متخيلة» فيلم التخرج من المعهد العالي للسينما بالقاهرة، «قصيدة موت» فيلم تسجيلي متوسط الطول بالتعاون مع التلفزيون السوري، «الذاكرة والقلب» فيلم تسجيلي قصير، «أوهام على أعتاب مدينة خرافية» فيلم روائي متوسط الطول عن فكرة للصحافية السورية هدى الزين، وكمنتج انجز مجموعة من الأفلام القصيرة لمخرجين فرنسيين شبان.

ويستعد حالياً لانجاز الجزء الثاني من «حكايات الف امرأة وامرأة»، ووضع اللمسات النهائية على سيناريوهات أفلام قصيرة تمزج ما بين المسرح والسينما عن قصص قصيرة من مجموعة «الاعتراف الأول» للكاتبة السورية كوليت نعيم بهنا. كما تجري مباحثات حول انتاج فرنسي - سوري مشترك بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما بدمشق لانتاج فيلم روائي طويل بعنوان «نزوة الموتى» عن رواية لشاكر نوري، ومشروع فيلم آخر بعنوان «حكايات من سفر برلك» عن مسرحية لعبد الفتاح رواس قلعة جي.



احدى نساء «حكايات ألف امرأة وامرأة».



رونالدو تخطى ماركيجياني لتسجيل الهدف الثالث... ورفع الكأس. (رويترز)

كأس الاتحاد الاوروبي

اللقب الثالث لانترميلان بـ«نكهة» اميركية جنوبية

نيقوسيا - أ ف ب - احرز انترميلان الايطالي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على مواطنه لاتسيو روما (٣-صفر) في المباراة النهائية اول من امس الاربعاء على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٤٨ الف متفرج.

وسجل التشيلي ايفان زامورانو (٥) والارجنتيني خافيير زانيتي (٦٠) والبرازيلي رونالدو (٧٠) الاهداف الثلاثة.

واللقب هو الثالث لانترميلان بعد عامي ٩١ و٩٤، وهو بذلك حرم لاتسيو من تحقيق اول لقب اوروبي.

وكان انترميلان فاز في المرة الاولى على مواطنه روما، وفي الثانية على سالزبورغ النمسوي، وخسر المباراة النهائية العام ٩٧ امام شالكه الالماني بركلات الترجيح.

سيطرة ولا اهداف

واذا كان الاستحواذ على الكرة للاتسيو فإن الخطورة والتسجيل كانا من جانب انتر الذي استطاع لاعباه النيجيري تاريبو وست والهولندي ارون فينتر تنظيف المنطقة من الكرات الخطرة، في حين تكفل المدافع الشاب اليساندرو نيستا بتحييد مهاجم انتر البرازيلي الشهير رونالدو، الذي سجل الهدف الثالث لفريقه من تسلل واضح.

وانتهت فترة جس النبض بهدف جميل لزامورانو الذي انطلق خلف الدفاع بعدما رفع له زميله الارجنتيني دييغو سيموني كرة عالية من قبل خط المنتصف سيطر عليها الاول وانفرد بالحارس ماركجياني وغمزها بقدمه اليمنى داخل الشباك (٥).

وبعد ذلك هاجم لاتسيو فاقلق راحة الحارس جانلوكا باليوكا من دون ان يشكل عليه خطورة مباشرة، واستغل الارجنتيني دييغو سيميوني كرة مرتدة وسددها في احضان حارس لاتسيو لوكا ماركجياني (١٥)، وافلت رونالدو من نيستا لكن نيغرو تكفل بابعاد الكرة من امامه (١٦) وسدد غراندوني رأسية خاطفة من كرة رفعها فنتورين فمرت بجانب القائم الايمن لإنتر (٢٢).

واخترق زانيتي الجهة اليمنى لدفاع لاتسيو واعاد كرة ارضية خلفية الى الفرنسي دجوركاييف ومنه الى رونالدو الذي اطلقها صاروخاً ارتد من الزاوية اليمنى لمرمى ماركجياني (٢٥)، وحصل اليوغوسلافي يوغوفيتش لاعب وسط لاتسيو على ركلة حرة قريبة من خط المنطقة نفذها بنفسه زاحفة ارتدت من الاقدام (٢٨).

واعتمد لاتسيو على الكرات امام مرمى الخصم واستبسل لاعبوه في الدفاع والهجوم وكانوا اكثر سرعة وانقضاضاً على الكرات.

وتلاعب قائد لاتسيو دييغو فوزر باكثر من مدافع وسدد كرة عرضية كاد يوغوفيتش يدرك منها التعادل لكنها سبقته الى خارج الميدان (٤١)، ورفع مانشيني كرة عالية امام مرمى باليوكا حاول المدافعون والمهاجمون التصدي لها قبل ان تستقر في احضان الحارس (٤٤).

وفي الشوط الثاني، استمر النسج على المنوال ذاته: هجوم من قبل لاتسيو ومحاولات من جانب انتر، وافلت زامورانو من الرقابة وساق الكرة امامه ودخل منطقة لاتسيو وسدد بيسراه كرة قوية ارتدت من القائم الايمن الى خارج الميدان (٥٤)، وسدد فوزر كرة زاحفة بين يدي باليوكا (٥٧).

وخلافاً لمجريات اللعب، وصلت الكرة المرفوعة من الدفاع الى زامورانو الذي اعادها برأسه بذكاء الى زميله زانيتي المندفع من الخلف فسددها بيمناه وقبّلت العارضة من الاسفل وهزت الشباك معلنة الهدف الثاني لانتر (٦٠).

وبعد الهدف ارتفعت حرارة اللعب واستعر الصراع بين الطرفين وحمي وطيس المعركة وانطلق جميع لاعبي لاتسيو الى الهجوم فتركوا مساحات خالية شكلت عليهم خطورة واضحة فاستقبلت شباكهم هدفاً ثالثاً من دون ان يستطيعوا تنفيس فورتهم بهدف الشرف.

ونفذ فوزر ركلة حرة على رأس غوتاردي فذهبت الكرة فوق العارضة (٦٤)، وانقذ ماركجياني مرماه من هدف اكيد عندما تصدى لكرة فينتر على دفعتين (٦٥)، وابعد باليوكا تسديدة مانشيني الجانبية (٦٦)، ومرر موريرو بعد دقيقة من نزوله ارض الملعب بديلا لدجوركاييف كرة الى رونالدو المنفرد في وضع "تسلل" فاسرع بالكرة وراوغ الحارس ماركجياني وسدد بيمناه داخل الشباك مضيفاً الهدف الثالث والاخير للانتر (٧٠).

وسيطرت الخشونة في الدقائق الاخيرة، ودفع مدرب انتر جيجي سيموني بالمدافع لويجي سارتور بدلا من المهاجم زامورانو للمحافظة على تقدم فريقه (٧٣)، واخطأ غوتاردي مرمى باليوكا (٧٤) ثم تسديدة رأسية للاعب ذاته فوق العارضة (٧٥)، وطرد وست لاعتدائه على كازيراغي (٨٢)، وتسديدة قوية لموريرو ابعدها ماركجياني الى ركنية لم تثمر (٨٣)، ثم طرد الارجنتيني ماتياس الميدا لاعب وسط لاتسيو لاعتدائه على رونالدو (٨٩) بعدما لعب ٤٠ دقيقة فقط.

وقال زفن غوران اريكسون مدرب لاتسيو: «من الصعب السيطرة على مباراة بعد تلقي هدف في الدقيقة الخامسة خصوصاً ان انتر قوي جداً في هذا السيناريو، وانا نادم لاننا لم نتنبه الى احتمال ان يدخل مرمانا مثل هذا الهدف، حاولنا الرد في الشوط الثاني، لكننا لم نكن في موقع مناسب للتسديد إلا نادراً وكل ما اتيح لنا هو نصف فرص وليس فرصاً حقيقية. لقد احرزنا كأس ايطاليا ونافسنا على لقب البطولة حتى اسابيع خلت واعتقد بان موسمنا كان جيداً».

أما جيجي سيموني مدرب انتر فقال: «لعبنا مباراة كبيرة وفزنا بها من دون لبس مقابل خصم جيد جداً. خلال ٩٠ دقيقة، سجلنا ٣ اهداف، واصبنا الخشبات مرتين واعتبر ان لاتسيو يملك افضل فريق في بطولة الدوري الايطالي، ولكن بعد احرازهم كأس ايطاليا، لم يكونوا هذا المساء متحمسين بقدر حماسنا، ولا اعتقد ان الهدف المبكر وضعنا على الطريق الصحيح وكان له اثر على النتيجة النهائية، وقد فضلت اشراك زامورانو على موريرو من بداية اللقاء لانني قررت خوض المباراة بثلاثة مهاجمين لنستطيع التفوق على خط وسط الخصم».

اما رونالدو الذي اختير افضل لاعب في اللقاء فعلق: «لعبنا بشكل جيد واعتقد انه كان لدى جميع افراد الفريق دافع للفوز. الآن علينا ان نركز على بطولة الدوري لاننا ما زلنا نملك الامل حتى المرحلة الاخيرة (بقيت مرحلتان فقط) وآمل ان تحمل لي فرنسا حظاً سعيداً في المونديال».

عقوبة جديدة لحسام وابراهيم

الزمالك يتهم لاعبي الاهلي بالتنشط ويطلب من الاتحاد فتح تحقيق

□ القاهرة - علاء موسى:

اكد الدكتور اسماعيل سليم وكيل نادي الزمالك في تصريحاته لـ«الحياة» ان ناديه سيتقدم رسمياً الى اتحاد كرة القدم لتشكيل لجنة لفحص عينات من لاعبي الاهلي في مباراة القمة ضد الزمالك في ١٥ ايار (مايو) الجاري وهو امر ضروري لتفادي تعاطي العقاقير المنشطة بعد ان كشف الاتحاد الافريقي عن تعاطي محمد عمارة لاعب الاهلي للعقاقير في نهائيات الامم الافريقية الاخيرة. وسبق ايضاً الكشف عن تعاطي لاعب اهلاوي اخر في الكرة الطائرة للعقاقير المنشطة في الالعاب العربية الماضية.

وفي حال استجابة اتحاد الكرة لطلب الزمالك تتولى مهمة الفحص لجنة محايدة من الاطباء التابعين للجنة الاولمبية المصرية وتفحص العينات في باريس. ولم يسبق مطلقاً تطبيق هذا التحليل في المباريات المحلية في مصر. ولا تشكل لوائح اتحاد الكرة حتى الآن اي عقوبة ضد اللاعب الذي يتعاطى المنشطات.

وتقدم الزمالك امس باستئناف الى اتحاد كرة القدم ضد العقوبة التي انزلتها لجنة المسابقات بلاعبه ايمن عبدالعزيز بالوقف ست مباريات بتهمة شتمه الحكم محمد عبد المجيد بعد مباراة المقاولين العرب في الدوري وطالبت ادارة النادي بالتحقيق مع اللاعب وتنظيم مناظرة مع الحكم في وجود شهود الواقعة، ولكن اتحاد الكرة رفض قبول الاستئناف شكلا ومضموناً واكد ان تقرير الحكم نهائي ولا يمكن مناقشته. واعلن محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات ان تقرير الحكم جاء مطابقاً ١٠٠ في المئة لتقرير مساعديه رغم ان الثلاثة من مدن اسوان والاسكندرية والمحلة وكتب كل منهم تقريره في مكان وزمان مختلفين عن الاخر.

وطالب الزمالك ايضاً باستدعاء الحكم الدولي الدنماركي كيم ميلتون نيلسين لادارة لقاء القمة في القاهرة ضماناً لاكبر قدر من العدالة في المباراة التي تحدد بطولة الدوري. وكان نيلسين حقق شعبية كبيرة في الاوساط الكروية المصرية بعد نجاحه في ادارة ثلاث مباريات للمنتخب المصري في نهائيات الامم الافريقية ضد زامبيا والمغرب وبوركينا فاسو. وسبق له ادارة اللقاء الفاصل في التصفيات الاسيوية بين قطر والسعودية وهو احد الحكام المختارين لنهائيات كاس العالم في فرنسا.

وفي الاهلي وقع ثابت البطل مدير الكرة غرامة مالية كبيرة على اللاعبين حسام حسن وابراهيم حسن واحمد عبد المنعم لسفرهم الى الامارات والمشاركة في مباراة ودية من دون الحصول على اذن مسبق بالاضافة لتخلفهم عن مران الاهلي يومين. وهي المرة الثانية التي يتعرض فيها اللاعبون الثلاثة لهذه العقوبة هذا الموسم وسبق لهم اللعب في القاهرة في مباراة ودية من دون اذن الاهلي قبل ايام من مباراة اسوان التي خسرها الفريق في الدوري على ملعبه (صفر/٢).

واعلن صالح سليم رئيس نادي الاهلي تمسكه الكامل بالدعوى القضائية التي اقامها ناديه ضد مجلس ادارة اتحاد الكرة لضم لاعب الاسماعيلي الدولي احمد حسن الى صفوفه. وكشفت ادارة الاهلي عن عدم صدق ادعاءات اتحاد الكرة الخاصة بوجود قرار من الاتحاد الدولي (فيفا) باحقية نادي الاسماعيلي في ضم احمد حسن وضرورة تنازل الاهلي عن دعواه القضائية.

موندياليات



امتدح النجم البرازيلي السابق بيليه مدرب المنتخب ماريو زاغالو لكشفه اسماء اللاعبين المشاركين في المونديال قبل اكثر من شهر من بداية المسابقة. ويذكر ان اللائحة الاولية ضمت المدافع مارسيو سانتوس ولاعب الوسط جيوفاني وغاب عنها لاعب الوسط جونينيو.

اما المفاجأة فكانت تسمية اللاعبين الاساسيين للمباراة الاولى ضد اسكتلندا وهي الافتتاحية في المسابقة وهم تافاريل، كافو والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس، دونغا وسيزار سامبايو وجوفاني وريفالدو، رونالدو وروماريو.

وقال بيليه: «للمرة الاولى يتحلى مدرب بالشجاعة ليعلن اسماء تشكيلته في وقت مبكر جداً. هذا ما نحتاجه لنضع حداً للتساؤلات ولتملك هذه التشكيلة الوقت الكافي للتدرب".

ونوهت الصحف بضم جوفاني ومارسيو سانتوس عضو منتخب ١٩٩٤ الذي خرج من التشكيلة بعد الخسارة امام النروج (٢-٤) العام الماضي والذي استعاد مستواه العالي في صفوف فريقه ساو باولو، واسفت لعدم ضم جونينيو.

* اختار مدرب اليابان تاكيشي اوكادا لائحة اوليه للمونديال الفرنسي تضم ٢٥ لاعبا منهم كازويوشي ميورا (٣١ عاما) الذي سجل ١٥ هدفا في التصفيات الاسيوية فضلا عن لاعبين جديدين هما المدافع دايسوكي ايشيكاوا (١٧ عاما) ولاعب الوسط شينجي اونو (١٨ عاما).

واعترف أوكادا بان المباراة الاولى لمنتخبه في المونديال «صعبة وسنلعب مدافعين على امل استغلال المرتدات». واللاعبون هم:

للمرمى: كاواغوتشي (يوكوهاما مارينوس) ونارازاكي (يوكوهاما فلوغلز) وكوجيما (بلمار هيراتسوكا).

للدفاع: ايهارا واومورا (مارينوس) وسوما واكيتا وناراهاشي (كاشيما انتلرز) وسايتو وايشيكاوا (شيميزو بولسه) وناكانيشي (جف يونايتد ايشيهارا).

للوسط: ياماغوتشي (فلوغلز) وموريشيما (سيريزو اوساكا) ونانامي (جوبيلو ايواتا) وهيرانو (ناغويا غرامبوس ايت) وناكاتا (بلمار) وكيتازاوا (فيردي كاواساكي) وهاتوري (ايواتا) واونو (اوراوا) وايتو (شيميزو).

للهجوم: ميورا (فيردي) وشوجي جو (مارينوس) واوكانو (رد اوراوا) وواغنر لوبيز (بلمار) وناكاياما (جوبيلو).

* حقق منتخب جامايكا نتيجة ضعيفة بتعادله ومانشستر سيتي الانكليزي الذي هبط الى الدرجة الثانية (صفر-صفر) في حضور ١١ الف متفرج، وكان تعادل بالنتيجة ذاتها الاثنين الماضي ونظيره السعودي في كان بفرنسا. الى ذلك، هزم كوينز بارك رينجرز الانكليزي (٢-١) وتعادل سلبا ومنتخب ويلز قبل ان يحل في المركز الرابع الاخير في دورة ايران الرباعية.

وخاض الجامايكيون نحو ٢٠ مباراة هذا العام، وقال مدربهم البرازيلي زينيه سيموىش «كان اداؤهم فردياً وسانجاً في الماضي لكنه لم يعد كذلك بل صار اقرب الى اداء المحترفين».

* اختار مدرب الولايات المتحدة ستيف سمبسون ٢٠ لاعبا للنهائيات الفرنسية وترك الباب مفتوحا امام المقعدين الاخيرين. واعتبر جون هاركس عضو المنتخب منذ ١١ عاما والذي خاض مونديالي ٩٠ و٩٤ وسبق ان لعب في انكلترا انه اهل لاحد المقعدين. واكد سمبسون ان فرصة هاركس في العودة الى المنتخب كبيرة وان الخلافات بينهما زالت.

* ستلعب الارجنتين ودياً ضد البوسنة في ١٤ الحالي في كوردوبا بعدما الغيت المباراة ضد الكاميرون التي كانت مقررة في اليوم ذاته. وسبق للارجنتين ان هزمت البرازيل بهدف واحد ضمن استعداداتها لمونديال فرنسا وستلعب ايضا ضد تشيلي وجنوب افريقيا في ١٩ و٢٥ الحالي. وسينضم المحترفون في الخارج وعددهم ١٥ الى المنتخب في ١١ منه وهم ايالا وسنسيني وباز وبينيدا وزانيتي وتشامو وفيرون وسيميوني والميدا واورتيغا ولوبيز وباتيستوتا وكريسبو.

* اعلن لاعب وسط برشلونة جوزيب غوارديولا انسحابه من المونديال بداعي الاصابة وانه ابلغ مدرب المنتخب الاسباني خافيير كليمنت بذلك. وغاب غوارديولا عن معظم مباريات الموسم للسبب ذاته. وكان غوارديولا (٢٧ عاما) عضواً في المنتخب الفائز باولمبياد برشلونة ١٩٩٢ ودافع عن الوان بلاده في مونديال ١٩٩٤. ويعاني اسبانيان دوليان آخران من الاصابة هما الحارس اندوني زوبيزاريتا والمدافع ابيلاردو فرنانديز.

* منعت الشرطة الانكليزية ٤٠ من انصار المنتخب المعروفين بشغبهم من التوجه الى فرنسا لحضور المونديال شاغباً (هوليغنز). في الوقت ذاته اعترف مسؤولو الشرطة بصعوبة لاخضاع المشجعين للمراقبة الدقيقة لان المنتخب سيلعب في ثلاثة اماكن مختلفة في الدور الاول هي مرسيليا وتولوز ولنس.

* باتت مشاركة ظهير كرواتيا الايسر وفريق بيتيس اشبيلية الاسباني روبرت يارني في المونديال صعبة اذا لم تكن مستحيلة بسبب اصابته خلال المباراة ضد برشلونة (٣-١). وقال يارنيك «بدأت العلاج ولا اعرف متى ينتهي، لكن من المؤكد انني لن العب اي مباراة مع بيتيس حتى نهاية الموسم". وهي ضربة قاسية لمدرب كرواتيا الذي تتضمن لائحة المصابين عنده ايضا مهاجم لاتسيو الايطالي الن بوكسيتش ولاعب وسط بارما الايطالي ماريو ستانيتش فضلا عن روبرت بروزينتشكي.

* خلافا للتوقعات، اعلن مدرب بلجيكا جورج ليكنز انه ضم لاعب وسط اندرلخت المعروف انزو شيفو الى اللائحة الاولية لمنتخبه وهي تضم ٢٥ لاعبا. وسبق لشيفو (٣٢ عاما) ان اكد عدم استعداده للدفاع عن الوان بلجيكا عندما وضعه ليكنز على مقاعد الاحتياطيين في اللقاء ضد الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي. وقال ليكنز: «انها صفحة جديدة واحتاج الى شيفو بفضل خبرته» وهو الذي شارك في كأس العالم ثلاث مرات من قبل.

وضمت اللائحة:

للمرمى: دي فيلده وفاندي فالّه وفرلينден.

للدفاع: فان مير وفيرستراتن وكراسون وبوركيلمانز ودي بوك وفيليب ليونار ودوفلاندر وكيلمان وفيدوفيتش.

للوسط: فان در ايلست وبوفان وفان كيركهوفن وستايلنز وشيفو وكلايسنز وفيرهاين.

للهجوم: نيليس واوليفيرا واميل مبنزا ومبو مبنزا وغوسنز وفيلموتس.

* وعد مدرب المانيا بيرتي فوغتس بلقاء قائد المنتخب السابق لوثار ماتيوس بهدف اقناعه بالانضمام الى التشكيلة المشاركة في المونديال. وقال: «اريد ان امتلك افضل منتخب حتى نخوض دورة ناجحة وخاض ماتيوس (٣٧ عاما) مبارياته الدولية الـ١٢٢ الاخيرة في اواخر ١٩٩٤ وكان قائد حملة الظفر بكأس العالم ١٩٩٠. وفي حال اقتنع بالمشاركة في المونديال للمرة الرابعة فانه سينفرد بالرقم القياسي لعدد المباريات التي خاضها لاعب في الدورة. والرقم الحالي وهو ٢١ مباراة يشاركه فيه مواطنه اوفه زيلر والبولندي زمودا والارجنتيني مارادونا.

وسبق لماتيوس ان صرح انه غير مهتم بخوض مونديال فرنسا علما ان صحيفة «بيلد» اجرت مؤخرا استطلاعا للراي ايد فيه ٨٥ ٪ مشاركة ماتيوس.

من جهة اخرى تاكد بصورة نهائية ان نجم المانيا في بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ لن يشارك في المونديال لانه لم يتعاف من العمليات الجراحية التي خضع لها.

* هاجمت الصحف الفرنسية مدرب المنتخب ايميه جاكيه لانه لم يعلن بعد اسماء لاعبي المنتخب الاساسي (٢٢ لاعبا). واختار جاكيه قبل ايام قليلة لائحة اولية ضمت ٢٨ لاعبا. وقالت صحيفة «ليكيب» الواسعة الانتشار «يبدو ان جاكيه ليس رجل المرحلة الراهنة، انتظرنا منذ شهور طويلة قائدا يشجعنا فوقعنا على شخص يتنهد من دون انقطاع». اما صحيفة «فرانس سوار» فكتبت: "فشل جاكيه في مصالحة الرأي العام».

سلة: ليكرز وتشارلوت يفرضان التعادل



اونيل لاعب ليكرز يخدع مراقبه. (رويترز)

واشنطن - أ ف ب - ثأر تشارلوت هورنتس ولوس انجليس ليكرز من شيكاغو بولز وسياتل سوبر سونيكس فتعادلت كفة الفرق الاربعة وبات كل منها يملك فوزاً وخسارة بعد الجولة الثانية من الدور ربع النهائي في البلاي اوف للدوري الاميركي لكرة السلة.

والحق تشارلوت بمضيفه شيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين هزيمته الثانية مقابل ٢٣ فوزاً ضمن البلاي اوف على ملعبه سنتر فيل في شيكاغو وبفارق سلة واحدة (٧٨-٧٦).

والمعروف ان تشارلوت يعتمد اسلوب التسديد من بعيد اكثر من الفرق الاخرى وقد نجح في ذلك وكذلك في الرميات الحرة فحقق فوزاً غالياً على شيكاغو الذي سيحل عليه ضيفاً اليوم الجمعة في المباراة الثالثة.

ونجح تشارلوت في ٣٠ محاولة من اصل ٧٥ اي بنسبة ٤٠ في المئة مقابل ٣١ لشيكاغو من اصل ٨١ اي بنسبة ٣٦.٥ في المئة، واخفق نجما الاخير سكوتي بيبن (٤ محاولات ناجحة من اصل ١٦ تسديدة و١٣ نقطة) ومايكل جوردان (١٠ ناجحة من ٢١ تسديدة و٢٢ نقطة).

ولم ينجح دينيس رودمان الا في تسديدة واحدة من اصل ٨ محاولات فسجل نقطتين فقط ونفذ ١٨ متابعة، واضاف لوك لونغلي ١٥ نقطة.

ولدى تشارلوت، كان دل كيري افضل مسجل (٦ ناجحة من اصل ٨ تسديدات و١٥ نقطة)، تلاه انطوني مايسون (١٥ نقطة و١٢ متابعة) وغلين رايس (١٤ نقطة) في حين تالق دايل ديفاتش في المتابعات (١٩ منها ١٥ دفاعية).

وتقدم شيكاغو بفارق ٦ نقاط في الشوط الاول (٣٦-٣٠)، وبفارق ٨ نقاط في نهاية الربع الثالث (٥٧-٤٩)، ثم تخلف في الربع الاخير (١٩-٢٩) فخسر المباراة بفارق نقطتين (٧٦-٧٨).

واقتص ليكرز من سياتل الذي لعب اسوأ مباراة له هذا الموسم عندما هزمه في عقر داره بفارق كبير وصل الى ٢٤ نقطة (٩٢-٦٨)، علماً بانه تخلف في الربع الاول (١٩-٢٦).

وسدد شاكيل اونيل (٢٦ نقطة و١٠ متابعات) وادي جونز (٢٣) ونيك فان اكسل (١٦) جميع المنافذ امام لاعبي سياتل فتقدموا في الربع الثاني (٢٥-١١) لينتهي الشوط الاول في مصلحتهم (٤٤-٣٧).

وانتهى الربع الثالث في مصلحة ليكرز (٢٠-١٢)، والربع الاخير ايضاً (٢٨-١٩).

وظهر نجوم سياتل اقزاماً امام عمالقة ليكرز فكان فين بايكر افضل المسجلين (١٣) تلاه غاري بايتون وسام بيركنز (١٢ لكل منهما) وهيرسي هاوكينز (١٠).

ويلتقي الفريقان في المباراة الثالثة اليوم الجمعة على ملعب ليكرز.

الدورات الدولية لكرة المضرب

خروج العلمي وتقدم ارازي في بطولة هامبورغ

هامبورغ (المانيا)، روما - أ ف ب - خرج المغربي كريم العلمي من الدور الثاني لدورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب اثر خسارته امام الاسباني اليكس كوريتخا (٢-٦، ٦-٤، ٦-٣) امس الخميس.

وفي الدور الثاني، فاز البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف ثانياً على الاسباني اميليو الفاريز (٧-٦، صفر-٦، ٦-٣)، في حين خسر الاميركي مايكل تشانغ الحادي عشر امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٣-٦، ٧-٦، ٢-٦).

وفاز ايضاً الاسباني سيرجي بروغيرا الثالث عشر على الفرنسي نيكولا اسكوديه (٦-صفر، ٦-٢)، والسلوفاكي كارول كوتشيرا على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦-٢، ٦-١).

وفي اولى مباريات الدور الثالث، فاز الاسباني البرت كوستا على الجنوب افريقي واين فيريرا (٦-٣، ٦-٣).

وكان فيريرا اسقط التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول (٣-٦، ٦-٤، ٦-٣) اول من امس واخرجه من الدور الثاني للدورة.

وخسر ايضاً الروسي يفغيني كافلنيكوف الثالث امام النمسوي توماس موستر (٤-٦، ٢-٦) في الدور الثاني ايضاً، وفاز الاسباني فيليكس مانتيا التاسع على التشيكي بوهدان اوليراك (٦-٤، ٦-٢)، والفرنسي فابريس سانتورو على الالماني طومي هاس (٦-٤، ٦-٤)، والبرازيلي غوستافو كويرتن على التشيكي سلافا دوسيديل (٦-٤، ٦-٤).

كذلك فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦-٣، ٦-٣)، والاسباني البرت كوستا على الالماني اوليفر غروس (٦-٢، ٦-٢)، والهولندي ريتشارد كرايتشك على مواطنه سيينغ شالكن (٧-٦، ٦-٢)، والالماني ينز نيبشيلد على البلجيكي فيليب ديفولف (٦-٤، ٦-٣).

وفاز المغربي هشام ارازي على البريطاني تيم هنمان (٦-٣، ٦-٣)، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف سادس عشر على الاكوادوري نيكولاس لابونتي (٤-٦، ٦-١، ٦-٤).

روما

وفازت السويسرية مارتينا هينغيس على الصينية لي فانغ (٦-٣، ٦-صفر) وبلغت الدور الثالث من دورة روما الدولية.

وفي الدور الثاني، خسرت التشيكية يانا نوفوتنا الثانية امام الفرنسية الكسندرا فوسيه (٦-٢، ٦-٧، ٣-٦)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة امام الرومانية روكساندرا دراغومير (٢-٦، ٢-٦).

وفازت الفرنسية ماري بيرس الرابعة على مواطنتها ساره بيتكوفسكي (٦-١، ٦-٢)، والاسبانية ارانتشا سانشيز الخامسة على مواطنتها كريستينا تورنس فاليرو (٦-٣، ٧-٥)، والاميركية مونيكا سيليش السادسة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦-٢، ٦-١)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على الايطالية فلورا بيرفيتي (٦-١، ٤-٦، ٦-٣)، والكرواتية ايفا مايولي الثامنة على الالمانية يانا كاندار (٤-٦، ٦-٤، ٦-٤).

وفازت ايضاً الاميركية فينوس وليامس التاسعة على انطونيا سانشيز فاليرو (٦-١، ٦-٤)، والرومانية ايرينا سبيرليا العاشرة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال (٦-٣، ٧-٦)، والفرنسية ساندرين تستو الثانية عشرة على النمسوية بربارا شيت (٤-٦، ٦-٢، ٦-٣)، والبلجيكية دومينيك فان روست الثالثة عشرة على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦-٤، ٦-٤)، والاميركية ليزا رايموند الخامسة عشرة على مواطنتها آن ديلر (٦-٢، ٣-٦، ٧-٦)، والاميركية سيرينا وليامس على الجنوب افريقية جوانيت كروغر (٥-١) ثم بالانسحاب.




إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الاولى

هل تزأر «اسود الاطلس» في فرنسا؟



■ يستعد المغرب لخوض «مغامرته» الرابعة في العرس الكروي الكبير واضعاً نصب عينيه محو صورة الهزائم التي لازمته في المونديال الاخير العام ٩٤ في الولايات المتحدة عندما خرج من الدور الاول بثلاث هزائم امام السعودية وبلجيكا وهولندا.

ويسعى المنتخب المغربي الى اعادة امجاد الفريق الذي فاجأ الجميع في مونديال المكسيك عندما تصدر مجموعته في الدور الاول على حساب فرق عريقة مثل بولندا (ثالثة مونديالي ٨٢ و٧٤) وانكلترا (بطلة العالم ٦٦) والبرتغال بعد تعادلين سلبيين مع انكلترا وبولندا وفوز مدوي على البرتغال (٣-١) قبل ان يصمد ٨٨ دقيقة في الدور الثاني امام المانيا الغربية ولم ينحن الا بهدف من ركلة حرة للوتار ماتيوس.

واوقعت القرعة الفريق المغربي في النهائيات الى جانب البرازيل المرشحة الدائمة والنروج القوية واسكتلندا الساعية الى اجتياز الدور الاول للمرة الاولى.

وتبدو المجموعة للوهلة الاولى قوية لا سيما بوجود البرازيل حاملة اللقب والنروج التي هزمتها العام الماضي، لكن بعد درس الوضع وتحليله يتبين ان المركز الثاني خلف البرازيل مفتوح بفرص متساوية امام كل من النروج واسكتلندا والمغرب.

ولان النروج حققت فوزها المشهود (٤-٢) العام الماضي على ابطال العالم يرشحها كثيرون لمرافقتهم الى الدور الثاني، لكن عنصر المفاجأة قد يساند الفريق المغربي في مبارياته الاولى ويساعده على انتزاع فوز او حتى تعادل امام الفريق الاسكندينافي، ما قد يرفع معنويات اللاعبين قبل لقاء البرازيل في مباراتهم الثانية.

وفي ختام الدور الاول ضد اسكتلندا كل شيء ممكن لان الفريق البريطاني عادي ولا يضم في صفوفه اسماء كبيرة وتأهله الى المونديال بعد حلوله ثانياً في مجموعة ضعيفة لا يدل عن قوة. كما ان اسكتلندا لم تنجح في تخطي الدور الاول في المونديال رغم تأهلها مرات عدة وخسرت ضد فرق ضعيفة مثل كوستاريكا (العام ٩٠) وتعادلت مع ايران (٧٨)...

ويؤكد المدرب هنري ميشال الذي استلم الفريق العام ١٩٩٥ ان منتخبه قادر على تحقيق المفاجأة في فرنسا ويقول: «نريد تخطي الدور الاول. المركز الاول للبرازيل في المجموعة ولدينا امل في منافسة النروج على المركز الثاني».

وظن كثيرون ان طريق المغرب الى فرنسا لن يكون سهلاً خصوصاً ان قرعة التصفيات اوقعته مع منتخب غانا القوي، لكن «اسود الاطلس» فرضوا نمطهم على المباريات التي خاضوها وتأهلوا بسهولة الى المونديال بعد تعادلهم في غانا (٢-٢) وفوز على الخصم نفسه (١-صفر) في المغرب.

وفي الخريف الماضي قدم المغرب عرضاً مقبولاً امام البرازيل وخسر بنتيجة مشرفة (٢-صفر) في بيليم (البرازيل) بهدفين متأخرين.

وفي شباط (فبراير) الماضي خرج الفريق من ربع نهائي مسابقة كاس الامم الافريقية على يد جنوب افريقيا (١-٢) بعدما قدم عروضاً مقبولة.

ويؤكد ميشال ان الخسارة في بطولة امم افريقيا قد تفيد اللاعبين كثيراً لان الفوز باللقب كان اصابهم بغرور ودفعهم الى التراخي في المونديال «اما بعد الخروج يريد اللاعبون اثبات ان ما حصل في بوركينا فاسو لا يدل على مستواهم الحقيقي، والمونديال افضل فرصة لهم لاثبات قدراتهم».

يذكر ان المغرب خاض البطولة الافريقية وسط موجة كبيرة من الاصابات والمرض التي طالت بالخصوص المهاجم صلاح الدين بصير لاعب ديبورتيفو لا كورونا الاسباني الذي سجل ١٢ هدفاً مع المنتخب في الاشهر الـ١٨ الاخيرة.

ويعترف ميشال انه منتخب يعاني من قلة الاحتياطيين الجيدين لذلك يطوف انحاء اوروبا بحثاً عن مواهب جديدة يطعم فيها المنتخب ويجعل التنافس على المراكز محتدماً ما يدفع كل لاعب الى تقديم افضل ما لديه للحفاظ على المركز الاساسي.

ويعلق ميشال على السفر: «من الصعب متابعة كل اللاعبين لانهم يلعبون في بلدان مختلفة مثل البرتغال واسبانيا والمانيا وفرنسا، واحاول قدر المستطاع متابعة اخبارهم عبر وسائل الاعلام او من خلال الاتصال بهم او بمدربي فرقهم. ويواجه اللاعبون مشكلة في احيان كثيرة وهي عدم لعبهم اساسيين في فرقهم».

ويأمل المغاربة ان يقودهم ميشال على الاقل الى معادلة انجازهم في مونديال ٨٦ عندما باتوا اول منتخب عربي وافريقي يتخطى الدور الاول. وبامكان المدرب الفرنسي الاعتماد على كوكبة من اللاعبين المحترفين لقيادة فريقه الى الدور الثاني او حتى معادلة انجاز الكاميرون التي بلغت ربع النهائي العام ٩٠ وباتت اول فريق افريقي يبلغ هذه المرحلة المتقدمة.

ويساعد وجود لاعبين محترفين المدرب في مهمته لان هؤلاء يعرفون معنى الانضباط الخططي ويحتكون بفرق قوية كل اسبوع ويتحملون الضغوطات عندما لا تسير الامور في مصلحة فريقهم.

وتتميز التشكيلة المغربية بعامل التضامن بين اللاعبين اذ يلعب كل واحد منهم من اجل الاخر والامر يصب في مصلحة الفريق العامة.

ورغم الهزائم الثلاث في المونديال الاميركي قدم الفريق المغربي عروضاً جيدة لا سيما ضد هولندا (١-٢). ومما لا شك فيه ان اللاعبين تعلموا كثيراً من المونديال الاخير وسيحاولون قطف الثمار في فرنسا.

كما يمتاز الفريق بسرعة لاعبيه في الهجمات المرتدة بفضلة تقنية مرتفعة مكتسبة من خلال اللعب في البطولات الاوروبية.

ويقود خط الدفاع نور الدين نايبت لاعب ديبورتيفو لا كورونا صاحب الخبرة الواسعة الذي لا يتوانى في مساندة خط الوسط والمهاجمين عندما تدعو الحاجة. واكتسب نايبت خبرته بعدما لعب مع نانت الفرنسي ثم سبورتنغ لشبونة البرتغالي قبل الانتقال الى اسبانيا.

والى جانب نجد نكروز الذي يلعب في الدوري الايطالي اقوى دوري في العالم مع فريق باري ويرقب لاعبين من طراز البرازيلي رونالدو والايطالي دل بييرو والالماني بيرهوف والارجنتيني باتيستوتا، ما يعني انه جاهز للعب على اعلى المستويات.

ويعتبر الظهيران عبدالاله صابر وعبدالكريم الحضريوي مصدر خطورة على الجهتين لقدرتهما على تخطي مراقبيهما بفضل سرعتهما وبالتالي تزويد المهاجمين بكرات متقنة.

وفي الوسط يبرز مصطفى حجي لاعب ديبورتيفو الاسباني ايضاً الذي يملك خبرة واسعة ويخوض المونديال للمرة الثانية. ومثل نايبت لعب حاجي في فرنسا مع نانسي ثم مع سبورتنغ البرتغالي قبل الانضمام الى ديبورتيفو. ويملك لاعب الوسط قدرات تقنية هائلة وقادر على زعزعة اي دفاع بتمريرة بينية متقنة، واثبت انه مسجل من الطراز الاول في بوركينا فاسو عندما سجل اجمل هدف في البطولة في مرمى مصر من تسديدة مقصية وظهره الى المرمى.

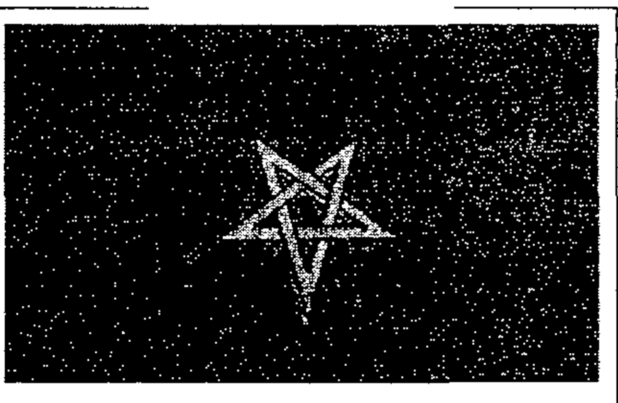
والى جانب حاجي في الوسط نجد لاعبين جيدين هما سعيد شيبا من كومبوستيلا الاسباني ويوسف شيبو الذي توج اخيراً بطلا للبرتغال مع بورتو.

وفي الهجوم يبرز صلاح الدين بصير لاعب ديبورتيفو ايضاً والذي لعب سابقاً مع الهلال السعودي، والى جانبه قد يلعب الوكيلي الذي يمر في فترة جيدة مع فريقه ميونيخ ١٨٦٠ الالماني ويسجل اهدافاً تساعد فريقه في تجنب الهبوط الى الدرجة الثانية، او احمد بهجا لاعب الاتحاد السعودي صاحب الموهبة العالية «غير المصقلة» حسب ميشال، او كاماتشو لاعب النادي الافريقي التونسي.

ترك المغرب انطباعات طيبة في مشاركاته الاربع في النهائيات، سواء على صعيد النتائج او العروض. ففي العام ٧٠ شارك لاول مرة في المونديال في المكسيك وتعادل في مباراة وخسر اثنتين، ورغم خروجه من الدور الاول ترك ذكرى طيبة. وعاد المنتخب المغربي الى النهائيات العام ٨٦ في... المكسيك ايضاً وكان مفاجأة الدورة باحتلاله المركز الاول في مجموعة تضم انكلترا والبرتغال وبولندا ثالثة مونديال ٨٢. وحقق تعادلين وفوز وخسر في الدور الثاني بصعوبة. ورغم خسارته ثلاث مباريات في الولايات المتحدة العام ٩٤، لم يلق انتقادات لاذعة لان تشكيلته ضمت لاعبين صغاراً في السن كانوا في حاجة الى الخبرة.

تحسنت نتائج المنتخب المغربي منذ استلم ميشال تدريبه العام ٩٥، بشكل لافت حتى بات عاشراً في تصنيف المنتخبات الذي يصدر شهرياً عن الاتحاد الدولي. وفي ٣٠ مباراة مع المدرب الفرنسي لم يخسر الفريق سوى مباراة رسمية واحدة ضد جنوب افريقيا وثلاث ودية امام البرازيل والامارات واخيراً امام بلغاريا. ومن المتوقع ان يصل الفريق الى فرنسا في قمة عطائه بعد احتكاكات قوية مع فرنسا وانكلترا وبلجيكا في دورة الحسن الدولية التي ينظمها نهاية الشهر الجاري.

وفي حال حافظ اللاعبون على مستواهم ستزأر «اسود الاطلس» على المسارح الفرنسية هذا الصيف.



البطاقة

■ المساحة: ٦٦٠ ألف كلم مربع
عدد السكان: ٢٩،٢٠٠ مليون
العاصمة: الرباط
تأسس الاتحاد العام ١٩٥٥ وانضم الى فيفا العام ١٩٥٦ ورئيسه حسني بن سليمان
اللاعبون: ٢٧،٦٠٨ آلاف
عدد الاندية: ١٠٨٠
السجل: بطولة افريقيا العام ١٩٧٦
السجل في المونديال: ثلاث مشاركات، ١٠ مباريات، فوز وثلاثة تعادلات وست هزائم له ٧ أهداف وعليه ١٣
أفضل نتيجة في المونديال: الدور الثاني ٨٦

الطريق الى فرنسا

المغرب - سييراليون (٤-صفر)
سييراليون - المغرب (صفر-١)
المغرب - غانا (١-صفر)
غانا - المغرب (٢-٢)
المغرب - الغابون (٢-صفر)
الغابون - المغرب (صفر-٤)

خبرة ميشال في تصرف المغرب



■ منذ تسلم الفرنسي هنري ميشال مهمة تدريب المنتخب المغربي الاول تحول وضع الفريق رأساً على عقب، اذ لم يخسر «أسود الاطلس» الا ثلاث مرات تحت اشرافه منذ العام ١٩٩٥. كما اصبحوا اقوى فرق القارة ويحتلون المركز العاشر في تصنيف المنتخبات الذي يصدر شهرياً عن الاتحاد الدولي.

وميشال ليس غريباً عن نهائيات المونديال اذ خاضها كلاعب مع المنتخب الفرنسي العام ٧٨ قبل ان يقود المنتخب مدرباً الى المركز الثالث في مونديال ٨٦ في المكسيك.

وفي الولايات المتحدة اشرف على تدريب منتخب الكاميرون لكن التجربة لم تكن ناجحة اذ خسر الفريق ثلاث مباريات وعاد محطماً الى ياوندي. لكن اللوم لا يقع على المدرب لان البرنامج الاعدادي القصير لم يسمح للاعبين بلوغ قمة لياقتهم البدنية.

واعطى ميشال لاعبي المنتخب المغربي ثقة افتقدوها في السابق، واعطى الفرصة للجيل الجديد من دون التخلي عن لاعبي الخبرة فعرف كيف يمزج بين الاثنين ليخرج بقالب صلب.

وسيكون ميشال احد ثلاثة فرنسيين يعودون الى فرنسا مع فرقهم لخوض النهائيات، لكنه عكس فيليب تروسييه مدرب جنوب أفريقيا وكلود لوروا مدرب الكاميرون، يملك سجلا حافلا من الانجازات.

واحرز كلاعب مع فريق نانت الفرنسي لقب الدوري الفرنسي ثلاث مرات اضافة الى لقب واحد في مسابقة الكأس. وخاض ٥٨ مباراة دولية مع المنتخب الفرنسي الاول من العام ٦٧ وحتى ٨٠. وبعدها حصل على شهادة للتدريب وتطور حتى استلم دفة المنتخب الاولمبي وقاده الى ذهبية اولمبياد لوس انجليس.

وعندما قرر ميشال هيدالغو الاعتزال لم يتردد الاتحاد الفرنسي في تعيين ميشال خلفاً له فقاد الفريق الى المركز الثالث في مونديال المكسيك ٨٦. لكنه ترك ادارة الفريق الفرنسي بعد فشله في بلوغ نهائيات كأس الامم الاوروبية العام ٨٨.





حجي "الفرنسي"

■ قبل خمس سنوات رفض مصطفى حجي عندما بدأ نجمه يسطع وهو مع فريق نانسي الفرنسي، الانضمام الى صفوف منتخب فرنسا للشباب دون الـ٢١، ولبّى نداء منتخب المغرب الاول وخاض معه نهائيات كأس العالم ٩٤ في الولايات المتحدة.

ومن يعلم، ربما لو فضل حجي الانضمام الى صفوف منتخب ناشئي فرنسا لتطور وكان يستعد لتمثيل فرنسا في المونديال المقبل.

وفي المقابل يستعد حالياً لخوض نهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي وآمال النجاح المغربية في العرس الكروي تعتمد كثيراً على مستواه.

ولم يكن الاختيار سهلا على حجي (٢٦ عاماً) لانه ولد في المغرب لكنه نشأ في منطقة لورين الفرنسية، وحلم خوض المونديال رجح كفة المغرب فاختار اللاعب بلده الاصلي على بلد الهجرة.

ولم يندم حجي على قراره، لان مستواه تطور بشكل لافت وترك نانسي الضعيف بعدما خدمه ثماني سنوات، الى سبورتنغ لشبونة البرتغالي قبل ان ينضم في منتصف الموسم الحالي الى فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني حيث يلعب ايضاً مواطناه نورالدين نيبت وصلاح الدين بصير.

واستفاد حجي كثيراً من اللعب الى جانب لاعبين كبار في ديبورتيفو مثل البرازيليين الدوليين فلافيو كونسيساو ودجالمينا والاسباني الدولي سابقاً فران اصحاب الخبرة العالية.

ومما لا شك فيه ان وجود حجي وبصير ونايبت في فريق واحد طوال الموسم سيساعد المنتخب المغربي كثيراً في المونديال لان كل واحد منهم يعرف طريقة لعب الآخر.

وسيقود حجي الشهر المقبل بلده الاصلي في المنافسات التي تقام على ملاعب البلد الذي ترعرع فيه، ويقول عن الامر: «العودة الى فرنسا امر رائع لانها البلد الذي برزت فيها وحيث املك عدداً كبيراً من الاصدقاء».

واضاف: «يعيش عدد كبير من المغاربة في فرنسا وسنلقى دعماً كبيراً من الجالية».

ولا يبدو حجي واثقاً من حظوظ المغرب في المجموعة الاولى القوية التي تضم البرازيل والنروج واسكتلندا.

ورغم هدف رائع في مرمى مصر لم يبرز حجي في كأس الامم الافريقية الاخيرة وخرج المغرب من ربع النهائي. ويأمل في ان تكون عروضه افضل في المونديال الفرنسي: «هدفنا ان نقدم عروضاً ترفع اسم المغرب وافريقيا عالياً».



نورالدين نيبت... «الصخرة»

■ سيكون نورالدين نيبت احد الاعمدة الاساسية لحملة المنتخب المغربي في المونديال لانه صاحب موهبة عالية وخبرة واسعة حصدها من لعبه في بطولات فرنسا والبرتغال واسبانيا في السنوات الخمس الاخيرة.

ولد نورالدين (١،٨٢م و٧٣ كلغ) في ١٠ شباط (فبراير) ١٩٧٠ في الدار البيضاء.

وكانت بدايته الكروية مثله مثل اترابه في المغرب، في الشوارع وبطولات الاحياء، قبل ان يكتشفه الوداد.

وتطور نورالدين في فئات فريق الوداد وصقل مواهبه التقنية التي ستساعده لاحقا في تخطي العقبات التي يفرضها الاحتراف في اوروبا بسهولة بالغة.

اكتشفه بانتسو غونزاليس (احد كشافي الاندية الفرنسية) عندما كان لاعباً في صفوف الناشئين في الوداد وتابع تطوره اربع سنوات قبل ان ينصح به مسؤولي نانت. لعب مباراته الاولى مع الفريق الاول وهو لا يزال في صفوف الناشئين، وبعدما فرض نفسه اساسياً في الفريق الاول قاده الى احراز لقب كأس ابطال الاندية الافريقية العام ١٩٩٢.

ونيبت هو محترف بكل ما للكلمة من معنى ولا يخشى اي خصم. وهو بعد رفضه عرضاً من فريق كان الفرنسي انضم الى نانت. وبعد يومين من انضمامه الى النادي الفرنسي خاض مباراة «كبيرة» ضد موناكو من دون ان يتذمر من تغيير المناخ... ولم يواجه مشكلة في التأقلم مع زملائه الجدد او مع خطط المدرب جان كلود سويدو.

ولانه خلف الكرواتي زوليتس الذي قدم الكثير لنانت، كان مطالباً بسد الثغرة بسرعة وهذا ما حققه، إذ فرض نفسه بفضل توقيته الممتاز في الاعتراضات واجادته التعامل بسهولة مع الكرات العالية حتى بات من الصعب تخطيه. واضافة الى كل المواهب التقنية المطلوبة من مدافع يبرز نورالدين ببرودة اعصابه وهدوئه في الاوقات الحرجة.

لم يبق في نانت إلا ١٠ اشهر لان الفرق الكبيرة في القارة الاوروبية بدأت تهتم بموهبته الكبيرة، فانضم الى سبورتنغ لشبونة حيث امضى موسمين قبل ان ينتقل الى فريقه الحالي ديبورتيفو لا كورونا الاسباني.

من المتوقع ان يترك فريقه في نهاية الموسم الحالي وسيكون المونديال خير مسرح لهذا المدافع الكبير لإثبات قدراته واقناع كشافي الفرق انه يستحق اللعب على اعلى المستويات.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المفاوضات قد تنتهي فجأة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل التفاصيل والأرقام الدقيقة اليوم لئلا تخسر في سرعة ما كسبته بالجهد الطويل المضني.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اترك اللعبة تأخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تتخذ [illegible] حاسماً.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ابن مستقبلك على أساس متين وبمساعدة الشريك المستعد لمد يد العون بلا تردد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مخاطرة عليك ان تحسب نتائجها قبل خوضها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تستدعى اليوم لقول كلمة فصل في خلاف بين صديقين يريدان أن تكون حكما بينهما... فاعدل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت الوحيد المؤهل بين المجموعة لتولي التنظيم والتنسيق، واليوم فرصة لإثبات ذلك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تتكشف حقائق ومعطيات تقلب موقفك راسا على عقب...
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تستعيد اليوم حماسة خبت نارها في السابق بسبب دخول شخص سيئ النية على الخط.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلام نقد وعليك أن تعتبره مديحا لأنه صادر عن حاسد.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن التألق في مناسبات اجتماعية... والمطلوب ليس هذا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فنان تشكيلي مغربي.

ح
حاوي
حصين
حضر
حفلوة
حلال
حليمة
حنكليس
حورية
حيران

خ
خبيث
خجل
خد
خزعة
خفة
خوارزم
خيشوم

زنبق
زين العابدين

ط
طاقم
طبيب
طحن
طحين
طفى
طرينة
طعم
طوع

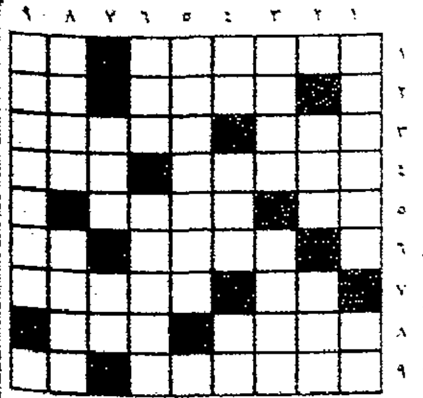
غ
غزوات

حل العدد السابق: ريتشارد فاغنر

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مجلة أدبية تونسية - فرق
٢- فطرت - مقياس
٣- مثل - ميمون
٤- عهد السلطان للولاة - ضد ضحكت
٥- للحر - راسخ
٦- عليل - مادة قاتلة
٧- ضد باطل - متشابهة
٨- اعير - طعام للماشية
٩- المحبة - دار

عمودياً
١- إقليم خصب في أبو ظبي - متشابهان
٢- مز - المرشد
٣- مذنب - رتبة عسكرية
٤- شتم - احتار وضلل - للنفي
٥- الموت
٦- نسق - سلعة
٧- عاشت - اهل
٨- ساهم - منحة
٩- هجرتهما



حل العدد السابق

اسكتلندا: تخطي الدور الأول أولوية



■ يدخل منتخب اسكتلندا نهائيات كاس العالم لكرة القدم في فرنسا واضعاً نصب عينيه تخطي الدور الاول للمرة الاولى في تاريخه بعدما اقترب من تحقيقه مرات عدة.

وتعود اسكتلندا الى النهائيات بعد غيابها عنها العام ٩٤ في الولايات المتحدة علماً أن تاهلت الى مونديالات ٧٤ و٧٨ و٨٢ و٨٦ و٩٠ اضافة الى خوضها مونديالي ٨٤ و٥٨. وخاضت في النهائيات ٢٠ مباراة ففازت في ٤ وتعادلت في ٦ وخسرت ١٠.

وستحاول اسكتلندا في تجربتها الثامنة ان تنجح حيث فشلت في الماضي لكن القرعة لم ترحمها هذه المرة اذ اوقعتها في مجموعة قوية ضد البرازيل اقوى المرشحين لاحراز اللقب والنروج المنظمة والمغرب افضل فريق افريقي حسب التصنيف الذي يصدره الاتحاد الدولي شهرياً.

ولا تعود اسباب فشل المنتخب الاسكتلندي في تخطي الدور الاول خلال تجاربه السابقة الى خلو تشكيلاته من مواهب كبيرة بل لعدم ثبات مستواه من مباراة الى اخرى. فما الفائدة من الفوز على هولندا التي احتلت المركز الثاني في مونديال ٧٨ اذا كان الفريق سيخسر امام البيرو وايران، كما حصل في مونديال الارجنتين العام ٧٨؟

واحتاجت اسكتلندا وقتاً طويلا لتقتنع بانها ليست قوة على ساحة كرة القدم. ذلك ان مدربها السابق آلي ماكلويد رفع توقعات الجميع في بلاده مسؤولين كانوا او مشجعين عندما اعلن ان منتخبه قادر على احراز لقب المونديال العام ٧٨. وضم الفريق يومها لاعبين كبار امثال جو جوردان في الهجوم وكيني دالغليش وغريام سونس في الوسط.. لكن كل ذلك لم يمنع وقوع الكارثة بالخسارة امام كل من ايران والبيرو وطرد اللاعب ويلي جونستون من البطولة لتعاطيه المنشطات...

وبعد هذه الانتكاسة تمكنت اسكتلندا من التاهل الى النهائيات في كل مرة باستثناء العام ٩٤ علماً ان الحظ لم يقف الى جانبها ابداً، اذ خرجت من كؤوس العالم ٧٤ و٧٨ و٨٢ و٨٦ و٩٠ بفارق الاهداف فقط!

والفريق الحالي لا يضم اسماء كبيرة ولا احد يعطيه فرصة للعب دور في النهائيات او حتى التقدم الى الدور الثاني، وربما هذا ما تحتاجه اسكتلندا لتحقق هدفها، اذ سيكون بوسع المدرب كريغ براون التحضير للمباريات بهدوء بعيداً عن الضوضاء التي ترافق مثلا تدريبات البرازيل.

والتحضير للمباريات هو اختصاص براون الذي يدرس الخصم تماماً ويزود لاعبيه معلومات دقيقة عن كل لاعب سيواجهونه ما يسهل مهمتهم فوق المستطيل الاخضر، وقد يكون هذا العامل اقوى سلاح في ايدي الاسكتلنديين في فرنسا.

ورغم ان التشكيلة الاسكتلندية لا تضم لاعبين قادرين على حبس قلوب الجمهور، يعتبر براون ان الفريق يضم بعض النجوم ويذكر مثلا لاعبين من طراز المدافع كولن هنري لاعب بلاكبيرن روفرز الانكليزي وكيفن غالاكر من الفريق نفسه وبول لامبرت لاعب سلتيك الحالي وبوروسيا دورتموند الالماني سابقاً وجون كولينز لاعب موناكو الفرنسي...

لكن في نظر براون الفريق هو الاساس واللعب الجماعي هو مفتاح الفوز، لذلك سخر قدرات كل لاعب حسب متطلبات الفريق ونجح الى حد بعيد اذ بنى فريقاً منظماً يقدر على مفاجاة الفرق الكبيرة وزعزعت زعامتها.

ومنذ تسلم براون قاد المنتخب الى نهائيات كاس الامم الاوروبية في انكلترا العام ٩٦ حيث خرج من... الدور الاول ايضاً. وعرف براون كيف يجد الحافز للاعبيه اذ كانت تصفيات المونديال على الابواب.

وحقق الفريق انطلاق قوية بتعادله في فيينا مع النمسا احد المنتخبات المنافسة على التاهل، قبل ان يهزمها في اسكتلندا. كما اكرم ضيافة منتخب السويد المصنف اول في المجموعة بعدما حلّ ثالثاً في مونديال اميركا ٩٤. وردت السويد التحية بالفوز في ستوكهولم. وانتزعت اسكتلندا انتصارات صغيرة لكن عزيزة على فرق النيل مثل استونيا وبيلاروسيا وليتوانيا... حتى انهت التصفيات في المركز الثاني خلف النمسا متفوقة على السويد، وتاهلت مباشرة كونها افضل فريق يحتل المركز الثاني في المجموعات الاوروبية.

واثبتت التصفيات ان المنتخب الاسكتلندي صلب اذ لم يدخل مرماه الا هدفين فقط في ١٠ مباريات، لكن في المقابل لم يكن خط هجومه فعالا اذ لم يسجل سوى ١٥ هدفاً بمعدل ١.٥ هدف في المباراة الواحدة وهي نسبة قليلة جداً.

ويواجه براون ازمة حقيقية في حراسة المرمى، اذ لا يبشر المستقبل القريب بظهور حراس مرمى جدد في البلاد لخلافة «العجوزين» جيم ليتون (٣٩ عاماً) من هيربنيان واندي غورام (٣٤ عاماً) من رينجرز. ويتالق الاخير منذ عاد من الاصابة مع فريقه رينجرز لكنه لا يواجه هدافين محنكين في الدوري الاسكتلندي وقد يختلف الوضع عندما يواجه لاعبين من طراز رونالدو وروماريو...

وبنى براون خط الدفاع حول كولن هنري الذي يتمتع بصفات القائد ويوجه لاعبي هذا الخط تماماً. ويساعد هنري لعبه في الدوري الانكليزي الصعب ويتميز بقدراته الهائلة في الجو وغالباً ما يتقدم الى منطقة جزاء الخصم عند الركلات الركنية والحرة على الجانبين.

والى جانبه يلعب حالياً كولين كولدروود لاعب توتنهام الانكليزي لكن بروز مات ايليوت من ليستر سيتي هذا العام قد يرجح كفته. والمدافعان متميزان لكن ايليوت يتفوق بقدرته على مساندة خط الهجوم خلال الاوقات الحرجة وقد يرجح ذلك كفته على حساب كولدروود. وعلى الجانبين نجد تومي بويد (٣٢ عاماً) من سلتيك وتوش ماكينلي (٣٣ عاماً) من سلتيك ايضاً. وللدلالة على قوة هذا الخط لم تتلق الشباك الاسكتلندية الا ٩ اهداف في آخر ٢٤ مباراة.

وسيفتقد خط وسط المنتخب جهود قائد الفريق غاري ماكاليستر الذي تعرض لاصابة في اربطة الركبة حرمته من المشاركة في النهائيات. وستقع مسؤولية هندسة هجمات الفريق على لاعب موناكو جون كولينز (٣٠ عاماً) وستفيد خبرته الفرنسية الفريق كثيراً في حملته.

والى جانبه نجد ماكنمارا (٢٤ عاماً) من سلتيك وبورلي (٢٦ عاماً) من سلتيك ايضاً وماكول من رينجرز (٣٤ عاماً) ولامبرت (٢٨ عاماً) من سلتيك. وخاض الاخير تجربة ناجحة مع دورتموند الالماني واحرز معه كاس الابطال العام الماضي، وسيكون اساسياً الى جانب كولينز في حين يدور تنافس على المركزين الاخرين.

ويقود خط الهجوم كيفن غالاكر من بلاكبيرن الانكليزي الذي سجل ١٧ هدفاً هذا الموسم. ورغم ان هذا اللاعب بدا اللعب دولياً ضد كولومبيا العام ٨٨ الا ان الاصابات المتكررة حرمته من تقديم خدماته للمنتخب وهو الان في قمة لياقته ويامل في تعويض ما فاته، في فرنسا هذا الصيف.

وسجل غالاكر ستة اهداف من اهداف فريقه الـ١٥ في التصفيات، وهو الذي يتمتع بذكاء حاد داخل المنطقة ويعرف كيف ينهي الهجمات من اوضاع صعبة.

ويحتار براون في اختيار زميل لغالاكر في الهجوم، اذ ان المرشحين الثلاثة غوردون ديوري (٣٢ عاماً) والي ماكويست (٣٥ عاماً) من رينجرز وداربن جاكسون (٣١ عاماً) من سلتيك لا يلعبون اساسيين بسبب المنافسة من اللاعبين الاجانب في الفريقين.

واعتمد براون في السابق على دانكان فرغيسون (٢٦ عاماً) من ايفرتون الذي يتمتع بقدرات جسدية وتقنية هائلة لكن الاخير عين موعد لحفلة زفافه في ٢٣ حزيران (يونيو) المقبل اي يوم تواجه بلاده المغرب في ثالث مباراة لها في الدور الاول. ورغم توسل المدرب له لتأجيل موعد الزفاف الا ان اللاعب اصرّ على الموعد ومن المتوقع الا يكون ضمن التشكيلة الاسكتلندية في المونديال!

وقد تستغل اسكتلندا عامل المفاجاة في المباراة الافتتاحية اذ لم يتمكن بطل العالم من الفوز في مباراة الافتتاح (منذ بدأ العمل بالنظام العام ٧٨) الا مرة واحدة العام ٩٤ عندما فازت المانيا على بوليفيا. ففي العام ٧٨ تعادلت المانيا وبولندا سلباً وعام ٨٢ فازت بلجيكا على الارجنتين وفي ٨٦ تعادلت ايطاليا وبلغاريا، وفازت الكاميرون على الارجنتين العام ٩٠.

وتأمل اسكتلندا ان يكون دورها هذه المرة للعب لتخطي الدور الاول وربما لعب دور كبير، لان بلغاريا قبل مونديال ٩٤ لم تتخط الدور الاول في خمس محاولات قبل ان تبلغ الدور نصف النهائي وتحتل المركز الرابع في اميركا قبل اربع سنوات.

ويعرف اللاعبون انها الفرصة الاخيرة لهم لتقديم شيء على المستوى الدولي علماً أن معدل اعمار الفريق ٣٠ عاماً.

البطاقة



■ المساحة: ٧٨.٧٧٠ ألف كلم مربع
عدد السكان: ٤.٩٥٧ مليون
العاصمة: ادنبره
تأسس الاتحاد الاسكتلندي العام ١٨٧٣ وانضم الى فيفا العام ١٩١٠ ورئيسه جون ماكغين
اللاعبون: ١١٤ ألفاً
الاندية: ٥٧٠٠
السجل: بطولة اوروبا للصغار ٨٢
السجل في المونديال: سبع مشاركات و٢٠ مباراة واربعة انتصارات وستة تعادلات و١٠ خسارات
أفضل نتيجة في المونديال: الدور الاول

الطريق الى فرنسا
اسكتلندا – النمسا (٢–صفر)
النمسا – اسكتلندا (صفر–صفر)
اسكتلندا – السويد (١–صفر)
السويد – اسكتلندا (٢–١)
اسكتلندا – لاتفيا (٢–صفر)
لاتفيا – اسكتلندا (صفر–٢)
اسكتلندا – استونيا (٢–صفر)
استونيا – اسكتلندا (صفر–صفر)
اسكتلندا – بيلاروس (٤–١)
بيلاروس – اسكتلندا (صفر–١)

براون الجندي المجهول



■ يعوّل المنتخب الاسكتلندي كثيراً على خطط مدربه كريغ براون في سعيه الى القضاء على الفرق الخصمة، ذلك انه لا يضم لاعبين بارزين في صفوفه وأمله الوحيد في تحقيق نتائج قوية يكمن في الخطة التي يرسمها المدرب.

ولا يقصر براون المحاضر السابق في الجامعة من هذه الناحية، إذ يدرس الفرق التي سيواجهها فريقه ويمضي ساعات وهو يحلل شرائط الفيديو أو يسافر رحلات طويلة لمتابعة الفرق، ويقول: «انها فرصتنا الوحيدة لتحقيق نتائج قوية، من المهم ان نعرف كل شاردة وواردة عن الخصم».

ويتمتع المدرب الاسكتلندي بالواقعية ولا يتوقع الكثير لفريقه في النهائيات: «اعتقد ان الاسكتلنديين سيقبلون بأي نتيجة نحققها في النهائيات طالما اننا نقدم كل ما لدينا. وهذا ينطبق على المدرب أيضاً لذلك من الافضل ان اتاكد من كل تفصيل».

وهذه الفلسفة سمحت لبراون في تحويل اسكتلندا الى كتلة متراصة حتى بات منتخبها فريقاً منظماً عيبه انه لا يسجل اهدافاً كثيرة لكن في الوقت نفسه من الصعب الفوز عليه.

لعب براون مع فريق دندي في عقد الستينات واحرز معه بطولة الدوري الاسكتلندي ٦٢ قبل ان ينضم الى فالكيرك. والده كان لاعباً محترفاً مع فريق بارتيك تيسل واخوه جوك جو مدير نادي سلتيك الحالي.

وعرف براون كيف يستخرج الافضل من لاعبيه الذين لا يعتبرون نجوماً حتى في نظر المشجعين الاسكتلنديين، وسخّر جهد كل واحد منهم لمصلحة الفريق.

ويعتبر براون من مناصري اسلوب لعب (٣–٥–٢) الذي يعتمده الالماني بيرت فوغتس علماً ان الاول غلب الثاني (٣–١) عندما كانا مدربين لمنتخبي دون ٢١ عاماً.

بعد رحيل المدرب السابق اندي روكسبيره العام ١٩٩٣ أراد الاسكتلنديون اسماً كبيراً مثل اليكس فيرغيسون مدرب مانشستر يونايتد او جورج غراهام (مدرب ليدز الحالي) أو كيني دالغليش (مدرب نيوكاسل الحالي)... حتى أن براون نفسه قال: «سيحصل على صوتي ايضاً»... لكن الاختيار وقع على براون الذي تمكن من قيادة المنتخب الى نهائيات بطولة امم اوروبا العام ٩٦ التي اقيمت في انكلترا، ثم الى نهائيات المونديال.

فهل ينجح براون بواقعيته في قيادة منتخبه إلى الدور الثاني لأول مرة؟

مفتاح الدور الثاني في جعبة كولينز



■ تبدو حظوظ اسكتلندا في تخطي الدور الاول في المونديال الفرنسي، مرتبطة كلياً بمستوى لاعب الوسط جون كولينز. ويعتبر الاسكتلنديون كولينز اللاعب الوحيد في التشكيلة القادر على تقديم شيء مختلف.

وقد لا يبلغ كولينز مرتبة لاعبي الوسط السابقين كيني دالغليش وغوردون ستراكان... لكنه يقوم بواجبه تماماً مع المنتخب ما يساعد المنتخب في تحقيق نتائج طيبة.

ولد كولينز في غالاشيل وهي قرية تقع على الحدود مع انكلترا، ويتساءل كثيرون كيف لم ينخرط كولينز في صفوف احد اندية الرغبي الرياضة الاكثر شعبية في هذه المنطقة. ويقول كولينز: «لعبت رغبي في طفولتي وكنت لاعباً جيداً لكن كرة القدم هي الرياضة الوحيدة التي احببت فعلاً».

وحبه الجارف لكرة القدم دفعه الى القيام برحلة يومية لمسافة ١٢٠ ميلا لخوض مباراة، «كانت هناك فرق قليلة في المنطقة الحدودية واقنعت والدي في اصطحابي الى مدينة غلاسغو حيث كنت العب مع نادي سلتيك بوين، وعندما اصيب والدي بكسر في ساقه انضميت الى فريق في العاصمة ادنبره التي لا تبعد كثيراً عن مسقط رأسي».

بدأ كولينز مشواره الكروي مع فويق هتشيسون فايل قبل ان يوقع عقده الاحترافي الاول مع فرق هيربنيان العام ١٩٨٤ عندما كان في سن الـ١٦ فقط.

وفي سن الـ٢٠ استدعي الى المنتخب الوطني لخوض مباراة ودية ضد السعودية في الرياض ويقول: «اتذكر اننا خضنا مباراة في جو مختلف وسجلت هدفاً...».

وتلقى عرضاً في العام ١٩٩٠ من نادي سلتيك العريق فلم يتمكن من مقاومته فانضم اليه.

وكان على وشك التوقيع مع بوردو لكنه عدل عن رايه بعد المشاكل المالية التي عانى منها الفريق.

ولسوء حظه لعب مع سلتيك في الفترة التي كان النادي يعرف فيها اسوأ ايامه ولم يحرز سوى لقب كاس اسكتلندا الا مرة واحدة العام ١٩٩٥.

وتفاهم كولينز تماماً مع لاعب الوسط في سلتيك بول ماكستاي وشكلا ثنائياً ممتازاً حتى اضطر براون الى الاتكال عليهما في المنتخب.

ورفض كولينز مرتين عروضاً من اندية انكليزية وفضل البقاء مع سلتيك علّه يحصل على فرصة لاحراز لقب بطولة الدوري. ورغم عروض من ايفرتون وميدلزبره وتشلسي اختار كولينز الانتقال الى فرنسا وقبل عرض موناكو في بعد بطولة الامم الاوروبية ٩٦ التي تالق فيها رغم خروج اسكتلندا الباكر.

وتاقلم بسرعة في مونتي كارلو ولم تواجه زوجته وابنتاه اي مشاكل في الحياة اليومية.

ووجد كولينز ضالته في نادي الامارة اذ توج بطلا للدوري الفرنسي العام ٩٧ وبلغ نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي. وبرز كولينز بعطائه في وسط الميدان وبتمريراته المتقنة الى المهاجمين.

كما كان احد ابرز عناصر الفريق الذي بلغ نصف نهائي دوري ابطال اوروبا هذا الموسم، ويقول «اقرأ المباريات بشكل افضل وارتفعت لياقتي البدنية منذ انضمامي الى موناكو».

واسلوب موناكو ليس بعيداً عن الاسلوب الذي اختاره كريغ براون لمنتخب اسكتلندا اذ يعتمد الطرفان على الدفاع مع التركيز على الهجمات المرتدة.

وخاض كولينز ٤٥ مباراة دولية وسجل ثمانية اهداف.

ملاعب... وأروقة

فرصة ذهبية للمغرب

■ يرى كثيرون أن الاندية الاوروبية، خصوصا البرتغالية والاسبانية، لم تضم عدداً من دوليي المغرب الى صفوفها لسواد عيونهم وانما لرفعة مهاراتهم، وأن المطلوب من مدربهم الفرنسي هنري ميشال أن يجعل منهم منتخباً يخشى بأسه في المونديال الفرنسي، وهذا ما فشل فيه من قبل عندما كان مسؤولا عن منتخبي فرنسا والكاميرون.

وسيحاول هنري ميشال بالطبع، من دون أن ينسى الاشارة الى ان انضمام لاعبي المغرب الى اندية اوروبية عملاقة قد يكون عاملاً ايجابيا كما قد يكون عاملاً معوقاً، لانهم ربما يتحولون هناك من اساسيين الى احتياطيين. والاحتياطي لا يكتسب الخبرة اللازمة والكافية وهو جالس على القاعد.

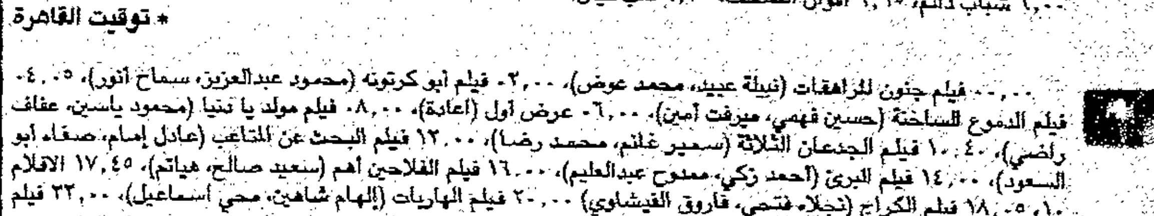
وابرز دليل على ذلك هو صلاح الدين بصير. كان يوما ما من افضل الاجانب في الدوري السعودي ومن نجوم نادي الهلال العتيد الى ان انضم الى ديبورتيفو لا كورونا الاسباني فـ «فطس» فعلاً. ولم يأخذ مصطفى حجي فرصته كاملة في سبورتينغ لشبونه فانتقل الى ديبورتيفو من دون ان يتغير شيء.

ويشكو هنري ميشال ايضا من الاصابات وعدم قدرته على رؤية دولييه على الطبيعة، فيتابع اخبارهم من الصحف واحيانا من التلفزيون او المراسلات مع مدربي انديتهم، وهذا كله لا يمكن التحكم فيه ولا ينسى التنويه بالمهارات العالية لاحمد بهجا وابداء الاسف لمزاجه الصعب وعدم انضباطه اللذين تسببا له بمشكلات كثيرة مع ناديه، الاتحاد السعودي.

وامام هنري ميشال وقت قصير جداً لصهر لاعبيه في بوتقة واحدة، فاذا نجح سيكون ثمة أمل كبير في تكرار النتائج الجيدة التي سجلت في مونديال ١٩٨٦ واكثر، ربما، باعتبار ان المنتخب المغربي سيلعب في فرنسا وكأنه يلعب على ارضه وبين جمهوره. وهي فرصة ذهبية.

في الجانب الاخر قد يكون كل طموح اسكتلندا مركزاً على كيفية الخروج من عنق الزجاجة اي فسخ العقد الدائم الذي ينص على خروجها من الدور الاول. لكن احداً لا يعرف كيف، وحتى عندما كان منتخبها يضم دينيس لو وكيني دالغليش وجو جوردان وغرايام سونس وارشي غيميل وغوردون ستراكان فإنها ودعت مبكراً من دون ذكرى عطرة.

محمد حمادة



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ حديث الجمعة، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ برنامج وثائقي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٣٠ مسابقات سندباد، ١١,٥٥ فيلم هندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ حديث الساعة (اعادة)، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ جوائز على الهواء (إعادة)، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «العايقة والدريسة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ أجندة (اعادة)، ٢٤,٢٠ السهرة التلفزيونية، ٢,٥٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

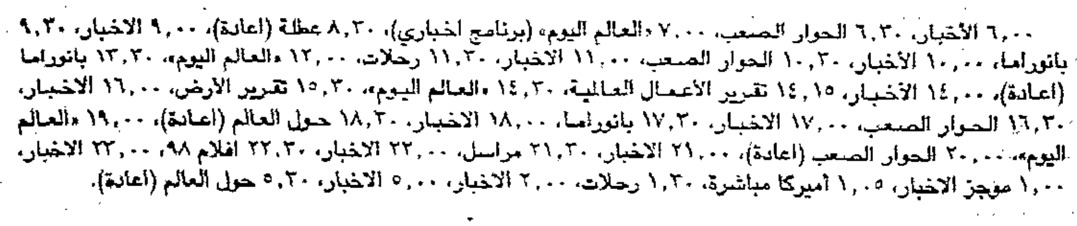
الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «اقوى من الحياة»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موازييك، ٨,٤٥ امراة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «إحنا التلامذة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «البحث عن سيد مرزوق»، ٤,٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ فيلم جنون المراهقات (نبيلة عبيد، محمد عوض)، ٢,٠٠ فيلم ابو كرتونة (محمود عبدالعزيز، سماح أنور)، ٤,٠٥ فيلم الدموع الساخنة (حسين فهمي، ميرفت أمين)، ٦,٠٠ عرض أول (اعادة)، ٨,٠٠ فيلم مولد يا دنيا (محمود ياسين، عفاف راضي)، ١٠,٤٠ فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم، محمد رضا)، ١٢,٠٠ فيلم البحث عن المتاعب (عادل إمام، صفاء ابو السعود)، ١٤,٠٠ فيلم البريء (احمد زكي، ممدوح عبدالعليم)، ١٦,٠٠ فيلم الفلاحين أهم (سعيد صالح، هياتم)، ١٧,٤٥ الاقلام ١٨,٠٥ فيلم الكراج (نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم الهاربات (إلهام شاهين، محي اسماعيل)، ٢٢,٠٠ فيلم الفارس الأسود (كوكا، يحيى شاهين).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج اضواء (مسرحية)، ١٥,٣٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧,٣٠ مسلسل الشوكة السوداء، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام

* توقيت غرينيتش





٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كرتون، ٥,٣٠ مسرحية للاطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ اخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



Ducktales ٤,٠٠، Bonkers ٤,٣٠، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ "Brand New Life"، ١١,٠٠ Automobile، Empty Nest ١١,٣٠، Golden Girls ١٢,٠٠، Buddies ١٣,٠٠، ١٣,٣٠ فيلم اجنبي "Magic Snow Man"، Cocktail ١٥,٠٠، Adrenaline ١٦,٠٠، Ushuaia ١٧,٠٠، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ ويعد سيار، ٢١,٠٠ فيلم عربي «صراع الزوجات»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

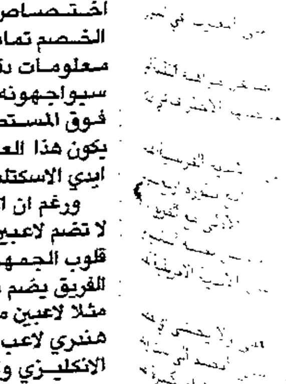
٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ بانوراما، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ تقرير الارض، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٠٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسل، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ افلام ٩٨، ٢٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ رحلات، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم (اعادة).

* توقيت غرينيتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ برنامج وثائقي، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ اكثر من راي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ شاهد عيان، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



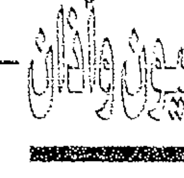
AL HAYAT

الحياة

الطقس اليوم

الجمعة ٨ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٢ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٨

AL HAYAT FRIDAY 8, MAY, 1998 ISSUE NO 12848



عيون وآذان

كنت كتبت في هذه الزاوية قبل اسبوعين ان اجتماع لندن سيفشل، ثم كتبت متمنياً فشله، لأن «التنازلات المتبادلة» في حال النجاح، ستكون من الجانب الفلسطيني وحده. واكتب اليوم متوقعاً فشل اجتماع واشنطن القادم، هذا إذا عقد.

كان يفترض ان يعقد الاجتماع بعد اسبوع، إلا ان اخبار الصحف الاسرائيلية أمس كشفت ان وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت لا تمانع في تأخير انعقاده اسبوعاً آخر لتمكين رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من ترتيب الوضع داخل حكومته للموافقة على المبادرة الاميركية.

غير ان «نتانياهو رد بصفاقة انه لن يذهب الى واشنطن، إذا كان هدف الاجتماع فيها الضغط عليه لقبول الانسحاب من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة وحليفه الاساسي في الحكومة اريل شارون أعلن رسمياً أنه ضد الانسحاب من هذه النسبة التي لا يريدها نتانياهو أصلاً.

وكان نتانياهو رفض ان يقدم الى السيدة اولبرايت في لندن شيئاً سوى شروطه على الفلسطينيين. وعندما عاد الى اسرائيل قال في تصريح على راديو الجيش «اننا نرفض ان يملي أحد علينا. هم لا يستطيعون ان يملوا في قضايا نقررها نحن وحدنا».

ونتانياهو مصيب في عناده. فالكونغرس الاميركي كله في جانبه ضد الإدارة. وبعد رسالة ٨١ عضواً في مجلس الشيوخ رفضت الضغط على اسرائيل الشهر الماضي، وجه رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش رسالة الى الرئيس كلينتون مع اختتام مباحثات لندن حذره فيها من الضغط على اسرائيل.

واختار من الرسالة بعض عباراتها، فغينغريتش يقول:

اشعر بقوة بأن سلاماً حقيقياً ودائماً في اسرائيل لن يتحقق إلا عن طريق حوار طوعي بين الفرقاء، وليس عن طريق الضغط الخارجي الأميركي. ويجب ان تقرر اسرائيل حاجتها الامنية وأن تضع شروطها بمعزل عن أي ضغط أميركي... وإذا استخدمت ادارتكم نفوذها لفرض حل من طرف واحد او لارغام اسرائيل على التفاوض رغم مخاوفها المشروعة إزاء الارهاب، فاننا نلغي أي حافز للسيد عرفات والسلطة الفلسطينية للتفاوض... اسوأ من هذا فالضغط الأميركي سيرسل اشارات خاطئة الى مؤيدي الارهاب هي أن أعمالهم الاجرامية ترغم اسرائيل على تقديم تنازلات.

وإذا كان ما سبق لا يكفي فإن غينغريتش، وهو يمثل حضيض الانتهازية السياسية في أي بلد، عقد بعد ذلك مؤتمراً صحافياً اتهم فيه الإدارة الأميركية بابتزاز اسرائيل.

ولم يكن غينغريتش يتحدث باسم الغالبية الجمهورية التي يمثلها في مجلس النواب، بل باسم نواب من الحزبين الجمهوري والديموقراطي تسابقوا الى الدفاع عن اسرائيل وتهديد الإدارة، ما يعني أن التسوية مع الفلسطينيين صعبة الى مستحيلة، وما يجعل الحديث عن مفاوضات بعد تلك مع اللبنانيين والسوريين نوعاً من العبث.

الإدارة الأميركية، باستثناء الرئيس كلينتون نفسه، تكاد تقتصر على أعضاء من اليهود الاميركيين في المراكز المعنية بالشرق الأوسط، ومع ذلك فاعضاء مجلسي النواب والشيوخ من الوقاحة أن يتهموا يهوداً أميركيين بالضغط على اسرائيل أو ابتزازها، ويدافعون عن رئيس وزراء عنصري متطرف سيقود المنطقة الى حرب جديدة تدفع المصالح الأميركية فيها الثمن.

ونتانياهو يعرف كل هذا، وبما أنه محاط بمن هم على شاكلته من المتطرفين أو مجرمي الحرب، فهو لن يسلّم بشيء حتى والذين يطالبونه بالمضي في اتفاقات موقعة هم من المسؤولين اليهود الاميركيين الذين وصلوا الى مناصبهم عن طريق تأييد اسرائيل.

في مثل هذا الوضع لا يمكن لمفاوضات واشنطن القادمة إلا ان تفشل، بل أن فشلها رحمة بالعرب، لأن «النجاح» لن يتحقق إلا بتنازلات. وبما أن نتانياهو لن يتنازل، ولا يحتاج أن يتنازل في عقر داره، فإن التنازلات المطلوبة يجب أن تأتي من الجانب الفلسطيني. غير أن هذا الجانب يصنع من الضعف قوة، وأبو عمار لا يبدو في مناخ «تنازلي»، فهو قدم كل ما يستطيع تقديمه، ووصل الى نقطة «عليّ وعلى أعدائي يا رب».

ومع ذلك أريد ان اختتم بشيء ايجابي انتزعه من نكد السطور السابقة، فقول الاميركية الاولى هيلاري كلينتون عبر الاقمار الاصطناعية لأطفال عرب واسرائيليين في سويسرا ان قيام دولة فلسطينية ترعى شؤون شعبها مهم للسلام في الشرق الاوسط، أثار أنصار اسرائيل في اميركا وازعجهم إزعاجاً شديداً.

وكانت السيدة كلينتون نجت قبل يومين من توجيه قرار اتهام اليها في فضيحة وايتووتر. وهي قريبة جداً من فكر زوجها، تذكّرني شخصياً بزوجة جيمس بيكر التي اعتادت ان تلصق له على المرآة في الحمّام قصاصات عن اخبار الفلسطينيين وحقوقهم ليقرأها وهو يحلق شعر ذقنه.

ولم نسمع ان السيدة كلينتون على هذه الدرجة من الاهتمام، غير ان تصريحها الاخير مهم جداً، وهو استطراد لدعوة «واشنطن بوست» في افتتاحيات عدة أن تؤيد الادارة الاميركية قيام دولة فلسطينية، ومن يعش ير.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العصر نزار قباني في رثاء ابنه توفيق:

– أحاول أن لا أصدق ان الأمير الخرافي... مات

وأن الجبين المسافر بين الكواكب: مات

وأن الذي كان يقطف من شجر الشمس: مات

وأن الذي كان يخزن ماء البحار بعينيه: مات!!

●●●

● فجر الخميس ٣٠ نيسان (ابريل): كان موعد زواج الضوء على العتمة... رقص الظلام وهو يطعن الفجر والشروق ليوم جديد يحمل في اطلالته شهية الموت!

هكذا تحول ذلك النهار الى رصيف محطة الدنيا التي غادرها شاعر بحجم الزمان، كان اسمه: نزار قباني – فشربنا القهوة المرّة التي تقع حسابها الحزن!

ومن خلال الدموع... كان «الفاكس» الخاص بي: ينوح مثل قلبي وهو يتلقى رسائل من قراء أعزاء، يعزونني في حبيبي نزار – اليكم ما تسمح به مساحة هذا المكان:

●●●

● كتبت صديقة «نقطة حوار» السيدة سوزان مرشد من جدة:

– سقط القلم، ورحل مَنْ رسم لوحات بكلمات لا شبيه لها.

مات مَنْ طمأن حبيبته يوماً بشعره: انك الاولى... وما يبقى من نساء الارض: ذرات رمال!

مات مَنْ آمن بالتوحيد في دين الهوى!

مات مَنْ حاور المرأة بحضارة... وها قد تحطمت بعده منارة الحب، واحرقت دساتير الغرام.

مات مؤسس جمهورية الحب، شريك العشاق في من يحبونهم.

مات الشاعر الذي أفنى عمره ليجيب على السؤال الكبير وهو يلاحقه دوماً: هل المرأة أصلها قصيدة، أم القصيدة أصلها امرأة؟!

●●●

● ويكتب لنا زميلنا في مكتب «الحياة» في الرياض محمد نجيب سعد... فيقول:

– الاستاذ الفاضل ابو وجدي:

لا أعرف لماذا امسكت بالقلم وشعرت برغبة جامحة في الكتابة اليك – انت بالذات – عند سماعي خبر وفاة الشاعر – العصر نزار قباني؟!

ولا اعرف هل اواسيك أنت، أم أواسي نفسي، أم أواسي ملايين العرب الذين حكمهم هذا الرجل ليس بالقوة العسكرية انما بورقة وقلم، هي كل ادواته – انه حقاً كما كان يحلو له ان يسمي نفسه: المتحدث الرسمي باسم مئة مليون عربي، وانا أولهم اعطيته صوتي لأنه استطاع ان يقول ما لم يقله احد غيره من الشعراء في السياسة والحب.

انه في السياسة لم يفعل كما يفعل الكثير من الشعراء اليوم: يمدحون الزعماء في حياتهم ويلعنونهم بعد موتهم!!

إن نزار قباني عكس هؤلاء – فقد انتقد جمال عبدالناصر في حياته بعد هزيمة ١٩٦٧، ورثاه بعد موته بقصيدة: الهرم الرابع مات – وهنا هي شجاعة قباني الذي ينتقد الأحياء ولا يشمت بهم او فيهم عند الممات، كما يفعل الكثير من الشعراء – المداحون في الوجه الشتامون في الظهر!!

اما في الحب: فقد أسس هذا العملاق مدرسة الحب في القرن العشرين – لقد علّمنا كيف يكون الحب وكيف نحب!!

لقد اسمعنا اعذب كلمات الحب من بحر شعره المتدفق – وليس هناك في هذا المجال أجمل من كلمات الفنانة الفراشة ماجدة الرومي اليوم لإحدى القنوات الفضائية عندما قالت: «ما أحب اثنان الا وبينهما نزار»!!

الاستاذ الفاضل: اننا لسنا اليوم وحدنا كبشر الذين سنبكي هذا الرجل، وانما ستبكيه معنا: غوطة دمشق، ورمال بيروت، واهرامات مصر، وشواطئ تونس، ومقاهي باريس.

سيكون معنا ومع ملايين البشر الذين علّمهم «نزارهم» كيف تكون الحياة، وكيف يكون الحب!!

عبدالله الجفري

حديقة هولند بارك في لندن ملتقى الفنون

مهرجان الحب والخيانة في الهواء الطلق

□ لندن – «الحياة»

■ تشهد لندن حالياً انتشار الاوبرا على المستوى الشعبي، فمنذ اغلاق دار الاوبرا «كوفنت غاردن» للترميم والتوسيع وتطوير مرافقها انتقلت العروض الى مسارح اقرب من الجمهور سواء من حيث المكان، او من حيث اسعار التذاكر المخفضة. هذا الانتشار يأتي بالطبع على حساب القيمة الفنية للعروض التي يرى البعض انها تذهب الى حد «الاساءة» لاوبرات شهيرة... مع ارتفاع اصوات تتساءل هل هناك حاجة الى الاوبرا على هذا المستوى: عايدة وكارمن ولاترافياتا في مراكز كبرى للمعارض التجارية. يحضرها الآلاف لكن لا يشاهد الجمهور سوى الاستعراض والديكور والازياء – من دون روح، الا اذا كانت الضخامة تعتبر ابداعاً. وبهذا تتحول الاوبرا الى مجرد معرض تجاري. هذا الرأي لا ينطبق على مشاهد الاوبرا التي تعرض في حدائق لندن لانها تلتزم الطرق الكلاسيكية، ولأن الاجواء الخضراء الفسيحة تضيف انعاشاً الى تلك العروض.

مهرجان هولند بارك للاوبرا يختلف قليلاً عن مواسم اخرى تجري الصيف المقبل في الهواء الطلق. فهو يجمع بين الفرق اليافعة والمحترفة. واذ يعتمد في برنامجه الرئيسي على الاوبرات الا انه يقدم عروض الباليه الى جانب معارض للفن التشكيلي.

ويتضمن المهرجان الذي يبدأ من ١٦ الشهر المقبل الى ٢٢ آب (اغسطس) ثماني اوبرات تؤديها فرق اوروبية وبريطانية ويركز البرنامج هذا العام على «اوبرات» نادراً ما يتم تقديمها، منها الباغلياتشي لروميريو ليونكافالو التي عرضت للمرة الاولى في ميلانو في العام ١٨٩٢، وهي عن الخيانة والانتقام وتجري وقائعها في صقلية.

ويعاد تقديم «ايريس» للنجاح الذي لقيته الموسم الماضي، وهي ايضاً عن الخيانة والاستغلال مع موسيقى رفيعة. وتتميز دي فليديرماس لشتراوس بحيوية الموسيقى وتصميم الازياء وبالقصة التي تدور عن الانتقام الى جانب بهرجة حفلات الرقص. كما تعتبر لوتشيا دي لاميرمور من اقوى اعمال دونيزيتي وأحدثها عن الحب والسياسة في اجواء اسكوتلندية. ويعاد تقديم لاترافياتا لفيردي في الموسم بعد النجاح الذي لقيته في مهرجان العام الماضي.

ويضم المهرجان امسيات خاصة بالموسيقى وعروضاً تقدمها فرقة الباليه الملكية على مسرح حديقة هولند بارك.

وللمرة الاولى منذ بداية المهرجان في منتصف الثمانينات قامت فنانة عربية هي سعاد العطّار برسم لوحات تعبّر فيها عن رؤيتها لمواضيع اوبرات في كتيب المهرجان.



لوحة اوبريت صقلية.

علامات مصرية في مهرجان كان

□ القاهرة – محمود علي

■ أعلن الفنان حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي أن مهرجان «كان» الذي يقام في الفترة من ١٣ إلى ١٤ أيار (مايو) الجاري، يشهد نشاطاً مكثفاً من إدارة مهرجان القاهرة، إذ يوزع كتالوغ مهرجان القاهرة على رواد مهرجان «كان» الذي يضم انجازاته المختلفة على مدى دورات انعقاده السابقة. اضافة الى اللائحة المنظمة للمهرجان في دورته المقبلة والشعار الجديد الذي صممه الفنان يوسف فرنسيس.

وقال فهمي إنه سيتم كذلك الاتفاق في «كان» على عرض الافلام العالمية ذات الانتاج المتميز خلال الدورة المقبلة لمهرجان القاهرة.

وأشار الى أن مقر مهرجان القاهرة في «كان» سيكون في جناح وزارة الثقافة المصرية الذي يقيمه صندوق التنمية الثقافية برئاسة السيد سمير غريب ويحوي نشاطات الوزارة المختلفة.

واضاف فهمي أن الدورة الـ ٢٢ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي التي تنعقد في القاهرة من ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبلين ستشهد احتفاءً كبيراً بعدد من الفنانين المصريين ممن اثروا المجال الفني في كل مجالاته. وسيكرم المهرجان ٣ علامات من الفن المصري عبر تاريخه، هم الفنانة سعاد حسني التي تعتبر من ابرز الفنانات في السينما المصرية وصاحبة عطاء متميز عبر عشرات السنين. وتكريم الراحلين عزالدين ذو الفقار وحسن الإمام عرفاناً من المهرجان بدوريهما في اثراء الحركة السينمائية المصرية والخروج بالفيلم المصري الى آفاق واسعة رسخت مكانة مصر الفنية في العالم العربي وعلى المستوى العالمي.

دفع رشوة ١٢ سنتاً وافرج عنه بعد ٩ أعوام

■ نيودلهي – رويترز – أمرت محكمة هندية أمس باطلاق كاتب المحامي المتهم بدفع رشوة صغيرة قدرها خمس روبيات (١٢ سنتاً) بعد محاكمة استمرت تسعة أعوام.

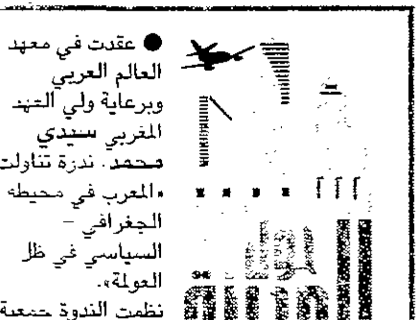
وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» ان قاضياً محلياً ضبط جاديش كاتب المحامي وهو يعرض المبلغ على احد مساعدي القاضي في قضية تتعلق بتعويض عن حادث سير.

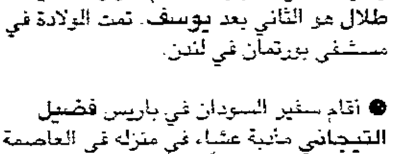
وقال جاديش انه عرض هذه الرشوة للحصول على موعد مناسب لجلسة المحاكمة وأدى اعترافه هذا الى تسجيل الشرطة للقضية واجراء محاكمة امتدت تسع سنوات.

وافرجت المحكمة عن المتهم أول من امس على أساس انه لم يتصرف من تلقاء نفسه بل عمل لحساب رئيسه.

واعتبرت القضية غريبة في الهند التي تعاني من تفشي الفساد الذي كثيراً ما يتورط فيه مسؤولون كبار.

ويواجه عشرات الساسة وكبار الموظفين الحكوميين قضايا رشى تصل قيمتها الى مئات الملايين من الروبيات.





● عقدت في معهد العالم العربي وبرعاية ولي العهد المغربي سيدي محمد، ندوة تناولت «المغرب في محيطه الجغرافي – السياسي في ظل العولمة». نظمت الندوة جمعية «موزاييك – طلاب» التي تضم عدداً من الطلبة المغاربة في فرنسا، ويترأسها هشام بيالي بمعاونة نائبه طارق الملكي. ومن الذين أدلوا بمداخلات خلال الندوة التي حضرها سفير المغرب في باريس محمد برادة، المستشار الاقتصادي الاختصاصي بشؤون المتوسط جورج قرم والوزير المغربي المفوض عبدالسلام زنيند والوزير السابق حسن ابو أيوب ورئيس غرفة التجارة الفرنسية – العربية ميشال حبيب دولونكل.

● يدعو السيد عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن الى حضور ندوة يتحدث فيها السيد كمال اشاذلي، وزير شؤون مجلس الشعب والشورى والأمين العام المساعد للحزب الوطني الديموقراطي. وذلك الثلثاء المقبل ١٢ من الجاري في قاعة «وستمنستر» تتركز على مشاكل الديموقراطية في مصر.

● رزق السيد رمزي يوسف ريشاني وعقيلته دالية المولودة سلام، مولوداً سمياه طلال هو الثاني بعد يوسف. تمت الولادة في مستشفى بورتمان في لندن.

● اقام سفير السودان في باريس فضيل التيجاني مأدبة عشاء في منزله في العاصمة الفرنسية ضمت عدداً من الصحافيين الفرنسيين والعرب.

● أجرى السيد عيسى مارو المستشار الاعلامي في سفارة فرنسا لدى السعودية جراحة ناجحة في عينه اليمنى. ويقضي عيسى فترة نقاهة بعد مغادرته مستشفى الملك خالد الاختصاصي في طب العيون.

ميني – مسدس يخدع المطارات و"يطارده" الانتربول

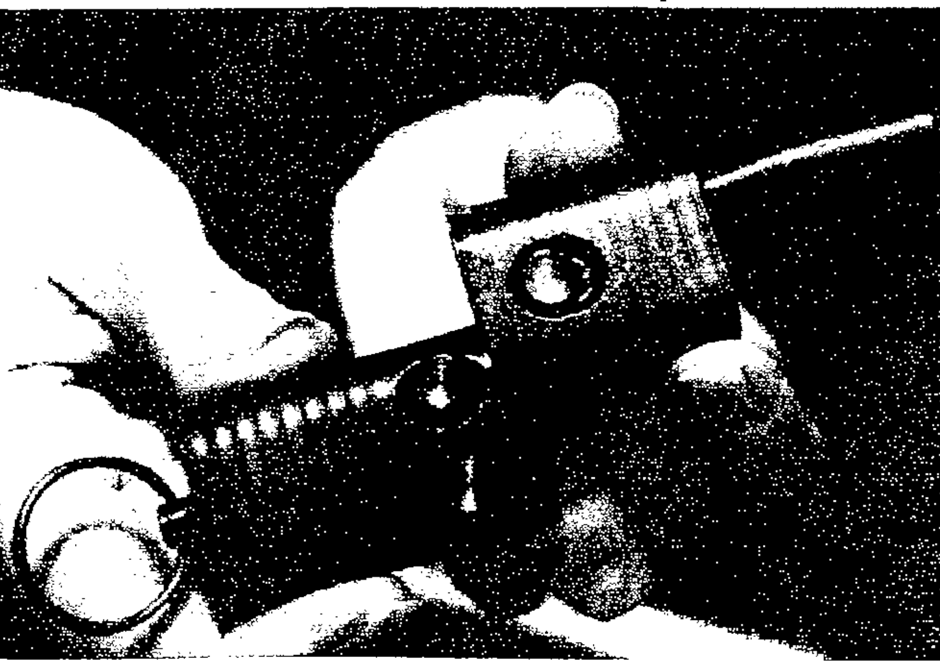
■ نيويورك – أ ف ب – أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أول من امس ان مسدساً صغيراً على شكل حاملة مفاتيح يباع حالياً في جنوب اوروبا يمكن ان يمر من دون ان ترصده الانظمة الامنية في المطارات التي تعمل باشعة اكس.

والاسبوع الماضي ضبطت قطعة من هذا السلاح المعدني الصغير الذي لا يتجاوز سعره ٢٠ دولاراً. في مطار اثينا بعد ان مر من اجهزة اشعة اكس من دون ان تتمكن من كشفه. وهو ثاني مسدس من هذا النوع يضبط في المطار نفسه. وقالت الصحيفة ان مسدسات صغيرة اخرى ضبطت في بريطانيا واستراليا.

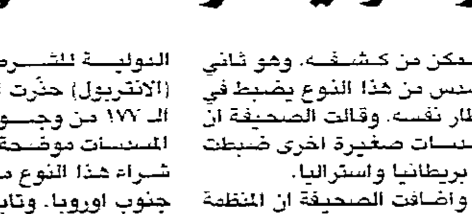
واضافت الصحيفة ان المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) حذّرت الدول الاعضاء الـ ١٧٧ من وجود مثل هذه المسدسات موضحة انه من السهل شراء هذا النوع من السلاح في جنوب اوروبا. وتابعت الصحيفة ان مكان انتاج هذه الاسلحة لم يحدد الا انه تم العثور في استراليا على كتيب لتعليمات الاستخدام باللغة البلغارية.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن براين هاريل المسؤول في الجمارك الاسترالية قوله ان «المسدس الصغير قد يبدو للوهلة الاولى غير خطير». واضاف «انه لا يشبه السلاح واذا ما عرض على رجال الامن فسيعتقدون على الارجح انه ليس فعلا سوى حاملة مفاتيح».

ويمكن لهذا المسدس الا يلفت الانتباه عندما يفرغ ركاب الطائرة محتويات جيوبهم قبل المرور عبر آلات كشف المعادن. وقالت الصحيفة ان شرطة الانتربول ذكرت ان هذا السلاح وحتى ان مر عبر كاشف المعادن فانه لن يطلق جهاز الانذار الا اذا كان الجهاز مبرمجاً على اعلى مستوى للحساسية.







شعاع مادونا من نور

□ لندن – «الحياة»

■ أعلنت المغنية مادونا انها تريد من العالم ان يعرف ان والد طفلتها «قد لا يصبح زوجي لكنه جزء كبير من حياتي». واضافت في مقابلة مع دليل التلفزيون الاميركي الاسبوع الماضي: «كنت في حب معه. كثيرون يعتقدون اني مشيت في الشارع ونظرت اليه وقلت هذا هو الذي سيمنحني... الحمل». ومادونا التي باتت امها شابة، انجبت طفلتها لورد (ريكس) من كارلوس ليون المدرب الذي التقته في نيويورك. وهي اليوم تحتفي بنجاح البومها الغنائي الطفولي «شعاع من نور» مع ابنتها التي لم يتجاوز عمرها سنة وثلاثة اشهر ولا تحب الظهور في التلفزيون وقالت انها تريد شقيقاً او شقيقة لها. وكانت مادونا ابرمت اخيراً اتفاقاً مع شركة «سوني ميوزيك» لتسجيل اغنية يصاحبها الغيتار مع فرقة موسيقى البوب اميركية افريقية – اسبانية على البيانو والاورغ.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيها

Austria 25 SCH - Belgium 80 BF - Cyprus ... - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 L - Ivory Coast ... - Malta ... - Netherlands ... - Sweden ... - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25